تمام نهج البلاغة

مما أورده الشريف الرضي عن أثر مولانا
الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تحقيق وتتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

قام بترتيب الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

الجزء الأول

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

تمام نهج البلاغة
تمام نهج البلاغة

تمام نهج البلاغة

لسان العرب

تمام نهج البلاغة

مما اختاره السيد الشريف الرضي من كلام مولانا
أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
(النسخة المسندة)

الجزء الأول

تحقيق وتتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

يُطلب من:
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان قم - ايران

الكتاب:	تمام نهج البلاغة (النسخة المُسنَدة)
المحقق:	السيد صادق الموسوي
الناشر:	المحقق
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري
الكمية:	٥٠٠٠ نسخة

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

لبنان ـ بيروت ـ طريق المطار ـ قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران ـ قم ـ خيابان إرم ـ پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّقرِيظَاتُ والتَّعرِيفَاتُ

" نهج البلاغة ": الذي هو بعد القرآن الكريم أكبر دستور للحياة المادية والمعنوية، وأعظم كتاب لتحرير البشرية، والذي تعدّ تعاليمه في الأمور الروحية والشأن الحكومي أفضل السبل إلى النجاة والسعادة، هو لإمامنا المعصوم.

الإمام الخميني (قدّس سرّه)

❁❁❁❁❁

من الأمور التي كنت أشعر بضرورتها منذ أمد بعيد هو جمع أجزاء الخطبة الواحدة التي قد يكون السيد الرضي رحمة الله عليه نثرها في كتابه " نهج البلاغة ".

إنكم تجدون أحياناً بعد الشروع في الخطبة كلمة " ومنها "، أي أن ما يأتي جزء من الخطبة الآنفة الذكر. وهذا يجعلنا على يقين بأن شيئاً قد تمّ حذفه، وإلاّ فما معنى " ومنها ".

وفي حالات أخرى يبدو بوضوح أن هنا ليس نهاية الخطبة، وأن للكلام بقية.

فلعلنا نتمكن من العثور على بعض فقرات تلك الخُطب في " نهج البلاغة " نفسه، لكنّا على ثقة بأن كثيراً منها موجود في بطون كتب الحديث هنا وهناك.

على كل حال، قد يجد المرء فقرتين من خطبة على قدر كبير من الأهمية، لكنه ـ مع الأسف ـ يرى بين فقراتها انقطاعاً؛ فعلى أصحاب الهمم العالية أن يبادروا إلى البحث والتحقيق لعلهم يتمكنون ـ قدر المستطاع ـ من وصل ما انقطع من فقرات كل خطبة.

آية الله الخامنه إي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام علي شمسٌ تمنح الدفء وتنعم بالضياء على مدى الأزمان وبكل الأرجاء في روح كل إنسان عالي الهمّة شامخ الرأس يقدّر المعرفة والعدل والحرية.

إن رفعة شخصية ذلك الكبير، كبير كل الأعصار، يعجز العقل عن درك ذُراها الشاهقة، وإن العاطفة البشرية تتكئ ذاهلة على جدار التاريخ أمام جمال ورقّة روح تلك الظاهرة المتميزة في الكون.

واليوم حيث الحياة البشرية معرّضة أكثر من ذي قبل للتهديد والإذلال أمام حب التوسع وروح السيطرة والرغبة في إشعال الحروب وبسط الإرهاب وممارسة التنكيل بالإنسان من جهة، ومن قبل سلطة المستبدين المستولين على كثير من الساحات الوطنية من جهة ثانية، وكذلك رضوخ الساحة الدولية للتمييز العنصري والسياسي وهيمنة الفاشية الجديدة؛ فإننا احوج ما نكون إلى سماع نداء علي عليه السلام المنعش للروح الباعث للأمل.

فطوبى للذين يسعون في الطريق الصعبة لبلوغ معرفة ذلك المعجزة في عالم الإنسانية وتعريفه أيضاً للأجيال الطالعة المتعطشة إلى الحرية والمعرفة والعدالة.

إن نهج البلاغة إنما هو نزر يسير وصل إلينا من الإرث المعنوي الكبير لذلك الإمام العظيم، وهذه المجموعة على قلتها تشكل مرآة شفافة تشعّ من خلالها الشخصية الفذة لمُبدعها.

إن ما يبعث على السعادة في قلبي هو تلك الجهود القيّمة لأخينا صاحب الفضيلة حجة الإسلام سماحة السيد صادق الموسوي الذي عقد العزم بيدين خاليتين ولكن بقلب مفعم بالأمل والإيمان للحصول على مصادر نهج البلاغة والتفتيش عن المقاطع المتممة له في ثنايا الوثائق الجمّة والمصادر الكثيرة والمتون الإسلامية المتناثرة، واستطاع أخيراً أن يضع سفراً ثميناً بين أيدي طلاب الحقيقة والتوّاقين إلى الجمال والكمال.

أسأل الله المنان له ولجميع خَدَمة الحق والفضيلة التوفيق والعزة.

السيد محمد خاتمي

رئيس الجمهورية الإسلامية في ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

مع أن نعم الله تعالى لا تُحصى كما جاء في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿ وإن تعدّوا نعمة الله لا تُحصوها ﴾ إلاّ ان أعظم تلك النعم، والتي منّ الله بها على الأمم، هو نعمة الإيمان والإسلام: والتي اكملها واتمها بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين عليه وعليهم السلام بقوله: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾.

ولقد بلغت عظمة الولاية إلى حد أن قال إمامنا جعفر الصادق عليه السلام: " ولايتي لأمير المؤمنين خير من ولادتي منه ".

وإن من مميزات الدين الإسلامي الحنيف انه لا يختص بالعرب دون العجم، ولا يميّز بين قوم وآخر من بني البشر: ﴿ قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً ﴾. بل قال الله تعالى مهدداً : ﴿ وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لو كان الإيمان والعلم في الثريا لناله رجال من فارس ". مما يدل على أن انطلاق الإسلام من الجزيرة العربية وكون القرآن باللغة العربية لم يكن سبباً لتفضيل قوم على آخرين، إذ الإسلام يشمل كافة الأمم، وإن ميزان الفضل هو كما قال الله تعالى: ﴿ إن اكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ .

ولقد كان من نعم الله تعالى على هذا العبد الفقير بعد نعمة الولاية والإيمان بإمامة أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليه وعليهم الصلاة والسلام ان منّ عليّ بوالد واستاذ عظيم من أعظم الأساتذة الا وهو رجل العلم والجهاد والشدة في ذات الله آية الله السيد عبد الله الموسوي الشيرازي قدس الله سرّه الشريف وحشره مع الأئمة الطاهرين عليهم

السلام، وبولد هو من أتمّ مصاديق قوله تعالى: ﴿ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ الا وهو السيد صادق الموسوي الشيرازي،

وكيف لا يكون كذلك وقد منّ الله تعالى عليه وعليّ ان وفقه وايّده بنعمة يا لها من عظمة وبهاء وهو إتمام وإكمال ما أبدعه السيد الرضي العظيم معجزة عالم الإسلام ونابغته السيد الشريف الرضي قدّس الله نفسه الشريفة في جمع محاسن كلام امير المؤمنين عليه السلام وخطبه ومواعظه وكتبه ورسائله والتي وسمها بنهج البلاغة والذي هو بحق بعد كلام الله - القرآن - اعظم الكتب واشرفها.

وكم من آثار حسنة وفوائد كثيرة بل ثمرات فقهية واعتقاديه تجمعت من تمام نهج البلاغة حيث استحسنه اكثر العلماء والأساتيذ من مختلف الأقطار والمذاهب فللّه تعالى درّه وعليه اجره.

وارجو من الله تعالى ببركة امير المؤمنين وصاحب الزمان ارواحنا لهما الفداء أن يتقبل هذا العمل من ولدي وقرة عيني بقبول حسن وان يُنبته نباتاً حسناً ويجعله سُنّة باقية نافعة واثراً خالداً إلى ظهور ولي الله الأعظم صاحب العصر والزمان وأن يثبته في ديوان الحسنات إنه اكرم الأكرمين.

مشهد المقدسة

السيد محمد باقر الموسوي الشيرازي

العاشر من محرم الحرام ١٤٢٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم؛ فألهمه حقائق الإيمان، وهداه إلى جنابه بنور العلم والعرفان.

والصلاة والسلام على أئمة الأمم، الخازنين كرائم الكلِم من أنوار القدم، والحائزين خزائن الحِكم من المقام الأقدم؛ سيما إمامهم المتجلي الأعظم، والمجلي الأتم، المنزل عليه القرآن الفرقان الذي يهدي للتي هي أقوم، محمد النبي الخاتم، وآله المصطفين من العرب والعجم، الهادين بأسرارهم إلى الطريق الأمم، والرافعين بأنوارهم أستار الظُلَم.

وبعد؛ فلا يخفى على أولي الدراية والنهى أن ما أفاضه الناطق بالصواب، ولَفَظَه لسان الميزان القسط، وباب مدينة العلم، الإمام الوصي أمير المؤمنين علي عليه السلام، بحر لا تنفد لآلئ معانيه الغالية، وما أودعه في لطائف إلقاءاته كنوز لا يزيدها الإنفاق إلا كثرة وسعة.

ولعمري إن كلام مولى الموحدين لَمنهج البلاغة ومسلك الفصاحة؛ كَلّ لسان كل خطيب مصقع عن أن يأتي بمثل أوامره وخُطبه، وزلّت أقدام الأقلام دون مبارزة رسائله وكُتُبه، وحارت عقول العقلاء في بيداء مواعظه وحِكَمه. كيف لا والقائل مقتبس من الأنوار الإلهية، ومستضيئ بالمشكاة المحمدية؛ والكلام مستفاض من الصقع الربوبي، ومستفاد من الحضرة الختمية، وهو الناطق بالصواب في قوله المستطاب: " إنّا لأمراء الكلام، وفينا تنشبت عروقه، وعلينا تهدلت غصونه ".

وقد اعتنى غير واحد من أبطال العلم في القرون السالفة بجمع ما أفاضه المرتضى ـ كما يهديك طائفة من أساميهم السامية كتابنا "الإنسان الكامل في نهج البلاغة" وشرحنا على النهج المسمى بـ "تكملة منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة" في خمس مجلدات، والكلمة ٣٤٢ من كتابنا "ألف كلمة وكلمة" ـ منهم السيد الأجلّ الرضي ذو الحسبين أبو الحسن محمد الموسوي رضوان الله عليه، وقد سمّى ما جمعه من كلامه عليه السلام " نهج البلاغة " كما هو المشتهر في الآفاق والأمصار كالشمس في رابعة النهار.

وقد اهتم في عصرنا هذا، العالم الجليل، والحبر النبيل، والمحقق الخبير المفضال، خديم العلم ونديمه، سماحة آية الله السيد صادق الموسوي، بتحقيق النهج وتتميمه وتنسيقه على أحسن أسلوب مطلوب ومرغوب، كما هو يتلألأ كالسراج المنير بين يديك، وينادي بأعلى صوته: ﴿ هاؤم اقرؤوا كتابيه ﴾.

أيّده الله سبحانه بإلقاءاته السبّوحية، وكثّر في العلماء العاملين عدلائه، وهو تعالى شأنه فتّاح القلوب، ومنّاح الغيوب.

وأنا اللائذ بوصيد الولاية

الحسن بن عبد الله الطبري الآملي المدعو بـ حسن زاده الآملي

يوم الأحد ١٦ من ذي القعدة من سنة ١٤١٨ هـ ق

٢٤ / ١٢ / ١٣٧٦ هـ ش.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الخاتم المُرسل رحمة للعالمين وعلى آله الطاهرين.

أما بعد؛

فإن ما قام ويقوم به العلاّمة البحّاثة السيد صادق الموسوي في كتابه الذي أسماه " تمام نهج البلاغة " من جهود محمودة في سبيل الحصول على قبسات مضيئة من " نهج البلاغة " لمولانا أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وإضافتها إلى الأصل يجدها في مصادر علمية معتمدة تلوح للناظرين، وهي دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين إلا كلام سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

إن عمل السيد صادق الموسوي يعتبر في هذا الطريق عملاً صالحاً وعلماً نافعاً يكون له محمدة في الأولى وذخراً في الأخرى ولسان صدق في الآخرين.

كيف لا وهو يوثّق ذلك بمصادره ويُعنى بوضع الشيء موضعه؛ وهذا دليل على ما للمؤلف حرسه الله من ملكة عالية في اللغة والأدب والدين والتاريخ.

فكلام الإمام علي عليه السلام يُعرّف نفسه بنفسه له منه عليه شواهد، وكما قال ابن أبي الحديد رحمه الله: وأنت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته ماءً واحداً ونفَساً واحداً وأسلوباً واحداً .. إلخ.

وقد اطلعت على بعض هذا العمل فَقِست عليه بعضه الآخر، وهو عمل جليل جدير بأن يسمى " تمام نهج البلاغة ".

وفقه الله وأعانه.

المفتي العام للجمهورية اليمنية

احمد محمد زباره

٢٤ شعبان ١٤٢٠ هـ

باسمه تعالى

منذ تأليف "نهج البلاغة" وظهوره في سماء الحكمة والأدب، صار هذا الكتاب مرجعاً لجميع العلماء والخطباء وتعاطاه كافة المفكرين والأدباء لما فيه من غزارة العلم وفنون الأدب، وكان دوماً بحراً لا ينزف وسراجاً لا يخبو.

ولقد كان غرض الشريف الرضي عليه الرحمة من تدوين هذا السِّفر الخالد إراءة اللوامع البيضاء في الفصاحة والبلاغة مما رُوي عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومن البديهي أن كل كلمات الإمام عليه السلام هي في قمة الفصاحة والبلاغة لرعايتها حال المخاطب؛ ولذا كان اختلاف الكلام بحسبه من البلاغة.

وكانت غاية السيد الشريف الرضي (ره) في كتابه اختيار ما كان أعلى في سماء الأدب والبلاغة من مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: فأجمعت بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخُطب ثم محاسن الكتب ثم محاسن الحِكم والأدب.

ولقد غاب في هذا الاختيار والحذف بعض النجوم الزاهرة التي يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، ويُنتفع بها في أبواب العلوم والأحكام؛ وهذا هو الذي دفع بعض الفضلاء والمؤلفين إلى التفحص والتحقيق حتى يتم كشف ما حُذف من متون المنابع. وتوجد في جامعة طهران نسخة مخطوطة لنهج البلاغة كُتبت العام ٧٧٣ هجري في هامشها بعض تلك المحذوفات.

وكتاب "تمام نهج البلاغة" الذي بين أيديكم قد أُلّف في صراط هذه الفكرة المباركة؛ ولقد جدّ واجتهد مؤلفه الكريم في ذلك فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء. فصار بحمد الله هذا الكتاب أثراً كبيراً وتأليفاً عظيماً في تبويب كلام الإمام علي عليه السلام.

فأسأل الباري عزّ اسمه أن يوفّقه ويسدّده للتأليف والتحقيق أكثر فأكثر وأن لا ينساني من صالح الدعاء إنه وليّ التوفيق.

تهران ـ مؤسسة نهج البلاغة
سيد جمال الدين دين پرور
٣٠ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد كله لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله الأطهار وأصحابه الأخيار.

من الآثار القيّمة التي عثرت عليها مؤخراً هو كتاب " تمام نهج البلاغة " الذي قام بتحقيقه وتتميمه وتنسيقه وإصداره سماحة الأستاذ السيد صادق الموسوي حفظه الله تعالى ووفقه لما يحب ويرضى.

إن كتاب " نهج البلاغة " الشريف غني عن التعريف؛ ولا مبالغة في القول: " أنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق ".

إن هذه الموسوعة البديعة إضافة إلى أسلوبها الفني في فصاحتها وبلاغتها واستعمال قواعد اللغة العربية ومجازاتها وكناياتها واستعاراتها وموسيقى جملاتها وفقراتها وكل ما يقتضي لحسن الكلام وجماله قد عالجت أمور الفرد المسلم والمجتمع الإسلامي وما يجب أن يكون لهما من مميزات؛ فقد جُمع فيه أمور تربوية توصل الفرد والمجتمع إلى ذروة الكمال من ناحية المعنوية والزهد والعرفان من جهة، وإلى قمة التمدّن والحضارة من ناحية الحياة المادية والاجتماعية من جهة أخرى. فهي تعالج الأدب والثقافة والدين والحكمة والعلم والسياسة والعقيدة وشؤون الحياة.

ولا يمكن أن يصدر مثل هذا الإنجاز الأدبي والفني عن إنسان عادي عاش في المجتمع العربي الأمي الحديث العهد بالإيمان والحضارة الإسلامية، كلاً بل كان هذا من فعل رجل عبقري عاش الإسلام والإيمان منذ نشأته وولادته، وهو الإمام أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أعلن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصراحة أنه باب علمه " أنا مدينة العلم وعلي بابها "، وأنه وصيه ووزيره " أنت مني بمنزلة هارون من موسى ". والذي قال عمر بن الخطاب في وصفه: عقمت النساء أن يلدن مثل علي بن أبي طالب.

فكان باستطاعة هذا الينبوع الفني والمتكامل أن يُخرج هذه الدرّة واللؤلؤة الكريمة التي احتفظت بروحها وجمالها مذ القرون والأعصار.

إن الإمام علي بن أبي طالب (ع) عاش مختلف الحالات الطارئة على الأمة الإسلامية منذ ظهور الإسلام وارتحال النبي (ص) وزمن الخلفاء الثلاثة وخلافته هو، فمع تجاربه التي اكتسبها من هذه الأحداث، ومن خلال فهمه الدقيق لقواعد الإسلام والذي استخرجه من القرآن الكريم أبدى آراءه في ضمن الخطب

والكلمات والرسائل.

ومن حسن الحظ أنها لم تضع ولم تُنسَ وإنما احتفظها الرواة والكتّاب الموجودون يومذاك والمهتمون بالقضايا الإسلامية وجعلوها في متناول الأجيال القادمة، فكانت هذه الكلمات الثمينة كالكنز المخفي في كتب المؤلفين القدامى.

وقد أحسن العلامة الشهير الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي رحمه الله في جمعه مختارات من هذه الدرر الثمينة وتسميتها بـ " نهج البلاغة " لتكون موسوعة شاملة في متناول أيدي العلماء والباحثين الذين ليس لديهم جميع المصادر والمتون الإسلامية، أو ليس لديهم الوقت الكافي لاستخراجها والاستفادة منها.

ولو لم يكن الجهاد العلمي والثقافي الذي قام به هذا العالم الكبير لبقيت هذه الكنوز الثمينة مخفية لم يطّلع عليها إلا الأوحدي من المحققين والكتّاب.

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يُحسن أجره في مجهوده الكبير، وأن يحشره مع صاحب الأثر القيّم علي المرتضى وابن عمه محمد المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

وأما الأثر الموجود بين أيدينا " تمام نهج البلاغة " فهو عمل عظيم آخر يقارَن من حيث المستوى مع ما قام به مؤسسه الشريف الرضي (ره)؛ فعمل الشريف كان نقطة الانطلاق لتعريف هذا الأثر القيّم في أوساط العلماء والمحققين، والعمل الجديد صار نقطة تتميم وتكميل وانتشار وبلورة لهذا الأثر الذي ربما كان غائباً عن حياة الأمة الإسلامية الثقافية ومعاهد الفكر والعلوم الإنسانية.

ففي هذا المجهود المبارك قام صديقنا الفاضل والمحقق البارع سماحة السيد صادق الموسوي حفظه الله تعالى باستخراج منابع الخطب والرسائل والكلمات من مختلف المصادر الإسلامية وسياقتها سياقة تناسب شأن هذا الكتاب العظيم وتحقيقها بشكل فني خاص وأسلوب دقيق لم يسبق إليه سابق في أسلوبه لا في هذا المجال ولا في غيره من المتون الإسلامية.

فعلى الله أجره في هذا المجهود الكبير الذي طال زمناً طويلاً يشتمل على ساعات الليل والنهار، ولله درّه وهو الموفّق والمعين.

محمد باقر الأنصاري

إمام المسجد ورئيس المركز الإسلامي في هامبورغ ألمانيا

السادس من شهر صفر سنة ١٤١٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، لا سيما إمام المتقين وولي العارفين ويعسوب الدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى آله أفضل صلوات المصلين.

وصلتني قبل حوالي ثلاث سنوات بعض النسخ من الطبعة الأولى للكتاب القيّم " تمام نهج البلاغة " من جانب المحقق الجليل سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد صادق الموسوي. إنني وفور تسلّمي الكتاب وتصفحي له اكتشفت مدى أهمية هذا العمل، لكن بقيت عدة مواضيع وأسئلة عالقة في ذهني حتى سنحت الفرصة أثناء زيارة قام بها المحقق الجليل للولايات المتحدة الأمريكية من أجل مواصلة واستكمال تحقيقاته فتمّ طرح ومناقشة تلك المواضيع والأسئلة معه بالتفصيل وفي جلسات بحث متعددة.

يمكن القول بالإجمال إنه عمل تحقيقي ضخم جداً، ويجب الإذعان بأن عملاً تحقيقياً وبحثاً معرفياً كهذا الذي بين أيدينا يتطلب مشروعاً ضخماً وجهوداً جماعية واسعة وشاملة، في حين نرى أن السيد المحقق وبمساعيه وجهوده التي استمرت سنوات طويلة قادته أحياناً للسفر إلى بلاد عديدة لزيارة مكتباتها ومؤسساتها العلمية والثقافية وحتى المتاحف فيها حيث استطاع العثور خلالها على آثار قيّمة وثمينة جداً، وإنه بإتمام عمله بصورة نهائية ووضعه في متناول الأيدي يكون قد أنجز عملاً عظيماً لم يسبقه إليه أحد؛ فجزاه الله أحسن الجزاء.

وما تجدر الإشارة إليه أيضاً أن التوفيق لإنجاز هذا العمل التحقيقي العلمي حول كلام أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، والذي لن يُتاح لأحد إلا بعناية خاصة منه عليه السلام، يمكن أن يكون من الألطاف الإلٰهية الكبرى التي شملت المحقق الجليل وجعلته يشعر بأنس وانسجام مع الكلمات الحكيمة والمعاني العرفانية لمولى المتقين عليه آلاف التحية والثناء وينهل من عذب ماء ذاك الينبوع الزاخر بالمعرفة والحكمة. وإن شموله هذا اللطف والعناية الإلٰهية هو بحدّ ذاته أجر عظيم له على هذا الجهد التحقيقي العلمي الكبير.

نسأل الله المنّان أن يخلِّد فينا أبد الدهر الكتاب القيّم " نهج البلاغة " هذا الأثر الباقي للمرحوم الشريف الرضي مع تمامه وكماله أعني " تمام نهج البلاغة " ليكونا معاً على مدى القرون والأعصار سراجاً وهاجاً تضيء محافل الأولياء والعارفين، وينبوعاً زاخراً في مجالس الحكماء والمتألهين، ودرّة منيرة في مجمع الصالحين والمصلحين.

السيد محمد رضا حجازي

رئيس مركز التعليم الإسلامي وإمام الجمعة

واشنطن ـ الولايات المتحدة الأمريكية

في ١٧ ربيع الأول ١٤٢٢هـ

باسمه تعالى

الجهد الكبير الذي بذله السيد صادق الموسوي في إسباغ حلّة جديدة على كتاب "نهج البلاغة" جهد يستحق كل حمد وتقدير.

وإذا كان قد قابل النسخ المطبوعة والنسخ المخطوطة فثبّت ما سقط من إحداها، وصحح الخطأ الوارد فيها، فسهّل بهذا العمل ما كان يمكن أن يتعب القارئ في التفتيش عن الصحيح، والوصول إلى ارتباط الكلام بعضه ببعض.

وهذا بحدّ ذاته عمل شاقّ يستحق عليه كل ثناء وتقدير، ويُعتبر إنجازاً مهماً لدارسي "نهج البلاغة". إذا كان قد فعل ذلك فإنه قد رفع عن هذا الكتاب ما يمكن أن يأخذه عليه الناقد من عيب التصحيف والتحريف الذي يجب أن يبرأ منه كتاب عظيم مثل "نهج البلاغة".

وعندما نعلم أن ما طالعه المحقق الفاضل قد بلغ عشر نسخ [١] نُدرك ما تقاضاه ذلك منه من الكدّ والجدّ والصبر. وتلك هي شيمة العاملين في خدمة العلم والحقيقة.

وبالرغم من تقديرنا للشروح التي شُرح بها "نهج البلاغة" لاسيما شرح ابن أبي الحديد في القديم وشرح الشيخ محمد عبده في الحديث، فإننا كنا ولانزال مؤمنين بأن "نهج البلاغة" محتاج لمن يشرحه شرحاً حديثاً وافياً بحاجة مثقفي هذا العصر.

وإذا كان المحقق لم يؤدّ هذه المهمة، فإنه أدى مهمة لا تقلّ أهمية عنها حين جمع وأدمج عدداً من الشروح الموجزة القديمة والحديثة فوضع بين يدي المطالع زبدة آراء جماعة من الشارحين ما يفتح أمامه آفاق النظر بمضامين النهج خير الفتح.

على أن المحقق لم يغفل أمر الوضوح أمام المطالع، ولم يتركه يتيه بين ما هو من الأصل وبين ما أضافه المحقق إلى الأصل، فأضاف لذلك إشارات بينة لا تُجهد القارئ في التميز ولا يُشغله في التنقيب.

والمحقق الفاضل يَعِدنا بأنه سيواصل الجهد في إنجاز عمل عظيم آخر هو: إلحاق أسانيد ما ورد في النهج بالأصل وتوثيق ما زاد عن النهج المنصوص.

ونحن وقد رأينا نجاح المؤلف فيما أنجزه نثق بأنه سينجح بحول الله فيما سينجزه إن شاء الله

وبذلك يكون السيد صادق الموسوي قد كتب نفسه في سجل الخالدين الذين ارتبط اسمهم بنهج البلاغة وما تفرّع عن نهج البلاغة منذ عبد الحميد بن أبي الحديد حتى هذه العصور المتأخرة. وحسبه بذلك مجداً وفخراً.

حسن الأمين

١ـ لقد ارتفع عدد المصادر من ٢٩ في النسخة المشروحة التي قرظها الباحث الكبير إلى ١٠٣ في النسخة الموثقة، وبعد التحقيقات الواسعة التي قمنا بها بعد طبع النسخة الموثقة قفز العدد إلى أكثر من ٧٨٦ مصدر في نسختنا الموثّقة المُسندة (الموثق).

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطاهرين.

لقد منّ الله عليّ مرة أخرى بأن عرّفني على السيد صادق الموسوي وشرّفني بالنزول في نفس البيت الذي أسكنه ولو لأيام معدودة ولكن كانت كافية لمعرفته عن كثب عبر الأحاديث المتبادلة والمناقشات المتداولة ووجهات النظر المتعادلة؛ وعرفت فيه عالماً جليلاً متبحراً يُقنِعُ كلامه وتعلو حجته ويُستحسن منطقه.

وقد أهداني كتابه الذي ألفه وهو " تمام نهج البلاغة " الذي وجدتُ فيه بُغيتي وضالّتي المنشودة. وأنا كباحث عن الحقيقة في أشدّ الحاجة إلى مثل هذا السِّفر الجليل الذي جمع فيه السيد صادق الموسوي ما تفرق منه وأكمل ما نقص منه. وهذا عمل شاق وجهد خارق قد يعجز عنه عصبة من الرجال لما يتطلبه مثل هذا العمل من سعة الاطلاع وغور المعرفة والإلمام بشتى صنوف المخطوطات القديمة التي مضى عليها أكثر من ألف سنة وقد نُسيت واندثر أكثرها في متاهات الضياع وما عرف العلماء والمتعلمون منذ ذلك العهد إلاّ نهج البلاغة الذي جمعه السيد الشريف الرضي رحمة الله عليه والذي هو الكتاب الوحيد المتداول عند الناس والذي يُنسب لسيدنا ومولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة أسد الله الغالب علي بن أبي طالب باب مدينة العلم الذي حيّر الألباب وبهر العقول على مرّ الدهور وعبر مختلف الأجيال المثقفة.

وإذا كان السيد الشريف الرضي قد نال بذلك فخراً وعزّاً وتقديراً لدى كل المثقفين من هذه الأمة فإن السيد صادق الموسوي هو بحق ثاني اثنين في هذا المجال ويكفيه شرفاً وسموّاً وعزّاً وفخراً أن يكون هو المتمم لنهج البلاغة. ومن حقي أن أمثل السيد الشريف الرضي بذلك المهندس البارع الذي فتح لنا الطريق لنمشي فيه وجاء المهندس البارع الثاني السيد صادق الموسوي بعد ألف عام ليعبّد لنا ذلك الطريق ويزيل منه كل الأشواك.

الدكتور السيد محمد التيجاني السماوي

غرّة محرم الحرام ١٤٢٣ هجري

الولايات المتحدة الأمريكية ـ ديترويت

لعل أبرز ما يميّز عظماء الخلق الحقيقين ويجعل منهم منارات في معابر التاريخ المظلمة، على اختلاف الموضوعات التي يخوضون عبابها، والأحوال التي تَسِمُ مجتمعاتهم، هو التماسك في شخصية كلٍ منهم تماسكاً يشبه ما بين عناصر الكون من تماسك؛ والتكامل في سيرته بين الروح الكلّية التي يلازمها وما حوله من واقع الناس وأحوال الزمان والمكان، مما يُكسب هذه الشخصية صفة الشمول والتنوع في الوحدة، موازية بذلك ما في الكون من شمولية، وما فيه من وحدة لا تنقضها التنوعات الجزئية، وكأن صاحب هذه الشخصية يرى الكون كله في جملة كيانه، ويعمل تلقائياً على أن يعكس ذاته على مجتمع الناس.

نظرة واحدة يلقيها المرء على الكون الخارجي وأحواله، تكفيه لأن يثق بأن للكون نواميس ثابتة بها قام وبها يستمر.

ألقى ابن أبي طالب هذه النظرة على الكون، فوعى وعياً عميقاً ما في أجزائه من تكافؤ وتكامل، وأدرك أن الموجودات المجزّأة في ظاهرها، متفاعلة متكاملة موحدة في جوهرها، وأن ما تباعد منها في الزمن الآنيّ مضموم في وحدة طرفاها الأزل والأبد، وأن عناصر الكون جميعاً مترابطة متساندة، وأن حقوقاً افتُرضت لبعضها على بعض. فهزّه ما رأى وما وعى، ومشى في كيانه، فتحركت شفتاه بما جاش في أعماقه، وقال: " ألا وإنه بالحق قامت السماوات والأرض! ".

أمّا وجوه الحق الذي يشير إليه، فهي ما رآه في نواميس الكون من صدق وعدل وثبات.

وأدرك ابن أبي طالب في أعماق ذاته أن المقايسة تصحّ بين السماء والأرض اللتين قامتا بالحق، والمجتمع الآدمي لابدّ له من أن يكون صورة

مصغرة عن هذا الكون القائم على أركان سليمة وثابتة، وأن البشر لا بدّ لهم من أن يكونوا متعاونين متكافئين، وأن التعاون والتكافؤ فُرضا عليهم لكي يبقوا ويستمروا، فإذا به يُطلق هذا الدستور الاجتماعي الذي ينبثق من دستور الكون الكبير، يقول:

"... ثم جعل من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض الناس على بعض، فجعل بعضها تتكافأ في وجوهها، ويوجب بعضها بعضاً، ولا يُستوجب بعضُها إلا ببعض".

هذا القول منبثق من إحساس علي بالتعادلية التي تكشف عنها حركة الكون الكبير بعناصره جميعاً، والتي لا بدّ من أن تكون في حركة المجتمع الآدمي ليبقى ويستمرّ؛ فحقوق العباد في منطق علي يكافئ بعضها بعضاً، أو تكون الفوضى ويكون الفساد والزوال.

عناصر الكون لا تأخذ إلا بمقدار ما تعطي. فالزهرة إذا أخذت من أمها الأرض ما يُحييها وينميّها ويعطيها عبيراً ولوناً، فلسوف تأخذ الأرض من لونها وعطرها مقدار ما أعطتها، حتى إذا تكامل انعقاد الزهرة وبلغت نهاية عمرها أسلمت للأرض ساقها وأوراقها فاستعادت الأرض ما كانت قد منحتها إياه.

والبحر لا يستعيد إلى غمره إلا ما سبق له أن نشره في الفضاء من غيوم، وأسقطه على البرّ من أمطار.

وكذلك الإنسان في حياته الخاصة، فهو لا يحظى بالنعمة إلا مقابل نعمة يخسرها.

وعن هذا التوازن بين أحوال الإنسان الخاصة والناموس الكوني، يقول الإمام علي قولاً أشبه بالقانون الرياضي الذي لا يقبل تعديلاً أو تأويلاً: " لا ينال العبد نعمة إلا بفراق أخرى، ولا يستقبل يوماً من عمره إلا بفراق آخر

من أجله "، و " نفس المرء خطاه إلى أجله ".

أما في الحياة العامة، أو الحياة الاجتماعية، فليس في شؤون الإنسان شأن واحد يشذّ عن هذا القانون الذي انتزعه من قانون الكون السرمدي؛ فحقك على مجتمعك أن يقوّم هذا المجتمع ما تعطيه إياه، ثم أن تأخذ منه بمقدار ما أعطيته.

أما إذا حصلت من المكافأة على أقل مما أعطيت، فإن نصيبك عند ذاك ذاهب إلى سواك، وأما إذا أخذتَ من المكافأة فوق ما أعطيت، فإن نصيب غيرك ذاهب إليك، وإن سواك من الخلق يجوع بما أكلت، وإنك بذلك غاصب ظالم؛ ووجود المظلوم والظالم في المجتمع مفسدة له ومنقصة في موازين العدالة الاجتماعية.

على هذا الأساس يرى الإمام الأعظم أن يُبدأ بناء المجتمع العادل السليم، وعلى أساس الرعاية الصادقة الأمينة لهذا المبدأ تعمل السلطة في نهج علي.

وصاحب السلطان في هذا النهج هو ذاك الذي انتزع له الإمام علي صورة عن نفسه هو إذ قال: " لو فُقدت شاة في الحجاز أو اليمامة لَشعرتُ بأنني مسؤول عنها إلى يوم القيامة! ".

لقد كان إحساس علي بمسؤولية السلطان وبمعناه إحساس الأنبياء والفلاسفة وكبار الشعراء الذين يَحيَون مُثُلاً سامية وأحلاماً وأشواقاً لا يعرفها سواهم. ومن وحي هذا الإحساس العميق تمثّل جهد السلطان الذي عليه أن يعمل كل شيء لخير الجماعة، حتى إذا فعل قال له هذا القول الذي ينزع به أسمى المشاعر وأنبل المسالك: " إذا فعلتَ كل شيء فكن كمن لم يفعل شيئاً! ".

الإمام علي عملاق العقل والقلب والضمير الذي اخترق بعبقريته حدود

كل مكان وكل زمان، والذي وصفه الفيلسوف اللبناني شبلي الشميّل بقوله: "الإمام علي عظيم العظماء، نسخة مفردة لم يرَ الشرق لها ولا الغرب صورة طبق الأصل لا قديماً ولا حديثاً ..."، ليكن فخرنا في غدنا كما هو فخرنا في ماضينا، والنظر إلى الماضي شيء من النظر إلى المستقبل.

ما أجدر أبناء هذا الزمان في كل أقاليم الأرض، هؤلاء الذين يمعنون في التعبّد لصنمٍ وحشيٍ هو المال، وينحرون كل القيم تمجيداً له وتعظيماً، ويقدّمون له الضحايا من بؤساء الأرض أفراداً وشعوباً ... ما أجدر هؤلاء بأن يَغشوا إلى النهج السليم العظيم المتمثل بسيرة عملاق العقل والضمير وموئل المحبة والرحمة والحنان الإمام الأعظم علي بن أبي طالب، وأن يَفُوه ويطأطئوا رؤوسهم لصاحبه العظيم إكباراً وإجلالاً!.

هذا الإمام العظيم حاضر في زماننا هذا وفي كل زمان، بنهجه الذي يحتوي نتاجه في الشؤون الفكرية والروحية والاجتماعية والإنسانية جميعاً المعروف بـ "نهج البلاغة".

وإذا حقّ لنا أن نمتدح الشريف الرضي صاحب المسعى الأول في جمع مولّدات الفكر لدى الإمام علي في الكتاب المذكور الذي كان على مدى العصور الطوال مرجعاً لجميع من شاؤوا الاتصال بعبقرية الإمام، فمن حقنا كذلك أن نكيل المديح نفسه لمقام العلامة السيد صادق الموسوي الذي سعى في تتميم السِّفر الفريد، إذ أضاف إليه كل ما فات الشريف الرضي أن يحظى به من أقوال الإمام، أو ما لم يقع عليه اختياره منها.

وإذا كان في ذلك ما وافق زمان الشريف الرضي ومكانه وحاجات مجتمعه من هذا المَعين، فإن فيه ما يحرم سائر الأزمنة والأمكنة والمجتمعات الكثير الكثير مما يُهتدى به من أضواء العقل والقلب والوجدان الساطعة في كل ما أبدعه الإمام الأعظم. وهكذا فطن العلامة

السيد صادق الموسوي إلى هذا الواقع، فعزم على تتميم النهج وتنسيقه وتبويبه وفق ما تقتضيه الحقائق التاريخية والموضوعية، غير ملتفت إلى الصعوبات الكثيرة والعقبات المتلاحقة أمام صاحب هذا المسعى. ونجح في مسعاه حيث تعرقلت الطُرُق أمام من فكروا في مثل هذا العمل الجليل فوقف مسعاهم عند حدود التفكير ... لصعوبة المسالك.

إن السيد صادق الموسوي يضع اسمه في متحف الأعمال الفكرية القيّمة والنافعة، ويُسهم، كما يقول السيد حسن الأمين، في تدوين اسمه في سجل الخالدين الذين ارتبطت أسماؤهم بنهج البلاغة. أضف إلى ذلك أن الجهد الشاق الذي بذله السيد الموسوي في هذا الباب قد يكون أضعاف جهد الشريف الرضي نظراً لأسباب السهولة والصعوبة في الحالتين. ويكفي أن أنقل أليك ما يقوله العلامة الكبير السيد حسن الأمين بهذا الصدد إذ قال:

" بعد صدور النسخة الموثّقة من كتاب " نهج البلاغة " الذي تمّمه ونسّقه السيد صادق الموسوي، وبعد التحقيقات الواسعة التي قمت بها، عند ذاك تبين لي أن العدد (عدد المصادر التي رجع إليها السيد الموسوي في عمله الشاق هذا) قد بلغ ٧٨٦ مصدراً !. "

وهذا ما قد يعجز عن القيام به هيئات من الباحثين والمحققين، واستطاع إنجازه السيد الموسوي وحده. حيّاه الله ونفع به أبناء هذا الزمان وكل زمان.

جورج جرداق

بيروت في ٩ آب ٢٠٠٥

باسمه تعالى

سفارات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في:
القاهرة - تونس - الرباط - صنعاء - بيروت - دمشق - الرياض - الفاتيكان - روما - فينا - بون - مدريد - لندن - باريس - نيو دلهي - نيويورك - واشنطن - أوتاوا.
والقنصليات العامة في:
حيدر آباد - بومباي - جده - دبي - ميلانو.

السلام عليكم.

نُعلمكم أن سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد صادق الموسوي محقق ومؤلف " تمام نهج البلاغة " سيقوم بزيارة إلى تلك البلاد من أجل سلسلة من التحقيقات في المكتبات المهمة والمراكز العلمية هناك.

إن التنسيق قد تمّ مع الممثليات الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بغية التعاون معه وتقديم التسهيلات اللازمة.

يُطلب منكم أخذ العلم وتقديم ما يلزم من المساعدة.

محمد حسين مسجد جامعي
مدير عام التعاون الثقافي
في وزارة الخارجية

التاريخ: ٤ / ٥ / ٧٧ هـ ش
الرقم: ١٣٣٤ / ٧٤٢
التاريخ: ٢٦ / ٥ / ٧٧ هـ ش
الرقم: ٢٠٤٦ / ١٠٧١
التاريخ: ٢٨ / ٥ / ٧٧ هـ ش
الرقم: ١٧٠٨ / ٧٤٠
التاريخ: ٣٠ / ١٠ / ٧٧ هـ ش
الرقم: ٤٢٢٤ / ٧٤٠
التاريخ: ٢٧ / ١٢ / ٧٩ هـ ش
الرقم: ٦٧٠ / ٢٦٠

باسمه تعالى

الأخ العزيز السيد ...

(وضعت في كل رسالة اسم الملحق الثقافي في البلاد التي وردت أسماؤها في تعميم وزارة الخارجية).

بعد السلام

نظراً لسفر الأخ حجة الإسلام والمسلمين السيد صادق الموسوي إلى تلك البلاد من أجل إجراء تحقيقات وبحوث في المكتبات الهامة فيها واللقاء مع المفكرين هناك، نطلب منكم تقديم كافة أنواع المساعدة والتعاون معه إلى أقصى الحدود.

رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية

محمد علي تسخيري

٣١ / ٤ / ٧٧ هـ ش

مُقَدِّمَةُ الكِتَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم فخلق، وألهم العباد ووفّق؛ والصلاة والسلام على الخاتِم لما سبق، والهادي لمن لحق؛ وعلى آله من بهم كان الفلق، فنجا من بحبلهم اعتصم ووثق، وغوى الذي عن صراطهم القويم مَرَق؛ واللعن على من فيه عليهم حقْد وحَنَق، منذ أبينا آدم حتى يوم يحقّ فيه الحق.

أما بعد؛ فإني قد كنت وعدت في مقدمة " تمام نهج البلاغة " أن أقدِّم نسخة لأهل التحقيق والدراسة، أذكر فيها مصادر ما أوردتُ من الزيادات، وأفصّل مآخذ ما ألحقتُ من الإضافات، ليطمئن إلى عملي أرباب البحث والتدقيق، ويزيد ذلك في إيمان المطالع الوثيق.

ولقد وفّق الله أخي الشيخ محمد عساف كامل التوفيق، فقام بجهد كبير في هذا المضمار ما أمكنه التدقيق، ودوّن كل ما وجد بكامل الأمانة والتدقيق، وقضى مدة طويلة في مراجعة مصادرنا العديدة، حتى وجد كل ما أوردناه طوال تحقيقاتنا المديدة.

فجزاه الله تعالى عن جهده هذا خير الجزاء، وأناله بعمله شفاعة المصطفى والكرار يوم الجزاء.

وطوال هذه المدة لم أتوقف أنا عن مزيد البحث والتنقيب، والسؤال عن المصادر من كل بعيد وقريب. فعثرت هنا وهناك على مصادر جديدة، وفتشت فيها مدة مديدة؛ فوجدت فيها مقاطع كثيرة متصلة بما أوردنا،

فعدّلتُ بعد اطلاعي كثيراً في تبويب ما بوّبنا؛ لأني في عملي هذا أتبع أثر مصادر التحقيق، ولا أتعصب لترتيب معيّن وتنسيق.

ولقد وفق الله لمراجعة نصّ الكتاب لمزيد من التدقيق، وإزالة ما قد تغلّت من أيدينا من خطأ دقيق، الدكتور فريد السيد خير أخ لي وصديق، فقرأ نصّ الكتاب بكل أناة ودقة، واستخرج كل خطأ طباعي بحرص وتؤدة، فللّه درّه وعليه أجره.

وكان من منن ربي سبحانه عليّ أن سلك السيد سليمان قرّة عينيّ درب العلم الديني، ونَهَج المسلك السويّ النبوي؛ ورغم جدّته في طلب العلم في الحوزة الدينية فقد اكتشفت فيه استيعاباً كاملاً لما يتلقاه هناك من مواد علمية؛ فطلبت منه أن يجعل بدء استعمال علمه التنقيب في "تمام نهج البلاغة" لتناله بركة من باب علم النبي الهادي إلى تمام السعادة، فاستجاب لطلبي فعكف على التفتيش مدّة مديدة، والتفت إلى أخطاء خفيت على غيره سنين عديدة.

فأسأل الله العلي العظيم بحق رسوله الكريم، وآله عليهم أفضل الصلاة والتسليم، أن يغفر لي وله ذنوبنا كلها ويجنّبنا الجحيم، ويجعلنا بشفاعتهم من أهل الرحمة ويدخلنا جنة نعيم.

السيد صادق الموسوي

بيروت في ١٨ / ذي الحجة الحرام / ١٤١٧هـ

ذكرى يوم الغدير يوم أخذ النبي البيعة لعلي بإمارة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وأستغفره وأستهديه؛ من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له.

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وسيد الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى، وعلى أمير المؤمنين وإمام المتقين علي المرتضى، وعلى سيدة نساء العالمين وبضعة حبيب رب العالمين فاطمة الزهراء، وعلى حَمَلة كتاب الله وأوصياء رسول الله والأمناء على عباد الله الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة والأئمة المعصومين من أهل بيت النبوة.

واللعن الدائم على أعدائهم ومناوئيهم أجمعين منذ آدم حتى قيام يوم الدين.

أما بعد؛ فإن القرآن ﴿ كتاب أحكمت آياته ثم فصّلت من لدن حكيم خبير ﴾، فيه آيات بينات، ودلائل واضحات، وأخبار صادقة، ومواعظ رائقة، وشرائع راقية، وآداب عالية، بعبارات تأخذ بالألباب، وأساليب ليس لأحد من البشر بالغاً ما بلغ من الفصاحة والبلاغة أن يأتي بمثلها.

و " نهج البلاغة "، وما أدراك ما " نهج البلاغة ".

إنه من نفحات وليد القرآن الكريم، وخارق من كلام وليد البيت العتيق؛ ذاك القرآن الناطق، وترجمان الوحي.

وقد ورد عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: " هذا القرآن هو خط مستور (مسطور) بين دفّتين لا ينطق بلسان، ولا بد له من ترجمان؛

وإنما ينطق عنه الرجال ".

وقد قيل في " نهج البلاغة ": إنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين.

أجل، إنه أثر إنساني خالد لا يحدّه مكان، ولا تنتهي الحاجة إليه في زمان.

إنه كلام عليه مسحة من العلم الإلّهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي.

إنه المعجزة بأسباب عادية؛ يستقرّ في النفوس، ويلامس القلوب، ويضّمد الجروح.

وما أشبه ما مُني به كتاب " نهج البلاغة " بما مُني به القرآن الكريم؛ فقد قال المنكرون للتنزيل: إن القرآن ليس كلاماً من وحي الله بل هو من رشح فكر محمد بن عبد الله، وقال المرتابون في " نهج البلاغة ": إنه ليس من كلام أمير المؤمنين علي، بل هو من كلام السيد الشريف الرضي.

كيف و " نهج البلاغة " هو البحر الذي لا يُدرك قراره، ولا تُسبر أغواره، أحسن مثال حي لنور القرآن وحكمته وعلمه وهدايته وإعجازه وفصاحته.

إنني في الواقع أعجز في هذا الوجيز عن الحديث عن إعجاز " نهج البلاغة " وعن فضل محدِّثه وجامعه؛ ولا أقدر على شرح عوالمه؛ عالم العرفان والعبادة، وعالم الحكمة والفلسفة، وعالم النصح والموعظة، وعالم الملاحم والإخبار عن المغيبات، وعالم السياسة والمسؤوليات الاجتماعية. فقد كتب العلماء والأدباء والباحثون في كل باب أسفاراً منذ صدوره على يد الرضي رحمه الله قبل أكثر من ألف عام، وأين قلم هذا الحدث الصغير من أقلام الشيوخ الكبار والفطاحل العظام.

ويكفيني أن أحيل المتتبع إلى مقدمة كتاب " مصادر نهج البلاغة وأسانيده " للعالم الجليل والبحاثة المتتبع والخطيب البارع السيد عبد الزهراء الحسيني رحمه الله، التي تضمنت، مع جملة ما أودع الكتاب، الكثير من الوثائق الصحيحة والشواهد الصريحة التي أبعدت الشكوك ورسخت الإيمان بصحة نسبة ما ورد في " نهج البلاغة " إلى مولانا أمير

المؤمنين عليه السلام. فجزاه الله عن جهوده المضنية بما يجازي المحسنين من عباده الصالحين وحشره مع صاحب الحوض علي بن أبي طالب عليه السلام.

والعجب من أبناء أمتنا الإسلامية اليوم في عصر انفتاح الشعوب وتقارب العقول وتبادل الأفكار أنهم غرباء عن علي عليه السلام؛ وهو المشهود له بالسبق في كافة الحقول، والعالِم بكل ما وُجد ويوجد من العلوم، والخبير بما خفي عن العباقرة والفحول طوال السنين والقرون. كيف لا والشاهدون على دعوانا ليسوا من شيعته ومحبيه بل من خصومه ومناوئيه، والمقرّون بفضله ليسوا من المسلمين بل من الكفار والمشركين.

والأعجب من ذلك أن الأغلبية الساحقة ممن يدّعون أنهم شيعته لا يعرفون عن كلام إمامهم أكثر مما ورد في "نهج البلاغة" وهو القليل الذي قيل أنه لا يتعدى السُدُس من مجموع كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

هذا من جهة الكمّ. أما في المضمون، فإن الشرّاح غالباً ما اقتصروا على شرح الكلمات وترجمة الألفاظ وتهيّبوا الولوج في عالم المعنى الحقيقي حتى فترة قريبة، حيث أبان البعض منهم شيئاً من بواطنه، وأظهر نُتَفاً من مكنونه، وفسّر قليلاً من دقائقه.

فللشريف الرضي من الله تعالى خير الجزاء، ومن الأجيال المتعاقبة جزيل الشكر والامتنان؛ ولكل من اعتنى من المتقدمين والمتأخرين بحفظ وضبط وشرح هذا المختار كل الإجلال والتقدير؛ وإلى كل باحث مخلص مثابر في سبيل العثور على أسانيد ومصادر الروايات لإتمام هذا المختار الجزاء الأوفى والثواب من العلي الأعلى.

أما هذا السِّفر الجليل والعمل العظيم الذي بين أيدينا وهو المسمّى "تمام نهج البلاغة"، فإنه نتاج جهد مضنٍ، وبحث شاق، وتحقيق دام أكثر من خمس سنوات، وتفتيش دقيق في المصادر التاريخية الإسلامية القديمة

والحديثة، قام به الباحث الجليل والعالم المتتبع السيد صادق الموسوي.

ولعل كثيرين لا يدركون مدى عظمة ما بين أيدينا لعدم معرفتهم بحال الوثائق التاريخية التي في حوزتنا اليوم، خصوصاً ما يتعلق بآثارآل بيت النبوة وأهل العصمة والطهارة، وعلى الأخص ما ورد عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام.

فـ" نهج البلاغة " الذي هو اسم لمختار كلام الإمام علي عليه السلام اقتطفه الشريف الرضي رضوان الله عليه قد اختفى أكثر مصادره بفعل الغزوات الخارجية والحروب الداخلية في البلاد الإسلامية التي صبّت جام غضبها على المكتبات العلمية، وأحرقت وأتلفت المصادر النادرة للثقافة الإسلامية المخزونة في ألوف المكتبات في كبريات المدن في الأقطار الإسلامية. هذا إضافة إلى الإهمال الشديد الذي واجهه كثير من كتبنا القيّمة ومصادرنا المخطوطة في المكتبات الخاصة المنتشرة في أنحاء البلاد الإسلامية، وذلك بعد موت أصحابها الذين ذاقوا ألوان العذاب في سبيل الحصول على نوادر الكتب وقيّمات المصادر.

فكيف يمكن لطامع من أبناء عصرنا أن يقف على جميع ما وقف عليه الشريف الرضي وأمثاله من معاصريه قبل أكثر من ألف عام من كتب السِّيَر والمغازي والتاريخ والأدب وغيرها مما يمكن أن تكون مصدراً للنهج، وقد أحرقت ألوف منها على أيدي الحاقدين، وأتلفت ألوف أخرى على أيدي الحاسدين، والباقي أخفي في خزائن محكمة الأبواب كي لا يصل إليها أيدي الطالبين.

ويتجلى ذلك لمن راجع كتب فهارس المصنفات والمصنفين. حيث يجد فيها عشرات ألوف الأسماء لكتب في شتى الفنون، لكنه لا يجد أثراً إلا للقليل منها في زماننا.

ويسبب عدم وجود الإمكانات المتاحة اليوم، ورواج طرق الاستنساخ

القديمة فقد وصل إلينا نسخ مختلفة عن " نهج البلاغة " نفسه، مما أضاف إلى مهمة الباحث والمحقق مهمة شاقة أخرى هي التفتيش عن نسخ النهج والتدقيق فيها.

فهناك نسخ في مكتبات خاصة في مدن متفرقة في الهند، ونسخ أخرى في مكتبات خاصة في مدن إيرانية مختلفة، ونسخ كذلك في مكتبات دمشق وغيرها. وبين كل نسخة وأختها بعض الاختلاف في ترتيب الكلام وفي اللفظ أيضاً.

ولقد بادر سيدنا المحقق إلى جمع ما أمكن من النسخ المخطوطة، وحقق أولاً في صحة النسخة وتحديد تاريخ كتابتها، ثم قام بضبط العبارة واكتشاف خطأ النسّاخ، ثم قابل بين النسخ المخطوطة، وبينها وبين النسخ المطبوعة، فذكر اختلاف النسخ في هامش الكتاب، ليتمكن القارئ من الاطلاع على جميع نسخ " نهج البلاغة " المخطوطة والمطبوعة في وقت واحد.

ولقد قام مؤلف " تمام نهج البلاغة " كذلك بالتدقيق في كافة المصادر التاريخية المتاحة، وترتيب الروايات والتوفيق بين موارد الاختلاف فيها، ومعالجة تقديم بعض الفقرات وتأخيرها، وزيادة بعض الروايات عن غيرها، مع ما في الأمر من صعوبة كبرى؛ مما سهّل على القارئ الوصول إلى ترابط الخطب والكلمات والكتب وغيرها. فألحق بعمله هذا الكثير من كلام أمير الكلام الذي ينطوي على حقائق الجواهر، وروائع الأفكار، مما لم يورده السيد الرضي رضوان الله عليه أو لم يعثر عليه، والذي يجب أن يطّلع عليه الباحثون عن دُرَر الكلام، والمفتشون عن النور في عصر الظلام.

كل هذا من دون أن يتشابك هذا العمل التحقيقي الكبير مع ما قام به المستدركون لخطب وكلام وكتب مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام، من المتقدمين كابن أبي الحديد وابن ميثم، ومن المتأخرين ككاشف

الغطاء والمحمودي والخطيب، رغم أنه قد تمت الاستفادة كثيراً من بحوثهم التاريخية الثمينة وجهودهم العلمية العظيمة.

لأن هدف أولئك كان جمع كافة الروايات من مختلف المصادر وتدوينها كما وردت؛ فيما السيد الموسوي جعل ديدنه التفتيش عن الكتب التي اختار السيد الرضي رضوان الله عليه منها مقتطفاته، ثم العمل لإعادة المختار إلى موضعه قبل اقتطافه، مع المحافظة على ما يميز ذلك المختار عمّا أضيف إليه من تلك المصادر.

وقام السيد المحقق كذلك بجهد كبير حتى وجد في بحر تلك المصادر المختلفة الروايات المتعددة، فقام بالمقارنة بينها بكل دقة، والعثور على المكرر منها باختلاف الراوي أو الرواية. ثم ضمّ المكرر من الرواية إلى أختها، ورتّب المقدّم والمؤخّر من جُمَلها وفقراتها استناداً إلى مجموع أدلة وقرائن من المصادر والروايات نفسها، ومع كشف اختلاف بين المصادر في كلمة أو جملة تمّ ضبطها في هامش الكتاب حفظاً لحق الراوي وإفساحاً للمجال أمام القراء والباحثين ليدرسوا هذا وذاك.

وكذلك جهد المحقق كثيراً للوصول إلى كامل الخطب والكلمات والكتب، حيث كان أغلب الرواة يقتطعون الرواية فيأخذون منها موضع حاجتهم، ويضمّون فقرات من خطبة إلى أخرى حسب موضوعاتهم؛ ومع مرور الزمان صار النص المركب في نظر الكثيرين متناً واحداً، وجهد كثير من المحققين لإيجاد اتصال بين فقراته وشرح المعنى بناء عليه.

وبعد عناء شديد أمكن الوصول إلى القسم الأكبر من الخطب الكاملة والكلام غير المقتطع والكُتُب بتمامها.

فيمكن القول بعد هذا أن " تمام نهج البلاغة " قد فتح باباً جديداً أمام العلماء وأصحاب الفضيلة في عصرنا الحاضر ليقوموا بدراسات جديدة وبحوث معمقة لكلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عموماً، ولكتاب

"نهج البلاغة" على وجه الخصوص.

وإنني من خلال تحقيقي في هذا السّفر الجليل والتوثيق له أدركت أكثر من ذي قبل عظمة كتاب " تمام نهج البلاغة "، ولمست مدى المشقة والعناء الذّين واجههما المحقّق الجليل السيد صادق الموسوي، واكتشفت أكثر من السابق مقدرة المؤلف العلمية، وهو الذي أعرفه منذ عقدين ونيف لما كنت طالباً في المرحلة الثانوية من دراستي العصرية، وذلك أثناء حلقات التدريس الديني التي كان يديرها، والعمل الاجتماعي الإسلامي الذي كان يقوم به، والذي اتخذ في بعض جوانبه شكلاً سياسياً جهادياً لما أحسّ بوجوب فضح المؤامرات الخطيرة التي تُحاك ضد الوجود الإسلامي المتنامي في وطني؛ حيث حضّ ولا يزال المسلمين على التحرر من السلطة الكافرة تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴾ .

هذا إضافة إلى دوره المهم والأساسي في الثورة الإسلامية المباركة في ايران، حيث كاد أن يكون الناشط الوحيد للترويج لنهج الإمام الخميني رضوان الله عليه في الساحة اللبنانية.

وقد حجب هذا الجانب من عمله الجهادي ونشاطه السياسي الملتزم عند الكثيرين شخصيته العلمية الواعية الهادية إلى سبيل الحق، والتي أظهرت خلال السنوات الطويلة من العمل ثباتها في الموقف، فكان ممن وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله : ﴿ يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ .

فكفاك أيها السيد الجليل هذا العمل الجليل.

كفاك أن نتاجك العلمي الكبير هذا سيجعلك من الخالدين حيث ارتبط اسمك بـ" نهج البلاغة "، وصرت من صميم خط الولاية لأهل بيت العصمة والطهارة.

كفاك أن ﴿ الزبد يذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾.

ولا بدّ هنا من الإشارة إلى أن توثيقي للكتاب تمّ عبر الاستعانة بمكتبة السيد المحقق الخاصة، ومن خلال منهجية دقيقة محددة للعثور على كل ما اطّلع عليه الباحث الجليل.

فلقد عُدت إلى المصادر التي راجعها السيد واحدة واحدة، ودوّنتُ في كراس خاص بكل مصدر كل ما ورد من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. ومن ثم عُدت إلى " تمام النهج " الذي يتوزع في صفحاته متن " نهج البلاغة " لأثبِت في هوامشه أرقام صفحات ما ورد في تلك المصادر مع ما فيها من اختلاف.

وكثيراً ما يتفق أن بعض ما وُجد في مصدر فُقدت تتمته في مصدر آخر، أو وُجدت التتمة فيه لكن مع اختلاف كبير في العبارة؛ فأشرت إلى ذلك بجملة " باختلاف بين المصادر ". وإذا كان الاختلاف يسيراً أشرت إليه بجملة "باختلاف يسير". وإذا ورد عقب ذكر مصدر واحد كلمة "باختلاف" فمعناه أننا لم نتمكن من العثور على النصّ إلا في مصدر واحد من مصادر عدّة استفاد منها السيد المحقق.

ولقد كنا نواجه في مواضع عديدة مشكلة اختلاف الطبعات في مقابلة " نهج البلاغة " المطبوع، بين نسخة ابن أبي الحديد طبعة " دار الأندلس " وطبعة " دار إحياء الكتاب العربي "، وبينها وبين نسخة الشيخ محمد عبده ونسخة الشيخ صبحي الصالح على سبيل المثال؛ فلم نرَ ضرورة لذكر كل تلك الاختلافات في الهامش تفصيلاً، بل اقتصرنا على الأهم منها مما عثرنا عليه.

وأثناء فترة توثيقي الكتاب، والتي دامت أربع سنوات بصورة متواصلة، استمر السيد الموسوي في مراجعة المصادر التاريخية والتحقيق فيها؛ فأضاف إلى مصادر هذه " النسخة الموثقة " العشرات بحيث ناف عددها

في نسختنا على المائة بعد ما حاذت في النسخة الأولى الثلاثين. فأضفنا تلك المصادر إلى مصادرنا، وأغنينا بذلك الكتاب الذي بين أيدينا.

ورغم محاولتي الحثيثة لالتقاط كل ما عثر عليه سيدنا المحقق، فإني أقرّ للقراء الأعزاء بعجزي عن كشف كل ما اطلع عليه في تحقيقه رغم محاولتي المضنية والنصح الذي كان يقدمه لي خلال فترة عملي؛ وهذا دليل آخر على ما يمتاز به السيد صادق الموسوي في مجال البحث العلمي، ومقدرته الفائقة على الغوص في أعماق المتون التاريخية.

وفي الختام أحمد الله سبحانه على توفيقه لي في توثيق " تمام نهج البلاغة " وأعتذر من السادة القراء الكرام من كل قصور أو تقصير.

وأسأل الله ربي أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمنّ بالعفو والرحمة عليّ وعلى والديّ والمدرِّسين لي يوم الدين بشفاعة علي أمير المؤمنين. إنه نعم المولى للمؤمنين وخير نصير للمستضعفين.

الشيخ محمد عسّاف

زيتا ـ جبل عامل

في ٢٤ / ذي الحجة الحرام / ١٤١٧ هجرية

ذكرى مباهلة الرسول بعلي وفاطمة والحسنين عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق وسوّى وهدى ووفّق وسدّد، والصلاة والسلام على أشرف خلقه المصطفى وخاتم رُسُله المسمّى احمد، وعلى آله الهداة سادة الورى وعترته أشرف من قام وقعد.

أما بعد: فقد أتم الله سبحانه عليّ نعمته إذ جعلني في خدمة وليّه وخليفته، وهادي الخلق بعد حامل شريعته إلى رضوانه وجنته، علي يعسوب المؤمنين وزعيم ملّته، وقسيم النار والجنة يوم الحساب بين أمته.

ولقد كان التوفيق رفيقي دوماً في البحث عن منثور كلمته في أرجاء أرض الله وأكناف بَنِيّته، حتى وجدت بعد عناء وتحقيق أغلب مبعثرات حِكَمه وخطبته، وعثرت بعد تفتيش دقيق على مقتطعات مقاله وكلمته؛ فقمتُ بترتيبها كلٌ بدليله وقرينته، وعملت على وضعه في مكانه استناداً إلى مصادر روايته؛ فصار الكلام منتظماً من بدئه إلى خاتمته، ومفيداً لمن أكبّ على قراءته ومطالعته، وغير منقطع في اللفظ والمعنى كما سلف في حالته.

ولقد قفز عدد ما استفدنا منه في " النسخة المُسندة " من " تمام نهج البلاغة " من كتب التاريخ والأدب والحديث والرواية عمّا ورد في " النسخة المشروحة " التي بلغ التسع والعشرين، وعمّا استندنا إليه في " النسخة الموثّقة " حيث وصل إلى المائة والواحد، فقاربت مصادرنا في هذه النسخة الثمانمائة بفعل البحث الحثيث والتدقيق في كافة المكتبات والمخازن بشكل مفصّل ودقيق.

ولقد أضفنا في هذه النسخة سلسلة السند لكل كتاب استخرجنا منه

ولوكان حرفاً وكلمة، لكي يتمكن الباحث من الوصول إلى مصادرنا دون عناء وتكلفة، وحتى يسهل عليه التدقيق في ما أوردنا دون أدنى صعوبة ومشقة، ويتعرف بيُسر على رواة الكتاب والخطبة والكلمة.

ولا بد لي من أن أشكر جميع من دلّوني على كل نصّ أو رواية، في مرجع أو مكتبة، أو أعاروني كتاباً مصدراً فيه ضالتي ولو في كلمة، أو ساهموا معي في هذا الأمر العظيم بإرشاد ودلالة.

ولا أنسى جميع المحسنين الخيّرين الذين دعموا عملي الشاقّ المضني هذا بمال أو مساندة، طوال سنيّ التفتيش وفترة البحث عن النصوص بكثير من المغامرة، حتى تغلبت على الصعاب المادية الجمة في مسيرة البحث عن المصادر والمراجعة، فتمكنت في راحة بال من صرف ما يلزم من الوقت للتنقيب والمطالعة.

وأخصّ بالذكر حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الإسلامية في ايران الذي اهتم بالأمر من قبل أن يحلم بتبوّء السدّة وينال باختيار الشعب له المنصب والرئاسة؛ واستمرّ مسانداً متتبعاً لمراحل التقدم في التحقيق حتى في خضمّ الانشغال بأمور الشعب وزحمة إدارة الأمور ومتاعب الولاية.

فله ولكافة من أدلوا بدلوهم في هذا المضمار بقليل أوكثير أسأل الله ربي جزيل الثواب والأجر، حين يتولى عن العباد أقرب حبيب ولا ينفع المرء فيه سوى ما قدّم من خير إلى يوم القيامة والحشر، ولهم من هذا العبد الفقير إلى رحمة بارئه وفضله على ما بذلوه من برّ في هذه الحياة الدنيا وإلى أبد الدهر جميل الثناء والشكر.

وكان من الطبيعي بعد العثور على كمّ كبير من المصادر أن نجد مزيداً من النصوص والنوادر، وأن يتبع ذلك بعض التعديل في المتون حسبما ساقنا إليه التحقيق في كلام حامل العلم المكنون.

وكيف ندّعي الوصول إلى غاية المبتغى في ترتيب كل كلماته وخُطبه، وبيننا وبين تحقيق المنى موانع كثيرة منها ضياع نفائس المصادر التي

اختصّت بتدوين كلامه وحِكَمه، والكتب التي تفرغت في عصره لكتابة ما صدر عنه من ثمين لألئه ودُرره وذلك على أيدي الأعداء الحاقدين مرّ العصور أو بفعل الغزاة المحتلين عبر الدهور.

لكنّي لن أيأس في بحثي في كل مكان، ولن أتخلّى عن التفتيش في أي زمان، وأستجدي مفتخراً كل معين لي في هذا المجال لعلّي أصل إلى ما يوجد بعدُ متفرقاً هنا وهناك مقطّع الأوصال.

وأطلب من مولاي صاحب الكلام أن يرشدني إلى المكامن لاحقاً كما هداني إلى كثير من الخافيات سابقاً.

وأسأل البارئ العليّ أن يمنّ عليّ بشفاعة علي، وأن يجعلني في الآخرة من خلاّنه كما شرّفني بجعلي في الدنيا من خدّامه؛ فذاك لي غاية المنى، وبنيله أكون أسعد الورى.

وفي نهاية هذا الفصل من عملي الشاقّ أعبّر عن جزيل شكري لمن هيّأت لي كل الظروف طوال أعوام طباق، للتفرغ لبحثي وعملي دون شعور بإرهاق، وتحملت كافة الصعاب عني لأقوم هنا وهناك بالتحقيق، وعانت هي ليصفُوَ لي الجوّ على مدى سنوات التنقيب والتدقيق، وصبرت طويلاً على ضنك العيش لأتمّ رحلتي دون كدر ورَيْن، وهي زوجتي وشريكة عمري وأم وُلدي الذين أسهموا جميعاً في المساعدة والعون، فأسأل الله لها ولهم أجر الصابرين وجوار علي في الجنان يوم الدين.

السيد صادق الموسوي

بيروت في ١٣ / رجب / ١٤٢٦ هجري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهلِ الحمد والتوفيق، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله سيد الأنام والمرسلين وعلى علي بن أبي طالب سيد الوصيين وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وعلى أبنائه الأئمة الميامين المعصومين حتى قيام يوم الدين.

أما بعد؛ أقول وأنا العبد الضعيف الفاني، لك الحمد ربنا على ما وفّقتَ وسدّدتَ للمساهمة في نشر تراث وصي خاتم النبيين علي أمير المؤمنين عليه سلام رب العالمين.

أعوامٌ أمضيتها مع سماحة العلامة الحجة المحقق السيد صادق الموسوي ـ أيده الله تعالى ـ أعينه في مراجعة وتوثيق المصادر التي استخرج منها المتون التي أتمّ بها " نهج البلاغة ".

أكثر من عشر سنوات متواصلة رأيت فيها مدى ما بذله من جهد، وما تحمله من عناء، وما واجهه من صعاب، بحثاً عن كل كلمة وكل حرف وكل حركة، حتى جال على العديد من المكتبات في أطراف الدنيا محققاً في منابع كلمات أمير المؤمنين، ومنقّباً في مخازن حكم سيد المتكلمين.

ولمست عن قرب العنايات الغيبية التي كانت ترشده في مسيرته التحقيقية، والتوفيقات الربّانية التي كانت تأخذ بيده في إنجاز هذه الخدمة العلمية الجليلة للأمة الإسلامية وللثقافة الإنسانية.

إني لأعجز عن التعبير عما يجول في قلبي عنك أيها السيد الجليل والمحقق القدير، ولا أجد كلمات يمكنها إيصال ما أريد إبداءه من إحساس بعظمة ما قمت به.

لكنني أقول بكل موضوعية وجرأة: إن هذا النتاج المسمّى " تمام نهج

البلاغة "، وبعد ما بُذل له من الجهد الجهيد القديم الجديد، وبعد الأعوام الكثيرة من البحث والتنقيب، أصبح من المناسب بنظري تسميته " تاج البلاغة "، لما قد رصعته بدُرر وأحجار كريمة كانت مدفونة طيلة قرون طويلة في مخازن المكتبات، ومطمورة في كتب المحدثين والرواة المحبين والمحايدين والمبغضين والحاقدين.

لقد رأيتك عن قرب طيلة أربعة عشر عاماً كيف تتقلب بين الكتب تنقبها من الجلد إلى الجلد، وتفتش عن المصادر تقرؤها بإمعان وتؤدة، حتى ناهز عدد ما استندت إليه من تلك المصادر التي قاربت الثمانمائة. هذا عدا الكتب التي قرأتها فلم تكن تحتوي على مبتغاك ولم تجد فيها ضالّتك.

ولا أعتقد أن أحدا من المحققين والباحثين وصل إلى هذه المرتبة من التدقيق والمتابعة وملك هذا الحد من الجَلَد في التنقيب والمثابرة، مع أن صرف العمر كله قليل قليل مع كلام قائد الغرّ المحجلين والساقي على الحوض يوم الدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل صلوات الله والتسليم.

لقد دققتَ في هذا الكمّ الهائل من الروايات المتناثرة بين دفّتي الكتب، وتنقلتَ في أصقاع الأرض المختلفة المتباعدة، بحثاً عن الكلام الوارد المتفرق عن أمير المؤمنين وإمام الموحدين عليه السلام، وأين يمكن أن يكون قد ورد، وفي أي موقع من الخطب والكلمات والعهود والكتب والوصايا قد ذكر، فضلاً عن التدقيق في الجمل نفسها والكلمات التي وردت على أكثر من معنى، واختلافها بين نسخة ونسخة ومصدر وآخر، والحرص على جمع حتى الحروف الساقطة وحركات الإعراب المختلفة حسب مؤدى المعنى البلاغي المناسب لقول الإمام عليه السلام. واستنفدت كل ما يمكن أن يستنفد من وسع لجمع شتات ما فرقته الروايات، أو نقل الرواة حسب حاجتهم لجزء خاص من هذه الرواية أو تلك، أو حسب ما اختلف في روايتها بين هذا الراوي أو ذاك نوعاً وكمّاً.

كما أني أعتقد، إن لم أكن موقناً، كما أسلفت، أن يد الغيب كانت تتدخل في كل هذا الجهد جمعاً وتنسيقاً كما تدخلت لتهديك إلى هذا المصدر أو ذاك لإتمام ما كنت تبحث عنه بين السطور بل بين الحروف والحركات، سواء كان في الجمهورية الإسلامية ـ مشهد الإمام علي الرضا عليه السلام، مدينة قم المقدسة، شيراز ـ، أو في النجف الأشرف في العراق، أو في اليمن أو الهند، أو سوريا أو لبنان، وحتى في مختلف البلاد الأوروبية وفي الولايات المتحدة الأمريكية.

فاضت عليك يد الغيب بأندر وأقدم المصادر التي كانت نفائسها تزيد في ترصيع هذا التاج بالدُّرر الثمينة، مما يزيد من توهجه ولمعانه أمام أعين الناظرين، وأصبح اليوم ـ كما أردت أن يكون ـ وبعد الأعوام الطويلة سهل المنال للطالبين وكأن بالقارئ لـ " تمام نهج البلاغة " يجلس اليوم بين يدي باب علم سيد المرسلين وأمين سرّ رب العالمين أمير المؤمنين عليه السلام، يسمع خطبته دون واسطة ويفهم كلامه دون تقطيع.

كم طال شوق محبّي الولاية والولي لإنجاز هذا العمل الشريف، ولرؤية هذا التاج العظيم، الذي توهج شمساً في سماء البلاغة، وتربع ملكاً على عرش العلم والمعرفة، وصاحبه الذي يعلم ما دون عرش خالق الأكوان وكل ما كان وما يكون مما أسرّه إليه رسول الرحمن.

هذا الكتاب، بل هذا السِّفر، بل هذا الصراط الصغير أوضح بعون الله الصراط الكبير كتاب الله سبحانه وتعالى.

ماذا عساي أن أقول أصدق وأجمل وأكثر مما قال مولانا علي عليه السلام لشيعته " كونوا في الناس كالنحلة.... " فكنت النحلة التي تنقلت وامتصّت رحيق أندر وأجود الرياحين والأزهار لتحمل في جوفها ما لا يوصف وليخرج منها الشهد الشافي الخالص المصفّى، وليكون نتاجك ريّاً لعطش قلوب الموالين المحبين المنتظرين.

أحببت أن أختصر عناء كل هذه السنين والأعوام والشهور والأيام والساعات والدقائق واللحظات التي لم يكن من السهل مفارقتها أو التفكير في أنها

ستنتهي في يوم من الأيام ولن تنتهي. ليس من السهل أن تفارق كلام الوصي الولي كما أنه ليس من السهل أن تفارق كتاب الله الكريم.

لا أدري أي لطف أو أي سرّ إن صح التعبير جمع بيننا وقدّر لي المساهمة في جزء صغير من هذا العمل الجبار الدقيق، مع العلم أن لكل عمل أهله وأربابه، وأي عشق وتتيّم أوصلنا إلى الهيام بحثاً عن كلام أمير المؤمنين بهذا الجهد وهذا الصبر. ولا يعلم حقيقة ما أنجز وتمّ إتمامه وجمعه أو ترصيعه في "تاج البلاغة" كما أسلفنا، إلاّ من خاض في غمار هذا الفن، وحتى هؤلاء لا اعتقد أنهم سيصلون إلى ما وصلنا إليه وما قمنا به بتوفيق الله تعالى إلا إذا تنقل أحدهم بين هذه الينابيع والمناجم كلها وعفّر نفسه بتراب هذه الحروف وطاف على هذه الرياحين وارتشف رحيقها وتنشق أريجها وتحمل عناء خرط قتادها، ومع ذلك وبلا توفيقٍ خاصٍ وتفرّغ شبه تام وحسٍ عالٍ من إدراك الترابط بين ما تفرّق في الروايات المتقطّعة الأوصال، وحسن ذوقٍ وإتقان لبلاغة كلام الإمام عليه السلام، لما أمكن إعادة ترتيب وجمع ما أصبح شبه تام في "تمام نهج البلاغة".

أيها العالم الجليل الفاضل الكريم النحرير إني أعترف بالعجز والوهن وعدم القدرة على أداء حقك ـ مرّة أخرى ـ ووصف ما قمتَ به وسعيتَ له لأن يكون العمل الذي تتمنى أن تُقدم على جدك ووليك وتقول بكل تواضع: هذا القليل لقليل لك يا أمير المؤمنين، هذا لك جدّي عملٌ أرجو منك القبول، ولكل من ساهم ومدّ يد العون فيه شفاعتك يوم النشور.

من الله نستمدّ التوفيق والتسديد والعون هو حسبنا ونعم المولى الغفور الرحمن الرحيم.

الشيخ محمد عساف

زبنا ـ جبل عامل

في: ٢٧ / رجب / ١٤٢٦ هـ

ذكرى بعثة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفضّل بالخلق أول ما برى، وكرّم آدم ونبيه على كافة الورى، وخصّهم بنفخ روح منه دون سائر ما ذرى، وانعم برُسُل من عنده لهداية البريّة، وأنبياء لإنقاذ البشرية، وقادةٍ أبرار لنجاة الإنسانية، ثم أتمّ سبحانه، مِنّته بختم النبوة بمحمد، وتكميل الرسالة بالمجتبى احمد، صلى وسلم عليه وآله الله الأحد؛ أكرم خلق الله حَسَباً، وأشرفهم نَسَباً، وأطهرهم كَسْباً، وأحسنهم خَلقاً، وأعظمهم خُلقاً، وأقلّهم حَنْقاً، أذهب به من الصدور العداوات الواغرة، وآخى به بين القبائل بعد الحروب الدائرة، وأزال به من بين الأمم والشعوب العصبيات الثائرة، ووضع به عن الفقراء والعبيد الآصار والأغلال، وجعل الإيمان والتقوى ميزان الإكرام والإفضال، وبسط بين الناس العدل ووسّع للعباد في النّوال.

ولمّا دنا الأجل من المصطفى، وقربت منه المنيّة التي لزمت الورى، وأوشك القدوم على الحياة الأخرى؛ أمره الله تعالى بالوصية بالكتاب والعترة، وأوحى إليه وجوب نصب أولياء للأمّة، وتعيين الأئمة حملة راية الهدى بعده؛ كي لا ينحرف المسلمون بعد موته عن نيّر منهاجهم، ولا ينقلب المؤمنون فور لقائه ربّه على أعقابهم، ولا يفقد الناس عقب ارتحاله من يقيمهم على قويم صراطهم.

فكان الأوّل أوّل من آمن، وأسبق من أذعن، وأخلص من أيقن، وأوفى من عاهد، وأكثر من جاهد، وأشجع من جالد، وأعلم من قضى، وأفقه من درى، وأصدق من روى؛ وليد بيت الله وربيب الرسول، وزوج سيدة النساء فاطمة

البتول، والمُطعم لوجه الله النازل فيه آية القبول، حيدر الكرار، وصاحب سيف ذي الفقار، وخفّاق راية الدين في البراري والقفار؛ فكان هو الوفّي الأعظم للإسلام، ومنازل أعدائه كالأسد الضرغام، ومناهض الأوثان ومحطّم الأصنام، والمخلص الأكبر للنبيّ الهُمام، والفادي نفسه عن نفس سيد الأنام، والذابّ عنه أذى المشركين اللئام، والمَثل الأعلى للجود والهشام، والمُطعم السائلَ ما عنده من الطعام، والمتصدّق بخاتمه راكعاً بعد قيام.

الذي حسده المتخلفون عنه في رفع راية الهدى، ووثب عليه المتعلمون منه أصول الإيمان والتُّقى، وشجُع عليه المولّون أدبارهم في سُوح الوغى، فتواطئوا عليه، رغم بيعة الغدير، جهاراً، وتنادوا ليسلبوه ثوباً اختصه الله له دثاراً، وأهملوا نبيّهم بين يديه لينالوا من الدنيا حُطاماً قتاراً.

فتداول الإمرة من ليسوا بالأفضلين ولا الأعلمين ولا الأورعين، وتوارث السلطان من ليسوا بالأعدلين ولا الأفقهين ولا الأجدرين؛ فاتخذوا مال الله والمسلمين دُوَلاً، وعباده المؤمنين خَوَلاً، وكتاب الله المجيد دَخَلاً؛ وكانوا على الصالحين حرباً، وللفاسقين حزباً، وعلى العادلين إلباً.

فتوزّعوا فيما بينهم القطائع، وتهافتوا على الدنّية كما الإبل الروابع[١]، وارتكبوا في حق الإسلام الفظائع؛ طردوا حبيب الرسول، وأعادوا طريد الرسول، وآذوا بضعته الزهراء البتول.

ولما أدركت الأمة ضلالها، وعاد إليها صوابها، وذاقت مرّ الجور من ولاتها، أجمعت على الرضا ببيعة من تواطأت عليه واتفقت على قبول إمرة من تظاهرت عليه، وانثال الناس للبيعة كعُرف الضَّبُع إليه؛ فساقهم إلى منجاهم، وهداهم إلى محياهم، وضمن فوزهم في أخراهم.

حتى تكاتف الجهّال والمنافقون، وتعاضد الأغبياء والمتضرّرون، وتعاون

١- الإبل الروابع التي تحبس عن الماء ثلاثة أيام وتَرِد في اليوم الرابع.

الناكثون والمارقون والقاسطون، فوَهن صفّه، وتوانى جُنده، وتشتّت أمره؛ فغمط المتسلّطون أقدارهم، وقهر الجائرون أبرارهم، وامتطى الأشرار أخيارهم.

ثم انتهى الأمر إلى تمزّق المسلمين؛ وتعادي المؤمنين، وتذابح أبناء الدين المبين؛ فضعف المسلمون المخلصون، وتجرّأ عليهم الطّغاة الفاسقون، وطمع فيهم أعداء الله الكافرون؛ فأغاروا على ما تطهّر من رجسهم، واسترقّوا من تحرّروا من رِبقهم، واستعبدوا من وُضع عنهم غُلّهم.

فكان أول ما ارتكبه الحاسدون من الإثم علّة ما أصاب ظَهْر المسلمين بعدئذٍ من القَصْم.

وبعد؛ فقد بقي من أثر سيد البلغاء، وما رُوي عن زعيم الفصحاء، وما نُقل عن أمير المتكلمين والخطباء، سيدنا ومولانا علي عليه السلام، ما حدّث به الرواة من دُرر بليغ الكلام، وثبّته المؤرّخون من عقائق المعاني العظام، وحفظوها من الاندثار على مرّ السنين والأيام؛ حتى توزعت في مختلف أبواب الكتب، واقتطف منها كل كاتب كتب. وذهب بها مقاله كلّ من تكلم وخطب، إلى أن كان عصر المبرّز في ميدان العلم والأدب، والفطحل في البلاغة والشّعر والخُطب، السيد الرضيّ الشريف النّسَب، فاختار من جنّة كلام أمير المؤمنين زهرات استطاب ريحها، واقتطع من روضة خُطب إمام المتقين مقاطع استحسن بلاغتها، وانتخب من بين ما طالت يده فصولاً بَهَرته فصاحتها؛ كل ذلك حسب ذوقه الرفيع في الأدب، وعلمه الغزير بأمر شرع الربّ.

ويكفي للتدليل على إذعان الجميع بسبقه، وإقرارهم بعظيم فضله، واعترافهم بعلوّ منزله، أن نسبوا ما رواه الرضي في " نهج البلاغة " إليه، حسداً منهم لعلي عليه السلام في مماته، كما حسده الحاسدون طوال حياته.

فأصبحت مختاراته النفيسة لؤلؤة تزيّن كلام كل أديب، وأضحت مقتطفاته القيّمة حياة لكل أريب ولبيب، وتلذّذ بالتبحّر في معاني كلماتها كل محقق ونقيب؛ فجزاه الله خير الجزاء بما خدم الإسلام خدمة جدّ جليلة، وأبقى للمسلمين بعد القرآن خير ذخيرة، وأثابه بها جنات عدن وجوار محمد وعترته أفضل جيرة.

وبعد أن أحرقت جحافل المغول والتتار، وعساكر أرباب الجهل وأضداد الأنوار، وجنود حكومات الطغيان ودول البوار، مكتبات بغداد وألَمُوت والقاهرة، وتبريز وبخارا والبصرة، وطرابلس الشام وجبل عاملة [١]، وأتلف مئات الألوف

١- لقد أحرق الـ " قادر بالله " العباسي في مدينة بغداد العام ٤٢٠ هـ خمسين حملاً من الكتب، ما خلا كتب " المعتزلة " و " الباطنية " و " الشيعة ".

وأحرق طغرل بك أمير السلاجقة العام ٤٤٩ هـ مكتبة الشيعة في محلة " الكرخ " والتي أنشأها العام ٣٨١ هـ أبو نصر سابور وزير بهاء الدولة البويهي؛ والتي كانت تضمّ أكثر من عشرة آلاف كتاب كلها بخطوط الأئمة المعتبرة، ومن جملتها مائة مصحف بخط ابن مقلة.

هذا إضافة إلى حرق مكتبة شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وكرسيه الذي كان يجلس عليه للتدريس.

كل ذلك لأنهم ترددوا في إضافة قول: « الصلاة خير من النوم » في أذان أسحارهم!!!.

وقد أكد التاريخ أن غزو هولاكو الوثني لبلاد المسلمين في العراق وقسم كبير من ايران جاء بتحريض من قاضي قضاة المسلمين (!) في حينه شمس الدين القزويني للقضاء على الإسماعيليين الشيعة !!!.

لقد جعل هولاكو المغولي هذا من الكتب الموجودة يومئذ في خزائن بغداد جسراً على نهر دجلة يعبر عليه جنوده للفتك بالمسلمين؛ وأمر بإحراق ما تبقّى منها.

وقد بلغ ما استطاع الشيخ نصير الدين الطوسي رضوان الله عليه جمعه من فلول تلك الكتب أربعمائة ألف مجلد استودعها في مكتبة مراغة. وأحرق المغول بقيادة جنكيز خان أثناء غزوهم المصاحف ومزقوها في مدينة بخارا وغيرها من المدن حتى صنعوا من أغلفتها الثمينة مذاود لخيلهم.

وكذلك أصدر جنكيز خان أمراً إلى جنوده بردم الخندق المحيط بحصن في " بخارا " بربعات القرآن الكريم وبالمنابر. وأيضاً أمر المغول بحرق المكتبة الكبرى في قلعة " ألَمُوت " والتي تعب الإسماعيليون كثيراً في جمع نفائسها، مضافاً إلى ما كان فيها من آلات الرصد وأنواع من الأسطرلابات التامة والمنصّفة وذات الشعاع؛ وقد استطاع علاء الدين الجويني إنقاذ قليل منها.

وكذلك أحرق السلطان أبو سعيد المغولي مكتبة رشيد الدين في مدينة تبريز والتي كانت تضمّ ما لا يقلّ عن خمسين ألف كتاب.

وفي البصرة أحرق الأعراب من بني عامر دارَين للكتب فيها، وكان بها نفائس الكتب وأعيانها.
وفي القاهرة أحرق الأيوبيون الكتب المتكدسة بالنار، وتركوا بعضها في الصحراء فسفت عليها الرياح حتى صارت تلالاً عُرفت بتلال الكتب، واتخذ العبيد من جلودها نعالاً.
ويجب التذكير بأن مكتبات مصر الفاطمية كانت تحتوي على بحر لا يُدرك قعره من مصادر العلم ومنابع الثقافة؛ حيث كانت في مكتبة القاهرة وحدها أكثر من مليون مجلد، ستة آلاف منها تبحث في الرياضيات والفلك، وأن المكتبة الخاصة للخليفة الفاطمي العزيز بالله كانت تحوي مليونين ونصف المليون كتاب في شتى العلوم، وأن مكتبة القصر الفاطمي بالقاهرة وحدها كانت تضمّ ستمائة ألف كتاب.
ولم يحافظ الأيوبي حتى على خزائن تلك المكتبة التي وُصفت بأنها من عجائب الدنيا، بل بادر إلى بيعها والتخلص من كل أثر للعلم والثقافة في مصر.
ولقد جعل الجزّار احمد باشا الوالي العثماني من كتب العلماء في بلاد جبل عامل حطباً لأفران مدينة عكّا في فلسطين طيلة سبعة أيام.
وأخيراً قام الصليبيون الإفرنج أثناء احتلالهم لطرابلس الشام بإحراق المكتبة الكبرى فيها، والتي أسسها حكام المدينة من بني عمار الشيعة، والتي كانت تضمّ ثلاثة ملايين كتاب.
ولقد عمد أعداء الإسلام الأوروبيون، ومبغضو أهل البيت العثمانيون إلى سرقة كميات كبيرة من نوادر الكتب القيمة التي نجت من الحرق والتلف، ووضعوها في خزائنهم المُحكمة الأبواب، مبعدينها عن أعين عشّاق العلم والمعرفة ومحتكرينها للاستفادة منها وحدهم.
وفي جولاتي الكثيرة مؤخراً على الأقطار المختلفة بحثاً عن المصادر الإسلامية النادرة بهدف إكمال العمل التحقيقي الذي وفقني الله ــ سبحانه وتعالى ــ له، علمت أن الجهود لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا للقضاء على ما تبقّى من الكتب الشيعية والمصادر التي نجت من جميع الحملات عبر القرون، حيث تُصرف جهود كبيرة وأموال طائلة من جانب الوهابيين وأذنابهم لجمع ما يمكن من نوادر الكتب القيمة في كل دولة ومدينة وقرية (خاصة في اليمن والهند) ومن يد أي شخص وبأثمان باهظة أحياناً لا لشيء إلا لإحراقها.
وهنا لا بد من توجيه الشكر لكل من يبذل مالاً أو جهداً من محبي العلم وأنصار الثقافة لإنقاذ نوادر المصادر العلمية القيّمة من مخالب الوحوش الكاسرة أعداء المعرفة والحقيقة.

من ثمينات الكُتُب، وأحرقت قيّمات كنوز العلم والأدب، وأبادت ما دوّن من الروايات العلماء والشُيَب؛ فقد تعذّر على اللاّحقين من عشّاق دُرر كلام عليٍّ الوصول إلى كل منابع الروايات المذكورة في " نهج البلاغة "، وعجزت أيدي اللاهثين لنيل جواهر علومه عن تناوش كل مراجع تلك الأحاديث المرويّة؛ وقام كل باحثٍ مخلصٍ مثابرٍ بجهدٍ جهيد في سبيل الاقتراب من أسانيد " نهج البلاغة "، وتجميع ما حذفه السيد الشريف الرضي رضوان الله عليه من الخُطب والكلمات المأثورة.

ولقد قامت تلك المستدركات بفعل العناء المضني لمؤلفيها على أكمل وجه بالدور المبتغى منها، ووفّرت على المحققين كثيراً من الجهد والعناء؛ فجزى الله أصحابها خير الجزاء.

لكني، وأنا أقلُّ خدّام شرع الله الديّان، رأيت أنه ينبغي محاولة استخراج النصوص الكاملة، قدر الإمكان، عبر الاستعانة بالمصادر والمراجع عند أرباب علم الحديث الموثوقين، والاسترشاد بما توصّل إليه الشُرّاح والمستدركون، دون الخروج عمّا أورده سيدنا الرضي، والابتعاد عن سياق ما اقتطفه باختياره الذكيّ[1]؛ حتى يقترب القارئ، قدر المستطاع، من خطاب مولانا عليّ، ويتصور نفسه من الجالسين تحت منبره مستمعاً كلامه فوق البشري؛ وهكذا يعيش أجواء عهد أمير المؤمنين عليه السلام، ويرى نفسه مخاطَباً بما نطق في خُطبه الجليلة وكلماته العظام.

ولقد انتظرت كثيراً من يبادر إلى هذا العمل الجليل المخصوص، بأفضل الوجوه وأكمل النصوص؛ لكن رغم مضي السّنين، والسؤال من جميع المُعتنين، وجدت أن أحداً لم يبدأ بهذا العمل، ولم يشرع بولوج هذا الباب الأجلّ؛ فتوكلت على الله الموفّق المعين، واستمددتُ من مقام مولانا أمير المؤمنين، فدخلت في

١- لقد التزمت بهذه القاعدة إلاّ في حالات نادرة جداً يُدرك القارئ أهميتها حين مشاهدتها.

هذا البحر الذي لا يُدرَك قعره، طامعاً بالعون الرباني لتدارك عجزي عن خوض غمار بحره، وآملاً مدد السماء لإنجاز خدمةٍ نحو خير الخليقة بعد خاتم النبوة محمد عنده.

وكان من مظاهر لطفه تعالى تفتّح الأبواب أمامي، ومن تجلّيات عونه تهافت وصول النُّصح من المخلصين لي، وتقديمهم كل ما يُعينني على إكمال عملي؛ وأخصّ بالذكر السابقيَن المعاصرَين في هذا المضمار، والمتبحّرَين في بحر نهج البلاغة الزخّار، والضليعَين في التنقيب عن مصادر النهج وتثبيتها، والمتخصصَين في توثيق نصوصه وتصحيحها، أعني العلاّمة الشيخ محمد باقر المحمودي صاحب كتاب "نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة"، والعلاّمة السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب مؤلف كتاب "مصادر نهج البلاغة وأسانيده" حفظهما الله جلّ جلاله؛ فقد جادا عليّ بعصارة تجربتهما، وسخيا عليّ بخلاصة خبرتهما، وأفاضا عليّ بأفضل نصيحتهما [1]، وكذلك آية الله خزعلي عضو مجلس الخبراء ومجلس صيانة الدستور في إيران، وسماحة العلامة الشيخ حسن سعيد مؤسس مكتبة مسجد جامع طهران، والدكتور أسعد علي الأستاذ في جامعة دمشق، الذين أعاروني نُسخاً خطية قيّمة أفادتني كثيراً في إزالة الأخطاء الواردة والنواقص الموجودة في النُّسخ المتداولة؛ فلهم ولغيرهم من الناصحين أسأل الله الأجر والثواب، ومن أمير المؤمنين ساقي الحوض أرجو لهم ولي الشفاعة يوم الحساب [2].

ولقد اكتشفت أثناء البحث الدقيق عن تكملات خُطب وكلمات "نهج البلاغة" اختلافاً في نصوصه ناتجاً عن خطأ النُّسّاخ في العصر الغابر، وبسبب

١- لقد سأل الله تعالى العلامة الخطيب أن يطيل عمره حتى يرى الكتاب مطبوعاً، وذلك في رسالة إلى المحقق؛ لكن توفّاه الله بعد طبع الكتاب وقبل أن أتوفق لإيصال نسخة منه إليه. فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

٢- لقد زاد عدد النسخ الخطية والمطبوعة التي استفدنا منها في النسخة المُسندة التي بين يديك عن النسخة المشروحة والموثقة.

أخطاء الطبعات في الزمن الحاضر، فقمت بمقابلة النُّسَخ المطبوعة في زماننا، والمخطوطة الموجودة بين أيدينا، وثبَّتُّ ما سقط من إحداها، وصحَّحتُ الخطأ الوارد فيها؛ وعند عدم التيقُّن من صحَّة إحدى الكلمات، دوَّنت ما ورد بأكثر النصوص في المتون وجعلت الأخرى في الهامشات، تسهيلاً للمطالع المحقِّق والقارئ المستفيد ومُغنياً لهم عن التفتيش بين النُّسَخات، والحيرة في اختيار الصحيح من الكلمات.

والنُّسخ التي تمت مقابلتها هي:

١ـ نسخة مخطوطة عام ٤٠٠ هجري (لم نجد إسم كاتبها) موجودة في المكتبة الظاهرية في دمشق تحت الرقم ٦٧٧٨. وقد نُقلت النسخة مؤخراً إلى مكتبة الأسد.

٢ـ نسخة مخطوطة عام ٤٢١ هجري موجودة في مكتبة آية الله حسن زاده آملي في مدينة قم المقدسة.

٣ـ نسخة ابن المؤدب المخطوطة عام ٤٦٩ هجري والموجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (قده) في مدينة قم المقدسة تحت الرقم ٣٨٢٧.

٤ـ نسخة مخطوطة بيد فضل بن مطهر الحسيني عام ٤٩٤ هجري وهي موجودة في مكتبة الدكتور فخر الدين نصيري في طهران.

٥ ـ نسخة مخطوطة بيد محمد بن محمد بن احمد النقيب عام ٥٤٤ هجري وهي كانت موجودة في مكتبة مدرسة نواب في مدينة مشهد في ايران، لكنّي استفدت من صورة عنها أعارنيها الدكتور سيد محمد مهدي جعفري.

٦ـ نسخة مخطوطة تعود إلى حوالي العام ٥٥٠ هجري، موجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدسة تحت الرقم١١٧٣٦، وهي منسوخة عن نسخة الشريف الرضي في حياته.

٧ـ نسخة مخطوطة بيد محمود بن أبي المحاسن بن محمود عام ٧٠٨ هجري وهي موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم ٩٠٨٩. وقد

نُقلت النسخة مؤخراً إلى مكتبة الأسد.

٨ـ نسخة مخطوطة بيد ابن شذقم عام ٩٦٩ هجري وهي موجودة في مكتبة جامعة طهران. وقد أعارني صورة عنها الدكتور سيد محمد مهدي جعفري.

٩ـ نسخة نظام الدين احمد لاهيجي جيلاني المخطوطة عام ١٠٣٦ هجري والموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام تحت الرقم ٩٤٨٦.

١٠ـ نسخة الإسترابادي المخطوطة عام ١١٣٠ هجري والموجودة في المكتبة الظاهرية في دمشق تحت الرقم ٦١٦٦. وقد نُقلت النسخة مؤخراً إلى مكتبة الأسد.

١١ـ نسخة ابن أبي الحديد تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم منشورات دار إحياء الكتب العربية في بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٥ هجري.

واستفدنا أيضا من المصدر عينه ـ طبعة دار الأندلس في بيروت ـ وقد وجدنا بين الطبعتين بعض الاختلاف.

١٢ـ نسخة ابن ميثم البحراني منشورات مؤسسة النصر ١٣٧٨ هجري، وإصدار دار نشر مكتب الإعلام الإسلامي التابع للحوزة العلمية في مدينة قم ١٤٠٣ هجري.

١٣ـ نسخة فيض الإسلام منشورات بنگاه گراور سازي آذربادگان ـ طهران ـ عام ١٣٢٦ هجري شمسي.

ولقد أكد لي ولد صاحب النسخة مؤخراً أن والده قد نسخ نسخته بالتفصيل عن نسخة كتبت في حياة السيد الشريف الرضي رضوان الله عليه؛ ولكن لم يتمكن الولد من العثور على تلك النسخة في تركة والده رحمه الله.

١٤ـ نسخة الشيخ محمد عبده منشورات دار البلاغة في بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٧ هجري.

١٥ـ نسخة الشيخ صبحي الصالح منشورات دار الكتاب اللبناني في بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٨٢ ميلادي.

١٦ـ نسخة الشيخ العطاردي المطبوعة من قبل مؤسسة نهج البلاغة في طهران ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٣ هجري.

وعلى صعيد الشرح؛ فقد رأيت أن أجمع وأدمج عدداً من الشروح المختصرة، لتزيد فائدة القارئ من معاني كلمات أمير المؤمنين حيدرة، ولنحفظ أيضاً حقوق من صرفوا جهوداً كثيرة في سبيل كشف غوامض كلماته، ونخلّد ذكر من قضوا عمرا ليفسّروا معاني عظاته. وفي هذا الباب تمّ دمج شرح البيهقي الحاوي لشرح الوَبَري المسمىّ " معارج نهج البلاغة "، مع شرح الشيخ محمد عبده، ومعاني الكلمات للشيخ صبحي الصالح، فصار شرحاً واحداً غنياً، ولغليل القراء شافياً كفياً.

ولقد كان دَيْدَن مولانا الشريف الرضي رضوان الله عليه لتأليف نهج البلاغة اختيار مقاطع وقعت تحت يده مما رُوي عن أمير المؤمنين من كلمات بديعة، مع تبويب أوّلي على فصول ثلاثة، وهي:

الخُطب، والكُتب، والحِكَم القصيرة؛ لكننا نجد جلياً، حين التحقيق، تداخل بعض نصوص كل فصل في متون فصل سبقه أو تلاه، وتكرار بعض آخر مع بَوْن شاسع بين المكرّرَين بسبب سهو المؤلف، وجلّ من ليس بساهٍ، وعدم عثور المؤلف رضوان الله عليه على النص التالي إلاّ بعد كتابة الفصول الفاصلة بينهما وتعذّر إلحاقه، أو بسبب اختلاف الرواية كما يؤكده السيد الرضي في أكثر أماكن إيراده[1]؛ وقد وجدت ضرورة إلحاق اللاّحق بالسابق تسهيلاً للقارئ الواله، وتصحيحاً لما لم يتيسّر للشريف الرضي وضعه في الباب المخصص له.

ولهذا السبب فقد تغيّر التبويب والترتيب هنا عمّا هو في نُسخ النهج المتداوَلة، وصار الباب الأول من هذا الكتاب يشتمل على ما صدر عنه عليه السلام بالشَفة واللسان، والباب الثاني يتضمّن ما كتبه عليه السلام بالقلم

١- الذي يراجع كتاب " خصائص الأئمة " للسيد الرضي رضوان الله عليه يجد اختلافاً كبيراً في بعض الأحيان بينه وبين " نهج البلاغة " في نصوص الروايات وأيضاً في تبويبها وتقطيعها، علماً بأن " نهج البلاغة " قد خرج من رحِم " الخصائص " كما يصرّح بذلك في مقدمته على النهج، وأن كثيراً مما ورد في " نهج البلاغة " مكرر عما في " خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ".

والبنان[١]، وأُلغي باب الحِكَم لكونها أجزاء من بعض الوصايا والخُطب، حسب كثير من المصادر والكتب.

وسمّيتُ ما رتّبتُ " تمام نهج البلاغة " لاحتوائه على تمام ما أورد مولانا الرضيّ جلّه، ممّا أمكن العثور عليه استناداً إلى المصادر والقرائن والأدلّة.

ولكي يسهل على المُطالع معرفة ما هو من " نهج البلاغة " مما أضيف إليه من مراجعه ومصادره، فقد كتبتُ نصّ النهج بالحرف **الأسود** البارز، ورتّبتُ التكملات بحرف آخر جليّ نافر.

ووضعتُ أرقاماً في المتن والهامش للتدليل على نُسَخ البدل ليجدها الباحث دون شقاء.

وقد حدث أن وجدت من الضروري إضافة حرف أوكلمة لم أجدهما في أيٍّ من المصادر، فوضعتهما بين علامتي [ ] ليبدو ذلك للمحقق المبادر.

وعند ما يتغير مكان نصٍ عما هو مرتّب في النهج، فإني أشير إلى رقم ترتيبه كي لا يجد المنقّب أي صعوبة وحرج.

ولقارئ نسخة النهج المتداولة وضعت في آخر الكتاب دليلاً ليعرف بكل سهولة قبل وبعد ما يريد في " تمام نهج البلاغة ".

وقد وجدت من غير الممكن عملياً إلحاق أسانيد ما ورد في هذا الكتاب بالنصوص، وتوثيق ما زاد عن " نهج البلاغة " المنصوص؛ لكثرة المصادر التي راجعتها، وعدم حاجة أكثر القرّاء إليها؛ لكنّي بعون الله العليّ القدير أعِد أرباب التمحيص والتحقيق، وأصحاب البحث والتدقيق، أن يلحق الكتاب، في أقرب وقت ممكن نسخةٌ فيها توثيق ما أُضيف من التكميلات، وطبعةٌ فيها مراجع ما ذُكر من التصحيحات؛ ليطمئن قلب المؤمن، ويؤمن قلب غير الموقن.

---

١ - يضمّ الباب الأول فصول الخُطب ، الكلمات، الوصايا (الشفهية) والأدعية.
ويحتوي الباب الثاني على فصول الكُتُب، العهود، الأحلاف، الوصايا (المكتوبة) والتوقيعات.

ورغم أنّي قمتُ بما يمكن عمله لأجل إزالة كل خطأ وغفل، وأعانني على ذلك إخوةٌ متضلّعون في هذا الحقل، واستخدمتُ لذلك أحدث الوسائل المُتاحة، وأجدّ التقنيات في الساحة؛ لكنني لا أدّعي الوصول إلى مبتغاي كاملاً، ولا أزعم نيل مقصودي تماماً؛ وأكون شاكراً لكل من يهدي إليّ ما يكتشف من النقائص والأخطاء، وأبقى ممتناً لكل من يُتحفني بما يعثر عليه من زلّة الكتابة والإملاء، كي نزيلها في الطبعات التالية، فيتداول الناس بتوفيق الباري تعالى نسخة صحيحة باقية؛ فيعتمدون عليها في استناداتهم، ويرجعون إليها في اجتهاداتهم.

وقبل ختم مقدّمتي أرى من الواجب ذكر من له عليّ حق الوجود والتربية، وشكر من منه منشأ كياني والتنمية، وثناء من به كان تولّدي والتغذية، آية الله العلامة في علم الفقه والشريعة النبويّة، والدي السيد محمد باقر الموسوي الشيرازي أدام الباري عليّ ظلاله الأبوية، نزيل مشهد الرضا عليه وعلى آبائه أتم الصلاة وأفضل التحية.

ولا بدّ من شُكر من ساهم في إخراج عملي صديقي القديم ونديمي الوفيّ، الشيخ محمد حسن أختري حجة الإسلام، سفير دولة القرآن وجمهورية الإسلام، قدّس الله نفس مؤسسها روح الله ونائب المهدي الإمام.

وأسأل الله العفوّ الرحيم أن يغفر زللي، ولا يؤاخذني بسوء عملي، ويجعل كتابي هذا شفيعي يوم الدين عند عليّ؛ فان شفاعته بغيتي وغاية أملي، وبها أضمن الفوز بالجنان والمقام العلي.

المتشرف بالانتساب إلى سيد العرب والعجم
والطامع في لقياه يوم الحشر الأعظم
السيد صادق الموسوي
بيروت في ١٣ / رجب / ١٤١٣ هـ
ذكرى مولد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمائه ومعاذا من

بلائه ووسيلا الى جنانه وسببا لزيادة احسانه والصلاة

على رسوله نبي الرحمة وامام الائمة وسراج الامة المنتجب

من طينة الكرم وسلالة المجد الاقدم ومغرس الفخار

المعرق وفرع العلاء المثمر المورق وعلى اهل بيته مصابيح

الظلم وعصم الامم ومنار الدين الواضحة ومثاقيل

الفضل الراجحة صلى الله عليهم اجمعين صلاة تكون

ازاء لفضلهم ومكافاة لعملهم وكفاء لطيب فرعهم

الغاية بنا الى قطع المنتزع من كلام امير المومنين عليه السلام حامدين الله

سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم ما انتشر من اطرافه و

تقريب ما بعد من اقطاره ومقررين للعزم كما شرطنا اولا على

تفضيل اوراق من البياض فى اخر كل باب من الابواب ليكون

لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد وما عسى ان يظهر لنا بعد

الغموض ويقع الينا بعد الشذوذ وما توفيقنا

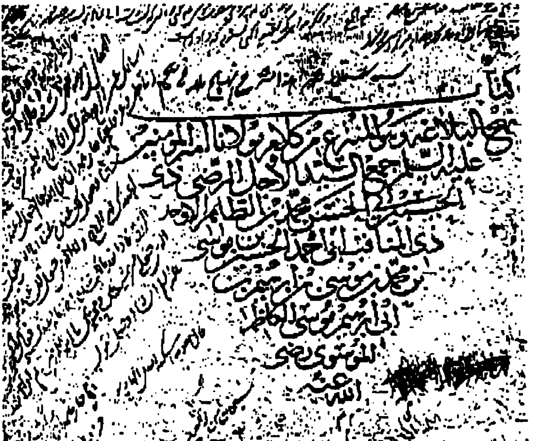
الا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا

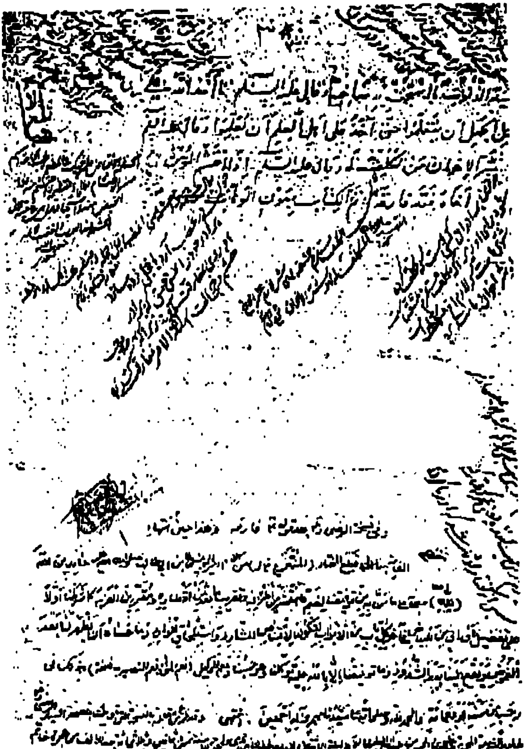
ونعم الوكيل وذلك فى رجب من

سنة اربعمائة والحمد لله و

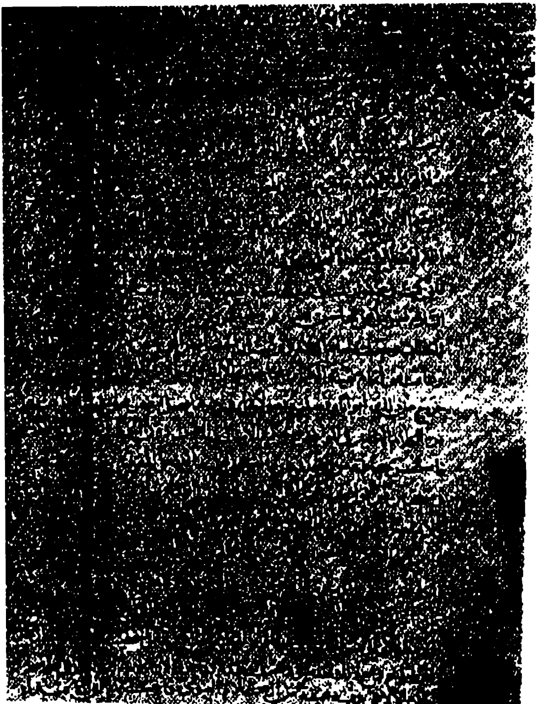
صلواته على محمد وآله

وسلامه

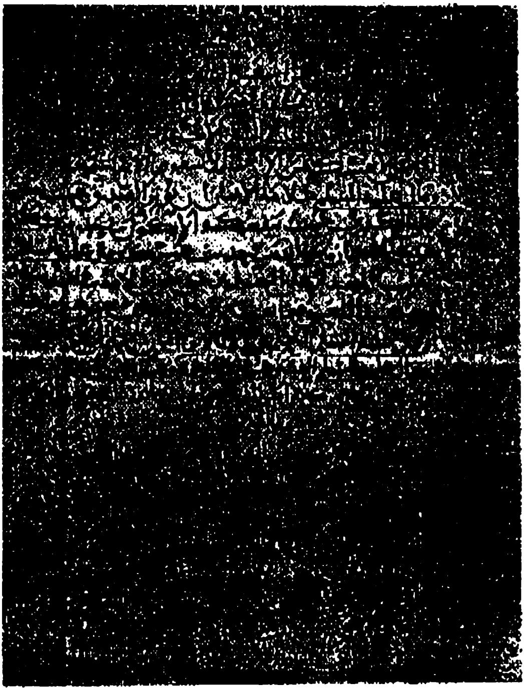

كتاب
نهج البلاغة ما اختير من كلام مولانا أمير المؤمنين
عليه السلام جمع السيد الأجل الرضي ذي
الحسبين أبي الحسن محمد بن الطاهر الأوحد
ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى
بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن
الإمام موسى الكاظم
الموسوي رضي
الله عنه



● صورة عن الصفحة الأولى لنسخة العام ٤٦٩ هجري ●

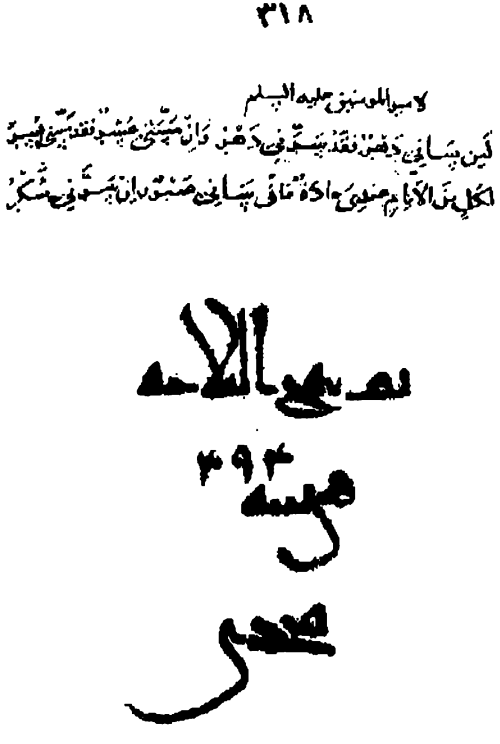


● صورة عن الصفحة الأخيرة لنسخة العام ٤٦٩ هجري ●




كتاب نهج البلاغة
وهو المختار من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه
جمع السيد الرضي ذي الحسبين أبي الحسن
محمد بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد
الحسين بن موسى الموسوي عليهم سلام الله

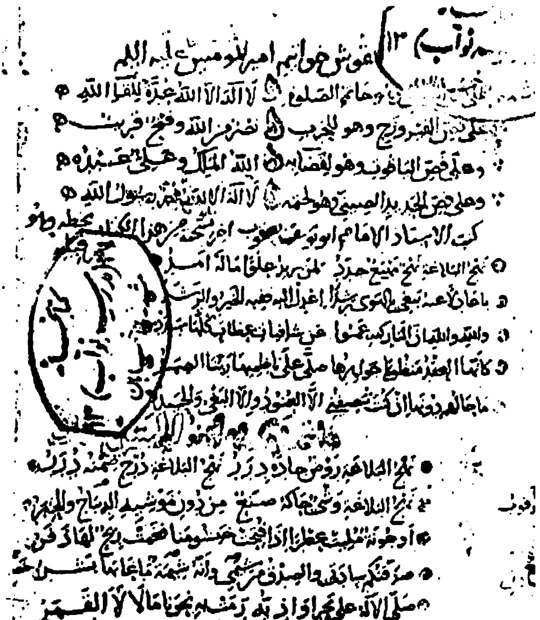
كتاب
نهج البلاغة


٣١٨

لامير المؤمنين عليه السلم

لئن ساءني دهر فقد سرّني دهر وإن مسّني عسر فقد مسّني يسر
لكلٍ من الأيام عندي عادة فإن ساءني صبر وإن سرّني شكر

نهج البلاغه
٤٩٤
سنه
هجري

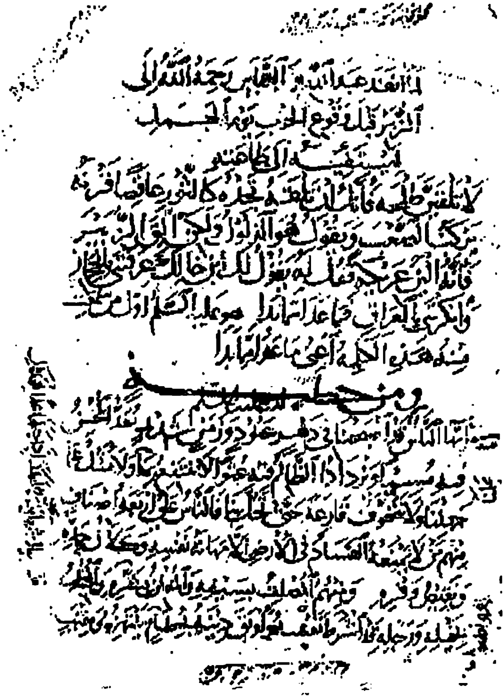

نقوش خواتيم أمير المؤمنين عليه السلام
وخاتم الصلوة: لا إله إلا الله عُدّة للقاء الله
وعلى فص الفيروزج وهو للحرب: نصر من الله وفتح قريب
وعلى فص الياقوت وهو لقضائه: الله الملك وعلي عبده
وعلى فص الحديد الصيني وهو لختمه: لا إله إلا الله محمد رسول الله
نهج البلاغة روض جادَه درر نهج البلاغة درج ضمنه درر
نهج البلاغة وشي حاكه صنع من دون تفويفه الديباج والحبر
صلى الإله على ... القمر

صلوات الله عليه جامع بين الله سبحانه علينا من به من توفيقنا لضم
ما انتشر من اطرافه وتقريب ما بعد من اقطاره ومقررين العزم
كما شرطنا اولا على تفصيل الاوراق من البياض في اخر كل باب من الابواب
ليكون لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد وما عساه ان يظهر لنا
بعد الغموض ويقع الينا بعد الشذوذ وما توفيقنا الا بالله عليه
توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل وذلك في رجب سنه اربعمائه

والحمد لله على نواله والصلوة على نبيه محمد وآله

زيادة من نسخة كتبت على عهد المصنف فقال عليه السلم

الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها • ان لبني امية مرودا يجرون
فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم •
والمرود هاهنا مفعل من الارواد وهو الامهال والانظار وهذا
من افصح الكلام واغربه فكانه عليه السلام شبه المهلة التي
هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه الى الغاية فاذا بلغوا منقطعها
انتقض نظامهم بعدها وقال في مدح الانصار هم والله ربوا
الاسلام كما يربى الفلو مع غنائهم بايديهم السباط والسنتهم
السلاط • العين وكاء السه وهذه من الاستعارات العجيبة كانه



لما أنفذ عبد الله بن العباس رحمه الله إلى
الزبير قبل وقوع الحرب يوم الجمل
ليستفيئه إلى طاعته
لا تلقين طلحة فإنك إن تلقه تجده كالثور عاقصاً قرنه
يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن الق الزبير
فإنه ألين عريكة فقل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز
وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا هو عليه السلام أول من سمعت
منه هذه الكلمة أعني فما عدا مما بدا

ومن خطبة له عليه السلام

أيها الناس إنا قد أصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن
مسيئاً ويزداد الظالم فيه عتواً لا ننتفع بما علمنا ولا نسأل عما
جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا فالناس على أربعة أصناف
منهم من لا يمنعه الفساد في الأرض إلا مهانة نفسه وكلال حده
ونضيض وفره ومنهم المصلت بسيفه والمعلن بشره والمجلب
بخيله ورجله قد أشرط نفسه وأوبق دينه لحطام ينتهزه أو مقنب



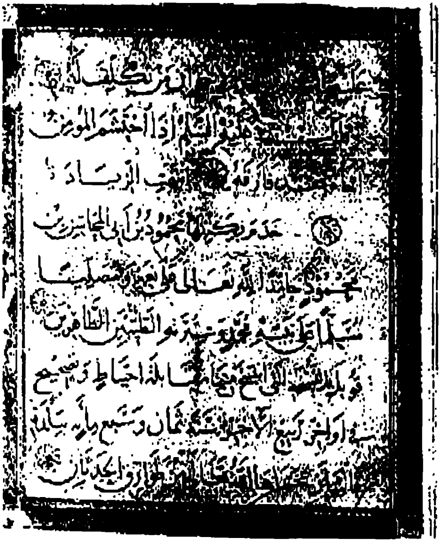
[illegible]

وأوامره ويدخل في ذلك المختار من كلامه الجاري مجرى الخطب في المقامات
المحضورة والمواقف المذكورة والخطوب الواردة

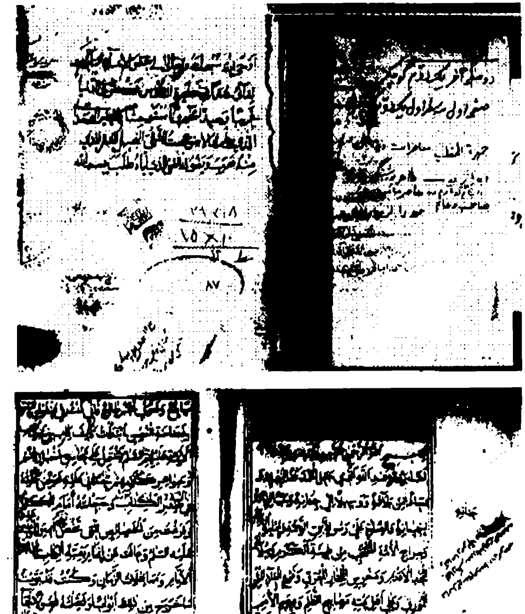
[illegible] الصلوة والسلام

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون
ولا يؤدي حقه المجتهدون ❁ الذي لا يدركه بعد الهمم ولا
يناله غوص الفطن ❁ الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود
ولا وقت معدود ولا أجل ممدود ❁ فطر الخلائق بقدرته ونشر
الرياح برحمته ❁ ووتد بالصخور ميدان أرضه ❁ أول الدين
معرفته وكمال معرفته التصديق به ❁ وكمال التصديق به توحيده
وكمال توحيده الإخلاص له ❁ وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه
لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف ❁ وشهادة كل موصوف
أنه غير الصفة ❁ فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد
ثناه ❁ ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ❁ ومن أشار

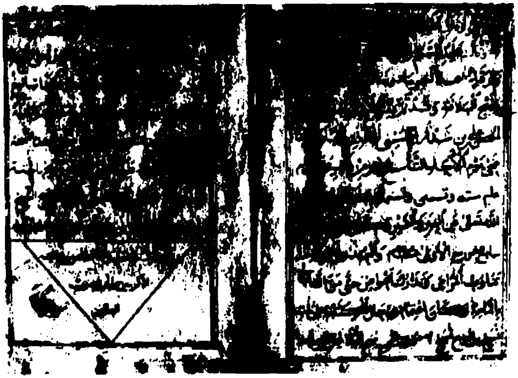
● صورة عن الصفحة الأخيرة لنسخة العام ٧٠٨ هجري ●



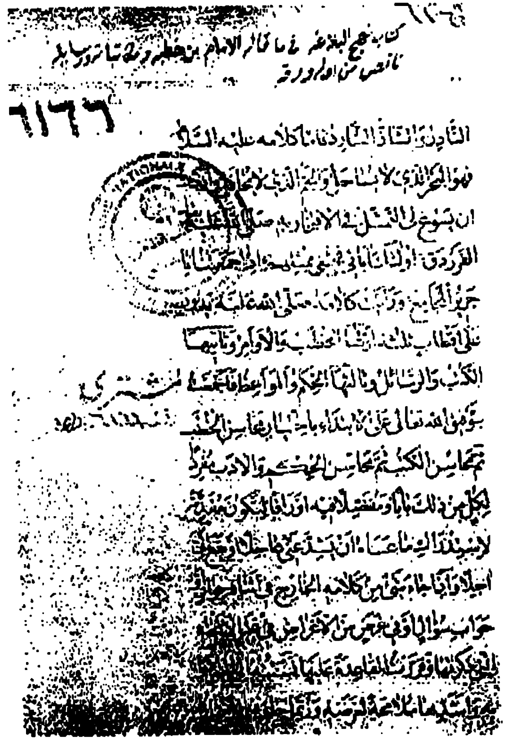
● صورة عن الصفحة الأولى لنسخة العام ٩٦٩ هجري ●

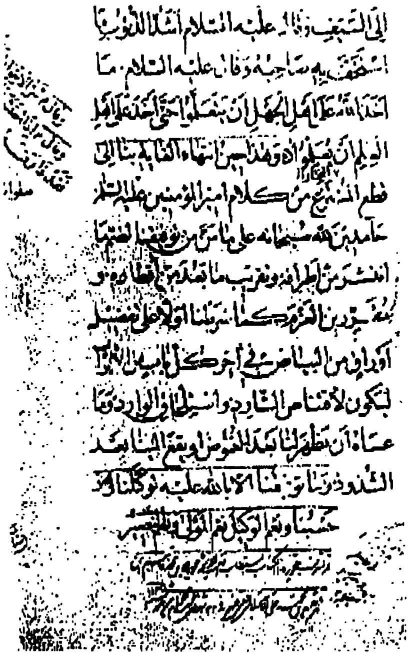


● صورة عن الصفحة الأخيرة لنسخة العام ٩٦٩ هجري ●






ناقص من اوله ورقة
٦١٦٦
[illegible] كلامه عليه السلام
فهو البحر الذي لا يساجل والجم الذي لا يحافل واردت
ان يسوغ لي التمثل في الافتخار به صلوات الله عليه بقول
الفرزدق اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا
جرير المجامع ورايت كلامه عليه السلام يدور
على اقطاب ثلاثة اولها الخطب والاوامر وثانيها
الكتب والرسائل وثالثها الحكم والمواعظ فاجمعت
بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخطب
ثم محاسن الكتب ثم محاسن الحكم والادب مفردا
لكل صنف من ذلك بابا ومفصلا فيه اوراقا لتكون مقدمة
لاستدراك ما عساه ان يشذ عني عاجلا ويقع الي
آجلا واذا جاء شيء من كلامه الخارج في اثناء حوار او
جواب سؤال او غرض آخر من الاغراض في غير الانحاء
التي ذكرتها وقررت القاعدة عليها نسبته الى اليق
الابواب به واشدها ملامحة لغرضه


إلى الشيعة وقال عليه السلام أشد الذنوب ما
استخف به صاحبه وقال عليه السلام ما
أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل
العلم أن يعلموا وهذا حين انتهاء الغاية بنا إلى
قطع المنتزع من كلام أمير المؤمنين عليه السلام
حامدين لله سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم ما
انتشر من أطرافه وتقريب ما بعد من أقطاره و
تقرر العزم كما شرطنا أولا على تفضيل
أوراق من البياض في آخر كل باب من الأبواب
ليكون لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد وما
عساه أن يظهر لنا بعد الغموض ويقع إلينا بعد
الشذوذ وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو
حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

أقوال في نهج البلاغة

ظهير الدين علي بن زيد البيهقي:

هذا الكتاب النفيس "نهج البلاغة" مملوٌّ من ألفاظ يتهذّب بها المتحدث، ويتدرّب بها المتكلّم، فيه من القول أحسنه، ومن المعاني أرصنه، كلامٌ أحلى من نَغَم القِيان، وأبهى من نِعَم الجنان، كلامٌ مَطلعه كسنة البدر، ومَشرعه مَورد أهل الفضل والقدر، وكلماتٌ وشْيُها حِبَر، ومعانيها فِقَر، وخُطب مقاطعها غُرَر، ومباديها دُرَر، إستعاراتها تحكي غمرات الألحاظ المراض، ومواعظها تُعبّر عن زهرات الرياض، جَمَع قائلُ هذا الكلام بين ترصيعٍ بديعٍ، وتجنيسٍ أنيسٍ، وتطبيقٍ أنيقٍ.

فللّه درُّ خاطرٍ عن مخائل الرّشد ماطر، وعين الله على كلام إمام وَرِث الفضائل كابراً عن كابر، ولا غَرْو للروض الناضر إذا انهلّت فيه عزالي الأنوار أن يخضرّ رُباه، ويفوح ريّاه، ولا للساري في مسالك نهج البلاغة أن يُحمَد عند الصباح سُراه، ولا لمجيل قِداح الطهارة إذا صدّقه رائد التوفيق والإلهام أن يفوز بقِدْحَي المُعلّى والرقيب، ويمتطي غوارب كل حظٍّ ونصيب.

ولا شك أن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان باب مدينة العلوم، فما نقول في سِقْطٍ انفضّ من زَنْد خاطره الوادي، وغيضٍ بدا من فيض نهره الجاري، لا بل في شعلةٍ من سراجه الوهّاج، وغُرفة من بحره الموّاج، وقطرة من سحاب علمه الغزير، ولا يُنبّئك مثلُ خبير.

إبن أبي الحديد:

كثيرٌ من أرباب الهوى يقولون: إن كثيراً من "نهج البلاغة" كلامٌ مُحدَث صنعه قومٌ من فصحاء الشيعة؛ وربما عزوا بعضه إلى الرضي أبي الحسن أو غيره. وهؤلاء قومٌ أعمت العصبيّة أعينهم، فضلّوا عن النهج الواضح، وركبوا

بُنيّات الطريق[١]، ضلالاً وقلّة معرفة بأساليب الكلام.

وأنا أوضح لك بكلامٍ مختصرٍ ما في هذا الخاطر من الغلط؛ فأقول:

لا يخلو إما أن يكون كلّ " نهج البلاغة " مصنوعاً منحولاً، أو بعضه.

والأول باطل بالضرورة؛ لأنا نعلم بالتواتر صحة استناد بعضه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نقل المحدّثون، كلّهم أو جلّهم، والمؤرخون كثيراً منه، وليسوا من الشيعة ليُنسَبوا إلى غرضٍ في ذلك.

والثاني يدّل على ما قلناه؛ لأن من قد أنِسَ بالكلام والخطابة، وشَدَا طَرَفاً من علم البيان، وصار له ذوقٌ في هذا الباب؛ لا بدّ أن يفرّق بين الكلام الركيك والفصيح، وبين الفصيح والأفصح، وبين الأصيل والمولّد.

وإذا وقف على كرّاس واحد يتضمن كلاماً لجماعة من الخطباء، أو لاثنين منهم فقط؛ فلا بدّ أن يفرّق بين الكلامَين ويميّز بين الطريقَين.

ألا ترى أنّا مع معرفتنا بالشعر ونقده؛ لو تصفّحنا ديوان أبي تمّام؛ فوجدناه قد كُتب في أثنائه قصائد أو قصيدة واحدة لغيره، لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر أبي تمّام ونَفَسه، وطريقته ومذهبه في القريض.

ألا ترى أن العلماء بهذا الشأن حذفوا من شعره قصائد كثيرة منحولة إليه؛ لمباينتها لمذهبه في الشعر!.

وكذلك حذفوا من شعر أبي نوّاس كثيراً، لمّا ظهر لهم أنه ليس من ألفاظه ولا من شعره.

وكذلك غيرهما من الشعراء؛ ولم يعتمدوا في ذلك إلاّ على الذوق خاصة.

وأنت إذا تأملت " نهج البلاغة " وجدته ماءً واحداً، ونَفَساً واحداً، وأسلوباً واحداً، كالجسم البسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في الماهية؛ وكالقرآن العزيز، أوّله كوَسَطه، وأوسَطُه كآخِره؛ وكل سورةٍ منه وكل آيةٍ

١- البُنيّات: أصله الطُرق الصغار تتشعب من الجادّة، ثم أطلقت على الترّهات.

مماثلةٍ في المأخذ والمذهب والفن والطريق والنظم لباقي الآيات والسُّوَر.

واعلم أن قائل هذا القول يطرِّق على نفسه ما لا قِبَل له به؛ لأنّا متى فتحنا هذا الباب، وسلّطنا الشكوك على أنفسنا في هذا النحو، لم نثق بصحة كلام منقول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أبداً، وساغ لطاعنٍ أن يطعن ويقول: هذا الخبرُ منحول؛ وهذا الكلام مصنوع؛ وكذا ما نُقل عن أبي بكر وعمر من الكلام والخُطب والمواعظ والآداب وغير ذلك، وكل أمرٍ جعله هذا الطاعن مستنداً له فيما يرويه عن النبي وآله والأئمة الراشدين، والصحابة والتابعين، والشعراء والمترسلين والخطباء؛ فلناصري أمير المؤمنين عليه السلام أن يستندوا إلى مِثْله فيما يروونه عنه من " نهج البلاغة " وغيره؛ وهذا واضح.

الشيخ محمود شكري الآلوسي:

هذا كتاب " نهج البلاغة " قد استودع من خُطب الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه ما هو قبسٌ من نور الكلام الإلهيّ، وشمسٌ تضيء بفصاحة المنطق النبويّ.

الأستاذ محمد حسن نائل المرصفي مدرّس البيان بكلية الفرير الكبرى بمصر:

" نهج البلاغة " ذلك الكتاب الذي أقامه الله حجة واضحة على أن علياً كان أحسن مثال حيّ لنور القرآن وحكمته، وعلمه وهدايته، وإعجازه وفصاحته.

اجتمع لعليٍّ في هذا الكتاب ما لم يجتمع لكبار الحُكماء، وأفذاذ الفلاسفة، ونوابغ الربّانيين، من آيات الحكمة السابغة، وقواعد السياسة المستقيمة، ومن كل موعظةٍ باهرةٍ، وحجةٍ بالغةٍ تشهد له بالفضل وحُسْن الأثر.

خاض عليٌّ في هذا الكتاب لُجّة العلم والسياسة والدين، فكان في كل هذه المسائل نابغةً مبرِّزاً.

ولئن سألتَ عن مكان كتابه من الأدب بعد أن عرفت مكانه من العلم، فليس في وسع الكاتب المترسّل، والخطيب المصقع، والشاعر المفلق، أن يبلغ الغاية

من وصفه، أو النهاية من تقريظه.

وحسبنا أن نقول: أنه الملتقى الفذّ الذي التقى فيه جمال الحضارة، وجزالة البداوة، والمنزل المفرّد الذي اختارته الحقيقة لنفسها منزلاً تطمئن فيه، وتأوي إليه بعد أن زلّت بها المنازل في كل لغة.

الشيخ ناصيف اليازجي:

ما أتقنتُ الكتابة إلاّ بدرس القرآن العظيم و " نهج البلاغة "؛ فهما كنز العربية الذي لا ينفد، وذخيرتهما للمتأدب.

وهيهات أن يظفر أديب بحاجته من اللغة الشريفة إن لم يحيي لياليه سهراً في مطالعتهما والتبحر في عالي أساليبهما.

الشيخ ناصيف اليازجي يوصي ولده الشيخ إبراهيم:

إذا شئت أن تفوق أقرانك في العلم والأدب، وصناعة الإنشاء، فعليك بحفظ القرآن و " نهج البلاغة ".

الشيخ أبو الثناء شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي:

" نهج البلاغة " الكتاب المشهور الذي جمع فيه السيد الرضي الموسوي خُطب الأمير كرّم الله وجهه، وكُتُبه، ومواعظه، وحِكَمه.

وسمّي " نهج البلاغة " لِما أنه قد اشتمل على كلام يُخيّل أنه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق عزّ وجل.

قد اعتنق مرتبة الإعجاز، وابتدع أبكار الحقيقة والمجاز.

ولله درّ الناظم حيث يقول فيه:

ألا إن هذا السِّفر (نهج البلاغة)   لِمنتهج العرفان مسلكه جلّي
على قمم من آل حربٍ ترفّعت   كجلمود صخرٍ حطّه السيل من "علي"

الدكتور زكي مبارك:

لا مفرّ من الاعتراف بأن " نهج البلاغة " له أصل، وإلاّ فهو شاهد على أن

الشيعة كانوا من أقدر الناس على صياغة الكلام البليغ.

اني لأعتقد أن النظر في كتاب " نهج البلاغة " يورث الرُجولة والشهامة وعظمة النفس؛ لأنه من روح قهارٍ واجه المصاعب بعزائم الأسود.

الأديب الشهير الأستاذ أمين نخلة:

إذا شاء أحد أن يُشفي صبابة نفسه من كلام الإمام فليُقبل عليه في " النهج " من الدَّفَّة إلى الدَّفَّة وليتعلّم المشي على ضوء " نهج البلاغة ".

الأستاذ عباس محمود العقّاد:

في كتاب " نهج البلاغة " فيضٌ من آيات التوحيد والحكمة الإلَهية تتَّسع به دراسة كل مشتغلٍ بالعقائد، وأصول التأليه وحِكَم التوحيد.

الأستاذ محمود أمين النواوي:

... حفظ عليٌّ القرآن كلّه، فوقف علي أسراره، واختلط به لحمه ودمه، والقارئ يرى ذلك في " نهج البلاغة " ويلمس فيه مقدار استفادة علي من بيانه وحكمته، وناهيك بالقرآن مؤدِّباً ومهذِّباً، يستنطق البكيء الأبكم فيفتق لسانه بالبيان الساحر، والفصاحة العالية، فكيف إذا كان مثل عليّ في خصوبته، وعبقريته، واستعداده ممن صَفَت نفوسهم، وأعرضوا عن الدنيا، وأخلصوا للدين، فَجَرَت ينابيع الحكمة من قلوبهم، متدفقةً علي ألسنتهم، كالمحيطات تجري بالسلس العذب من الكلمات ؟.

وهل كان الحسن البصري في زواجر وعظه، وبالغ منطقه إلا أثراً من علي، وقطرةً من محيط أدبه؛ ففتن الناس بعبادته، وخلَب ألبابهم بجُمَله، فكيف يكون الأستاذ العليم، والإمام الحكيم، علي بن أبي طالب.

لقد كان عليٌّ في خُطبه المتدفقة يمثل بحراً خِضَماً من العلماء الربّانيين وأسلوباً جديداً لم يكن إلاّ لسيد المرسلين، وطَرَق بحوثاً من التوحيد لم تكن تخضع في الخطابة إلاّ لمثله، فهي فلسفة سامية لم يعرفها الناس قبله، فدانت

لبيانه وسلست في منطقه وأدبه.

وخاض في أسرار الكون، وطبائع الناس، وتشريح النفوس، وبيان خصائصها وأصنافها، وعَرَضَ لمداخل الشيطان ومخارجه، وفتن الدنيا وآفاتها، في الموت وأحواله، وفي بدء الخلق، ووصف الأرض، وفي شأن السماء وما يعرج فيها من أملاك، وما يحفّ بها من أفلاك، كما عَرَضَ لملك الموت، وأطال في وصفه.

وخُطب عليٍّ في السياسة، وفي شؤون البيعة والعهد والوفاء، واختيار الأحقّ وما أحاط بذلك من ظروف وصروف، كتحكيم صفيّن وما تبعه من آثارٍ سيئةٍ وتفرّق الكلمة.

ولم يفُتْه أن ينوّه في خُطبه بأنصار الحق، وأعوان الخير، والدعوة إلى الجهاد، وفيها محاجّه للخوارج ونُصحه لهم ولأمثالهم باتّباع الحق. وغير ذلك مما يكفي فيه ضرب المثل، ولفت النظر.

غير أن ناحية عجيبة امتاز بها الإمام، هي ما اختصّ بها الصفوة من الأنبياء ومن على شاكلتهم، كانت تظهر في بعض تجلّياته، وأشار إليها في بعض مقاماته، ولم يسلك فيها سواه إلاّ أن يكون رسول الله صلوات الله عليه؛ فقد ذكر كثيراً من مستقبل الأمّة، وأورد ما يكون لبعض أحزابها كالخوارج وغيرهم، ومن ذلك وصفه لصاحب الزنج وذكر الكثير من أحواله، وذلك، من غير شك، لونٌ من الكرامات.

هذا إلى أنه طَرَق نواحي من القول كانت من خواصّ الشعر إذ ذاك، ولكنه ضمّنها خُطبه؛ فوصف الطبّ، وعَرَض للخفّاش وما فيه من عجائب، والطاووس وما يحويه من أسرار، وما في الإنسان من عجائب الخلق، وآيات المُبدع الحق. وأحيلك في ذلك كله على " نهج البلاغة ".

وهكذا تجد في كلام علي؛ الدين، والسياسة، والأدب، والحكمة، والوصف العجيب، والبيان الزاخر.

هذا كتاب عليٍّ إلى شريح القاضي يَعِظه وقد اشترى داراً، ويحذّره من مال المسلمين، في معانٍ عجيبة وأسلوبٍ خلاّب.

وهذا كتابه إلى معاوية يجادله في الأحقّ بالخلافة، وقتل عثمان في معانٍ لا يُحسنها سواه.

وتلك كُتُبه إلى العاملين على الصدقات يعلّمهم فيها واجباتهم في جميع ملابساتهم.

وذلك عهده إلى محمد بن أبي بكر حين قلّده مصر، [وعهده للأشتر].

وتلك وصيته إلى الحسن عند منصرفه من صفّين لم يدَع فيها معنى تتطلبه الحياة لمثله إلاّ وجّهه فيها أسمى توجيه، في فلسفة خصيبة، وحِكَم رائعة مفيدة، وكل تلك النواحي والأغراض في معانٍ سامية مبسّطة، يعلو بها العالم الربّانيّ الغزير، والروح السامية الرفيعة، وتدنو بها القوة الجبّارة على امتلاك أزمّة القول، كأنّما نثل كنانته بين يديه فوضع لكل معنى لفظة في أدقّ استعمال.

ولقد يضيق بي القول فأقف حائراً عاجزاً عن شرح ما يجول بنفسي من تقدير تلك المعاني السامية، فيسعدني تصوير الإمام له وهو يقدّم " نهج البلاغة "؛ فكان يُخيّل إليَّ في كل مقام أن حروباً شُبّت، وغارات شُنّت، وأن للبلاغة دولة، وللفصاحة صولة.

أما الأسلوب فيتجلى لك بما يأتي.

١ـ الثروة من الألفاظ العربية في مفردها وجمعها، ومُذكّرها ومؤنثها، وحقيقتها ومجازها.

٢ـ المجازات والكنايات في معرض أنيق، وقالب بديع.

٣ـ الإيجاز الدقيق مع الإطناب في مقامه؛ ويظهر ذلك في فِقَره، وسَجَعاته الفريدة، التي يجمل بكل أديب أن يحفظ الكثير منها، ليكون بيانه التكوين العربي السليم.

٤- المحسّنات البديعة في نمط ممتاز، من جِناس إلى طِباق وترصيع، وإلى قلب وعكس، تزدان بجمالها البلاغة، ويكمل بها حسن الموقع.

٥- الجرس والموسيقى، وجمال الإيقاع، مما يدركه أهل الذوق الفني.

ويحسن قبل الختام أن أشير إلى ما نوّه به صاحب " الطراز " الإمام يحيى

اليمني، فقد تكرر ذلك في عدّة مناسبات وأولها تمثيله للبلاغة في أول كتابه، قال، وهو في ذلك الصدد:

" فمن معنى كلامه ارتوى كل مصقع خطيب، وعلى منواله نسج كل واعظ بليغ؛ إذ كان عليه السلام مَشرع البلاغة، ومَوْردها، ومحطّ البلاغة ومَوْلِدها، وهيدب مُزْنِها الساكب، ومتفجّر ودْقها الهاطل؛ وعن هذا قال أمير المؤمنين في بعض كلامه: نحن أمراء الكلام، وفينا تشبثت عروقه، وعلينا تهدّلت أغصانه.

ثم أورد مثالاً من أول خطبة في " نهج البلاغة "، وقال: العجب من علماء البيان والجماهير من حذّاق المعاني كيف أعرضوا عن كلامه وهو الغاية التي لا مرتبة فوقها، ومنتهى كل مطلب، وغاية كل مقصد، في جميع ما يطلبونه، من المجازات والتمثيل والكنايات ؟!!.

وقد أثر عن فارس البلاغة، وأمير البيان، الجاحظ، أنه قال: ما قرع سمعي كلام بعد كلام الله، وكلام رسوله إلاّ عارضته، إلاّ كلمات لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرّم الله وجهه، فما قدرت على معارضتها، وهي مثل قوله: " ما هلك امرؤ عرف قدره " و " أستغن عمّن شئت تكن نظيره، وأحسن إلى من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ".

الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد:

" نهج البلاغة " هو ما اختاره الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ وهو الكتاب الذي ضمّ بين دفّتيه عيون البلاغة وفنونها، وتهيأت به للناظر فيه أسباب الفصاحة، ودنا منه قطافها؛ إذ كان من كلام أفصح الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم منطقاً، وأشدهم اقتداراً، وأبرعهم حجّةً، وأملكهم للّغة يديرها كيف شاء؛ الحكيم الذي تصدُرُ الحِكمة عن بيانه، والخطيب الذي يملأ القلب سحر بيانه، والعالم الذي تهيّأ له من خلاط الرسول، وكتابة الوحي، والكفاح عن الدين بسيفه ولسانه منذ حداثته، ما لم يتهيّأ لأحدٍ سواه.

الأستاذ الشيخ محمد عبده:

قد أوفى لي حكم القدر بالاطلاع على كتاب " نهج البلاغة " مصادفة بلا تعمُّل، فتصفَّحت بعض صفحاته، وتأملتُ جُمَلاً من عباراته، فكان يُخيّل لي في كل مقام أن حروباً شبّت، وغاراتٍ شُنّت، وأن للبلاغة دولة وللفصاحة صولة، وأن للأوهام عرامة، وللريب دعارة، وأن جحافل الخطابة، وكتائب الدرابة، في عقود النظام، وصفوف الانتظام، تنافح بالصفيح الأبلج، والقويم الأملج، وتمتلج المُهج بِرَواضع الحجج، فتفلّ من دعارة الوساوس وتصيب مقاتل الخوانس فما أنا إلاّ والحق منتصر، والباطل منكسر، ومرج الشكّ في خمود، وهرج الريب في ركود، وأن مدبّر تلك الدولة وباسل تلك الصّولة، هو حامل لوائها الغالب، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

بل كنت كلّما انتقلت من موضع إلى موضع أحسّ بتغير المشاهد، وتحوّل المعاهد: فتارةً كنتُ أجدني في عالَم يغمره من المعاني أرواح عالية، في حُللٍ من العبارات الزاهية، تطوف على النفوس الزاكية، وتدنو من القلوب الصافية؛ توحي إليها رشادها، وتقوّم منها مرادها، وتنفّر بها عن مداحض المزالق، إلى جوادّ الفضل والكمال.

وطوراً كانت تتكشّف لي الجُمل عن وجوهٍ باسرة، وأنيابٍ كاشرة، وأرواح النمور، ومخالب النسور، قد تحفّزت للوثاب، ثم انقضّت للاختلاب، فخلبت القلوب عن هواها وأخذت الخواطر دون مرماها، واختالت فاسد الأهواء وباطل الآراء.

وأحياناً كنت أشهد أن عقلاً نورانياً، لا يشبه خلقاً جسدانياً، فَصَل عن الموكب الإلّهيّ، واتصل بالروح الإنساني، فخلع عن غاشيات الطبيعة وسما به إلى الملكوت الأعلى، ونَما به إلى مشهد النور الأجلى، وسكن به إلى عَمارِ جَانَبِ التقديس، بعد استخلاصه من شوائب التلبيس.

وآناتٍ كأني أسمع خطيب الحِكمة ينادي بأعياء الكلمة، وأولياء أمر الأمّة، يعرّفهم مواقع الصواب، ويبصرّهم مواضع الارتياب، ويحذّرهم مزالق الأضراب،

ويُرشدهم إلى دقائق السياسة، ويهديهم طُرُق الكياسة، ويرتفع بهم إلى منصّات الرئاسة، ويصعّدهم شَرَف التدبير، ويُشْرِف بهم على حُسن المصير.

ذلك الكتاب الجليل هو جملة ما اختاره السيد الشريف الرضي رحمه الله من كلام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه؛ جمع متفرّقه وسمّاه " نهج البلاغة "، ولا أعلم إسماً أليق بالدلالة على معناه منه، وليس في وسعي أن أصف هذا الكتاب بأزيد مما دلّ عليه اسمه، ولا أن آتي بشيء في بيان مزيّته فوق ما أتى به صاحب الاختيار ".

ولو أردنا أن نأتي بكل ما قيل في نهج البلاغة لطال بنا المقام، وحسبك يا قارئ الكتاب ما ذكرنا شهادة وبرهاناً.

القول في نسب أمير المؤمنين (ع)
وذكر لمع من فضائله

(*) هو أبو الحسن عليّ بن أبي طالب، واسمه عبد مناف، ابن عبد المطلب، واسمه شيبة، ابن هاشم واسمه عمرو، ابن عبد مناف بن قصيّ.

الغالب عليه من الكنية أبو الحسن.

وكان ابنه الحسن عليه السلام يدعوه في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبا الحسين، ويدعوه الحسين عليه السلام: أبا الحسن، ويدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أباهما؛ فلما توفي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دعواه بأبيهما.

وكنّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا التراب؛ وَجَده نائما في تراب، قد سقط عنه رداؤه، وأصاب التراب جسده. فجاء حتى جلس عند رأسه، وأيقظه، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له: اجلس؛ إنما أنت أبو تراب. فكانت من أحبّ كناه إليه صلوات الله عليه، وكان يفرح إذا دُعي بها؛ وكانت ترغّب بنو أمية خطباءها أن يسبّوه بها على المنابر، وجعلوها نقيصةً له ووصمةً عليه، فكأنما كَسَوْه بها الحُليّ والحُلل؛ كما قال الحسن البصري رحمه الله.

وكان اسمه الأول الذي سمّته به أمه حيدرة، باسم أبيها أسد بن هاشم، والحيدرة: الأسد، فغيّر أبوه اسمه وسمّاه علياً.

وقيل: إن حيدرة اسم كانت قريش تسمّيه به.

والقول الأول أصح، يدل عليه خبَره يوم بَرَز إليه مرحب، وارتجز عليه فقال:

أنا الذي سمّتني أمي مرحبا

فأجابه عليه السلام رَجَزاً:

(*) ـ هذا الفصل منقول عن شرح ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي من دون تدخل. وقد وجدنا بعض الاختلاف بين رواية المحقق أبو الفضل إبراهيم وبين ما ورد في كتاب ينابيع المودة للحافظ القندوزي الحنفي، فجمعنا بينهما.

أنا الذي سمّتني أمي حيدرة

ورجزهما معاً مشهور منقول لاحاجة لنا الآن إلى ذكره.

وتزعم الشيعة أنه خوطب في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بـ " أمير المؤمنين "، خاطبه بذلك جِلّة المهاجرين والأنصار. ولم يثبت ذلك في أخبار المحدثين؛ إلا أنهم رَوَوا ما يعطي هذا المعنى، وإن لم يكن اللفظ بعينه، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له: أنت يعسوب الدين والمال يعسوب الظَلَمة.

وفي رواية أخرى: هذا يعسوب المؤمنين، وقائد الغرّ المُحجّلين. واليعسوب: ذَكَر النحل وأميرها.

روى هاتين الروايتين أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني في " المسند " وفي كتابه " فضائل الصحابة "، ورواهما أبو نُعيم الحافظ في " حلية الأولياء ".

ودُعي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصيّ رسول الله، لوصايته إليه بما أراده. وأصحابنا لايُنكرون ذلك؛ ولكن يقولون: إنها لم تكن وصية بالخلافة، بل بكثير من المتجدِّدات بعده، أفضى بها إليه عليه السلام.

وسنذكر طرفاً من هذا المعنى فيما بعد.

وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، أول هاشمية وَلَدت لهاشمي.

كان علي عليه السلام أصغر بنيها، وجعفر أسنّ منه بعشر سنين، وعقيل أسنّ من جعفر بعشر سنين، وطالب أسنّ من عقيل بعشر سنين؛ وفاطمة بنت أسد أمّهم جميعاً.

وأم فاطمة بنت أسد، فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حِجْر بن عبد بن معيصة بن عامر بن لؤي. وأمّها حديَة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمر بن شيبان بن محارب ابن فهر. وأمها فاطمة بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي. وأمّها سلمى بنت عامر بن ربيعة بن

هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فِهر. وأمّها عاتكة بنت أبي همهمة، واسمه عمرو بن عبد العزّى بن عامر بن عميره بن وديعة بن الحارث بن فِهر، وأمّها تَماضر بنت عمرو بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي، وأمّها حبيبة؛ وهي أمة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن ضبع بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانه بن عمرو بن قيْن بن فَهم بن عمرو بن قيس بن عيْلان بن مُضَر وأمّها رَيْطة بنت يسار بن مالك بن جُشَم بن ثقيف. وأمّها كلّة بنت حصين بن سعيد بن بكر بن هوازن وأمها حُبّى بنت الحارث بن النابغة بن عميرة بن عوف بن نصر بن بكر بن هوازن.

ذكر هذا النسب أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني في كتاب " مقاتل الطالبيين ".

أسلمت فاطمة بنت أسد بعد عشر من المسلمين؛ وكانت الحادية عشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُكرمها ويُعظِّمها ويدعوها: أمّي.

وأوصت إليه حين حضَرَتها الوفاة، فقَبِل وصيّتها، وصلّى عليها، ونزل في لحدها، واضطجع معها فيه بعد أن ألبسها قميصه. فقال له أصحابه: إنا ما رأيناك صنعت يا رسول الله بأحد ما صنعت بها. فقال: إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها؛ إنما ألبستُها قميصي لتكتسى من حُلل الجنة، واضطجعتُ معها ليُهوّن عليها ضغطة القبر.

وفاطمة أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء.

وأم أبي طالب بن عبد المطلب، فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. وهي أم عبد الله، والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأم الزبير بن عبد المطلب؛ وسائر وُلد عبد المطلب بعدُ لأمّهات شتى.

❁❁❁❁❁

واختُلِف في سِنّه حين أظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدعوة، إذ

تكامل له صلوات الله عليه أربعون سنه، فالأشهر من الروايات أنه كان ابن عشر.

وكثير من أصحابنا المتكلمين يقولون: إنه كان ابن ثلاث عشرة سنة؛ ذكر ذلك شيخنا أبو القاسم البلخي وغيره من شيوخنا.

والأوّلون يقولون: إنه قُتل وهو ابن ثلاث وستين سنة، وهؤلاء يقولون: ابن ست وستين. والروايات في ذلك مختلفة.

ومن الناس من يزعم أن سِنّه كانت دون العشر، والأكثر الأظهر خلاف ذلك.

وذكر احمد بن يحيى البلاذري وعلي بن الحسين الأصفهاني أن قريشاً أصابتها أزمة وقحط، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمَّيه: ألا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المُحل ؟.

فجاؤوا إليه وسألوه أن يدفع إليهم وُلْده ليكْفُوه أمرهم فقال: دعوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم. وكان الحِبّ لعقيل.

فأخذ العباس طالباً، وأخذ حمزة جعفراً، وأخذ محمد صلى الله عليه وآله وسلم علياً، وقال لهم: قد اخترت من اختاره الله لي عليكم علياً.

قالوا: فكان عليّ عليه السلام في حِجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، منذ كان عمره ست سنين.

وكان ما يسدي إليه صلوات الله عليه من إحسانه وشفقته وبرّه وحسن تربيته؛ كالمكافأة والمعاوضة لصنيع أبي طالب به؛ حيث مات عبد المطلب وجعله في حِجره.

وهذا يطابق قوله عليه السلام: لقد عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمّة سبع سنين.

وقوله: كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعاً؛ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينئذ صامت ما أُذن له في الإنذار والتبليغ.

وذلك لأنه إذا كان عُمْره يوم إظهار الدعوة ثلاث عشرة سنة، وتسليمه

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيه وهو ابن ست؛ فقد صحّ أنه كان يعبد الله قبل الناس بأجمعهم سبع سنين.

وابن ستٌ تصحّ منه العبادة إذا كان ذا تمييز؛ على أن عبادة مثله هي التعظيم والإجلال وخشوع القلب، واستخذاء الجوارح، إذا شاهد شيئاً من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة. ومثل هذا موجود في الصبيان.

وقُتِل عليه السلام ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقين من شهر رمضان، سنة أربعين في رواية أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وهي الرواية المشهورة.

وفي رواية أبي مخنف: أنها كانت لإحدى عشر ليلة بَقين من شهر رمضان، وعليه الشيعة في زماننا .

والقول الأول أثبتُ عند المحدثين .

والليلة السابعة عشرة من شهر رمضان هي ليلة بدر، وقد كانت الروايات وردت أنه عليه السلام يُقتل في ليلة بدر. وقبره بالغَريّ.

✿✿✿✿✿

فأما فضائله عليه السلام؛ فإنها قد بلغت من العِظَم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمُجُ معه التعرّض لذكرها، والتصدّي لتفصيلها؛ فصارت كما قال أبو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد: رأيتني فيما أتعاطى من وصف فضلك، كالمُخبِر عن ضوء النهار الباهر، والقمر الزاهر، الذي لا يخفى على الناظر؛ فأيقنت أني حيث انتهى بي القول منسوب إلى العجز، مقصِّر عن الغاية، فانصرفت عن الثناء عليك إلى الدعاء لك، ووكلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك.

وما أقولُ في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جَحْد مناقبه، ولا كتمان فضائله.

فقد علمتَ أنه استولى بنو أمية على سلطان الإسلام في شرق الأرض وغربها، واجتهدوا حيلة في إطفاء نوره، والتحريض عليه، ووضع المعايب والمثالب له، ولعنوه على جميع المنابر، وتوعّدوا مادحيه، بل حبسوهم

وقتلوهم، ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة، أو يرفع له ذكراً، حتى حظروا أن يسمّي أحد باسمه؛ فما زاده ذلك إلا رفعةً وسمواً؛ وكان كالمسك كلما سُتر انتشر عرفه، وكلما كُتم تضوّع نَشْره؛ وكالشمس لا تُستَر بالرّاح، وكضوء النهار إن حُجبت عنه عين واحدة، أدركته عيون كثيرة.

وما أقول في رجل تُعزَى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها، وأبو عُذْرِها، وسابق مضمارها، ومُجلّي حَلْبتها؛ كل من بزغ فيها فمنه أخذ، وله اقتفى، وعلى مثاله احتذَى.

وقد عرفتَ أن أشرف العلوم، هو العلم الإلَهيّ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم؛ ومن كلامه عليه السلام اقتُبِس، وعنه نُقِل، وإليه انتهى.

فإن المعتزلة، الذين هم أهل التوحيد والعدل، وأرباب النظر، ومنهم تعلّم الناس هذا الفن، تلامذتُه وأصحابه؛ لأن كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم بن محمد بن الحنفية؛ وأبو هاشم تلميذ أبيه، وأبوه تلميذه عليه السلام.

وأما الأشعرية فانهم ينتمون إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري، وهو تلميذ أبي علي الجبائي، وأبو علي أحد مشايخ المعتزلة؛ فالأشعرية ينتهون بأَخَرة إلى أستاذ المعتزلة ومعلّمهم، وهو علي ابن أبي طالب عليه السلام.

وأما الإمامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر.

ومن العلوم علم الفقه وهو عليه السلام أصله وأساسه، وكلّ فقيه في الإسلام فهو عِيَال عليه، ومستفيد من فقهه.

أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة.

وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن، فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة.

وأما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي، فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة؛ وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام، وقرأ جعفر على أبيه عليه السلام، وينتهي الأمر إلى عليّ عليه السلام.

وأما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة الرأي، وقرأ ربيعة على عكرمة، وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس، وقرأ عبد الله بن عباس على عليّ بن أبي طالب.

وإن شئتَ فرددتَ إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك.

فهؤلاء الفقهاء الأربعة.

وأما فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر.

وأيضاً فإن فقهاء الصحابة كانوا : عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس؛ وكلاهما أخذ عن علي عليه السلام.

أما ابن عباس فظاهر.

وأما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة. وقوله غير مرّة : " لولا علي لهلك عمر "، وقوله : " لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن "، وقوله : " لا يُفتِيَنّ أحد في المسجد وعلي حاضر ".

فقد عُرِف بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه.

وقد روت العامة والخاصة قوله عليه السلام : أقضاكم عليّ. والقضاء هو الفقه؛ فهو إذن أفقههم.

وروى الكل أيضاً أنه عليه السلام قال له وقد بعثه إلى اليمن قاضياً: "اللهم اهدِ قلبه وثبّت لسانه". قال علي: فما شككت بعدها في قضاءٍ بين اثنين.

وهو عليه السلام الذي أفتى في المرأة التي وضعت لستة اشهر.

وهو الذي أفتى في الحامل الزانية.

وهو الذي قال في المنبرية: صار ثُمْنها تُسْعاً.

وهذه المسألة لو فكَّر الفَرَضيّ فيها فكراً طويلاً لاستُحْسِن منه بعد طول النظر هذا الجواب؛ فما ظنك بمن قال بديهة، واقتضبه ارتجالاً!.

ومن العلوم علم تفسير القرآن، وعنه أُخِذ، ومنه فُرِّع.

وإذا رجعتَ إلى كُتُب التفسير علمتَ صحة ذلك؛ لأن أكثره عنه وعن عبد الله بن عباس، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له، وانقطاعه إليه، وأنه تلميذه وخرّيجه.

وقيل له: أينَ علمك من علم ابن عمّك علي ؟. فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط.

ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة وأحوال التصوّف؛ وقد عرفتَ أن أرباب هذا الفن في جميع بلاد الإسلام إليه ينتهون، وعنده يَقِفون؛ وقد صرّح بذلك الشبْلي، والجُنَيد، وسَرِي، وأبو يزيد البِسطامي، وأبو محفوظ معروف الكرخي؛ وغيرهم.

ويكفيك دلالة على ذلك الخِرقة التي هي شعارهم إلى اليوم، وكونهم يُسندونها بإسناد متّصل إليه عليه السلام.

ومن العلوم علم النحو والعربية؛ وقد علم الناس كافة أنه هو الذي ابتدعه وأنشأه، وأملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه وأصوله.

من جملتها: الكلام كلّه ثلاثة أشياء: أسم، وفعل، وحرف.

ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى: معرفة ونكرة؛ وتقسيم وجوه الإعراب إلى: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

وهذا يكاد يلحق بالمعجزات، لأن القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر، ولا تنهض بهذا الاستنباط.

وإن رجعتَ إلى الخصائص الخُلُقية والفضائل النفسانية والدينية وجدتَه ابن جَلاها وطَلاّع ثناها.

❁❁❁❁❁

وأما الشجاعة فانه أنسى الناس فيها ذكرَ من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده.

ومقاماته في الحرب مشهورة يُضرب فيها الأمثال إلى يوم القيامة؛ وهو الشجاع الذي ما فرّ قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلا قتله؛ ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الأولى إلى ثانية.

وفي الحديث: كانت ضَرَباته وِتْراً.

ولمّا دعا معاوية إلى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال له عمرو: لقد أنصفك. فقال معاوية: ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم، أتامرني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المُطرِق. أراك طمعت في إمارة الشام بعدي !.

وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته؛ فأما قتلاه فافتخارُ رهطهم بأنه عليه السلام قَتَلهم أظهرُ وأكثر.

قالت أخت عمرو بن عبد ودّ ترثيه:

لو كان قاتلُ عمرو غير قاتله   بكيتُه أبداً ما دُمتُ في الأبدِ

لكنّ قاتله مَن لا نظيرَ له   وكان يُدعى أبوه بيضة البلدِ

وانتبه يوماً معاوية، فرأى عبد الله بن الزبير جالساً تحت رجليه على سريره فقعد، فقال له عبد الله يداعبه: يا أمير المؤمنين، لو شئت أن أفتِك بك لفعلت: فقال: لقد شَجُعتَ بعدنا يا أبا بكر !. قال: وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفتُ في الصفّ إزاء عليّ بن أبي طالب ؟!. قال لا جرم، إنه قتل أباك بيسرى يديه، وبقيت اليمنى فارغة، يطلب من يقتله بها.

وجملة الأمر أن كلّ شجاع في الدنيا إليه ينتهي، وباسمه ينادي في مشارق الأرض ومغاربها.

وأما القوة والأيْد فَبِه يُضرب المثل فيهما.

قال ابن قتيبة في " المعارف ": ما صارع أحداً قط إلا صرعه.

وهو الذي قلع باب خيبر، واجتمع عليه عُصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه.

وهو الذي اقتلع هُبَل من أعلى الكعبة، وكان عظيماً جداً وألقاه إلى

الأرض.

وهو الذي أقتلع الصخرة العظيمة بيده، أيام خلافته عليه السلام، في مسيره إلى صفّين بعد عجز الجيش كله عن قلع الصخرة، وأنبط الماء تحتها.

❁❁❁❁❁

وأما السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة: وكان يصوم ويَطوي ويُؤثِر بزاده؛ وفيه أنزل: ﴿ ويُطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً * إنما نُطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً ﴾ .

وروى المفسرون أنه لم يكن يملك إلا أربعة دراهم؛ فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانيةً؛ فأنزل الله فيه: ﴿ الذين يُنفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية ﴾ .

وروي عنه أنه كان يَسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة، حتى مَجُلَت يده، ويتصدق بالأجرة، ويشدّ على بطنه حَجَراً.

وقال الشعبي وقد ذكره عليه السلام: كان أسخى الناس؛ كان على الخُلُق الذي يحبه الله: السخاء والجود، ما قال: " لا " لسائل قط.

وقال عدوّه ومُبغضه الذي يجتهد في وَصْمه وعيبه معاوية بن أبي سفيان لمحفن بن أبي محفن الضبيّ لمّا قال له: جئتك من عند أبخل الناس. فقال ويحك ! كيف تقول إنه أبخل الناس ولو مَلَك بيتاً من تِبْر وبيتاً من تِبْن لأنفق تِبْره قبل تِبْنِه.

وهو الذي كان يكنس بيوت الأموال ويصلّي فيها.

وهو الذي قال: يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري.

وهو الذي لم يخلف ميراثاً، وكانت الدنيا كلّها بيده إلاّ ما كان من الشام.

❁❁❁❁❁

وأما الحلم والصفح، فكان أحلم الناس عن ذنب، وأصفحهم عن مسيء. وقد ظهر صحّة ما قلنا يوم الجمل؛ حيث ظفر بمروان بن الحكم، وكان

أعدى الناس له وأشدّهم بغضاً فصفح عنه.

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب يوم البصرة فقال: قد أتاكم الوغد اللئيم عليّ بن أبي طالب.

وكان عليّ عليه السلام يقول: ما زال الزبير رجلاً منّا أهل البيت حتى نشأ ولده المشؤوم عبد الله.

فظفِر عليه السلام به يوم الجمل، فأخذه أسيراً، فصفح عنه، وقال: إذهب فلا أريدك. لم يزده على ذلك.

وظفِر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجَمَل بمكة، وكان له عدوّاً، فأعرض عنه ولم يقل له شيئاً.

وقد علمتم ما كان من عائشة أم المؤمنين في أمره؛ فلما ظفِر بها أكرمها، وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عَمَّمَهنَّ بالعمائم وقلّدهن بالسيوف. فلمّا كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يُذكر به، وتأففت، وقالت: هَتَك ستري برجاله وجُنده الذين وَكَلَهم بي. فلمّا وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهنّ، وقلن لها: إنما نحن نسوة.

وحاربه أهل البصرة، وضربوا وجهه ووجوه أولاده بالسيوف، وشتموه ولعنوه؛ فلما ظَفِر بهم رفع السيف عنهم، ونادى مناديه في أقطار العسكر: ألا لا يُتّبَع مُوَلٍّ، ولا يُجهَز على جريح، ولا يُقتَل مُشتأسر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيّز إلى عسكر الإمام فهو آمن.

ولم يأخذ أثقالهم، ولا سبى ذراريهم، ولا غَنِم شيئاً من أموالهم؛ ولو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل. ولكنه أبى إلاّ الصفح والعفو؛ وتقيّد بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة؛ فإنه عفا والأحقاد لم تبرد، والإساءة لم تُنسَ.

ولمّا ملك عسكر معاوية عليه الماء وأحاطوا بشريعة الفرات، وقالت رؤساء الشام له: اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشاً. سألهم عليّ عليه السلام وأصحابه أن يشرعوا لهم شرب الماء، فقالوا : لا والله، ولا قطرة حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفّان. فلما رأى عليه السلام أنه الموت لا محالة

تقدّم بأصحابه، وحمل على عساكر معاوية حملات كثيفة، حتى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدي، وملكوا عليهم الماء وصار أصحاب معاوية في الفَلاة لا ماء لهم. فقال له أصحابه وشيعته: إمنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك، ولا تَسقِهم منه قطرة، واقتلهم بسيوف العطش، وخُذهم قبضاً بالأيدي، فلا حاجة لك إلى الحرب. فقال: لا والله، لا أكافئهم بمثل فعلهم، أفسحوا لهم عن بعض الشريعة، ففي حدّ السيف ما يغني عن ذلك.

فهذه إن نسبتها إلى الحلم والصفح فناهيك بها جمالاً وحُسناً، وإن نسبتها إلى الدين والورع فأخلِقْ بمثلها أن تصدر عن مثله عليه السلام !.

❁❁❁❁❁

وأما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديقه وعدوّه أنه سيّد المجاهدين؛ وهل الجهاد لأحدٍ من الناس إلا له.

وقد عرفتَ أن أعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وأشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قُتِل فيها سبعون من المشركين، قَتَل علي ستة وثلاثين منهم، وقَتَل المسلمون والملائكة أربعة وثلاثين.

وإذا رجعتَ إلى مغازي محمد بن عمر الواقدي، وتاريخ الأشراف لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ومغازي محمد بن إسحاق المطلبي، وغيرهم، علمتَ صحة ذلك.

دَعْ مَن قتله في غيرها كأُحُد، والخندق، وحُنين، وخيبر، وغيرها.

وهذا الفصل لا معنى للإطناب فيه لأنه من المعلومات الضرورية، كالعِلم بوجود مكة ومصر ونحوهما.

✿✿✿✿✿

وأما الفصاحة، فهو عليه السلام إمام الفصحاء وسيد البلغاء.

وفي كلامه قيل: دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوقين.

ومنه تعلّم الناس الخطابة والكتابة.

قال عبد الحميد بن يحيى: حفظتُ سبعين خطبة من خُطَب الأصلع عليّ بن أبي طالب، ففاضت ثم فاضت.

وقال الأصبغ بن نُباته: حفظتُ من الخطابة كنزاً لا يزيده إلا سعة وكثرة، حفظتُ مائة فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب.

ولما قال مِحفَن بن أبي مِحفَن لمعاوية: جئتك من عند أعيا الناس، قال له: ويحك: ! كيف يكون أعيا الناس ! فوالله ما سنّ الفصاحةَ لقريشٍ غيرُه.

ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنه لا يُجارَى في الفصاحة، ولا يبارَى في البلاغة.

وحسبك أنه لم يُدوَّن لأحد من فصحاء الصحابة العُشر ولا نصف العُشر مما دُوِّن له.

وكفاك في هذا الباب ما يقوله أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في مدحه في كتاب " البيان والتبيين " وفي غيره من كتبه.

*****

وأما سماحة الأخلاق، وبِشر الوجه، وطلاقة المَحيّا والتبسّم، فهو المضروب به المثل فيه؛ حتى عابه بذلك أعداؤه.

قال عمرو بن العاص لأهل الشام: إنه ذو دُعابة شديدة.

وقال عليّ عليه السلام في ذلك: عجباً لابن النابغة ! يزعم لأهل الشام أن فيّ دُعابة، وأنّي امرؤ تِلعابة أعافِس وأمارِس.

وعمر بن العاص إنما أخذها عن عمر بن الخطاب لقوله له لما عزم على استخلافه: لله أبوك لولا دُعابة فيك !.

إلا أن عمر اقتصر عليها، وعمرو زاد فيها وسمّجها.

قال صعصعة بن صَوحان وغيره من شيعته وأصحابه: كان فينا كأحدِنا، لين جانبٍ، وشدّة تواضعٍ، وسهولة قِيادٍ، وكنّا نهابه مَهابة الأسير المربوط للسيّاف الواقف على رأسه.

وقال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أبا الحسن؛ فلقد كان هشّاً بشّاً؛ ذا

فُكاهة. فقال قيس: نعم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمزح ويبتسم إلى أصحابه، وأراك تُسِرّ حَشواً في ارتغاء، وتعيبه بذلك !. أما لقد كان مع تلك الفُكاهة والطَلاقة أهيب من ذي لَبدتين قد مسّه الطوى؛ تلك هيبة التقوى، وليس كما يهابك طَغام أهل الشام.

وقد بقي هذا الخلق متوارثاً متناقلاً في محبّيه وأوليائه إلى الآن، كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الآخر.

ومَن له أدنى معرفة بأخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك.

●●●●●

وأما الزهد في الدنيا، فهو سيّد الزهّاد، وبَدَل الأبدال، وإليه تشدّ الرحال، وعنده تنفض الأحلاس؛ ما شبع من طعام قط. وكان أخشن الناس مأكلاً وملبساً.

قال عبد الله بن أبي رافع: دخلت عليه يوم عيد، فقدّم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً، فقدّم فأكل، فقلت يا أمير المؤمنين، فكيف تختمه ؟ قال: خفت هذين الولدين (يعني الحسن والحسين عليهما السلام) أن يلُتّاه بسمن أو زيت.

وكان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وليف أخرى، ونعلاه من ليف.

وكان يلبس الكِرباس الغليظ، فإذا وجد كمّه طويلاً قطعه بشفرة، ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سَدىً لا لُحمة له.

وكان يأتدم إذا ائتدم بِخَلٍّ أو بملح؛ فإن ترقّى عن ذلك فببعض نبات الأرض؛ فإن ارتفع عن ذلك فبقليل ألبان الإبل. ولا يأكل اللحم إلاّ قليلاً، ويقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان.

وكان مع ذلك أشدّ الناس قوة وأعظمهم أيْداً، لا ينقض الجوع قوّته، ولا يُخَوّن الإقلال مُنّته.

وهو الذي طلّق الدنيا، وكانت الأموال تُجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلاّ من الشام، فكان يفرّقها ويمزّقها، ثم يقول:

هذا جَنَايَ وخياره فيه إذ كل جانٍ يده إلى فيه

❁❁❁❁❁

وأما العبادة، فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاة وصوماً؛ ومنه تعلَّم الناس صلاة الليل، وملازمة الأوراد، وقيام النافلة.

وما ظنكَ برجل يبلغ من محافظته على وِرده أن يُبسط له نِطَعٌ بين الصَفَّين ليلة الهرير، فيصلي عليه وِرده والسهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخَيه يميناً وشمالاً، فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته.

وما ظنّكَ برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده.

وأنت إذا تأمّلتَ دعواته ومناجاته، ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله، وما يتضمّنه من الخضوع لهيبته، والخشوع لعزّته والاستخذاء له سبحانه وتعالى، عرفتَ ما ينطوي عليه من الإخلاص وفهمتَ من أيّ قلب خرجت، وعلى أيّ لسان جَرَت !.

وقيل لعليّ بن الحسين عليه السلام، وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة جدِّك ؟ قال عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

❁❁❁❁❁

وأما قراءته القرآن واشتغاله به، فهو المنظور إليه في هذا الباب؛ اتّفق الكلّ على أنه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يكن غيره يحفظه. ثم هو أول من جَمَعه؛ نقلوا كلّهم أنه تأخر عن بيعة أبي بكر، فأهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من أنه تأخر مخالفة للبيعة؛ بل يقولون: تشاغل بجمع القرآن. فهذا يدلّ على أنه أوّل من جمع القرآن، لأنه لو كان مجموعاً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتاج إلى أن يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلى الله عليه وآله.

وإذا رجعتَ إلى كُتُب القراءات وجدت أئمة القرّاء كلّهم يرجعون إليه؛ كأبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهما؛ لأنهم يرجعون إلى

أبي عبد الرحمن السلَمي القارئ، وأبو عبد الرحمن كان تلميذه، وعنه أخذ القرآن؛ فقد صار هذا الفنّ من الفنون التي تنتهي إليه أيضاً، مثل ما سبق.

*****

وأما الرأي والتدبير، فكان من أسدّ الناس رأياً، وأصحّهم تدبيراً.

وهو الذي أشار على عمر بن الخطاب لمّا عزم على أن يتوجه بنفسه إلى حرب الرّوم والفُرس بما أشار.

وهو الذي أشار على عثمان بأمور كان صلاحه فيها، ولو قَبِلها لم يحدُث عليه ما حدث.

وإنما قال أعداؤه: لا رأي له؛ لأنه كان متقيّداً بالشريعة لا يرى خلافها، ولا يعمل بما يقتضي الدين تحريمه.

وقد قال عليه السلام: لولا الدينُ والتُّقى لكنت أدهى العرب؛ ولكن كلُّ غدرة فجرة، وكلّ فجرة كفرة. ولكل غادر لواء يُعرف به يوم القيامة.

وغيره من الخلفاء كان يعمل ما يستصلحه ويستوفقه؛ أكان مطابقاً للشرع أم لم يكن.

ولا ريب مَن يعمل بما يؤدي إليه اجتهاده، ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لأجلها مما يرى الصلاح فيه، تكون أحواله الدنيوية إلى الانتظام أقرب، ومن كان بخلاف ذلك تكون أحواله الدنيوية إلى الانتثار أقرب.

*****

وأما السياسة، فإنه كان شديد السياسة، خشناً في ذات الله، لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاّه إياه، ولا راقب أخاه عقيلاً في كلام جَبَهَه به، وأحرق قوماً بالنار، ونقض دار مَصقلة بن هُبيرة ودار جرير بن عبد الله البجليّ، وقطع جماعة وصلب آخرين.

ومن جملة سياسته في حروبه أيام خلافته بالجمل وصفّين والنهروان، وفي أقلّ القليل منها مَقْنَع؛ فإن كلّ سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العُشر مما فعل عليه السلام في هذه الحروب بيَده وأعوانه.

فهذه هي خصائص البشر ومزاياهم قد أوضحنا أنه فيها الإمام المتَّبَع فعلُه، والرئيس المُقتفَى أثرُه.

●●●●●

وما أقول في رجلٍ تحبّه أهل الذمّة على تكذيبهم بالنبوّة.

وتعظّمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملّة.

وتصوّر ملوك الإفرنج والروم صورته في بِيَعها وبيوت عبادتها، حاملاً سيفه، مشمّراً لحربه.

وتصوّر ملوك الترك والديلم صورته على أسيافها ! إذ كان على سيف عضُد الدولة بن بُوَيْه وسيف أبيه ركن الدولة صورته، وكان على سيف إلب أرسلان وابنه مَلِكشاه صورته، كأنهم يتبركون بها ويتفاءلون بها النصر والظفر.

وما أقول في رجلٍ أحبّ كلُّ واحدٍ أن يتكثّر به، ووَدّ كلُّ أحدٍ أن يتجمّل ويتحسّن بالانتساب إليه.

حتى الفتوّة التي أحسن ما قيل في حدّها: أن لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك، فإن أربابها نسبوا أنفسهم إليه، وصنّفوا في ذلك كُتُباً، وجعلوا لذلك إسناداً أنهوه إليه، وقَصَروه عليه، وسمّوه سيّد الفتيان، وعضدوا مذهبهم إليه بالبيت المشهور المرويّ، أنه سُمع من السماء يوم أُحُد: لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ عليّ.

وما أقول في رجلٍ أبوه أبو طالب سيّد البطحاء، وشيخ قريش، ورئيس مكة، قالوا: قلّ أن يسود فقير. وساد أبو طالب وهو فقير لا مال له؛ وكانت قريش تسمّيه الشيخ.

وفي حديث عفيف الكندي، لما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في مبدأ الدعوة، ومعه غلام وامرأة، قال: فقلت للعباس: أيّ شيء هذا ؟ قال هذا ابن أخي محمد يدّعي أنه رسول من الله إلى الناس ولم يتبعه على قوله إلا هذا الغلام علي، وهو ابن أخي أيضاً. وهذه الإمرأة وهي زوجته خديجة.

قال: فقلت: ما الذي تقولونه أنتم ؟.

قال: ننتظر ما يفعل الشيخ، يعني أبا طالب.

وأبو طالب هو الذي كَفَل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقي لأجله عنتاً عظيماً، وقاسى بلاءً شديداً، وصبر على نصره والقيام بأمره.

وجاء في الخبر: أنه لما تُوفّي أبو طالب أوحي إليه صلى الله عليه وآله وسلم وقيل له: أخرج من مكة فقد مات ناصرك.

وله مع شرف أبيه أن ابن عمّه محمداً سيد الأولين والآخرين، وأن أخاه جعفر ذو الجناحين، الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أشْبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي، فمرّ يحجل فرحاً، وأن زوجته سيّدة نساء العالمين، وأن ابنيه سيّدا شباب أهل الجنة.

فآباؤه آباء رسول الله، وأمهاته أمهات رسول الله، وهو متّحد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الأولاد أيضا متّحد.

وكانا متّحدَين في الأصول والفروع، منوط لحمه بلحمه ودمه بدمه، لم يفارق نورهما منذ خلق الله آدم، إلى أن افترق بين الأخوين عبد الله وأبي طالب وأمّهما واحدة؛ فكان من عبد الله سيد الأنبياء ومن أبي طالب سيد الأوصياء، وكان؛ هذا الأول وهذا التالي، وهذا المنذر وهذا الهادي !.

وما أقول في رجل سبق الناس إلى الهدى، وآمن بالله وعَبَده وكلّ من في الأرض يعبد الحجر، ويجحد الخالق.

لم يسبِقه أحد إلى التوحيد إلاّ السابق إلى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وذهب أكثر أهل الحديث إلى أنه عليه السلام أول الناس اتّباعاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيماناً به، ولم يخالف في ذلك إلاّ الأقلّون.

وقد قال عليه السلام: أنا الصِّدِّيق الأكبر، وأنا الفاروق الأول، أسلمت قبل إسلام الناس، وصلّيت قبل صَلاتهم.

ومن وقف على كتب أصحاب الحديث تحقق ذلك وعَلِمه واضحاً.

وإليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري، وهو القول الذي رجحه ونصره صاحب كتاب "الاستيعاب".

ولأنا إنما نذكر في مقدمة الكتاب جملة من فضائله عنّت بالعَرَض لا بالقصد؛ وجب أن نختصر ونقتصر؛ فلو أردنا شرح مناقبه وخصائصه لاحتجنا إلى كتاب مفرد يماثل حجم هذا بل يزيد عليه.

خِطبَةُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ
رِضوَانُ اللهِ عَلَيه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه، ومعاذاً من بلائه، ووسيلاً إلى جنانه، وسبباً لزيادة إحسانه. والصلاة على رسوله نبيّ الرحمة، وإمام الأئمة، وسراج الأمّة، المنتخَب من طينة الكرم، وسُلالة المجد الأقدم، ومغرَس الفخار المُعرِق، وفرع العلاء المُثمِر المُورِق. وعلى أهل بيته مصابيح الظُلَم، وعِصم الأمم، ومنار الدين الواضحة، ومثاقيل الفضل الراجحة، صلى الله عليه وعليهم أجمعين، صلاةً تكون إزاءً لفضلهم، ومكافأةً لعملهم، وكفاء أطيب فرعهم وأصلهم؛ ما أنار فجرٌ ساطعٌ، وخوى نجمٌ طالعٌ.

فإني كنت في عنفوان السن، وغضاضة الغصن، ابتدأت بتأليف كتاب في خصائص الأئمة عليهم السلام، يشتمل على محاسن أخبارهم وجواهر كلامهم، حداني عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب، وجعلته إمام الكلام، وفرغت من الخصائص التي تخصّ أمير المؤمنين علياً عليه السلام وعاقت عن إتمام بقية الكتاب محاجزات الأيام ومماطلات الزمان.

وكنت قد بوّبت ما خرج من ذلك أبواباً، وفصّلته فصولاً؛ فجاء في آخرها فصل يتضمن محاسن ما نُقل عنه عليه السلام من الكلام

القصير في المواعظ والحِكَم والأمثال والآداب، دون الخُطب الطويلة، والكُتُب المبسوطة.

فاستحسن جماعة من الأصدقاء ما اشتمل عليه الفصل المقدّم ذكره معجَبين ببدائعه، ومتعجّبين من نواصعه، وسألوني عند ذلك أن أبتدئ بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه، ومتشعّبات غصونه: من خُطَب، وكُتُب، ومواعظ، وأدب. علماً أن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة، وغرائب الفصاحة، وجواهر العربية، وثواقب الكَلِم الدينيّة والدنيويّة، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام، ولا مجموع الأطراف في كتاب؛ إذ كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرَع الفصاحة ومَوْردها، ومنشأ البلاغة ومَوْلدها؛ ومنه عليه السلام ظهر مكنونها، وعنه أُخِذت قوانينها؛ وعلى أمثلته حذا كلُ قائلٍ خطيب، وبكلامه استعان كلُّ واعظٍ بليغ، ومع ذلك فقد سبق وقصّروا، وقد تقدّم وتأخروا؛ لأن كلامه الكلام الذي عليه مسحة من العِلم الإلَهيّ، وفيه عبقة من الكلام النبويّ.

فأجبتهم إلى الابتداء بذلك عالماً بما فيه من عظيم النفع، ومنشور الذِّكر، ومذخور الأجر، واعتمدت به أن أبيِّن عن عظيم قدر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الفضيلة، مضافة إلى المحاسن الدَّثِرة، والفضائل الجمّة. وإنه عليه السلام انفرد ببلوغ غايتها عن جميع السلف الأوّلين الذين إنما يؤثَر عنهم منها القليل النادر، والشاذّ الشارد، فأمّا كلامه فهو البحر الذي لا يُساجَل، والجمّ الذي لا يُحافَل.

وأردت أن يسوغ لي التمثل في الافتخار به عليه السلام بقول الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم   إذا جمعتنا يا جرير المجامع

ورأيت كلامه عليه السلام يدور على أقطاب ثلاثة:

أولها: الخُطب والأوامر.

وثانيها: الكُتُب والرسائل.

وثالثها: الحِكَم والمواعظ.

فأجمعتُ بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخُطب، ثم محاسن الكُتُب، ثم محاسن الحكِمَ والأدب؛ مُفرِداً لكل صنفٍ من ذلك باباً، ومفصِّلاً فيه أوراقاً لتكون مقدمة لاستدراك ما عساه يشذ عني عاجلاً، ويقع إليّ آجلاً.

وإذا جاء شيء من كلامه عليه السلام الخارج في أثناء حوارٍ، أو جواب سؤالٍ، أو غرضٍ آخر من الأغراض في غير الأنحاء التي ذكرتها وقرّرت القاعدة عليها، نَسَبْتُه إلى أليَق الأبواب به، وأشدّها ملامحة لغرضه.

وربما جاء فيما أختاره من ذلك فصولٍ غير متَّسِقة ومحاسن كَلِمٍ غير متنظمة؛ لأني أورد النُّكت واللُّمَع، ولا أقصد التتالي والنَّسق.

ومن عجائبه عليه السلام التي انفرد بها، وأمِنَ المشاركة فيها، أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ، والتذكير والزواجر، إذا تأمَّله المتأمِّل، وفكّر فيه المتفكِّر، وخلع من قلبه أنه كلام مثله ممن عَظُم قَدْره، ونفذ أمرُه، وأحاط بالرقاب مُلكه، لم يعترضه الشك في أنه كلام من لا حظَّ له في غير الزهادة، ولا شُغل له غير العبادة، وقد قبع في كِسر بيتٍ، وانقطع إلى سفح جبلٍ، ولا يَسمع إلاّ حسّه، ولا يرى إلاّ نفسَه؛ ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس في الحرب مُصْلِتاً سيفه، فَيَقُطّ الرقاب، ويَجْدِل الأبطال، ويعود به ينطُف دماً، ويَقطُر مُهَجاً، هو مع تلك الحال زاهد الزهّاد، وبَدَل الأبدال.

وهذه من فضائله العجيبة، وخصائصه اللطيفة، التي جمع بها الأضداد، وألّف بين الأشتات، وكثيراً ما أذاكر الإخوان بها، وأستخرج عَجَبهم منها، وهي موضعٌ للعِبرة بها، والفِكرة فيها.

وربما جاء في أثناء هذا الإختيار اللفظُ المردَّد والمعنى المكرَّر، والعُذر في ذلك أن روايات كلامه تختلف اختلافاً شديداً؛ فربما اتفق الكلام المختار في رواية فنُقِل على وجهه، ثم وُجد بعد ذلك في رواية أخرى موضوعاً غير موضعه الأول: إما بزيادةٍ مختارةٍ، أو لفظٍ أحسن عبارةٍ، فتقتضي الحال أن يُعاد استظهاراً للاختيار، وغيرةً على عقائل الكلام.

وربما بعُد العهد أيضاً بما اختير أولاً فأُعيدَ سهواً أو نسياناً، لا قصداً واعتماداً.

ولا أدّعي، مع ذلك، أني أحيط بأقطار جميع كلامه حتى لا يشذّ عني منه شاذّ، ولا يَنِدّ نادّ؛ بل لا أبعد أن يكون القاصر عنّي فوق الواقع إليّ، والحاصل في رِبقتي دون الخارج من يدي؛ وما عليّ إلاّ بذل الجهد، وبلاغ الوُسع، وعلى الله سبحانه وتعالى نهج السبيل، وإرشاد الدليل، إن شاء الله.

ورأيت من بعدُ تسمية هذا الكتاب بـ "نهج البلاغة"، إذ يفتح للناظر فيه أبوابها، ويقرّب عليه طِلابها؛ فيه حاجة العالِم والمتعلِّم، وبُغية البالغ والزاهد.

ويمضي في أثنائه من عجيب الكلام في التوحيد والعدل، وتنزيه الله سبحانه وتعالى عن شَبَه المخلوقين ما هو بَلال كلّ غلّة، وشِفاء كلّ علّة، وجَلاء كلّ شُبهة.

ومن الله أستمدُّ التوفيق والعصمة، وأتنجّز التسديد والمعونة، وأستعيذه من خطأ الجَنان قبل خطأ اللِّسان، ومن زلّة الكَلِم قبل زلّة القَدَم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

فهرس مصادر
تمام نهج البلاغة

١ ـ الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم الشيباني المتوفى عام ٢٨٧ هجري، تحقيق باسم فيصل احمد الجوابرة ـ منشورات دار الدراية ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩١م.

٢ ـ آداب الملوك للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري، تحقيق الدكتور جليل العطية ـ منشورات دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٩٠ ميلادية.

٣ ـ الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي المتوفى عام ١١٧٢ هجري، تحقيق سامي الغريري ـ منشورات مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م.

٤ ـ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري المتوفى عام ٨٤٠ هجري، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٢ م. (منشور مع المطالب العالية في مجلدات واحدة).

٥ ـ إثبات عذاب القبر للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري، تحقيق شرف محمود القضاة ـ منشورات دار الفرقان ـ عمان ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ هجرية.

٦ ـ إثبات الهداة للحر العاملي المتوفى عام ١١٠٤ هجري، تحقيق السيد

هاشم الرسولي المحلاتي ـ منشورات المطبعة العلمية ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٣٧٩هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧ ـ **إثبات الوصية** للمسعودي المتوفى عام ٣٤٦ هجري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩ هجرية.

٨ ـ **الإجماع** لابن المنذر المتوفى عام ٣٨١ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٩ ـ **أجناس التجنيس** للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري، تحقيق الدكتور محمود عبد الله الجادر ـ منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ الطبعة الأولى ١٩٩٨ ميلادية.

١٠ ـ **أحاسن المحاسن** للرخجي كان حياً العام ٨٨٩ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية (مصوراً عن نسخة مطبوعة في مطبعة الجوائب في القسطنطينية عام ١٣٠١ هجري وتمت الكتابة الأولى في ٧ / جمادى الأولى / ٨٨٩ هجرية)

١١ ـ **الإحتجاج** للطبرسي المتوفى عام ٥٤٨ هجري، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان ـ منشورات دار النعمان ـ النجف الأشرف ـ ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٦٦ م (لم يذكر رقم الطبعة).

١٢ ـ **إحقاق الحق** للشعراني المتوفى عام ٩٧٣ هجري ـ (لقد فاتني مع الأسف نسخ المعلومات عن الكتاب)

١٣ ـ **الأحكام** للإمام يحيى المتوفى عام ٢٩٨ هجري ـ منشورات مكتبة اليمن الكبرى ـ صنعاء (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٤ ـ **الإحكام في أصول الأحكام** لابن حزم المتوفى عام ٤٥٦ هجري،

تحقيق احمد شاكر ـ منشورات زكريا علي يوسف ـ طبع مطبعة العاصمة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٥ ـ **أحكام القرآن** للجصاص المتوفى عام ٣٧٠ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هجرية.

١٦ ـ **إحياء الميت بفضائل أهل البيت** للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري، تحقيق محمد سعيد الطريحي ـ منشورات دار العلوم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

١٧ ـ **الأخبار الطوال** للدينوري المتوفى عام ٢٨٢ هجري، تحقيق عبد المنعم عامر والدكتور جمال الدين الشيال ـ منشورات الشريف الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ مصوراً عن نسخة مطبوعة من قبل وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ القاهرة ١٩٦٠ ميلادية.

١٨ ـ **أخبار الزمان** للمسعودي المتوفى عام ٣٤٦ هجري ـ منشورات دار الأندلس ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٩٧٨ ميلادية.

١٩ ـ **الأخبار الموفقيات** لابن بكار المتوفى عام ٢٥٦ هجري، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ـ منشورات الشريف الرضي ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هجرية قمرية ـ ١٣٧٤ هجرية شمسية.

٢٠ ـ **الأخبار والآثار** لابن خلفان الخليلي الأباضي المتوفى ١٣٧٣عام هجري ـ منشورات وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٢١ ـ **اختلاف الحديث** للإمام الشافعي المتوفى عام ٢٠٤ هجري (لم يذكر اسم دار النشر ولا رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٢٢ ـ اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي) للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق ميرداماد ومحمد باقر الحسيني والسيد مهدي الرجائي ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٤ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٣ ـ الإختصاص للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تصحيح علي أكبر الغفاري ـ منشورات مكتبة الزهراء ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٢ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٤ ـ الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق أياد خالد الطبّاع ـ منشورات دار البشائر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى (لم يذكر تاريخ الطبع).

٢٥ ـ الأدب المفرد للبخاري المتوفى عام ٢٥٦ هجري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٢٦ ـ أدب الإملاء والإستملاء لعبد الكريم التميمي السمعاني المتوفى عام ٥٦٢ هجري، تحقيق سعيد محمد اللحام ـ منشورات دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٢٧ ـ أدب الدنيا والدين للماوردي المتوفى عام ٤٥٠ هجري، تحقيق مصطفى السقا ـ منشورات مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الخامسة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٢٨ ـ أدب القاضي للخصاف المتوفى عام ٢٦١ هجري (بشرح الإمام عبد العزيز المعروف بالحسام الشهيد)، تحقيق الشيخ أبو الوفاء

الأفغاني والشيخ أبو بكر محمد الهاشمي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٢٩ ـ أدب الكتّاب للصولي المتوفى عام ٣٣٦ هجري، تصحيح محمد بهجة الأثري ـ منشورات المكتبة العربية ـ بغداد والمطبعة السلفية ـ القاهرة ١٣٤١ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة ولكن يبدو أنها الأولى).

٣٠ ـ أدب المفتي والمستفتي للشهرزوري المتوفى عام ٦٤٣ هجري، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ـ منشورات مكتبة العلوم والحكم وعالم الكتب ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م (لم يذكر عنوان داري النشر لكن جاء في آخر الكتاب أن عنوان المحقق هو مكة المكرمة).

٣١ ـ أدب النساء الموسوم بكتاب الغاية والنهاية لعبد الملك بن حبيب المتوفى عام ٢٨٣ هجري، تحقيق عبد المجيد تركي ـ منشورات دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

٣٢ ـ الأذكار النووية للنووي الدمشقي المتوفى عام ٦٧٦ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ طبعة جديدة ومنقحة ـ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٣٣ ـ الأربعون حديثاً لابن بابويه الرازي المتوفى عام ٥٨٥ هجري، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٣٤ ـ الأربعون حديثاً للشهيد الأول المتوفى عام ٧٨٦ هجري، تحقيق

مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٣٥ ـ **الأربعون حديثاً في حقوق الإخوان** لابن زهرة الحلبي المتوفى عام ٦٣٩ هجري، تحقيق نبيل رضا علوان ـ منشورات مطبعة مهر ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة ولكن يبدو أنها الطبعة الأولى بدليل أن تاريخ كتابة التحقيق هو ٢٠ شوال ١٤٠٥ هـ).

٣٦ ـ **الأربعين** للماحوزي المتوفى عام ١١٢١ هجري، تحقيق السيد مهدي رجائي ـ منشورات مطبعة الأمير ـ مدينة قم المقدسة ـ على نفقة المحقق ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

٣٧ ـ **الأربعين** للهروي المتوفى عام ٩٣٠ هجري، تحقيق محمد حسن زُبري ـ منشورات مجمع البحوث الإسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٣٨ ـ **الأربعين البلدانية** لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ هجري، تحقيق مركز جمعة الماجد ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٣٩ ـ **الأربعين الصغرى** للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري، تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٤٠ ـ **الأربعين عن الأربعين في فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام** للحافظ النيسابوري الخزاعي المتوفى عام ٤٧٦ هجري، تحقيق الشيخ

محمد باقر المحمودي ـ منشورات مؤسسة الطباعة والنشر في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هجرية.

٤١ ـ **الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين** للقمي الشيرازي المتوفى عام ١٠٩٨ هجري، تحقيق مهدي الرجائي ـ منشورات مطبعة الأمير ـ مدينة قم المقدسة ـ على نفقة المحقق ـ الطبعة الأولى ـ ١٤١٨ هجرية.

٤٢ ـ **الإرشاد** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هجرية.

وتوجد نسخة بتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ـ منشورات دار المفيد ـ مطبعة دار المفيد (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٤٣ ـ **إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان** للحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق فارس الحسون ـ منشورات مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

٤٤ ـ **إرشاد القلوب** للديلمي المتوفى بعد العام ٧٧٠ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هجرية.

٤٥ ـ **أسباب نزول الآيات** للواحدي النيسابوري المتوفى عام ٤٦٧ هجري ـ منشورات مؤسسة الحلبي وشركاه ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٨٧ هجرية.

٤٦ ـ **الإستبصار** للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق السيد حسن الخرسان وتصحيح الشيخ محمد الآخوندي ـ منشورات دار الكتب

الإسلامية ـ طهران ـ طبعة مميزة ١٣٩٠ هجرية.

٤٧ ـ **الإستذكار** لابن عبد البر المتوفى عام ٤٦٣ هجري، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ـ منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ الجمهورية العربية المتحدة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة ولكن تاريخ كتابة المقدمة هو ٢٢ ذي القعدة / ١٣٩٠ هـ ـ ٢٠ / يناير ١٩٧١ م).

٤٨ ـ **الاستغاثة في بدَع الثلاثة** للكوفي المتوفى عام ٣٥٢ هجري (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة ولا دار النشر ولكن كتب في آخر الجزء الثاني من الكتاب: (وقد كتب على نسخة كتبها بخطه اسفنديار ابن سلام الله الحسيني الطباطبائي رحمه الله في شهر رمضان سنة ١٠٤٨ هجرية).

٤٩ ـ **الإستنصار في النص على الأئمة الأطهار** للكراجكي المتوفى عام ٤٤٩ هجري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ هجرية.

٥٠ ـ **الإستيعاب** للقرطبي المتوفى عام ٤٦٣ هجري، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٥١ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة** لابن الأثير المتوفى عام ٦٣٠ هجري ـ منشورات انتشارات إسماعيليان ـ طهران ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٥٢ ـ **أسرار البلاغة** لبهاء الدين العاملي المتوفى عام ١٠٣١ هجري،

تحقيق الدكتور محمد التونجي ـ منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو ١٥ / صفر / ١٤٠٧ هـ ـ ١٩ / ت ١ / ١٩٨٦ م).

٥٣ ـ **أسرار البلاغة** للجرجاني المتوفى عام ٤٧٤ هجري، تحقيق هـ ـ ريتر ـ منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م مصوراً عن نسخة مطبوعة في استانبول ـ مطبعة وزارة المعارف ١٩٥٤ م.

٥٤ ـ **إسعاف الراغبين** للصبّان مطبوع بهامش نور الأبصار للشبلنجي. (لم يذكر تاريخ وفاة المؤلف إلا أنه جاء في آخر الكتاب أن المؤلف فرغ من تأليف الكتاب في ١٠ شهر رمضان ١١٨٥ هجري) ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٣٩٨ هجرية ـ مصوراً عن نسخة مطبوعة بالقاهرة عام ١٣٦٨ هجري.

٥٥ ـ **الأسماء والصفات** للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (مصوراً عن نسخة طبعت في ٢١ ربيع الأول ١٣٥٨ هجري في مطبعة السعادة في القاهرة).

٥٦ ـ **أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب** للجزري الشافعي المتوفى عام ٨٣٣ هجري، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني ـ منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة ـ إصفهان ـ ايران (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة. لكن تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو: رمضان ١٤٠٤ هجري).

٥٧ ـ **الإشراف على فضل الأشراف** للسمهودي المدني الشافعي كان حياً

عام ٩٦٣ هجري، تحقيق سامي الغريري ـ منشورات مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٥٨ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة** لابن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هجري، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هجرية.

٥٩ ـ **أصول البلاغة** لابن ميثم البحراني المتوفى عام ٦٧٩ هجري، تحقيق الدكتور عبد القادر حسين ـ منشورات دار الثقافة ـ الدوحة / قطر ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٦٠ ـ **أصول السرخسي** لأبي بكر السرخسي المتوفى عام ٤٩٠ هجري، تحقيق أبي الوفاء الأفغاني ـ منشورات لجنة إحياء المعارف النعمانية في حيدر آباد دكن ـ الهند ـ الطبعة الأولى ـ إعادة نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤١٤ هجرية.

٦١ ـ **الأضداد والضدّ في اللغة** للأنباري المتوفى عام ٣٢٨ هجري ـ منشورات المكتبة الأزهرية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٢٥ هجرية.

٦٢ ـ **إعانة الطالبين** للبكري الدمياطي المتوفى عام ١٣١٠ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

٦٣ ـ **الإعتبار وسلوة العارفين** للموفق بالله الجرجاني المتوفى بعد العام ٤٢٠ هجري، تحقيق عبد السلام بن عباس الوجيه ـ منشورات مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ـ الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٦٤ ـ **الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد** للبيهقي الشافعي المتوفى عام

٤٥٨ هجري، تحقيق الدكتور السيد الجميلي ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٦٥ ـ **الإعتقادات** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق عصام عبد السيد ـ منشورات دار المفيد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هجرية.

٦٦ ـ **الإعجاز والإيجاز** للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري، تحقيق محمد إبراهيم سليم ـ منشورات مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٧ ـ **إعجاز القرآن** للباقلاني المتوفى عام ٤٠٣ هجري، تحقيق السيد احمد صقر منشورات دار المعارف بمصر ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة (لم يذكر تاريخ الطبع).

٦٨ ـ **أعلام الدين في صفات المؤمنين** للديلمي المتوفى بعد العام ٧٧٠ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ مدينة قم المقدسة ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٦٩ ـ **أعلام النبوة** للرازي المتوفى عام ٣٢٢ هجري، تحقيق صلاح الصاوي وغلامرضا أعواني ـ منشورات انجمن ... فلسفه ايران ـ طهران ـ الرقم ٣٣ ـ ١٣٩٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة ولكن تاريخ كتابة المقدمة على الكتاب هو ١١ شوال ١٣٩٧ هجرية. وهذا يدل على أنها الطبعة الأولى).

٧٠ ـ **أعلام النبوة** للماوردي المتوفى عام ٤٥٠ هجري تحقيق الشيخ خالد عبد الرحمن العك ـ منشورات دار النفائس ـ بيروت ـ الطبعة

الأولى ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٧١ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى** للطبرسي المتوفى عام ٥٤٨ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٢ ـ **الإفصاح في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري ـ منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ ١٣٦٨ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٧٣ ـ **إقبال الأعمال** لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني ـ منشورات مكتب الإعلام الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هجرية.

٧٤ ـ **الإقتصاد الهادي إلى الرشاد** للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق الشيخ حسن سعيد ـ منشورات مكتبة جامع جهل ستون ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤٠٠ هجرية.

٧٥ ـ **الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع** للشربيني المتوفى عام ٩٦٠ هجري ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٧٦ ـ **أمالي ابن دريد** لابن دريد الأزدي المتوفى عام ٣٢١ هجري، تحقيق تاسيد مصطفى السنوسي ـ منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والإرشاد ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

٧٧ ـ **أمالي الزجاج** للزجاج النحوي المتوفى عام ٣٣٧ هجري ـ طبع

على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه في مطبعة السعادة في القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٢٤ هجرية.

٧٨ ـ أمالي الصدوق للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ـ منشورات مؤسسة البعثة ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

٧٩ ـ أمالي الطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري ـ منشورات مؤسسة الوفاء ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤ هجرية.

٨٠ ـ أمالي المحاملي برواية ابن يحيى البيع للمحاملي المتوفى عام ٣٣٠ هجري، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي ـ منشورات المكتبة الإسلامية ـ دار ابن القيم ـ الأردن ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هجرية.

٨١ ـ أمالي المرتضى المتوفى عام ٤٣٦ هجري، تحقيق الشيخ احمد بن الأمين الشنقيطي ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هجرية ـ مصوراً عن نسخة مطبوعة عام ١٣٢٥ هجري.

٨٢ ـ أمالي المفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق علي أكبر الغفاري ـ منشورات دار التيار الجديد ودار المرتضى ـ بيروت (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٨٣ ـ الأمالي لابن بشران المتوفى عام ٤٣٠ هجري ـ منشورات دار الوطن ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٨٤ ـ الأمالي الشجرية لابن الشجري المتوفى عام ٥٤٢ هجري بخط هبة الله العلوي الحسني ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت. (لم يذكر

تاريخ الطبع).

٨٥ـ **الأمالي في لغة العرب** للقالي البغدادي المتوفى عام ٣٥٦ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة ولكن النسخة مطبوعة مصوراً عن النسخة المطبوعة في المطبعة الأميرية في مصر عام ١٣٢٤ هجري).

٨٦ـ **الإمامة والتبصرة من الحيرة** لابن بابويه القمي المتوفى عام ٣٢٩. هجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٨٧ـ **الإمامة والسياسة أو تاريخ الخلفاء** لابن قُتيبة الدينوري المتوفى عام ٢٧٦ هجري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

٨٨ـ **الأمان من أخطار الأسفار والأزمان** لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٨٩ـ **أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم** لابن خلاد الرامهرمزي المتوفى عام ٥٧٦ هجري، تحقيق احمد عبد الفتاح تمام ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٩٠ـ **الأموال** لقاسم بن سلام المتوفى عام ٢٢٤ هجري ـ منشورات

مؤسسة ناصر للثقافة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٨١ ميلادية.

٩١ ـ **الإنباء بأنباء الأنبياء المعروف بتاريخ القضاعي** للقاضي القضاعي المتوفى عام ٤٥٤ هجري، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ـ منشورات المكتبة العصرية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

٩٢ ـ **إنباء الرواة على أنباء النحاة** للقفطي المتوفى عام ٦٤٦هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٩٣ ـ **الأنس والعرس** للآبي المتوفى عام ٤٢١ هجري، تحقيق إيفلين فريديارد ـ منشورات دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٩٩٩ ميلادية.

٩٤ ـ **الأنساب** للسمعاني المتوفى عام ٥٦٢ هجري، تعليق عبد الله عمر البارودي ـ منشورات دار الجنان ـ بيروت ـ الطبعة الأولى١٤٠٨هجرية.

٩٥ ـ **أنساب الأشراف** للبلاذري المتوفى عام ٢٧٩ هجري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٩٤ هجرية.

٩٦ ـ **الإنصاف في النص على الأئمة الإثني عشر** الأشراف البحراني المتوفى عام ١١٧٠ هجري، تحقيق سلام الزبيدي ويوسف العلي ـ منشورات مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.

٩٧ ـ **الأنوار في شمائل النبي المختار** للبغوي المتوفى عام ٥١٦

هجري، تحقيق العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي ـ منشورات دار المكتبي ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٩٨ ـ **أنوار العقول من أشعار وصي الرسول** للبيهقي الكيذري المتوفى بعد العام ٥٧٦ هجري، تحقيق كامل سليمان الجبوري ـ منشورات دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٩٩ ـ **الأنوار العلوية** للنقدي المتوفى عام ١٣٧٠ هجري ـ منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية ١٣٨١ هجرية.

١٠٠ ـ **الأوائل** لأبي هلال العسكري المتوفى بعد العام ٤٠٠ هجري منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٠١ ـ **الأوطار من أحاديث سيد الأخيار** للشوكاني المتوفى عام ١٢٥٥ هجري ـ منشورات دار الجيل ـ بيروت ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

١٠٢ ـ **الإيضاح** لابن شاذان المتوفى عام ٢٦٠ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

١٠٣ ـ **الإيضاح في أصول الدين** للزاغوني المتوفى عام ٥٢٧ هجري، تحقيق عصام السيد محمود ـ منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م.

١٠٤ ـ **إيضاح الإشتباه** للعلامة الحلي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق الشيخ محمد الحسون ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هجرية.

١٠٥ ـ **إيضاح الإشكال** للحافظ المقدسي المتوفى عام ٥٠٧ هجري، تحقيق الدكتور باسم الجوابرة ـ منشورات مكتبة المعلا ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

١٠٦ ـ **إيضاح الفوائد** لابن العلامة المتوفى عام ٧٧٠ هجري، تحقيق الكرماني والإشتهاردي والبروجردي ـ طبع بأمرآية الله السيد محمود الشاهرودي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٧ هجرية.

١٠٧ ـ **البحر الرائق في شرح كنز الدقائق** لابن نجيم الحنفي المتوفى عام ٩٧٠ هجري، تحقيق الشيخ زكريا عميرات ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

١٠٨ ـ **البحر الزخّار (المعروف بمسند البزّار)** للعتكي البزار المتوفى عام ٢٩٢ هجري، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ـ منشورات مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت ـ ومكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م.

١٠٩ ـ **بحار الأنوار** للمجلسي المتوفى عام ١١١٠ هجري، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي والشيخ العابدي الزنجاني ـ منشورات دار الوفاء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية المصححة ١٤٠٣ هجرية.

ويوجد عندنا الجزء الثامن من الكتاب بالطبعة الحجرية القديمة، وهو يتضمن الملاحم والفتن، وأبواب هذا الجزء لم تكن طُبعت حتى حين إنجازنا التحقيق، وتم طبع ثلاثة أجزاء منه (غير دقيقة) من قبل وزارة الإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية في ايران بتحقيق

الشيخ محمد باقر المحمودي، والأجزاء الثلاثة الباقية طُبعت من قبل دار الرضا ـ بيروت ـ بتحقيق الشيخ عبد الزهراء العلوي، وقد حاولنا تطبيق توثيقاتنا بعدئذ مع الأجزاء الثلاثة المطبوعة في بيروت قدر المستطاع.

١١٠ ـ **البدء والتاريخ** للبلخي المتوفى عام ٣٢٢ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

١١١ ـ **بدأ الإسلام وشرائع الدين** (كتاب ابن سلام) لابن سلام الأباضي المتوفى بعد العام ٢٧٣ هجري، تحقيق فيرنر شفارتس والشيخ سالم بن يعقوب ـ منشورات دار النشر فرانزشتاينر ـ فيسبادن / ألمانيا ـ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م (لم يذكر رقم الطبعة).

١١٢ ـ **بدائع الصنائع** للكاشاني المتوفى عام ٥٨٧ هجري ـ منشورات المكتبة الحبيبية ـ باكستان ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

١١٣ ـ **بداية المجتهد ونهاية المقتصد** لابن رشد الحفيد المتوفى عام ٥٣٥ هجري، تحقيق خالد العطار ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١١٤ ـ **البداية والنهاية** لابن كثير المتوفى عام ٧٧٤ هجري، تحقيق الدكتور احمد أبو ملحم والدكتور علي نجيب عطوي والأستاذ علي عبد الساتر ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة ١٤٠٩ هجرية.

١١٥ ـ **البرهان في تفسير القرآن** للبحراني المتوفى عام ١١٠٩ هجري، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ـ منشورات مؤسسة

الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م.

١١٦ ـ **البرهان في علوم القرآن** للزركشي المتوفى عام ٧٩٤ هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٧٦ هجرية.

١١٧ ـ **البساط** للناصر بالحق الأطروش المتوفى عام ٣٠٤ هجري، تحقيق عبد الكريم احمد جدبان ـ منشورات مكتبة التراث الإسلامي ـ صنعاء ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

١١٨ ـ **بستان الواعظين ورياض السامعين** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، مراجعة الدكتور السيد الجميلي ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤١٠ هـ ـ ١٨٨٩ م.

١١٩ ـ **بشارة المصطفى** للطبري المتوفى عام ٥٢٥ هجري، ـ منشورات المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

١٢٠ ـ **البصائر والذخائر** لأبي حيان التوحيدي المتوفى حوالى عام ٣٨٠ هجري، تحقيق احمد أمين والسيد احمد صقر ـ منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٣ م.

١٢١ ـ **بصائر الدرجات** للصفّار المتوفى عام ٢٩٠ هجري (من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام)، تقديم وتعليق وتصحيح الحاج ميرزا محسن كوچه باغي ـ منشورات مؤسسة النعمان ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٢ هجرية.

١٢٢ ـ **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز** لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى عام ٨١٧ هجري، تحقيق الأستاذ محمد علي

النجار ـ منشورات المكتبة العلمية ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٢٣ ـ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** لعلي الهيثمي المتوفى عام ٨٠٧ هجري، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني ـ منشورات دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير (لم يذكر عنوان دار النشر ولا رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

١٢٤ ـ **البلد الأمين** للكفعمي المتوفى عام ٩٠٥ هجري ـ منشورات مكتبة الصدوق ـ طهران (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة لكن جاء في آخر الكتاب: كتبه احمد النجفي الزنجاني سنة١٣٨٢ هجرية).

١٢٥ ـ **بهج الصباغة** للتستري المتوفى حديثاً منشورات مكتبة الصدر ـ طهران ـ الطبعة الأولى (لم يذكر تاريخ الطبع).

١٢٦ ـ **بهجة المَجالس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس** للنمري القرطبي المتوفى عام ٤٦٣ هجري، تحقيق محمد مرسي الخولي ـ منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ مقدمة المحقق هو ديسمبر ١٩٦٢ ميلادية).

١٢٧ ـ **البيان** للشهيد الأول المتوفى عام ٧٨١ هجري ـ منشورات مجمع الذخائر الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ طبعة حجرية (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، ولكن ذكر أنه طُبع في مطبعة مهر).

١٢٨ ـ **البيان والتبيين** للجاحظ المتوفى عام ٢٥٥ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٢٩ ـ **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف** للحسيني الحنفي المتوفى عام ١١٢٠ هجري، تحقيق الدكتور حسين عبد المجيد هاشم أستاذ الحديث بكلية أصول الدين ـ منشورات دار التراث العربي ـ القاهرة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، ولكنه أورد أن الكتاب أودع بدار الكتب المصرية في العام ١٩٧٣ ميلادي)؛ وقد طبعته المكتبة العصرية في بيروت مصوّراً.

١٣٠ ـ **بيت الأحزان** للشيخ عباس القمي المتوفى عام ١٣٥٩ هجري ـ منشورات دار الحكمة ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

١٣١ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس** للزبيدي المتوفى عام ١٢٠٥ هجري ـ منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

١٣٢ ـ **تاريخ ابن الوردي** لعمر بن مظفر الشهير بابن الوردي المتوفى عام ٧٤٩ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

١٣٣ ـ **تاريخ ابن خلدون (المسمى بكتاب العبّر وديوان المبتدأ والخبر)** لابن خلدون المتوفى عام ٨٠٨ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.

١٣٤ ـ **تاريخ أدب العرب** للرافعي المتوفى عام١٣٥٦هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠م.

١٣٥ ـ **تاريخ أسماء الثقات ممن نُقل عنهم العلم** لابن شاهين المتوفى

عام ٣٨٥ هجري، تحقيق صبحي السامرائي ـ منشورات دار السلفية ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هجرية.

١٣٦ ـ تاريخ الأمم والملوك للطبري المتوفى عام ٣١٠ هجري [قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة ليدن في سنة ١٨٧٩ م] ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هجرية.

١٣٧ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي المتوفى عام ٤٦٣ هجري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

١٣٨ ـ تاريخ جرجان للسهمي المتوفى عام ٤٢٧ هجري ـ منشورات عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هجرية. عن النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة بودلين بجامعة اكسفورد من مستملكات الأسقف وليم لاد.

١٣٩ ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ منشورات المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت ـ ١٤١٦ هجرية (لم يُذكر رقم الطبعة).

١٤٠ ـ تاريخ خليفة بن خياط للعصفري المتوفى عام ٢٤٠ هجري، تحقيق الدكتور سهيل زكار ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م (لم يذكر رقم الطبعة).

١٤١ ـ التاريخ الكبير للبخاري المتوفى عام ٢٥٦ هجري ـ منشورات المكتبة الإسلامية ـ ديار بكر ـ (لم يُذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٤٢ ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١هجري، تحقيق

علي شيري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٥ هجرية (لم يُذكر رقم الطبعة).

وربما استفدنا من ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام منه خاصة، وهو بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات مؤسسة المحمودي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ هجرية.

١٤٣ ـ **تاريخ المدينة المنورة** لابن شبة المتوفى عام ٢٦٢ هجري، تحقيق فهيم محمد شلتوت ـ منشورات دار التراث والدار الإسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

١٤٤ ـ **تاريخ نيشابور** للفارسي المتوفى ٥٢٩ هجري منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٣ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

١٤٥ ـ **تاريخ اليعقوبي** لابن واضح المتوفى عام٢٩٢ هجري ـ منشورات دار صادر ـ بيروت ـ توزيع دار صعب ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٤٦ ـ **تأويل الآيات في فضائل العترة الطاهرة** لشرف الدين الإسترابادي المتوفى عام ٩٦٥ هجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

١٤٧ ـ **تأويل مختلف الحديث** لابن قتيبة المتوفى عام ٣٧٦ هجري، تحقيق الشيخ إسماعيل الأسعردي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٤٨ ـ **التبر المسبوك في نصيحة الملوك (المعروف بنصيحة الملوك)** للغزالي المتوفى عام ٥٠٥ هجري، تحقيق الدكتور محمد احمد دَمَج ـ منشورات المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٤٩ ـ **التبيان في آداب حملة القرآن** لأبي زكريا النووي المتوفى عام ٦٧٦ هجري، تحقيق محمد الحجار ـ منشورات دار ابن حزم ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤١٤ هجرية.

١٥٠ ـ **التبيان في تفسير القرآن** للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق احمد حبيب قصير العاملي ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ مصوّر من قبل مكتب الإعلام الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

١٥١ ـ **تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة** لابن مهران الإصبهاني المتوفى عام ٤٣٠ هجري، تحقيق إبراهيم علي التهامي ـ منشورات دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٥٢ ـ **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان** للصقلي المتوفى عام ٥١٠ هجري، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ـ منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ـ ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م (لم يذكر رقم الطبعة، لكن رقم الإيداع هو ١٩٩٤ م).

١٥٣ ـ **تجارب الأمم وتعاقب الهمم** لابن مسكوية المتوفى عام ٤٢١ هجري، تحقيق سيد كسروي حسن ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

١٥٤ ـ تحرير الأحكام الشرعية للحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري بإشراف الشيخ السبحاني ـ منشورات مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجرية.

١٥٥ ـ تحف العقول للحرّاني المتوفى عام ٣٨٠ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة ١٣٩٤ هجرية.

١٥٦ ـ تحفة الفقهاء للسمرقندي المتوفى عام ٥٣٥ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية (لم يذكر تاريخ الطبع).

١٥٧ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبد الله الأنصاري القرطبي المتوفى عام ٦٧١ هجري، ضبط وتصحيح محمد عبد السلام إبراهيم ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الثانية ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

١٥٨ ـ تذكرة ابن حمدون (السياسات والآداب الملكية) لابن حمدون البغدادي المتوفى عام ٥٦٢ هجري ـ منشورات مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٧ م.

١٥٩ ـ تذكرة الحفّاظ للذهبي المتوفى عام ٧٤٨ هجري ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ مصححة عن النسخة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٦٠ ـ تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي المتوفى عام ٦٥٤ هجري ـ منشورات مؤسسة أهل البيت ـ بيروت ـ ١٤٠١ هجرية. (لم يذكر

رقم الطبعة).

١٦١ ـ **تذكرة الفقهاء** للحلّي المتوفى ٧٢٦ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ منشورات مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هجرية.

١٦٢ ـ **تذكرة الموضوعات** للفتني المتوفى عام ٩٨٦ هجري (لم يذكر دار النشر ولا مكان الطبع ولا رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

١٦٣ ـ **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف** لعبد العظيم المنذري المتوفى عام ٦٥٦ هجري ـ منشورات دار ابن حزم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

١٦٤ ـ **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً** لأبي نعيم الإصبهاني المتوفى عام ٤٣٠ هجري، تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ـ منشورات دار العاصمة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

١٦٥ ـ **تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق المَلِك وسياسة المُلْك** للماوردي المتوفى عام ٤٥٠ هجري، تحقيق رضوان السيد ـ منشورات دار العلوم العربية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٨٧ ميلادية.

١٦٦ ـ **تصحيح اعتقادات الإمامية** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق حسين درگاهي ـ منشورات دار المفيد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

١٦٧ ـ **تصحيفات المحدثين** للعسكري المتوفى عام ٣٨٢ هجري، تحقيق محمود احمد ميرة ـ منشورات المطبعة العربية الحديثة ـ القاهرة ـ

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هجرية.

١٦٨ ـ **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح** لابن خلف الباجي المتوفى عام ٤٧٤ هجري، تحقيق احمد البزار (لم يذكر دار النشر ولا تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكنه واضح من المقدمة أنه مطبوع بالمغرب وفي عهد الملك الحسن الثاني).

١٦٩ ـ **التفسير** لابن المصباح المخزومي المتوفى عام ١٠٤ هجري، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي ـ منشورات مجمع البحوث الإسلامية ـ اسلام آباد ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٧٠ ـ **التفسير** (المنسوب) للإمام الحسن العسكري عليه السلام المتوفى عام ٢٥٢ هجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

١٧١ ـ **التفسير** للطبري المتوفى عام ٣١٠ هجري. [قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة " بريل " بمدينة ليدن في سنة ١٨٧٩م] راجعه وصححه وضبطه نخبة من العلماء الأجلاء.

١٧٢ ـ **التفسير** للعياشي من علماء القرن الثالث الهجري، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ـ منشورات المكتبة العلمية الإسلامية ـ طهران ـ ١٣٨٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

١٧٣ ـ **التفسير** لفرات الكوفي المتوفى عام ٣٥٢ هجري، تحقيق محمد الكاظم ـ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ ايران ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

١٧٤ ـ التفسير للقمي المتوفى عام ٣٢٩ هجري، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري ـ منشورات مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هجرية.

١٧٥ ـ تفسير الثوري للثوري الكوفي المتوفى عام ١٦١ هجري، تحقيق لجنة من العلماء ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

١٧٦ ـ تفسير جوامع الجامع للطبرسي المتوفى عام ٥٤٨ هجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

١٧٧ ـ تفسير الحبري لابن مسلم الحبري المتوفى عام ٢٨٦ هجري، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ بيروت ـ الطبعة المحققة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م.

١٧٨ ـ تفسير الصافي للفيض الكاشاني المتوفى عام ١٠٩١ هجري، تحقيق حسين الأعلمي ـ منشورات مكتبة الصدر ـ طهران ـ الطبعة الثانية ـ ١٤١٦ هجرية.

١٧٩ ـ تفسير غريب القرآن الكريم للطريحي المتوفى عام ١٠٨٥ هجري، تحقيق محمد كاظم الطريحي ـ منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م. (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

١٨٠ ـ **تفسير القرآن** للصنعاني المتوفى عام ٢١١ هجري، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد ـ منشورات مكتبة الرشد ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

١٨١ ـ **تفسير القرآن العظيم** لابن كثير المتوفى عام ٧٧٤ هجري، قدم له الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ـ طبعة مميزة ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

١٨٢ ـ **تفسير كنز الدقائق** للمشهدي القمي المتوفى عام ١١٢٥ هجري، تحقيق الحاج آقا مجتبى العراقي ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

١٨٣ ـ **تفسير مقاتل بن سليمان** لمقاتل بن سليمان الأزدي المتوفى عام ١٥٠ هجري، تحقيق احمد فريد ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

١٨٤ ـ **تفسير نور الثقلين** للحويزي المتوفى عام ١١١٢ هجري، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ـ منشورات المطبعة العلمية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الرابعة ١٤١٢ هجرية.

١٨٥ ـ **تقوية الإيمان** لابن عقيل العلوي المتوفى عام ١٣٥٠ هجري ـ منشورات دار البيان العربي ـ بيروت ـ ١٤١٤ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

١٨٦ ـ **تلخيص الحبير** لابن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ

الطبع).

١٨٧ ـ **التمثيل والمحاضرة** للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ـ منشورات دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م. (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى لكون تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو ٢٨ ربيع الثاني ١٣٨١ هـ ـ ٨ أكتوبر ١٩٦١ م).

١٨٨ ـ **تنبيه الخواطر (مجموعة ورام)** لورّام الأشتري المتوفى عام ٦٠٥ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

١٨٩ ـ **تنبيه الغافلين** للسمرقندي المتوفى عام ٣٧٣ هجري، تحقيق يوسف علي بديوي ـ منشورات دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.

١٩٠ ـ **تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين** لابن كرامة المتوفى عام ٤٩٤ هجري، تحقيق السيد تحسين آل شبيب الموسوي ـ منشورات مركز الغدير للدراسات الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجرية.

١٩١ ـ **التنبيه والإشراف** للمسعودي المتوفى عام ٣٤٥ هجري، تصحيح ومراجعة عبد الله إسماعيل الصاوي ـ منشورات دار الصاوي ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

١٩٢ ـ **تنزيه الأنبياء** للشريف المرتضى المتوفى عام ٤٣٦ هجري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩ هجرية.

١٩٣ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة** للكناني المتوفى عام ٩٦٣ هجري، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ هجرية.

١٩٤ ـ **تهذيب الآثار** للطبري المتوفى عام ٣١٠ هجري، تحقيق محمود محمد شاكر ـ منشورات مطبعة المدني ـ القاهرة (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

ويوجد جزء آخر من الكتاب باسم (الجزء المفقود)، تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ـ منشورات دار المأمون للتراث ـ دمشق / بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م.

١٩٥ ـ **تهذيب الأحكام** للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق السيد حسن الخرسان ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هجرية.

١٩٦ ـ **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق** لابن مسكويه المتوفى عام ٤٢١ هجري، تقديم الشيخ حسن تميم ـ منشورات انتشارات مهدوي ـ اصفهان (لم يذكر تاريخ ولا رقم الطبعة، ولكن تاريخ كتابة التقديم هو ١٥ ربيع الأول ١٣٩٨ هجري).

١٩٧ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للمزّي المتوفى عام ٧٤٢ هجري، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ـ ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م.

١٩٨ ـ **التواضع والخمول** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا ـ منشورات دار الكتب العلمية

ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

١٩٩ ـ **التوحيد** للصدوق المتوفى عام ٣٨٠ هجري، تصحيح السيد هاشم الحسيني الطهراني ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ١٣٨٧ هجرية.

٢٠٠ ـ **تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب** للمسوّري من رجال القرن الحادي عشر الهجري ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٢٠١ ـ **الثاقب في المناقب** لابن حمزة الطوسي المتوفى عام ٥٦٠ هجري، تحقيق الأستاذ نبيل رضا علوان ـ منشورات مؤسسة أنصاريان ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٢ هجرية.

٢٠٢ ـ **الثبات عند الممات** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٢٠٣ ـ **الثقات** لابن حبان التميمي البستي المتوفى عام ٣٥٤ هجري ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية العالية ـ الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

٢٠٤ ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات دار نهضة مصر ـ ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م (لم يذكر رقم الطبعة، لكن الواضح أنها الطبعة الأولى لأن تاريخ كتابة محقق الكتاب هو ٩ ذو القعدة ١٣٨٤ هـ ـ ١١ مارس ١٩٦٥ م).

٢٠٥ ـ **ثمرات الأوراق** لابن حجة الحموي الحنفي المتوفى عام ٨٣٧

هجري (مطبوع بهامش المستطرف للأبشيهي) ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبعة ولا رقمها)، وهي مصورة عن نسخة مطبوعة في القاهرة عام ١٣٧١ هجري بتصحيح احمد اسعد علي أحد علماء الأزهر.

٢٠٦ ـ **ثواب الأعمال** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري ـ منشورات الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٣٦٨ هجرية شمسية.

٢٠٧ ـ **ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان** للنرسي الكوفي المتوفى عام ٥١٠ هجري، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري ـ منشورات دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٢٠٨ ـ **جامع الأخبار** للسبزواري المتوفى في حدود القرن السابع الهجري، تحقيق علاء آل جعفر ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٢٠٩ ـ **جامع الأخبار** للشعيري من أعلام القرن السادس الهجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٢١٠ ـ **جامع الأصول** لابن الأثير المتوفى عام ٦٠٦ هجري، تحقيق محمد حامد الفقي ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هجرية مصوراً عن نسخة مطبوعة في القاهرة العام ١٣٦٨ هجري.

٢١١ ـ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** للطبري المتوفى عام ٣١٠ هجري، ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار ـ منشورات دار

الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٢١٢ ـ **جامع بيان العلم وفضله** لابن عبد البر القرطبي المتوفى عام ٤٦٣ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ مصوراً عن نسخة إدارة الطباعة المنيرية (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٢١٣ ـ **الجامع لأحكام القرآن** (تفسير القرطبي) للقرطبي المتوفى عام ٦٧١ هجري ـ منشورات مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت ـ أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢١٤ ـ **الجامع للخلاف والوفاق بين الإمامية وبين أئمة الحجاز والعراق** للقمي السبزواري من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق الشيخ حسين الحسني البيرجندي ـ منشورات زمينه سازان ظهور إمام عصر عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٣٧٩ هجرية شمسية.

٢١٥ ـ **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠١ هجرية.

٢١٦ ـ **الجامع في الحديث** لعبد الله بن وهب القرشي المتوفى عام ١٩٧ هجري، تحقيق الدكتور مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير ـ منشورات دار ابن الجوزي ـ الدمام / السعودية ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٢١٧ ـ **الجامع للشرائع** للحلّي المتوفى عام ٦٩٠ هجري، تحقيق وتخريج

جمع من الفضلاء بإشراف الشيخ السبحاني ـ منشورات مؤسسة سيد الشهداء ـ مدينة قم المقدسة ـ محرم الحرام ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢١٨ ـ **جامع المقاصد** للكركي المتوفى عام ٩٤٠ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هجرية.

٢١٩ ـ **الجرح والتعديل** للرازي المتوفى عام ٣٢٧ هجري ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ عن الطبعة الأولى في مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند بتاريخ ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٢٠ ـ **جزء ابن عاصم الثقفي** للثقفي الإصبهاني المتوفى عام ٣٦٢ هجري، تحقيق محمد خالد محمد ـ منشورات دار العاصمة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٢٢١ ـ **جزء ابن عمشليق** لأحمد الجعفري المتوفى في القرن الرابع الهجري، تحقيق خالد بن محمد بن علي الأنصاري ـ منشورات دار ابن حزم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هجرية.

٢٢٢ ـ **جزء أبي الجهم** للعلاء بن موسى الباهلي المتوفى عام ٢٢٨ هجري، تحقيق الدكتور عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ـ منشورات مكتبة الرشيد ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م.

٢٢٣ ـ **جزء الحِمْيَري** للحميري المتوفى عام ٣٢٣ هجري، تحقيق أبو طاهر بن مجدد عليزئي ـ منشورات دار الطحاوي ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٢٢٤ ـ **الجعفريات أو الأشعثيات** لمحمد بن الأشعث المتوفى حوالى العام ٣٢٠ هجري ـ منشورات مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران ـ (المطبوع هو وقرب الإسناد للحِمْيَري القمي في مجلد واحد في طبعة حجرية عن نسخة مخطوطة في ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٩ هجرية).

٢٢٥ ـ **الجليس الصالح والأنيس الناصح** للسبط ابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، تحقيق فواز صالح فواز ـ منشورات رياض الريس ـ لندن ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، إلا أن تاريخ التحقيق هو ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٨ ميلادية).

٢٢٦ ـ **جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع** لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري ـ منشورات الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ (مطبوعة مصوراً عن نسخة مطبوعة في العام ١٣٣٠ هجرية).

٢٢٧ ـ **الجمل** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق السيد علي مير شريفي ـ منشورات دار المفيد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٢٢٨ ـ **جمهرة الإسلام ذات الدرّ والنظام** للشيزري المتوفى بعد العام ٢٢٤ هجري ـ نسخة مصورة عن نسخة موجودة في مكتبة لندن.

٢٢٩ ـ **جمهرة الأمثال** لأبي هلال العسكري المتوفى بعد العام ٤٠٠ هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ـ منشورات دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٢٣٠ ـ **جمهرة خطب العرب** لأحمد زكي صفوت ـ منشورات دار الحداثة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٨٥ ميلادية.

٢٣١ ـ جمهرة رسائل العرب لأحمد زكي صفوت ـ منشورات شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٧ م.

٢٣٢ ـ الجنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية (مصباح الكفعمي) للعاملي الكفعمي المتوفى عام ٩٠٥ هجري ـ منشورات الرضي ـ زاهدي ـ مدينة قم المقدسة ـ (لم يُذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٢٣٣ ـ الجوهر النقي لابن التركماني المارديني المتوفى عام ٧٤٥ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٢٣٤ ـ الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي) للثعالبي المتوفى عام ٨٧٥ هجري، تحقيق الدكتور عبد الفتاح أبو سنة والشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

٢٣٥ ـ جواهر العقدين للسمهودي المتوفى عام ٩١١ هجري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٢٣٦ ـ جواهر العقود للمنهاجي الأسيوطي كانت وفاته في القرن التاسع، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

٢٣٧ ـ جواهر الفقه لابن البراج المتوفى عام ٤٨١ هجري، تحقيق إبراهيم بهادري ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة

المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هجرية.

٢٣٨ ـ **جواهر المطالب** للباعوني الدمشقي الشافعي المتوفى عام ٨٧١ هجري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هجرية.

٢٣٩ ـ **الجوهرة في نسب الإمام علي وآله** للبرّي المتوفى بعد العام ٦٤٥ هجري، تحقيق الدكتور محمد التوبخي وكيل كلية الآداب بجامعة حلب ـ منشورات مكتبة النوري ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هجرية.

٢٤٠ ـ **الحثّ على حفظ العلم** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٢٤١ ـ **الحد الفاصل** للرامهرمزي المتوفى عام ٣٦٠ هجري، تحقيق محمد عجاج الخطيب ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هجرية.

٢٤٢ ـ **حدائق الأزاهر** لابن عاصم الأندلسي المتوفى عام ٨٢٩ هجري، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن ـ منشورات دار المسيرة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٢٤٣ ـ **الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة** للبحراني المتوفى عام ١١٨٦ هجري، تحقيق محمد تقي الإيرواني ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية مصححة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٢٤٤ ـ **حزّ الغلاصم في إفحام المخاصم** لابن حيدرة المتوفى عام ٥٩٨

هجري، تحقيق عبد الله عمر البارودي ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هجرية.

٢٤٥ ـ **الحقائق في محاسن الأخلاق** للفيض الكاشاني المتوفى عام ١٠٩١ هجري تصحيح السيد إبراهيم الميانجي ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

٢٤٦ ـ **حقائق التأويل في متشابه التنزيل** للشريف الرضي المتوفى عام ٤٠٦ هجري، شرح الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء ـ منشورات دار المهاجر ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، ولكن ورد في مقدمة الشارح ٩ جمادى الآخرة ١٣٥٥ هجري).

٢٤٧ ـ **حلية الأبرار** للبحراني المتوفى عام ١١٠٧ هجري، تحقيق الشيخ غلامرضا مولانا البحراني ـ منشورات مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هجرية.

٢٤٨ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم المتوفى عام ٤٣٠ هجري ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.

٢٤٩ ـ **حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب** المطبوع بهامش قوت القلوب لأبي طالب المكي لعماد الدين الأموي المتوفى ٧٦٤ عام هجري ـ منشورات المطبعة الميمنية ـ القاهرة ـ ١٣١٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٥٠ ـ **الخرائج والجرائح** للقطب الراوندي المتوفى عام ٥٧٣ هجري ـ تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه في مدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة

(لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٢٥١ ـ **خصائص الأئمة** للشريف الرضي المتوفى عام ٤٠٦ هجري، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني ـ منشورات مجمع البحوث الإسلامية ـ مشهد ـ ايران ـ ١٤٠٦ هجرية.

٢٥٢ ـ **خصائص الإمام علي بن أبي طالب** للنسائي المتوفى عام ٣٠٣ هجري ـ منشورات " دار منشورات حمد " ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٧٥ ميلادية، عن نسخة مطبوعة بالمطبعة الخيرية في القاهرة سنة ١٣٠٨ هجرية.

٢٥٣ ـ **خصائص الوحي المبين** لابن البطريق المتوفى عام ٦٠٠ هجري، تحقيق الشيخ مالك المحمودي ـ منشورات دار القرآن الكريم ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

٢٥٤ ـ **الخصال** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تحقيق علي أكبر غفاري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى المحققة ١٤١٠ هجرية.

٢٥٥ ـ **الخلاف** للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق سيد علي الخراساني، سيد جواد شهرستاني، شيخ محمد مهدي نجف ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

٢٥٦ ـ **الدّرجات الرفيعة في طبقات الشيعة** للمدني الشيرازي الحسيني المتوفى عام ١١٢٠ هجري ـ منشورات مكتبة بصيرتي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٧ هجرية.

٢٥٧ ـ **الدُّرّ المنثور** للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري ـ منشورات

مكتبة المرحوم آية الله المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٤ هجرية، مصوراً عن النسخة المطبوعة في المطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣١٤ هجري.

٢٥٨ ـ **الدُرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم** لابن حاتم الشامي من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجرية.

٢٥٩ ـ **الدُرّة الفاخرة في الأمثال السائرة** لحمزة الإصبهاني المتوفى حوالي العام ٣٥١ هجري، تحقيق عبد الحميد قطامش ـ منشورات دار المعارف بمصر ـ القاهرة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو ٢٠ / ٨ / ١٩٦٦ م).

٢٦٠ ـ **الدُرر في اختصار المغازي والسير** لابن عبد البر النمري المتوفى عام ٤٦٣ هجري، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ منشورات دار المعارف ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هجرية.

٢٦١ ـ **دُرر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية** للهادي إلى الحق يحيى بن الحسين المتوفى عام ٢٩٨ هجري ـ منشورات مكتبة السخاني ـ صنعاء ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

٢٦٢ ـ **الدُروس الشرعية** للشهيد الأول المتوفى عام ٧٨٦ هجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هجرية.

٢٦٣ ـ الدروع الواقية لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هجرية.

٢٦٤ ـ دستور معالم الحكم للقاضي القضاعي المتوفى عام ٤٥٤ هجري، تقديم جميل العظم ـ منشورات مكتبة المفيد ـ مدينة قم المقدسة ـ مصوراً عن نسخة المكتبة الأزهرية في القاهرة والمطبوعة العام ١٣٣٢ هجري.

٢٦٥ ـ دعائم الإسلام للنعمان المغربي المتوفى عام ٣٦٣ هجري، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي ـ منشورات دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٣٨٣ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٦٦ ـ دفع الشبه عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للحصني الدمشقي المتوفى عام ٨٢٩ هجري، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ـ منشورات دار إحياء الكتاب العربي ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٤١٨ هجرية.

٢٦٧ ـ دلائل الإمامة لابن جرير الطبري المتوفى عام ٣٥٨ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ هجرية.

٢٦٨ ـ دلائل النبوة لأبي نعيم الإصبهاني المتوفى عام ٤٣٠ هجري ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م. (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٦٩ ـ دلائل النبوة لإسماعيل الإصبهاني المتوفى عام ٥٣٥ هجري، تحقيق محمد محمد الحداد ـ منشورات دار طيبة ـ الرياض ـ الطبعة

الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٢٧٠ ـ دلائل النبوة للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري، توثيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٢٧١ ـ الديباج على صحيح مسلم للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري، تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري ـ منشورات دار ابن عفان ـ الخُبَر ـ المملكة العربية السعودية ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٢٧٢ ـ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري المتوفى بعد العام ٤٠٠ هجري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٢٧٣ ـ ذخائر العقبى للحافظ الطبري المتوفى عام ٦٢٤ هجري ـ منشورات دار الوفاء ـ بيروت ـ ١٤٠١ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٧٤ ـ ذخيرة المعاد للسبزواري المتوفى عام ١٠٩٠ هجري ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة حجرية (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٢٧٥ ـ الذريعة إلى مكارم الشريعة للراغب الإصبهاني المتوفى عام ٣٥٦ هجري، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد ـ منشورات مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

٢٧٦ ـ الذّرّية الطاهرة لابن حماد الدولابي المتوفى عام ٣١٠ هجري، تحقيق سعد المبارك الحسن ـ منشورات الدار السلفية ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

٢٧٧ ـ ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم الإصبهاني المتوفى عام ٤٣٠ هجري

ـ طبع الكتاب في مطبعة بريل بمدينة ليدن بهولندا سنة ١٩٣٤ ميلادية.

٢٧٨ ـ **ذمّ الدنيا** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ منشورات مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، ولكن تاريخ كتابة المقدمة هو: رمضان المعظم / ١٤٠٨ هـ ـ إبريل / ١٩٨٨ م.

٢٧٩ ـ **ذمّ الكلام وأهله** لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي المتوفى عام ٤٨١ هجري، تحقيق عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل ـ منشورات مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

٢٨٠ ـ **ذمّ الملاهي** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري ـ منشورات الجمعية الملكية الآسيوية ـ لندن ١٩٣٨ ميلادية (لم يذكر رقم الطبعة، ولكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٢٨١ ـ **ذمّ الهوى** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، تصحيح احمد عبد السلام عطا ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٢٨٢ ـ **ذيل الأمالي والنوادر** للقالي البغدادي المتوفى عام ٣٥٦ هجري (المطبوع مع الجزء ٢ من أمالي القالي) ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، ولكن النسخة مطبوعة مصوراً عن النسخة المطبوعة في المطبعة الأميرية في مصر عام ١٣٢٤ هجري).

٢٨٣ ـ **ذيل تاريخ بغداد** لابن النجار البغدادي المتوفى عام ٦٤٣ هجري، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

٢٨٤ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري المتوفى عام ٥٣٨ هجري، تحقيق عبد الأمير مهنّا ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

٢٨٥ ـ رسالة المُحكم والمتشابه (المعروف بتفسير النعماني) للشريف المرتضى المتوفى عام ٤٣٦ هجري، منشورات دار الشبستري ـ مدينة قم المقدسة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٢٨٦ ـ رسالة في العدالة للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي المتوفى عام ٩٦٦ هجري ـ (لم يذكر مركز النشر ولا تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٢٨٧ ـ رسالة في القضاء والقدر لزين الدين الإحسائي المتوفى عام ١١٢٤ هجري (مخطوطة في مكتبة المرحوم كاشف الغطاء رحمه الله).

٢٨٨ ـ الرسالة السعدية للحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، إخراج وتعليق وتحقيق عبد الحسين محمد علي بقال ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجرية.

٢٨٩ ـ الرسالة القشيرية لابن هوازن القشيري المتوفى عام ٤٦٥ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٢٩٠ ـ الرسائل العشر لابن فهد الحلّي المتوفى عام ٨٤١ هجري، تحقيق السيد مهدي الرجائي ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٢٩١ ـ الرسائل العشر للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق واعظ زاده الخراساني ـ منشورات مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين ـ

مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٤ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٩٢ ـ **رسائل إخوان الصفاء وخلاّن الوفاء** المنتظم في أواسط القرن الرابع الهجري ـ منشورات دار بيروت ودار صادر ـ بيروت ـ ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م.

٢٩٣ ـ **رسائل المرتضى** للشريف المرتضى المتوفى عام ٤٣٦ هجري، تحقيق السيد مهدي رجائي ـ منشورات دار القرآن ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٩٤ ـ **الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية** للمرعشي المحقق الداماد المتوفي عام ١٠٤١ هجري ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٩٥ ـ **تفسير رَوْح الجِنان ورُوح الْجَنان** لأبي الفتوح الرازي من أعلام القرن السادس الهجري ـ منشورات كتابفروشي اسلامية ـ طهران ـ ٢٥٣٦ شاهنشاهي. (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٢٩٦ ـ **الروضة في فضائل أمير المؤمنين** لشاذان المتوفى عام ٦٦٠ هجري، تحقيق علي الشكرجي ـ منشورات مكتبة الأمين ـ مدينة قم المقدسة ـ الأمين للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٣ هجرية.

٢٩٧ ـ **روضة العقلاء ونزهة النبلاء** لابن حبان البستي المتوفى عام ٣٥٤ هجري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد الرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٥ هـ ـ ١٨٧٥ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٢٩٨ ـ **روضة الواعظين** للنيسابوري المتوفى عام ٥٠٨ هجري، تحقيق السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ـ منشورات "منشورات الرضي" ـ مدينة قم المقدسة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٢٩٩ ـ **الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة** للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الباز للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة / دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.

٣٠٠ ـ **الرياض النضرة في مناقب العشرة** للمحب الطبري المتوفى عام ٦٩٤ هجري ـ منشورات مكتبة محمد نجيب الخانجي ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ ١٩٥٣ م.

٣٠١ ـ **ريحانة الألبّاء** للخفاجي المتوفى عام ١٠٦٩ هجري، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ـ منشورات مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م.

٣٠٢ ـ **زاد المسير** لابن الجوزي المتوفى عام٥٩٧ هجري، تحقيق محمد ابن عبد الرحمن عبد الله ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

٣٠٣ ـ **زاد المعاد** للمجلسي المتوفى عام ١١١ هجري، تعريب علاء الدين الأعلمي ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م.

٣٠٤ ـ **زبدة البيان** للمحقق الأردبيلي المتوفى عام ٩٩٣ هجري، تحقيق محمد باقر البهبودي ـ منشورات مكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ طهران (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٣٠٥ ـ **الذكرى** للشهيد الأول ـ طبعة حجرية غير مرقمة الصفحات خط كرماني عام ١٢٧٢ هجرية.

٣٠٦ ـ **الزهد** لأحمد بن حنبل الشيباني المتوفى ٢٤١ هجري ـ منشورات دار البيان للتراث ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢م.

٣٠٧ ـ **الزهد** للأهوازي من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري (من أصحاب الإمام علي الرضا والإمام محمد الجواد والإمام علي الهادي عليهم السلام)، تصحيح وتحقيق جلال الدين علي الصغير ـ منشورات دار الأعراف ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٣٠٨ ـ **الزهد** لهناد التميمي المتوفى عام ٢٤٣ هجري، تحقيق محمد أبو الليث ـ طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة؛ لكن تاريخ كتابة التقديم هو غرة ذي القعدة ١٤ ـ ٦ هـ ـ ٨ يوليو ١٩٨٦ م).

٣٠٩ ـ **زهر الآداب وثمر الألباب** للقيرواني المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق علي محمد البجاوي ـ منشورات دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية (لم يذكر تاريخ الطبع).

٣١٠ ـ **السابق واللاحق** للخطيب البغدادي المتوفى عام ٤٦٣ هجري، تحقيق محمد بن مطر الزهراني ـ منشورات دار طيبة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

٣١١ ـ **سبل السلام** للكحلاني المتوفى عام ١١٨٢ هجري ـ منشورات شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده ـ القاهرة ـ الطبعة الرابعة ١٣٧٩ هجرية.

٣١٢ ـ **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** للصالحي الشامي

المتوفى عام ٩٤٢هجري، تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هجرية.

٣١٣ ـ **سجع الحمام في حكم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام جمع وضبط علي الجندي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد يوسف المحجوب ـ منشورات مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ١٩٦٧ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٣١٤ ـ **سرّ السلسلة العلوية** لابن نصر البخاري المتوفى عام ٣٤١ هجري ـ منشورات الشريف الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية. مصوراً عن نسخة مطبوعة من قبل المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.

٣١٥ ـ **السرائر** للحلّي المتوفى عام ٥٩٨ هجري، تحقيق لجنة التحقيق في مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٠ هجرية.

٣١٦ ـ **سراج الملوك** للطرطوشي المتوفى عام ٥٢٠ هجري ـ منشورات المطبعة الأزهرية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣١٩ هجرية.

٣١٧ ـ **السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج** للفاضل القطيفي المتوفى عام ٦٥٠ هجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٣١٨ ـ سراج القلوب وعلاج الذنوب المطبوع بهامش قوت القلوب لأبي طالب المكي المعيري الفناني من أعلام القرن العاشر الهجري ـ منشورات المطبعة الميمنية ـ القاهرة ١٣١٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٣١٩ ـ سرح العيون لابن نباتة المصري المتوفى عام ٧٦٨ هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات دار الفكر العربي ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م. (لم يذكر رقم الطبعة).

٣٢٠ ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لأبي العباس التيفاشي المتوفى عام ٦٥١ هجري، تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

٣٢١ ـ سعد السعود لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري ـ منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠م.

٣٢٢ ـ السقيفة لسُليم بن قيس الكوفي المتوفى عام ٩٠ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبعة ولا رقمها).

وربما استفدنا من النسخة المحققة للشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني ـ منشورات نشر الهادي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ ـ ق ١٣٧٥ هـ ـ ش.

٣٢٣ ـ السقيفة وفدك للجوهري البصري البغدادي المتوفى عام ٣٢٣ هجري، تحقيق الدكتور محمد هادي الأميني ـ منشورات مكتبة الكتبي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٣ هجرية.

٣٢٤ ـ سلوة الحزين المعروف بالدعوات للقطب الراوندي المتوفى عام

٥٧٣ هجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.
٣٢٥ ـ سمط اللآلئ للبكري الأونبي المتوفى عام ٤٨٧ هجري، تحقيق عبد العزيز الميمني ـ منشورات مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م. (لم يذكر رقم الطبعة ومكان الطبع؛ لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).
٣٢٦ ـ السنّة للخلاّل المتوفى عام ٣١١ هجري، تحقيق الدكتور عطية الزهراني ـ منشورات دار الراية ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.
٣٢٧ ـ السنّة لعبد الله بن احمد بن حنبل المتوفى عام ٢٩٠ هجري، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.
٣٢٨ ـ السنّة للمروزي المتوفى عام ٢٢٩ هجري ـ منشورات دار الثقافة الإسلامية ـ الرياض (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).
٣٢٩ ـ السُّنن الكبرى للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).
٣٣٠ ـ السُّنن الكبرى للنسائي المتوفى عام ٣٠٣ هجري، تحقيق عبد الغفار سليمان البندار وسيد كسروي حسن ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.
٣٣١ ـ السُّنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الأموي الداني المتوفى عام ٤٤٤ هجري ـ منشورات بيت الأفكار الدولية ـ عمان / الأردن ـ (لم

يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).
٣٣٢ ـ سُنن ابن ماجة للقزويني المتوفى عام ٢٧٥ هجري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).
٣٣٣ ـ سُنن أبي داوود المتوفى عام ٢٥٧ هجري، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.
٣٣٤ ـ سُنن الترمذي للترمذي المتوفى عام ٢٧٩ هجري، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ هجرية.
٣٣٥ ـ سُنن الدارقطني للدارقطني المتوفى عام ٣٨٥ هجري، تحقيق مجدي بن منصور بن سيد الشوري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.
٣٣٦ ـ سُنن الدارمي المتوفى عام ٢٥٥ هجري ـ منشورات مطبعة الإعتدال ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٣٤٩ هجرية.
٣٣٧ ـ سُنن النسائي للنسائي المتوفى عام ٣٠٣ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٣٠ م.
٣٣٨ ـ سِيَر أعلام النبلاء للذهبي المتوفى عام ٧٤٨ هجري، تحقيق شعيب الأرنؤوط ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة التاسعة ١٤١٣ هجرية.
٣٣٩ ـ السيرة النبوية لابن كثير المتوفى عام ٧٧٤ هجري، تحقيق مصطفى عبد الواحد ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤٠٣ هجرية (لم

يذكر رقم الطبعة).

٣٤٠ ـ **سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين المتوفى عام ٢٩٨ هجري** برواية علي بن محمد بن عبيد الله العباسي العلوي، تحقيق الدكتور سهيل زكار ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م.

٣٤١ ـ **شدّ الإزار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار لجنيد الشيرازي المتوفى** بعد العام ٧٩١ هجري، تصحيح محمد قزويني وعباس اقبال ـ منشورات انتشارات نويد ـ طهران ـ ١٣٢٨ هجرية شمسية (لم يذكر رقم الطبعة).

٣٤٢ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العناد الحنبلي المتوفى** عام ١٠٨٩ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٣٤٣ ـ **شرائع الإسلام للحلّي الهذلي المتوفى عام ٦٧٦ هجري**، شرح وتعليق السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب ـ منشورات دار الزهراء ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م.

٣٤٤ ـ **شرح الأخبار للتميمي المتوفى عام ٣٦٣ هجري**، تحقيق محمد الحسيني الجلالي ـ منشورات دار الثقلين ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هجرية.

٣٤٥ ـ **شرح الأزهار للإمام احمد المرتضى المتوفى عام ٨٤٠ هجري** ـ منشورات دار غمضان ـ صنعاء ١٤٠٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٣٤٦ ـ **شرح الأسماء الحسنى للسبزواري المتوفى عام ١٣٠٠ هجري** ـ منشورات مكتبة بصيرتي ـ مدينة قم المقدسة (لم يذكر تاريخ الطبع

ولا رقم الطبعة).

٣٤٧ ـ **شرح الخطبة التطنجية** للرشتي المتوفى عام١٢٦٢ هجري (نسخة موجودة في مكتبة الإمام علي الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة تحت الرقم ٢٠٤٤).

٣٤٨ ـ **شرح الفصيح** لجار الله الزمخشري المتوفى عام ٤٨٧ هجري، تحقيق إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي ـ منشورات وزارة التعليم العالي ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٤١٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة، لكن القرينة تدلّ على أنها الطبعة الأولى).

٣٤٩ ـ **الشرح الكبير** لعبد الرحمن بن قدامة المتوفى عام ٦٨٢ هجري ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٣٥٠ ـ **شرح مائة كلمة** للبحراني المتوفى عام ٦٧٩ هجري، تحقيق مير جلال الدين الحسيني الارموي المحدّث ـ منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ مدينة قم المقدسة (لم يذكر تاريخ الطبع، لكن التاريخ الوارد في مقدمة المحقق هو ١٣٩٠ هجرية).

٣٥١ ـ **شرح معاني الآثار** لابن سلمة الأزدي المتوفى عام ٣٢١ هجري، تحقيق محمد زهري النجار ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٣٥٢ ـ **شرح نهج البلاغة** لابن أبي الحديد الشافعي المتوفى عام ٦٥٦ هجزي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات دار إحياء الكتب العربية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥ هجرية.

ويوجد عندنا نفس المصدر طبعة دار الأندلس ـ بيروت ـ وبين

الطبعتين بعض الإختلاف ذكرناه في هامش الكتاب.
٣٥٣ـ شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني المتوفى عام ٦٧٩ هجري ـ منشورات مؤسسة النصر ـ طهران ـ ١٣٦٢ هجرية شمسية.
٣٥٤ـ شعب الإيمان للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م.
٣٥٥ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض اليحصبي المتوفى عام ٥٤٤ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م (لم يذكر رقم الطبعة).
٣٥٦ـ الشكوى والعتاب وما وقع للخلاّن والأصحاب للثعالبي المتوفى عام٤٢٩ هجري، تحقيق الدكتور إلهام عبد الوهاب المفتي ـ منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م.
٣٥٧ـ الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية للترمذي المتوفى عام ٢٧٩ هجري، تحقيق سيد عباس الجليمي ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى١٤١٢ هجرية.
٣٥٨ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م.
٣٥٩ـ صبح الأعشى للقلقشندي المتوفى عام ٨٢١ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م.

٣٦٠ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري المتوفى عام ٣٩٣ هجري، تحقيق احمد بن عبد الغفور عطار ـ منشورات دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هجرية.

٣٦١ ـ صحيح ابن حبان المتوفى عام ٣٥٤ هجري بترتيب ابن بلبان المتوفى عام ٧٣٩ هجري، تحقيق شعيب الأرنؤوط ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٣٦٢ ـ صحيح البخاري للبخاري المتوفى عام ٢٥٦ هجري، تقديم الشيخ احمد محمد شاكر وتقريظ الشيخ حسونة النواوي شيخ الأزهر سابقاً ـ منشورات دار الجيل ـ بيروت ـ مصوراً عن الطبعة السلطانية العام ١٣١٣ هجري، وهي مطبوعة عن النسخة اليونينية المكتوبة عام ٦٦٦ ـ ٦٦٧ هجري.

٣٦٣ ـ صحيح مسلم للنيشابوري المتوفى عام ٢٦١ هجري ـ منشورات دار الجيل ودار الآفاق ـ بيروت ـ مصوراً عن نسخة مطبوعة في القاهرة ١٣٣٤ هجرية.

٣٦٤ ـ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، تحقيق مهدي نجف ـ منشورات المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مدينة مشهد المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجرية.

٣٦٥ ـ الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام المتوفى عام ٩٥ هجري، تحقيق وتنسيق علي أنصاريان ـ منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق ـ الطبعة الأولى (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ المقدمة هو ١١ ذي القعدة ١٤٠٥ هجرية، ويبدو أنها الطبعة الأولى).

٣٦٦ ـ الصحيفة العلوية للسماهيجي المتوفى عام ١١٣٥ هجري، تبويب وتحقيق إسماعيل اليوسف ـ منشورات مؤسسة البلاغ ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩ هجرية.

٣٦٧ ـ الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي المتوفى عام ٤١٤ هجري، تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني ـ منشورات دار الفكر المعاصر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م.

٣٦٨ ـ الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم لابن يونس النباطي البياضي المتوفى عام ٨٧٧ هجري، تحقيق محمد الباقر البهبودي ـ منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤ هجرية.

٣٦٩ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، تحقيق احمد بن علي ـ منشورات دار الحديث ـ القاهرة ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٣٧٠ ـ صفات الشيعة للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري ـ منشورات عابدي ـ طهران (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٣٧١ ـ صفوة الأخبار من الأحاديث المعتبرة النبوية والأئمة الأطهار للكلاتي (لم يذكر تاريخ وفاته لكنه كان حياً عام ١٣٢٧ هجري شمسي) ـ منشورات شركت نسبي ـ الطبعة الأولى ١٣٢٧ هجرية شمسية.

٣٧٢ ـ الضعفاء الكبير للعقيلي المتوفى عام ٣٢٢ هجري، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.

٣٧٣ ـ **طب الأئمة عليهم السلام** لابن سابور الزيات المتوفى عام ٢٦٢ هجري ـ منشورات الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٣٦٣ هجرية شمسية عن نسخة منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف المطبوعة سنة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

٣٧٤ ـ **الطبقات الكبرى** لابن سعد المتوفى عام ٢٣٠ هجري ـ منشورات دار صادر ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٣٧٥ ـ **طبقات المحدّثين بإصبهان والواردين عليها** لعبد الله بن حبان المتوفى عام ٣٦٩ هجري، تحقيق عبد الغني عبد الحق حسين البلوشي ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٣٧٦ ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف** لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري ـ منشورات مطبعة الخيام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ هجرية.

٣٧٧ ـ **طرز الوفا في فضائل آل المصطفى** لأحمد زين العابدين الشافعي المتوفى عام ١٠٤٨ هجري، تحقيق سامي الغريري ـ منشورات مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٣٧٨ ـ **العُدد القوية** للحلّي من أعلام القرن الثامن الهجري، تحقيق السيد مهدي الرجائي ـ منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٣٧٩ ـ **العُدة في أصول الفقه** للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق محمد رضا الأنصاري ـ منشورات ستاره ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة

الأولى ١٤١٧ هجرية.

٣٨٠ ـ **عدّة الداعي ونجاح الساعي** لابن فهد الحلّي المتوفى عام ٨٤١ هجري، تحقيق احمد الموحدي القمي ـ منشورات مكتبة الوجداني ـ مدينة قم المقدسة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٣٨١ ـ **عُدّة الصابرين** لابن قيم الجوزية المتوفى عام ٧٥١ هجري، مراجعة محمد علي قطب ـ منشورات دار القلم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٣٨٢ ـ **العسل المصفى في تهذيب زين الفتى** لأحمد العاصمي المتوفى عام ٣٧٨ هجري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

٣٨٣ ـ **عقد الدُرر في أخبار المنتظر** للمقدسي الشافعي السلمي من علماء القرن السابع الهجري، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ـ منشورات مكتبة عالم الفكر ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

٣٨٤ ـ **العِقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** للفاسي المكي المتوفى عام ٨٣٢ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٣٨٥ ـ **العِقد الثمين في تبيين أحكام الأئمة الهادين** لابن سليمان من علماء الزيدية القدامى، لم نعثر على تاريخ وفاته ـ منشورات مكتبة دار الإيمان ـ صنعاء (مطبوعة مصوراً لم يذكر تاريخ الطبع).

٣٨٦ ـ **العِقد الفريد** لابن عبد ربه المتوفى عام ٣٢٨ هجري، تحقيق الدكتور عبد المجيد الترحيني ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت

ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هجرية.

٣٨٧ ـ **علل الشرائع** للصدوق المتوفى عام ٣٨٠ هجري ـ منشورات دار البلاغة ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٣٨٨ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** للدارقطني المتوفى عام ٣٨٥ هجري، تحقيق محفوظ الرحمن زين الدين السلفي ـ منشورات دار طيبة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هجرية.

٣٨٩ ـ **العلل ومعرفة الرجال** لأحمد بن حنبل المتوفى عام ٢٤١ هجري، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمود عباس ـ منشورات دار الخاني ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٣٩٠ ـ **العمدة** لابن البطريق المتوفى عام ٦٠٠ هجري، تحقيق جامعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

٣٩١ ـ **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب** لابن عنبة المتوفى عام ٨٢٨ هجري، تحقيق محمد حسن آل الطالقاني ـ منشورات المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م.

٣٩٢ ـ **عمل اليوم والليلة** لابن السنّي المتوفى عام ٣٦٤ هجري، تحقيق بشير محمد عيون ـ منشورات مكتبة دار البيان ـ دمشق ـ ومكتبة المؤيد ـ الرياض ـ الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٣٩٣ ـ **عين الأدب والسياسة** لابن هذيل من أعيان القرن الثامن الهجري (تاريخ تأليف الكتاب هو ٧٦٣ هجري) ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية (لم يذكر رقم الطبعة).

٣٩٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام للصدوق المتوفى عام ٣٨٠ هجري، صححه وقدم له وعلق عليه الشيخ حسين الأعلمي ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤ هجرية.

٣٩٥ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة المتوفى عام ٢٧٦ هجري، شرح وتعليق الدكتور مفيد محمد قميحة ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ مقدمة الكتاب هو ١٢ آب ١٩٨٥ م).

٣٩٦ ـ عيون الحِكَم والمواعظ للواسطي من أعلام الإمامية في القرن السادس الهجري، تحقيق الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ـ منشورات دار الحديث ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٣٧٦ هجرية شمسية (لم يذكر رقم الطبعة).

٣٩٧ ـ عيون المعجزات لابن عبد الوهاب من أعلام القرن الخامس الهجري ـ منشورات محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الأولى ١٣٦٩ هجرية.

٣٩٨ ـ الغارات لابن هلال الثقفي المتوفى عام ٢٨٣ هجري، تحقيق السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

٣٩٩ ـ غُرر البلاغة في النظم والنثر للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري، تحقيق الدكتور قحطان رشيد صالح ـ منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ١٩٨٨ ميلادية (لم يذكر رقم الطبعة).

٤٠٠ ـ غُرر الحِكَم ودُرر الكَلِم للآمدي المتوفى عام ٥٨٨ هجري (نُسخت عن نسخة مخطوطة بيد أحد العلماء الأعلام في النجف الأشرف وهو

المرحوم ميرزا عبد الجواد عقيلي، وقد خطّ عن هذه النسخة وأرفقها بترجمة الكلمات إلى اللغة الفارسية حسن هريسي العام ١٣٧٧ هجري) ـ منشورات انتشارات اعلمي ـ طهران ـ الطبعة الثامنة ١٣٧٦ هجرية.

٤٠١ ـ **غُرر الخصائص الواضحة وعُرر النقائص الفاضحة** للوطواط المتوفى عام ٧١٨ هجري ـ منشورات دار صعب ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٠٢ ـ **غُرر السّير** للمرعشي المتوفى عام ٤٢١ هجري، تحقيق الأستاذ الدكتور سهيل زكار ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٤٠٣ ـ **غريب الحديث** لابن إسحاق الحربي المتوفى عام ٢٨٥ هجري، تحقيق سليمان إبراهيم محمد العاير ـ منشورات دار المدينة للطباعة والنشر ـ جدة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هجرية.

٤٠٤ ـ **غريب الحديث** لابن سلام الهروي المتوفى عام ٢٢٤ هجري، تحقيق محمد عبد المعيد خان ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى (مصوراً عن نسخة مطبوعة في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ـ دكن ـ الهند عام ١٣٨٥ هجرية).

٤٠٥ ـ **غريب الحديث** لابن قتيبة المتوفى عام ٢٧٦ هجري، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٤٠٦ ـ **غوالي اللآلئ العزيزية في الأحاديث الدينية** لابن أبي جمهور المتوفى عام ٨٨٠ هجري، تحقيق الحاج آقا مجتبى العراقي ـ منشورات مطبعة سيد الشهداء ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ

١٩٨٣ م.

٤٠٧ ـ الغيبة للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق عبد الله الطهراني والشيخ علي احمد ناصح ـ منشورات مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة المحققة الأولى ١٤١١ هجرية.

٤٠٨ ـ الغيبة للنعماني المتوفى بعد العام ٣٤٢ هجري، تحقيق علي أكبر الغفاري ـ منشورات مكتبة الصدوق ـ طهران ـ ١٣٩٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٤٠٩ ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري المتوفى عام ٥٣٨ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٦٩ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٤١٠ ـ الفاخر في الأمثال للكوفي الضبّي المتوفى بعد العام ٢٩٠ هجري، تحقيق الدكتور قصي الحسين ـ منشورات دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٣ ميلادية.

٤١١ ـ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الإستخارات لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري، تحقيق حامد الخفاف ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٤١٢ ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هجري ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية (لم يذكر تاريخ الطبع).

٤١٣ ـ فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني المتوفى ١٢٥٠ هجري ـ منشورات عالم الكتب ـ بيروت ـ

(لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).
٤١٤ ـ **فتح المعين** للفناني الهندي المتوفى عام ٩٧٨ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.
٤١٥ ـ **فتح الوهاب** لابن زكريا الأنصاري المتوفى عام ٩٢٦ هجري، تحقيق دار الكتب العلمية ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.
٤١٦ ـ **الفتنة ووقعة الجمل** للضبي الأسدي المتوفى عام ٢٠٠ هجري، تحقيق احمد راتب عرموش ـ منشورات دار النفائس ـ بيروت الطبعة الأولى ١٣٩١ هجرية.
٤١٧ ـ **الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية** لدحلان المتوفى عام ١٣٠٤ هجري ـ منشورات مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ـ القاهرة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٨ م. (لم يذكر رقم الطبعة).
٤١٨ ـ **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية** لابن الطقطقا المتوفى بعد العام ٦٤٨ هجري ـ منشورات الشريف الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هجرية.
٤١٩ ـ **الفرائد والقلائد في الحكمة والفوائد** لابن خلفان الخليلي الأباضي المتوفى بعد العام ١٣٤٤ هجري ـ (مطبوع في ذيل كتاب الأخبار والآثار) ـ منشورات وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م (لم يذكر رقم الطبعة).
٤٢٠ ـ **الفرج بعد الشدة** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق ياسين محمد السواس ـ منشورات دار البشائر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

٤٢١ ـ **الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي المتوفى عام ٣٨٤ هجري** ـ منشورات مؤسسة النعمان ـ بيروت ـ ١٤١٠ هجرية، عن نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية.

٤٢٢ ـ **فردوس الأخبار بمأثور الخطاب لابن شيرويه الديلمي المتوفى** عام ٥٠٩ هجري، تحقيق فواز احمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٤٢٣ ـ **فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم لابن طاووس المتوفى عام** ٦٦٤ هجري ـ منشورات دار الذخائر للمطبوعات (لم يذكر عنوان دار النشر ولا تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٢٤ ـ **فرقان القرآن بين صفات الخالق وصفات الأكوان للقضاعي** العزامي المتوفى عام ١٣٧٦ هجري ـ (مطبوع في ذيل كتاب الأسماء والصفات للبيهقي) منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٢٥ ـ **الفصول العشرة للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري**، تحقيق الشيخ فارس الحسون ـ منشورات دار المفيد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٤٢٦ ـ **الفصول المختارة للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري**، تحقيق السيد مير علي شريفي ـ منشورات دار المفيد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٤٢٧ ـ **الفصول المهمة في أصول الأئمة للحرّ العاملي المتوفى عام ١١٠٤** هجري ـ منشورات مكتبة بصيرتي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة

الثالثة (لم يذكر تاريخ الطبع).

٤٢٨ ـ **الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمة** لابن الصبّاغ المتوفى عام ٨٥٥ هجري ـ منشورات مكتبة دار الكتب التجارية ومطبعتها ـ النجف الأشرف (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة. ولكن تاريخ كتابة المقدمة هو ٢٧ / ٤ / ١٩٥٠ ميلادية).

٤٢٩ ـ **الفصول في الأصول** للجصّاص المتوفى عام ٣٧٠ هجري، تحقيق الدكتور عجيل جاسم النمشي ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر اسم دار النشر)

٤٣٠ ـ **فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم** للجهضمي المتوفى عام ٢٨٢ هجري، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ منشورات المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٩٧ هجرية.

٤٣١ ـ **فضل الكوفة وفضل أهلها** للعلوي الكوفي المتوفى عام ٤٤٥ هجري، تحقيق محمد سعيد الطريحي ـ منشورات مؤسسة أهل البيت عليهم السلام ـ بيروت ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م. (لم يذكر رقم الطبعة).

٤٣٢ ـ **فضل الكوفة ومساجدها** للمشهدي الحائري المتوفى عام ٦٠٠ هجري، تحقيق محمد سعيد الطريحي ـ منشورات دار المرتضى ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٣٣ ـ **الفضائل** لشاذان بن جبرائيل المتوفى عام ٦٦٠ هجري ـ منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف ـ الطبعة الأولى ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م.

٤٣٤ ـ **فضائل الأشهر الثلاثة** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان ـ منشورات دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٤٣٥ ـ **فضائل أمير المؤمنين عليه السلام** لابن عقدة الكوفي المتوفى عام ٣٣٢ هجري، جمع وترتيب عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ـ منشورات الدليل ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢١ هجرية.

٤٣٦ ـ **فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام** للكلابي المتوفى عام ٣٩٦ هجري، تحقيق عبد السلام عباس الوجيه ـ منشورات مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ـ صنعاء ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م.

٤٣٧ ـ **فضائل الأوقات** للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري، تحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي ـ منشورات مكتبة المنارة ـ مكة المكرمة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

٤٣٨ ـ **فضائل التسمية بأحمد ومحمد** لابن بكير المتوفى عام ٣٨٨ هجري، تحقيق مجدي فتحي السيد ـ منشورات دار الصحابة للتراث ـ طنطا / مصر ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هجرية.

٤٣٩ ـ **فضائل الخلفاء الأربعة** لأبي نعيم الإصبهاني المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق صالح بن محمد العقيل ـ منشورات دار البخاري ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٤٤٠ ـ **فضائل الخمسة من الصحاح الستة** للفيروزآبادي المتوفى عام ١٤١٣ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٢ هجرية.

٤٤١ ـ **فضيلة الشكر لله على نعمته** لابن سهل السامري المتوفى عام ٣٢٧ هجري، تحقيق محمد مطيع الحافظ وعبد الكريم اليافي ـ منشورات دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هجرية.

٤٤٢ ـ **فقه الرضا عليه السلام** لابن بابويه المتوفى عام ٣٢٩ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ منشورات المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مدينة مشهد المقدسة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٤٣ ـ **فقه القرآن** للراوندي المتوفى عام ٥٧٣ هجري، تحقيق السيد احمد الحسيني ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٥ هجرية.

٤٤٤ ـ **فلاح السائل** لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري (لم يذكر دار النشر ولا تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٤٥ ـ **الفهرست** لابن بابويه الرازي المتوفى عام ٥٨٥ هجري، تحقيق الدكتور سيد جلال الدين محدث أرموي ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٣٦٦ هجرية شمسية (لم يذكر رقم الطبعة، ولكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٤٤٦ ـ **الفوائد** لأبي القاسم الرازي المتوفى عام ٤١٤ هجري، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي منشورات مكتبة الرشد ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

٤٤٧ ـ **فوائد أبي علي بن احمد بن الحسن الصراف** لابن إسحاق المتوفى عام ٣٥٩ هجري، تحقيق محمود بن محمد الحداد ـ منشورات دار العاصمة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٤٤٨ ـ **فيض القدير في شرح الجامع الصغير** للمناوي المتوفى عام ١٣٣١ هجري، تحقيق احمد عبد السلام ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هجرية.

٤٤٩ ـ **القاموس المحيط** للفيروزابادي المتوفى عام ٨١٧ هجري (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة ولا اسم دار النشر).

٤٥٠ ـ **قُرب الإسناد** للحِمْيَري القمي المتوفى بعد العام ٣٠٠ هجري (وهو من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام) ـ منشورات مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكنه ذكر أن النسخة استُنسخت بأمر المرجع الديني الأكبر السيد البروجردي بخط حسن المير جهاني في شهر شعبان من العام ١٣٦٩ هجري عن نسخة كتبها محمد بن زين الدين القوانيني في العام١٣٥٩ هجري عن نسخة كتبها محمد بن إدريس في العام٥٧٤ هجري).

وقد استفدنا أحياناً من نسخة أخرى من تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٤٥١ ـ **قرة العيون في المعارف والحِكَم** للفيض الكاشاني المتوفى عام ١٠٩١ هجري، تصحيح السيد إبراهيم الميانجي ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م (مطبوع مع الحقائق في محاسن الأخلاق في مجلد واحد).

٤٥٢ ـ **القُصَّاص والمذَكِّرين** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٤٥٣ ـ **قصص الأنبياء** للراوندي المتوفى عام ٥٧٣ هجري، تحقيق غلامرضا عرفانيان ـ منشورات مؤسسة الهادي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

٤٥٤ ـ **القناعة والتعفف** لابن أبي الدنيا المتوفى ٢٨١ عام هجري، تحقيق نور سعيد ـ منشورات دار الفكر اللبناني ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٩٢ ميلادية.

٤٥٥ ـ **قواعد الأحكام** للحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٤٥٦ ـ **القواعد والفوائد** للشهيد الأول المتوفى عام ٧٨٦ هجري، تحقيق الدكتور السيد عبد الهادي الحكيم ـ منشورات مكتبة المفيد ـ مدينة قم المقدسة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٥٧ ـ **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد** لأبي طالب المكي المتوفى عام٣٨٦ هجري ـ منشورات المطبعة الميمنية ـ القاهرة ١٣١٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٤٥٨ ـ **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع** للسخاوي الشافعي المتوفى عام ٨٣١ هجري ـ منشورات المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٧ هجرية.

٤٥٩ ـ **الكافئة** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق علي أكبر زماني نجاد ـ منشورات دار المفيد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٤٦٠ ـ **الكافي** للكُليني المتوفى عام ٣٢٨ هجري، تصحيح علي أكبر الغفاري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٤٦١ ـ **الكافي في الفقه** للحلبي المتوفى عام ٤٤٧ هجري، تحقيق رضا أستادي ـ منشورات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام ـ إصفهان ـ ١٤٠٣ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٤٦٢ ـ **الكامل** لابن عدي المتوفى عام ٣٦٥ هجري، تحقيق الدكتور سهيل زكار ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هجرية.

٤٦٣ ـ **الكامل في اللغة والأدب** للمبرد المتوفى عام ٢٨٥ هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ـ منشورات دار نهضة مصر ـ القاهرة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٦٤ ـ **الكامل في التاريخ** لابن الأثير المتوفى عام ٦٣٠ هجري، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

٤٦٥ ـ **كامل الزيارات** لابن قولويه المتوفى عام ٣٦٨ هجري، تحقيق الشيخ جواد القيومي ولجنة التحقيق ـ منشورات مؤسسة نشر الفقاهة ـ ايران ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هجرية.

٤٦٦ ـ **كتاب الآثار** للشيباني المتوفى عام ١٨٩ هجري ـ منشورات مطبعة أنوار محمدي ـ لكهنو ـ الهند. (طبعة حجرية، لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٦٧ ـ **كتاب أبي الجعد** لأحمد بن عامر الطائي (من أصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام) المتوفى بعد العام ٢٦٠ هجري ـ (تمت كتابة النسخة علي يد ميرزا محمد مؤمن الحسيني في ٧ / رجب المرجب / ١٨٩ هجري) ـ منشورات الحاج محمد حسين كوشانپور إمتثالاً لأمر

آية الله العظمى البروجردي رحمة الله عليه ـ طهران ١٣٧٧هجرية (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٤٦٨ ـ **كتاب الأربعين حديثاً** للبكري المتوفى عام ٦٥٦ هجري، تحقيق محمد محفوظ ـ منشورات دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م (لم يذكر رقم الطبعة، لكن القرائن تدلّ على أنها الطبعة الأولى).

٤٦٩ ـ **كتاب الأزمنة والأمكنة** للمرزوقي الإصفهاني المتوفى عام ٤٢١ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٤٧٠ ـ **كتاب الاشتقاق** لابن دريد، تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

٤٧١ ـ **كتاب الأشراف** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري رواية أبي الحسن احمد بن محمد بن عمر الإصبهاني، تحقيق وليد قصاب ـ منشورات دار الثقافة ـ قطر ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٤٧٢ ـ **كتاب اقتضاء العلم العمل** للخطيب البغدادي المتوفى عام ٤٦٣ هجري، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ منشورات المطبعة العمومية ـ دمشق (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة إلا أن تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو ٢٤ رمضان ١٣٨٥ هجري).

٤٧٣ ـ **كتاب الأغاني** للراغب الإصبهاني المتوفى عام ٣٥٦ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٤٧٤ ـ **كتاب الإمتاع والمؤانسة** لأبي حيان التوحيدي المتوفى عام ٤٠٠ هجري، تصحيح خليل المنصور ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٤٧٥ ـ **كتاب الأمثال** لابن سلام الهروي المتوفى عام ٢٣٨ هجري، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ـ منشورات دار المأمون للتراث ـ دمشق / بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

٤٧٦ ـ **كتاب الأمثال** لابن الشيخ الأصبهاني المتوفى عام ٣٦٩ هجري، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد المجيد ـ منشورات الدار السلفية ـ بومباي ـ الهند ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

٤٧٧ ـ **كتاب الأم** للإمام الشافعي المتوفى عام ٢٠٤ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٤٧٨ ـ **كتاب الأموال** لابن زنجويه المتوفى عام ٢٥١ هجري، تحقيق شاكر ذيب فياض ـ منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٤٧٩ ـ **كتاب الأوائل** لابن أبي عاصم النبيل المتوفى عام ٢٨٧ هجري، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الباز للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.

٤٨٠ ـ **كتاب الإيمان** لابن أبي شيبة المتوفى عام ٢٣٥ هجري، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ منشورات المطبعة العمومية ـ دمشق (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة إلا أن تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو ٢٤ رمضان ١٣٨٥ هجري).

٤٨١ ـ **كتاب الإيمان** لابن سلام الهروي المتوفى عام ٢٢٤ هجري، تحقيق محمد ناصر الألباني ـ منشورات المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٤٨٢ ـ كتاب الإيمان لمحمد العدني المتوفى عام ٢٤٣ هجري، تحقيق حمد بن حمدي الجابري الحريري ـ منشورات الدار السلفية ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هجرية.

٤٨٣ ـ كتاب البديع لعبد الله بن المعتز المتوفى عام ٢٩٦ هجري ـ منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد ـ الطبعة الثانية المنقحة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

٤٨٤ ـ كتاب البعث والنشور للحافظ البيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري، تحقيق الشيخ عامر احمد حيدر ـ منشورات مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٤٨٥ ـ كتاب التعازي للمدائني المتوفى عام ٢٢٨ هجري، تحقيق ابتسام مرهون الصفار وبدري محمد فهد ـ منشورات مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة لكن تاريخ الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد هو ١٦ / ٨ / ١٩٧١ ميلادية).

٤٨٦ ـ كتاب التعجب للكراجكي المتوفى عام ٤٤٩ هجري ـ منشورات مكتبة المصطفوي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٠ هجرية.

٤٨٧ ـ كتاب التمحيص للإسكافي المتوفى عام ٣٣٦ هجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٤٨٨ ـ كتاب التوكل على الله لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٤٨٩ ـ **كتاب الحلم** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ منشورات مكتبة القرآن ـ القاهرة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة ولكن تاريخ كتابة مقدمة التحقيق هو ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣١ أغسطس ١٩٨٦ م).

٤٩٠ ـ **كتاب الدعاء** للطبراني المتوفى عام ٣٦٠ هجري، تحقيق عبد القادر عطا ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٤٩١ ـ **كتاب الذكر** لابن منصور المرادي المتوفى حوالى عام ٢٩٠ هجري، تحقيق محمد يحيى سالم عزان ـ منشورات مكتبة بدر ـ صنعاء ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٤٩٢ ـ **كتاب رأب الصدع** لأحمد بن عيسى بن زيد المتوفى عام ٦٢٧ هجري، تحقيق علي بن إسماعيل بن عبد الله المؤيد الصنعاني ـ منشورات دار النفائس ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.

٤٩٣ ـ **كتاب الردّة** للواقدي المتوفى عام ٢٠٧ هجري، تحقيق الدكتور محمود عبد الله أبو الخير ـ منشورات دار الفرقان ـ عمّان (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو: ٢٥ / ٣ / ١٩٩١ م).

٤٩٤ ـ **كتاب الرقّة** لابن قدامة المقدسي المتوفى عام ٦٢٠ هجري، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٤٩٥ ـ **كتاب الزهد** لابن المبارك المرزوي المتوفى عام ١٨١ هجري، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ

بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).
٤٩٦ ـ كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي المتوفى عام ٣٢٢هجري، تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني ـ منشورات مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ صنعاء ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م.
٤٩٧ ـ كتاب السنّة لأبي عاصم الشيباني المتوفى عام ٢٨٧ هجري ـ منشورات المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
٤٩٨ ـ كتاب السُّنن لابن منصور الخراساني المتوفى عام ٢٢٧ هجري، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ منشورات الدار السلفية ـ بومباي ـ الهند ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٢ م.
٤٩٩ ـ كتاب السِّيَر للفزاري المتوفى عام ١٨٦ هجري برواية محمد بن وضاح القرطبي عن عبد الملك بن حبيب المصيصي، تحقيق الدكتور فاروق حماده ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٧٨ م.
٥٠٠ ـ كتاب السِّيَر الكبير للشيباني المتوفى عام ١٨٩ هجري، تحقيق الدكتور صلاح المنجد ـ منشورات معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ـ القاهرة ـ ١٩٥٧ ميلادية (لم يذكر رقم الطبعة لكن القرينة تدل على أنها الطبعة الأولى).
٥٠١ ـ كتاب الشكر لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١هجري ـ منشورات مكتبة التراث الإسلامي ـ القاهرة ـ الطبعة الرابعة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.
٥٠٢ ـ كتاب الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق محمد خير رمضان يوسف ـ منشورات دار ابن حزم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٥٠٣ ـ **كتاب الصمت وآداب اللسان** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ـ منشورات دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
٥٠٤ ـ **كتاب الصناعتين** لأبي هلال العسكري المتوفى بعد العام ٤٠٠ هجري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م.
٥٠٥ ـ **كتاب الطب** لابن بسطام المتوفى بعد العام ١٨٣ هجري ـ منشورات الحاج محمد حسين كوشانپور إمتثالاً لأمر آية الله العظمى البروجردي رحمة الله عليه ـ طهران ١٣٧٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).
٥٠٦ ـ **كتاب الطراز في البلاغة والمجاز** للعلوي اليمني المتوفى عام ٧٤٩هجري ـ منشورات دار الكتب الخديوية ـ القاهرة ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٤م.
٥٠٧ ـ **كتاب العروس** لأبي محمد القمي الرازي من أعلام القرن الرابع الهجري، تصحيح السيد محمد الحسيني النيشابوري ـ منشورات مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة ـ مدينة مشهد المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية قمرية ١٣٧١ هجرية شمسية.
٥٠٨ ـ **كتاب العرش وما رُوي فيه** لابن أبي شيبة العبسي المتوفى عام ٢٩٧ هجري، تحقيق محمد بن حمد الحمود ـ منشورات مكتبة المعلا ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجرية.
٥٠٩ ـ **كتاب العقل وفضله** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق لطفي محمد الصغير ـ منشورات دار الراية ـ الرياض ـ الطبعة

الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٥١٠ ـ كتاب العلم لأبي خيثمة النسائي المتوفى عام ٢٣٤ هجري، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ منشورات المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٥١١ ـ كتاب العيال لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف ـ منشورات دار ابن القيم ـ الدمام ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م.

٥١٢ ـ كتاب العين للفراهيدي المتوفى عام ١٧٥ هجرية، تحقيق الدكتور بهاء الدين المخزومي وإبراهيم السامرائي ـ منشورات مؤسسة دار الهجرة ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩ هجرية.

٥١٣ ـ كتاب الغايات لأبي محمد القمي الرازي من أعلام القرن الرابع الهجري، تصحيح السيد محمد الحسيني النيشابوري ـ منشورات مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة ـ مدينة مشهد المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية قمرية ١٣٧١ هجرية شمسية.

٥١٤ ـ كتاب الغريبين للهروي المتوفى عام ٤٠١ هجري، تحقيق محمود محمد الطناحي ـ منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ القاهرة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م. (لم يذكر رقم الطبعة).

٥١٥ ـ كتاب الفتن للمروزي المتوفى عام ٢٢٩ هجري، تحقيق الدكتور سهيل زكار ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م (لم يذكر رقم الطبع).

٥١٦ ـ كتاب الفتوح لابن أعثم المتوفى عام ٣١٤ هجري، تحقيق علي

شيري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١١هجرية.

٥١٧ ـ **كتاب الفهرست** للنديم للورّاق المتوفى عام ٤٣٨ هجري، تحقيق رضا تجدد ـ مصوراً عن نسخة مطبوعة في مصر (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٥١٨ ـ **كتاب القول في البغال** للجاحظ المتوفى عام ٢٥٥ هجري، تحقيق شارل بلاّ ـ منشورات دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٥١٩ ـ **كتاب الكبائر** للذهبي المتوفى عام ٧٤٨ هجري ـ منشورات دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ١٩٨٥ ميلادية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٢٠ ـ **كتاب الكشف** لجعفر بن منصور اليمن المتوفى عام ٣٠٣ هجري ـ منشورات دار الفكر العربي (مصوراً عن نسخة مطبوعة من قبل جامعة أكسفورد عام ١٩٥٢ ميلادي).

٥٢١ ـ **كتاب الكُنى** للبخاري المتوفى عام ٢٥٦ هجري ـ منشورات جمعية دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد دكن ـ الهند ـ الطبعة الأولى ١٣٦٠ هجرية.

٥٢٢ ـ **كتاب المتحابين في الله** لابن قدامة المتوفى عام ٦٢٠ هجري، تحقيق خير الله الشريف ـ منشورات دار الطباع ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

٥٢٣ ـ **كتاب المتفق والمفترق** للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ـ منشورات دار القادري ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٥٢٤ ـ **كتاب المجروحين من المحدثين** لابن حبان البستي المتوفى عام

٣٥٤ هجري، تحقيق محمود إبراهيم زايد (لم يذكر اسم دار النشر ولا تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٥٢٥ ـ كتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق محمد خير رمضان ـ منشورات دار ابن حزم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٥٢٦ ـ كتاب المحن لابن تميم التميمي المتوفى عام ٣٣٣ هجري، تحقيق الدكتور يحيى وهيب الجبوري ـ منشورات دار الغرب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٥٢٧ ـ كتاب المزار للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٥٢٨ ـ كتاب معاني الشعر للأشناندانى المتوفى عام٢٨٨ هجري، تحقيق عز الدين التنوخي ـ منشورات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ـ دمشق ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م. (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٢٩ ـ كتاب المعرفة والتاريخ للبسوي المتوفى عام ٢٧٧ هجري، برواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ـ منشورات رئاسة ديوان الأوقاف ـ الجمهورية العراقية ـ ١٩٧٥ ميلادية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٣٠ ـ كتاب المغازي لابن أبي شيبة المتوفى عام ٢٣٥ هجري، تحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري ـ منشورات دار إشبيليا ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٥٣١ ـ كتاب المقالات والفِرَق لأبي خلف الأشعري القمي المتوفى

عام ٣٠١ هجري، تصحيح الدكتور محمد جواد مشكور ـ منشورات مؤسسه مطبوعاتي عطائي ـ طهران ١٩٦٣ ميلادية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٣٢ ـ **كتاب من روى عن أبيه عن جده** لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا المتوفى عام ٨٧٩ هجري، تحقيق الدكتور باسم فيصل الجوابرة ـ منشورات مكتبة المعلا ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

٥٣٣ ـ **كتاب المواعظ** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، حققه وترجمه إلى اللغة الفارسية الشيخ عزيز الله العطاردي ـ منشورات انتشارات مرتضوي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٢ هجرية (مصوّراً عن نسخة محفوظة في المكتبة الناصرية في مدينة لكهنو ـ الهند).

٥٣٤ ـ **كتاب النبوة** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تنقيح مؤسسة الضحى ـ منشورات مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٣٨١ هجرية شمسية.

٥٣٥ ـ **كتاب النسب** لابن سلام المتوفى عام ٢٢٤ هجري، تحقيق مريم محمد خير الدرع ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو من تاريخ الطبع أنها الطبعة الأولى).

٥٣٦ ـ **كتاب النوادر** للأشعري القمي (من أصحاب الإمام علي الرضا والإمام محمد الجواد والإمام علي الهادي عليهم السلام) المتوفى في عصر الغيبة الصغرى، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٥٣٧ ـ **كتاب النوادر** للراوندي المتوفى عام ٥٧١ هجري، تحقيق سعيد رضا علي عسكري ـ منشورات دار الحديث ـ طهران ـ الطبعة الأولى

١٤٠٧ هجرية.
٥٣٨ ـ كتاب الورع لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق محمد بن حمد الحمود ـ منشورات دار السلفية ـ الكويت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.
٥٣٩ ـ كتاب الوزراء والكتّاب للجهشياري المتوفى عام ٣٣١ هجري، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأنباري وعبد الحفيظ شلبي ـ منشورات شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م.
٥٤٠ ـ كتاب الولاة للكندي المصري المتوفى عام ٣٥٠ هجري ـ منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد (مصوراً عن نسخة طبعت بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت عام ١٩٠٨ م).
٥٤١ ـ كتاب الولاية لابن عقدة الكوفي المتوفى عام ٣٣٢ هجري، جمع وترتيب عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ـ منشورات انتشارات دليل ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢١ هجرية.
٥٤٢ ـ كتاب الهمّة في آداب أتباع الأئمة للتميمي المتوفى عام ٣٦٣ هجري، تحقيق محمد شريف علي اليمني الحرازي ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م.
٥٤٣ ـ كتاب اليقين لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.
٥٤٤ ـ الكرم والجود وسخاء النفوس للبرجلاني المتوفى عام ٢٣٨ هجري، تحقيق عامر حسن صبري ـ منشورات دار ابن حزم ـ بيروت

ـ الطبعة الثانية ١٤١٢ هجرية.

٥٤٥ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار للحافظ الهيثمي المتوفى عام ٨٠٨ هجري، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

٥٤٦ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني الجراحي المتوفى عام ١١٦٢ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ هجرية.

٥٤٧ ـ كشف الرموز في شرح المختصر النافع للفاضل الآبي المتوفى عام ٦٩٠ هجري، تحقيق الإشتهاردي واليزدي ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٥٤٨ ـ كشف الريبة عن أحكام الغيبة لزين الدين الجبعي العاملي المتوفى عام ٩٦٥ هجري، تحقيق السيد علي الخراساني الكاظمي ـ منشورات مكتبة الإمام صاحب الزمان العامة ـ الكاظمية / العراق ـ الطبعة المحققة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٢ م.

٥٤٩ ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلي المتوفى عام ٦٩٣ هجري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٥٥٠ ـ كشف اللثام للفاضل الهندي المتوفى عام ١١٣٧ هجري منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٥١ ـ كشف المحجة لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري ـ منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٧٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٥٢ ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** للحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق حسين الدرگاهي ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هجرية (لم يذكر دار النشر).

٥٥٣ ـ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (المعروف بتفسير الكشاف)** للزمخشري المتوفى عام ٥٢٨ هجري، تصحيح مصطفى حسين احمد ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت (مصوراً عن نسخة مطبوعة في ربيع الأول ١٣٦٦ هـ ـ الموافق فبراير ١٩٤٧ م).

٥٥٤ ـ **كشاف القناع** للبهوتي المتوفى عام ١٠٥١ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

٥٥٥ ـ **الكشكول** لبهاء الدين العاملي المتوفى عام ١٠٣١ هجري، تصحيح محمد عبد الكريم النمري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م.

٥٥٦ ـ **الكفاية في علم الرواية** للخطيب البغدادي المتوفى عام ٤٣٦ هجري، تحقيق احمد عمر هاشم ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٥٥٧ ـ **كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر** للخزاز الرازي المتوفى عام ٤٠٠ هجري، تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي ـ منشورات انتشارات بيدار ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠١ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٥٨ ـ **كفاية الأحكام** للسبزواري المتوفى عام ١٠٩٠ هجري ـ منشورات مدرسة صدر مهدوي ـ إصفهان ـ الطبعة حجرية (لم يُذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٥٥٩ ـ **كفاية الطالب** للحافظ الكنجي المتوفى عام ٦٥٨ هجري، تحقيق محمد هادي الأميني ـ منشورات دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ـ طهران ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هجرية.

٥٦٠ ـ **كلامُ علي كلامٌ عليٌ** (المعروف بشرح كلمات أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام) لعبد الوهاب المتوفى في القرن السادس الهجري، تحقيق مير جلال الحسيني الآرموي المحدّث ـ منشورات المحقق ـ ٢٢ محرم ١٣٩٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة ولا مكان الطبع).

٥٦١ ـ **كمال الدين وتمام النعمة** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٥ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٦٢ ـ **الكنز المدفون والفلك المشحون** للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري ـ منشورات دار النعمان ـ بيروت ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م. (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٦٣ ـ **كنز العرفان في فقه القرآن** للسيوري المتوفى عام ٨٢٦ هجري، علق عليه الشيخ محمد باقر شريف زاده ـ منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ طهران ١٣٨٤ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٦٤ ـ **كنز العمال** للمتقي الهندي المتوفى عام ٩٧٥ هجري ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هجرية.

٥٦٥ ـ **كنز الفوائد** للكراجكي المتوفى عام ٤٤٩ هجري ـ منشورات مكتبة المصطفوي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٠ هجرية.

٥٦٦ ـ **لباب الآداب** لابن منقذ المتوفى عام ٥٨٤ هجري، تحقيق احمد

محمد شاكر ـ منشورات مكتبة لويس سركيس ـ القاهرة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م (لم يذكر رقم الطبعة ولكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٥٦٧ ـ **لباب النقول في أسباب النزول** للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري، ضبط وتصحيح احمد عبد الشافي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٥٦٨ ـ **لسان العرب** لابن منظور المتوفى عام ٧١١ هجري ـ منشورات نشر آداب الحوزة ـ مدينة قم المقدسة ـ عن طبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هجرية

٥٦٩ ـ **لسان الميزان** لابن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

٥٧٠ ـ **لطف التدبير** للإسكافي المتوفى عام ٤٢١ هجري، تحقيق احمد عبد الباقي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

٥٧١ ـ **اللطائف** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، تحقيق عبد القادر احمد عطا ـ منشورات مكتبة القاهرة ـ القاهرة ـ ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٧٢ ـ **اللطائف والظرائف** للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري ـ منشورات دار المناهل ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٥٧٣ ـ **لطائف المعارف** للثعالبي المتوفى عام ٤٢٩ هجري ـ منشورات مطبعة بريل ـ ليدن / هولندا ـ ١٨٦٧ ميلادية. (لم يذكر رقم الطبعة لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٥٧٤ ـ لطائف المنن لتاج الدين السكندري المتوفى عام ٧٠٩ هجري ـ منشورات المكتبة السعيدية ـ القاهرة (طبعة جديدة مخرجة الآيات) ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م.

٥٧٥ ـ اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء للتبريزي الأنصاري المتوفى عام ١٣١٠ هجري، تحقيق السيد هاشم الميلاني ـ منشورات مؤسسة الهادي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

٥٧٦ ـ لواقح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية للشعراني المتوفى عام ٩٧٣ هجري ـ منشورات مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

٥٧٧ ـ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام من طريق العامة لابن شاذان المتوفى عام ٢٦٠ هجري، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى المحققة المُسندة ذي الحجة ١٤٠٧ هجرية.

٥٧٨ ـ ما روته العامة من مناقب أهل البيت للشرواني المتوفى بعد العام ١١٢٩ هجري، تحقيق الشيخ محمد الحسون ـ منشورات مطبعة المنشورات الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٧ هجرية.

٥٧٩ ـ ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام للحيري الكوفي (من رواة القرن الثالث الهجري)، تحقيق السيد احمد الحسيني ـ منشورات مطبعة مهر استوار ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

٥٨٠ ـ ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لابن مردويه المتوفى عام ٤١٠ هجري، جمع وترتيب عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ـ منشورات دار الحديث ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجرية.

٥٨١ ـ ما نزل من القرآن في علي لأبي نُعيم الإصبهاني المتوفى عام ٤٣٠ هجري، جمع وترتيب الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات وزارة الإرشاد الإسلامي ـ ايران ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجرية.

٥٨٢ ـ مآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي المتوفى عام ٨٢١ هجري، تحقيق عبد الستار احمد فراج ـ منشورات وزارة الإرشاد والأنباء ـ الكويت ١٩٦٤ ميلادية (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو من خلال مقدمة المحقق أنها الطبعة الأولى).

٥٨٣ ـ المبسوط للسرخسي المتوفى عام ٤٨٣ هجري، تحقيق جمع من حضرات أفاضل العلماء ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤٠٦ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٨٤ ـ المبسوط في فقه الإمامية للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري، تحقيق محمد تقي الكشي ـ منشورات المكتبة المرتضوية ـ طهران ـ ١٣٨٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى).

٥٨٥ ـ المجازات النبوية للشريف الرضي المتوفى عام ٤٠٦ هجري، تحقيق وشرح الدكتور طه محمد الزيني الأستاذ بالأزهر ـ منشورات مكتبة بصيرتي ـ مدينة قم المقدسة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٥٨٦ ـ المجالس والمسايرات للقضاعي المتوفى عام ٣٦٣ هجري، تحقيق الحبيب الفقي وإبراهيم شبوح ومحمد اليعلاوي ـ منشورات الجامعة

التونسية ـ الطبعة الأولى ١٩٧٦ ميلادية.

٥٨٧ ـ **مجالس ثعلب** لأحمد بن يحيى ثعلب المتوفى عام ٢٩١ هجري، تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ منشورات دار المعارف ـ القاهرة ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م.

٥٨٨ ـ **المجالسة وجواهر العلم** للدينوري المتوفى عام ٣٣٣ هجري، تحقيق الدكتور عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي ـ منشورات المكتبة المكية ـ مكة المكرمة ـ مؤسسة الريان ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٥٨٩ ـ **المجتنى** لابن دريد البصري المتوفى عام ٣٢١ هجري ـ منشورات مجلس إدارة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م.

٥٩٠ ـ **المجدي في أنساب الطالبيين** لعلي بن محمد العلوي المتوفى في القرن الخامس الهجري، تحقيق الشيخ احمد المهدوي الدامغاني ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٥٩١ ـ **مجمع الأمثال** للميداني المتوفى عام ٥١٨ هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات دار الجيل ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ مقدمة المحقق هو ١١محرم ١٣٩٨ هـ يناير١٩٧٨م).

٥٩٢ ـ **مجمع البحرين** للطريحي المتوفى عام ١٠٨٥ هجري، تحقيق السيد احمد الحسيني ـ منشورات مكتب نشر الثقافة الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ هجرية.

٥٩٣ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي المتوفى عام ٥٤٨ هجري، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ـ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

وقد استفدنا أحياناً من نسخة دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٥٩٤ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي المتوفى عام ٨٠٧ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٥٩٥ ـ مجمع الفائدة والبرهان للمحقق الأردبيلي المتوفى عام ٩٩٣ هجري، تحقيق إشتهاردي وعراقي ويزدي ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى المنقحة ١٤٠٣ هجرية.

٥٩٦ ـ المجموع في شرح المهذب للنووي المتوفى عام ٦٧٦ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٥٩٧ ـ محاسبة النفس للكفعمي المتوفى عام ٩٠٥ هجري، تحقيق الشيخ فارس الحسون ـ منشورات مؤسسة قائم آل محمد عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٥٩٨ ـ المحاسن للبرقي المتوفى عام ٢٧٤ هجري، تحقيق السيد مهدي الرجائي ـ منشورات المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٥٩٩ ـ محاسن الأزهار في مناقب إمام الأبرار لحُميد المحلي المتوفى عام

٦٥٢ هجري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجرية.

٦٠٠ ـ **المحاسن والأضداد** للجاحظ المتوفى عام ٢٥٥ هجري، تحقيق الدكتور يوسف فرحات ـ منشورات دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٦٠١ ـ **المحاسن والمساوئ** للبيهقي المتوفى عام ٤٥٨ هجري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ منشورات مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ مقدمة المحقق هو ١٨ شوال ١٣٨٠ هـ ـ ٤ إبريل ١٩٦١ م).

٦٠٢ ـ **محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار** لابن عربي المتوفى عام ٦٣٨ هجري ـ منشورات المطبعة العثمانية ـ (لم يذكر مكان الطبع) الطبعة الأولى ١٣٠٥ هجرية.

٦٠٣ ـ **محاضرات الأدباء** للراغب الإصفهاني المتوفى عام ٤٢٥ هجري ـ منشورات المكتبة الحيدرية ـ مدينة قم المقدسة عن نسخة دار ومكتبة الحياة في بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هجرية.

٦٠٤ ـ **المحلّى** لابن حزم الأندلسي المتوفى عام ٤٥٦ هجري، تحقيق احمد محمد شاكر ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ طبعة مصححة ومقابلة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٠٥ ـ **مختار الصحاح** لمحمد الرازي المتوفى ٧٢١ هجري، تحقيق احمد شمس الدين ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م.

٦٠٦ ـ **مختصر بصائر الدرجات** للحلّي المتوفى بعد العام ٨٠٢ هجري ـ منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الأولى ١٣٧٠ هجرية.

(بصائر الدرجات المختصر منه هذا ليس الذي سبق ذكره في مصادرنا بل ذاك تأليف أبي القاسم الأشعري).

٦٠٧ ـ **مختصر كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة** لابن زنجويه الرازي المتوفى عام ٤٤٥ هجري، اختصره جار الله الزمخشري المتوفى عام ٥٣٨ هجري، تحقيق السيد يوسف احمد ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٦٠٨ ـ **مختلف الشيعة** للعلامة الحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى منقحة ١٤١٢ هجرية.

٦٠٩ ـ **المخلاة** للبهائي المتوفى عام ١٠٣١ هجري، ضبط وتصحيح محمد عبد الكريم النمري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٦١٠ ـ **مدارك الأحكام** للعاملي المتوفى عام ١٠٠٩ هجري، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

٦١١ ـ **مدينة المعاجز** للبحراني المتوفى عام ١١٠٧ هجري، تحقيق الشيخ عزة الله المولائي الهمداني ـ منشورات مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

وقد استفدنا أحياناً من نسخة منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٦١٢ ـ **المذكّر والتذكير والذكر** لابن أبي عاصم الشيباني المتوفى عام ٢٨٧ هجري، تحقيق الدكتور خالد بن قاسم الردادي ـ منشورات دار المنار ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٦١٣ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان** لليافعي المتوفى عام ٧٦٨ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م. مصوراً عن نسخة الطبعة الأولى المطبوعة في مطبعة دائرة المعارف النظامية في حيدرآباد الدكن ـ الهند ـ سنة ١٣٣٧ هجرية.

٦١٤ ـ **المروءة وما جاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن الصحابة والتابعين** لابن المرزبان المتوفى عام ٣٠٩ هجري، تحقيق محمد خير رمضان يوسف ـ منشورات دار ابن حزم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٦١٥ ـ **مروج الذهب** للمسعودي المتوفى عام ٣٤٦هجري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ـ مصوراً عن الطبعة الثانية المطبوعة في القاهرة سنة ١٣٦٨ هجرية.

٦١٦ ـ **المزار** للشهيد الأول المتوفى عام ٧٨٦ هجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه بمدينة قم المقدسة ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

٦١٧ ـ **المزار الكبير** لابن المشهدي المتوفى عام ٦١٠ هجري، تحقيق جواد القيومي إصفهاني ـ طبع مؤسسة النشر الإسلامي ـ مدينة قم

المقدسة ـ توزيع مؤسسة الآفاق ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١٩هجرية.

٦١٨ ـ **المسائل العكبرية** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري ـ منشورات دار المفيد ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٦١٩ ـ **مسائل الناصريات** للشريف المرتضى المتوفى عام ٤٣٦ هجري، تحقيق مركز البحوث والدراسات العلمية ـ منشورات رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ـ طهران ـ ١٤١٧هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٢٠ ـ **مسالك الأفهام** للشهيد الثاني المتوفى عام ٩٦٦ هجري، تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية ـ منشورات مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى (منقحة) ١٤١٤ هجرية.

٦٢١ ـ **المستجاد من كتاب الإرشاد** للعلامة الحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٦ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٢٢ ـ **المستدرك على الصحيحين** للحاكم النيسابوري المتوفى عام ٤٠٥ هجري، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٦ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة، لكن من خلال كلمة " طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة " يعرف أنها ليست الطبعة الأولى).

٦٢٣ ـ **مستدرك نهج البلاغة** لكاشف الغطاء ـ منشورات دار الأندلس ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٤ هجرية.

٦٢٤ ـ **المسترشد** لابن جرير الطبري المتوفى عام ٣٥٨ هجري، تحقيق الشيخ احمد المحمودي ـ منشورات مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور ـ طهران ـ الطبعة المحققة الأولى ١٤١٥ هجرية.

٦٢٥ ـ **المستصفى في علم الأصول** للغزالي المتوفى عام ٥٠٥ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤١٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٢٦ ـ **المستطرف** للأبشيهي المتوفى عام ٨٥٠ هجري ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع، لكن الواضح أنه قد طُبع مصوّراً عن نسخة مطبوعة في القاهرة سنة ١٣٧١ هجرية).

٦٢٧ ـ **مستطرفات السرائر** لابن إدريس الحلّي المتوفى عام ٥٩٨ هجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في مدينة قم المقدسة ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١١ هجرية.

٦٢٨ ـ **المسح على الرجلين** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق الشيخ مهدي نجف ـ منشورات المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ـ طهران ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٢٩ ـ **المصون في الأدب** لأحمد العسكري المتوفى عام ٣٨٢ هجري، تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ منشورات وزارة الإعلام في الكويت ـ الطبعة الثانية ١٩٨٤ ميلادية.

٦٣٠ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** لابن حجر العسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هجري، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٢ م. (مطبوع مع إتحاف الخيرة المهرة في مجلدات واحدة).

٦٣١ ـ المُسند لابن زبير الحميدي المتوفى عام ٢١٩ هجري، تحقيق حبيب الرحمن العظيمي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٦٣٢ ـ المُسند للكلابي المتوفى عام ٣٩٦ هجري (مطبوع هو ومناقب ابن المغازلي في مجلد واحد)، تحقيق محمد باقر البهبودي ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٢ هجرية. عن نسخة مصوّرة كانت في مكتبة إمام اليمن، وهي اليوم موجودة في المكتبة الإسلامية الكبرى في طهران والتي أسسها المرحوم العلامة الشيخ عباس علي الإسلامي.

٦٣٣ ـ مُسند إبراهيم بن أدهم لمحمد بن إسحاق المتوفى عام ٣٩٥ هجري، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ منشورات مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٣٤ ـ مُسند ابن جعد لابن جعد الجوهري المتوفى عام ٢٣٠ هجري، تحقيق أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي وعامر احمد حيدر ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م.

٦٣٥ ـ مُسند أبي داوود الطيالسي لأبي داوود الطيالسي المتوفى عام ٢٠٤ هجري ـ منشورات دار الحديث ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن ذكر " طبعة مزيدة بفهارس للأحاديث النبوية الشريفة ").

٦٣٦ ـ مُسند أبي يعلى لأبي يعلى المتوفى عام ٣٠٧ هجري، تحقيق حسين سليم أسد ـ منشورات دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ بيروت

(لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٣٧ ـ مُسند احمد بن حنبل المتوفى عام ٢٤١ هجري ـ منشورات دار صادر ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٣٨ ـ مُسند الإمام الرضا عليه السلام جمع وترتيب الشيخ عزيز الله العطاردي ـ منشورات المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مدينة مشهد المقدسة ـ ١٤٠٦ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٣٩ ـ مُسند الإمام زيد (المجموع الفقهي) لزيد بن علي بن الحسين الشهيد عام ١٢٢ هجري، جمعه عبد العزيز بن إسحاق البغدادي ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠١ هجرية.

٦٤٠ ـ مُسند الإمام علي الرضا عليه السلام الملحق بمسند الإمام زيد المطبوع بدار الحياة ـ بيروت.

٦٤١ ـ مُسند الرضا عليه السلام للغازي المتوفى عام٢٠٣ هجري، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي ـ منشورات مركز النشر التابع للإعلام الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية قمرية ـ ١٣٧٦ هجرية شمسية.

٦٤٢ ـ مُسند الروياني لأبي بكر الروياني المتوفى عام ٣٠٧ هجري، ضبط أيمن علي أبو يماني ـ منشورات مؤسسة قرطبة ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م (لم يذكر مكان الطبع).

٦٤٣ ـ مُسند الشاميين للطبراني المتوفى عام ٣٦٠ هجري، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦م.

٦٤٤ ـ مُسند الشهاب للقضاعي المتوفى عام ٤٥٤ هجري، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

٦٤٥ ـ مُسند الطيالسي المتوفى عام ٢٠٤ هجري ـ منشورات دار الحديث ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٤٦ ـ مُسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري ـ منشورات المطبعة العزيزية ـ حيدرآباد / الهند ـ الطبعة الأولى (لم يذكر تاريخ الطبع).

٦٤٧ ـ مُسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي المتوفى عام ٩١١ هجري ـ منشورات مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.

٦٤٨ ـ مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين للبرسي المتوفى بعد العام ٨١٣ هجري، تحقيق السيد علي عاشور ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت الطبعة الأولى المحققة ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٦٤٩ ـ مشارق الشموس للمحقق الخوانساري المتوفى عام ١٠٩٩ هجري ـ منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مدينة قم المقدسة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٥٠ ـ مشرق الشمسين لبهاء الدين العاملي المتوفى عام ١٠٣١ هجري ـ منشورات مكتبة بصيرتي ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٣٩٨ هجرية (مصوراً عن نسخة حجرية).

٦٥١ ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار للطبرسي المتوفى عام ٥٤٨ هجري،

تحقيق مهدي هوشمند ـ منشورات دار الحديث ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى (لم يذكر تاريخ الطبع، لكن تاريخ مقدمة المحقق هو عام ١٤١٨ هجري).

٦٥٢ ـ **مشكاة المصابيح** للخطيب التبريزي المتوفى عام ٧٤١ هجري، تحقيق الشيخ جمال عيتاني ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.

٦٥٣ ـ **مشكلات العلوم** للنراقي المتوفى عام ١٢٤٥ هجري ـ طُبع باهتمام الشيخ احمد الشيرازي ـ ١٣٢١ هجرية (طبعة حجرية). وهو موجود في مكتبة المرحوم آية الله العظمى الخوئي في مدينة مشهد تحت الرقم ٢٧١٣٠.

٦٥٤ ـ **المصابيح** لأبي العباس لأحمد بن إبراهيم الحسني المتوفى عام ٣٥٣ هجري، تحقيق عبد الله بن عبد الله بن احمد الحوثي ـ منشورات مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م.

٦٥٥ ـ **مصادر نهج البلاغة وأسانيده** للحسيني الخطيب المتوفى عام ١٤١٤ هجري ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هجرية.

٦٥٦ ـ **مصادقة الإخوان** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تحقيق السيد علي الخراساني الكاظمي ـ منشورات مكتبة الإمام صاحب الزمان العامة ـ مدينة الكاظمية ـ العراق ـ طبعة مصورة مطبوعة في مدينة قم المقدسة في ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٥٧ ـ **مصباح الأنظار** (مجموع كلام الناصح العالم الوافد الناصح) للفيض الكاشاني المتوفى عام ١٠٩١ هجري تصحيح السيد إبراهيم

الميانجي ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م (مطبوع مع الحقائق في محاسن الأخلاق وقرة العيون في مجلد واحد).

٦٥٨ ـ مصباح البلاغة في مستدرك نهج البلاغة للمير جهاني المطبوع عام ١٣٨٨ هجري (لم نعرف عام وفاة المؤلف، والظاهر أن الكتاب مطبوع على نفقة المؤلف إذ لم يذكر اسم دار النشر).

٦٥٩ ـ مصباح الشريعة المنسوب للإمام جعفر الصادق عليه السلام المتوفى عام ١٤٠ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٠ هجرية.

٦٦٠ ـ مصباح المتهجد للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري ـ منشورات مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هجرية.

٦٦١ ـ المصنّف في الأحاديث والآثار للكوفي العبسي المتوفى عام ٢٣٥ هجري، ضبطه وعلق عليه سعيد اللحام ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.

٦٦٢ ـ المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني المتوفى عام ٢١١ هجري، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ منشورات المجلس العلمي (لم يذكر مكان الطبع ولا تاريخه ولا رقم الطبعة).

٦٦٣ ـ المصنّف للكندي المتوفى عام ٥٥٧ هجري، تحقيق عبد المنعم عامر والدكتور جاد الله احمد ـ منشورات وزارة التراث القومي ـ سلطنة عمان (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن ورد في آخر الكتاب أن الإيداع بدار الكتب هو في العام ١٩٧٩ م).

٦٦٤ ـ **مطالب السؤول في مناقب آل الرسول للعدوي نصيبي الشافعي** المتوفى عام ٦٥٢ هجري ـ منشورات مؤسسة البلاغ ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩ م.
٦٦٥ ـ **مطلوب كل طالب منتخبات الجاحظ** المتوفى عام ٢٥٥ هجري، شرح رشيد وطواط المتوفى عام ٥٧٣ هجري، تحقيق مير جلال الدين حسيني ـ منشورات كتابخانه مركزي دانشگاه تهران ـ طهران ـ ١٣٨٢ هجرية (لم يُذكر رقم الطبعة).
٦٦٦ ـ **معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة لعلم الهدى الكاشاني** المتوفى عام١١١٥هجري، تحقيق الشيخ علي الأحمدي الميانجي ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤٠٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).
٦٦٧ ـ **معارج نهج البلاغة للبيهقي** المتوفى عام ٥٦٦ هجري ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية.
٦٦٨ ـ **المعارف لابن قتيبة** المتوفى عام ٢٧٦ هجري، تحقيق ثروة عكاشة ـ منشورات الشريف الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هجرية (مصوراً عن نسخة مطبوعة من قبل وزارة الثقافة والإرشاد القومي " الجمهورية العربية المتحدة " ـ الإقليم الجنوبي).
٦٦٩ ـ **معالم التنزيل في التفسير والتأويل (تفسير البغوي) للفرّاء** البغوي المتوفى عام ٥١٠ هجري ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م. (لم يذكر رقم الطبعة، لكن القرائن تدل على أنها الطبعة الأولى لأن مقدمة دار النشر هي بتاريخ ١٥ / ربيع الأول / ١٤٠٥

هـ ـ ٧ / ١٩٨٥ م).

٦٧٠ ـ معالم التفسير من كلام الأمير (المعروف بتفسير النعماني) للنعماني المتوفى بعد العام ٣٤٢ هجري ـ تحقيق الشيخ حسن الفريد الگلپايگاني ـ منشورات مطبعة الحيدري ١٣٩٦ هجرية (لم يذكر مكان الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٧١ ـ معاني الأخبار للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، صححه علي أكبر الغفاري ـ منشورات مكتبة الصدوق ـ طهران ـ ١٣٧٩ هجرية. (لم يذكر رقم الطبعة، لكن ذكر " تمتاز هذه الطبعة عمّا سبقها بتعاليق قيمة ". وهذا يدل على أنها ليست الطبعة الأولى).

٦٧٢ ـ معاني القرآن الكريم للنحّاس المتوفى عام ٣٣٨ هجري، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ـ منشورات جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٦٧٣ ـ المعتبر في شرح المختصر للمحقق الحلّي المتوفى عام ٦٧٦ هجري، تحقيق وتصحيح عدة من الأفاضل تحت إشراف آية الله ناصر مكارم الشيرازي ـ منشورات مؤسسة سيد الشهداء ١٣٦٤ هجرية شمسية (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٧٤ ـ المعجم الأوسط للطبراني المتوفى عام ٣٦٠ هجري، تحقيق إبراهيم الحسيني ـ منشورات دار الحرمين ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٧٥ ـ معجم البلدان للحموي المتوفى عام ٦٢٦ هجري ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٧٦ ـ المعجم الصغير للطبراني المتوفى عام ٣٦٠ منشورات دار الكتب

العلمية ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).
٦٧٧ ـ **المعجم الكبير** للطبراني المتوفى عام ٣٦٠ هجري، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ منشورات مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية (لم يذكر تاريخ الطبع، لكن تاريخ كتابة مقدمة الطبعة الثانية هي ١ / ١ / ١٤٠٤ هـ ـ ٨ / ١٠ / ١٩٨٣ م).
٦٧٨ ـ **معجم الأدباء (المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)** لياقوت الحموي المتوفى عام ٨٣٧ هجري ـ منشورات مطبعة هندية ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٩٢٨ ميلادية.
٦٧٩ ـ **معجم ما استعجم** للبكري الأندلسي المتوفى عام ٤٨٧ هجري، تحقيق مصطفى السقا ـ منشورات عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هجرية.
٦٨٠ ـ **معدن الجواهر ورياضة الخواطر** للكراجكي المتوفى عام ٤٤٩ هجري، تحقيق السيد احمد الحسيني ـ منشورات مطبعة مهراستوار ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٤ هجرية.
٦٨١ ـ **معرفة الثقات** للعجلي المتوفى عام ٢٦١ هجري ـ منشورات مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ هجرية.
٦٨٢ ـ **معرفة الصحابة** لأبي نعيم الإصبهاني المتوفى عام ٤٣٠ هجري، تحقيق الدكتور محمد راضي بن حاج عثمان ـ منشورات مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ومكتبة الحرمين ـ الرياض ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.
٦٨٣ ـ **معرفة علوم الحديث** للحافظ النيسابوري المتوفى عام ٤٠٥ هجري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ـ منشورات

دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هجرية.

٦٨٤ ـ المعيار والموازنة للإسكافي المتوفى عام ٢٢٠ هجري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي (لم يذكر دار النشر ولا تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٦٨٥ ـ المغازي النبوية للزهري المتوفى عام ١٢٤ هجري، تحقيق الدكتور سهيل زكار ـ منشورات دار الفكر ـ دمشق ١٤٠١هـ ١٩٨١م. (لم يذكر رقم الطبعة، لكن يبدو أنها الطبعة الأولى، لأن تاريخ كتابة التحقيق هو ١٠ جمادى الآخرة ١٤٠٠ هـ ٢٤ نيسان ١٩٨٠م).

٦٨٦ ـ المغازي للواقدي المتوفى عام ٢٠٧هجري، تحقيق الدكتور مارسدن جونس ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هجرية.

٦٨٧ ـ المغني لابن قدامة المتوفى عام ٦٢٠ هجري، تحقيق جماعة من العلماء ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت (لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخ الطبع).

٦٨٨ ـ مغني المحتاج للشربيني المتوفى عام ٩٧٧ هجري ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ طبعة متميزة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م.

٦٨٩ ـ المفردات في غريب القرآن للراغب الإصبهاني المتوفى عام ٥٠٢ هجري ـ منشورات دفتر نشر كتاب ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هجرية. (لم يذكر مكان الطبع).

٦٩٠ ـ مقاتل الطالبيين للإصبهاني المتوفى عام٣٥٦ هجري ـ منشورات المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥ هجرية.

٦٩١ ـ المقتطف من أزاهر الطُرف لابن سعيد الأندلسي المتوفى عام ٦٨٥ هجري، تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين ـ منشورات الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٤ ميلادية.

٦٩٢ ـ مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ منشورات مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران ـ ومجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ١٩٩٠م.

٦٩٣ ـ مقتل الحسين لأبي مخنف الأزدي المتوفى عام ١٥٧ هجري، تحقيق ميرزا حسن الغفاري ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ ١٣٩٨ هـ (لم يذكر رقم الطبعة).

٦٩٤ ـ مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي المتوفى عام ٥٨٦ هجري، تحقيق الشيخ محمد السماوي ـ منشورات مكتبة المفيد ـ مدينة قم المقدسة ـ عن طبعة النجف الأشرف ١٣٦٧ هجرية.

٦٩٥ ـ مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث للشهرزوي المتوفى عام ٦٤٣ هجري، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٦ هجرية.

٦٩٦ ـ مقدمة تفسير البرهان المسماة بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار لأبي الحسن العاملي النباطي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م.

٦٩٧ ـ المقنع للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تحقيق لجنة التحقيق

التابعة لمؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ منشورات مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هجرية.

٦٩٨ ـ **المقنعة** للمفيد المتوفى عام ٤١٣ هجري، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٠ هجرية.

٦٩٩ ـ **مكارم الأخلاق** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ منشورات مكتبة القرآن ـ القاهرة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٧٠٠ ـ **مكارم الأخلاق** للطبرسي المتوفى عام ٥٤٨ هجري ـ منشورات الشريف الرضي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة السادسة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٧٠١ ـ **الملاحم** لابن المنادي المتوفى عام ٣٣٦ هجري، تحقيق الشيخ عبد الكريم العقيلي ـ منشورات دار السيرة ـ مدينة قم المقدسة ـ ١٤١٨ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٠٢ ـ **الملاحم والفتن** لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة ١٣٩٨ هجرية.

٧٠٣ ـ **الملل والنحل** للشهرستاني المتوفى عام ٥٤٨ هجري، تحقيق محمد سيد كيلاني ـ منشورات دار صعب ـ بيروت ١٤٠٦ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٠٤ ـ **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي** لخيثمة بن سليمان بن حيدرة المتوفى عام ٣٤٣ هجري، تحقيق عمر عبد السلام

التدمري ـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٠٥ ـ **المنازل والديار** لابن منقذ المتوفى عام ٥٨٤ هجري، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي ـ منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م (لم يذكر رقم الطبعة، لكن تاريخ كتابة مقدمة المحقق هو ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٨ م).

٧٠٦ ـ **المناقب** للخوارزمي المتوفي عام ٥٦٨ هجري، تحقيق محمد رضا الموسوي الخرسان ـ منشورات مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران ـ عن نسخة مطبوعة في النجف الأشرف العام ١٩٦٥ ميلادي.

وتوجد نسخة أخرى تحقيق الشيخ مالك المحمودي ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١١ هجرية. وبين النسختين اختلاف.

٧٠٧ ـ **المناقب** للسبط ابن الجوزي المتوفى عام ٦٥٤ هجري. (لم أدوّن مع الأسف معلومات عن الكتاب حين مطالعته أو لم يكن أصلاً).

٧٠٨ ـ **المناقب والمثالب** للخوارزمي المتوفى عام ٤٣٠ هجري، تحقيق إبراهيم صالح ـ منشورات دار البشائر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م.

٧٠٩ ـ **المناقب والمثالب** للقاضي أبي حنيفة التميمي المتوفى عام ٣٦٣ هجري، تحقيق ماجد بن احمد العطية ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٧١٠ ـ **مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام** لابن سليمان الكوفي كان حياً عام ٣٠٠ هجري، تحقيق الشيخ محمد باقر

المحمودي ـ منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هجرية.

٧١١ ـ **مناقب آل أبي طالب** لابن شهراشوب المتوفى عام ٥٨٨ هجري، تحقيق الدكتور يوسف السباعي ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية المصححة والمنقحة ١٤١٢ هجرية.

٧١٢ ـ **مناقب علي بن أبي طالب** لابن مردويه المتوفى عام ٤١٠ هجري، جمع وترتيب عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ـ منشورات دار الحديث ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هجرية.

٧١٣ ـ **مناقب علي بن أبي طالب** لابن المغازلي الشافعي المتوفى عام ٤٨٣ هجري، تحقيق محمد باقر البهبودي ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢ هجرية. عن نسخة مصوّرة كانت في مكتبة إمام اليمن، وهي اليوم موجودة في المكتبة الإسلامية الكبرى في طهران والتي أسسها المرحوم العلامة الشيخ عباس علي الإسلامي.

٧١٤ ـ **المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد للنصح والوداد** للعسقلاني المتوفى عام ٨٥٢ هجري، تحقيق محمد أديب الجادر ـ منشورات دار إقرأ ـ بيروت / دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م.

٧١٥ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد** لابن حميد المتوفى عام ٢٤٩ هجري، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي ـ منشورات عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٧١٦ ـ **منتهى المطلب** للحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ـ منشورات مجمع البحوث

الإسلامية ـ مدينة مشهد المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هجرية.

وقد استفدنا أحياناً من الطبعة القديمة من الكتاب، وهو بمقابلة حسن پيشنماز ـ منشورات حاج احمد ـ تبريز ١٣٣٣ هجرية.

٧١٧ ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تحقيق السيد حسن الخرسان ـ منشورات دار الأضواء ـ بيروت ـ الطبعة السادسة ١٤٠٥ هجرية.

٧١٨ ـ منهاج البراعة للهاشمي الخوئي المتوفى عام ١٣٢٤ هجري، تصحيح السيد إبراهيم الميانجي ـ منشورات المكتبة الإسلامية ـ طهران ـ الطبعة الرابعة (لم يذكر تاريخ الطبع).

٧١٩ ـ المنهيّات للحكيم الترمذي المتوفى عام ٢٧٩ هجري، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٧٢٠ ـ منية المريد في أدب المفيد والمستفيد للشهيد الثاني المتوفى عام ٩٦٦ هجري، تحقيق رضا المختاري ـ منشورات مكتب الإعلام الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩ هجرية قمرية ١٣٦٨ هجرية شمسية.

٧٢١ ـ مهج الدعوات لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هجرية.

٧٢٢ ـ المهذّب لابن البراج المتوفى عام ٤٨١ هجري، تحقيق بإشراف الشيخ السبحاني ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ١٤٠٦ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٢٣ـ **المهذّب البارع** لابن فهد الحلّي المتوفى عام ٨٤١ هجري، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ١٤٠٧ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٢٤ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** للهيثمي المتوفى عام ٨٠٧ هجري، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٧٢٥ـ **المواعظ العددية** لابن قاسم الحسيني العاملي من أعلام القرن الحادي عشر الهجري ـ منشورات مؤسسة البلاغ ودار سلوني ـ بيروت ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م. (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٢٦ـ **الموضوعات** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري، ضبط وتدقيق وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ـ الطبعة الأولى ١٣٨٦ هجرية (لم يذكر اسم دار النشر ومكان الطبع).

٧٢٧ـ **ميزان الإعتدال** للذهبي المتوفى عام ٧٤٨ هجري، تحقيق علي محمد البجاوي ـ منشورات دار المعرفة ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٧٢٨ـ **ناسخ التواريخ** للسان الملك المتوفى عام ١٣١٣ هجري ـ منشورات كتابفروشي اسلامية ـ طهران ١٣٥٤ هجرية شمسية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٢٩ـ **الناسخ والمنسوخ** لابن حزم المتوفى عام ٤٥٦ هجري، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هجرية.

٧٣٠ ـ الناسخ والمنسوخ لابن سلامة البغدادي المتوفى عام ٤١٠ هجري، تحقيق الدكتور موسى بناي علوان العليلي ـ منشورات الدار العربية للموسوعات ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٩٨٩ ميلادية.

٧٣١ ـ الناسخ والمنسوخ للزهري المتوفى عام ١٢٤ هجري، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٧٣٢ ـ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس المتوفى عام ٣٣٨ هجري ـ منشورات مطبعة السعادة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٢٣ هجرية.

٧٣٣ ـ ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين المتوفى عام ٣٨٥ هجري، تحقيق سمير بن أمين الزهيري ـ منشورات مكتبة المنار ـ الزرقاء / الأردن ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م.

٧٣٤ ـ نثر الدرّ للآبي المتوفى عام ٤٢١ هجري، تحقيق محمد علي قرنة، مراجعة علي محمد البجاوي ـ منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٧٣٥ ـ النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم للمقريزي المتوفى عام ٨٤٥ هجري ـ منشورات شركة الكتبي ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٧٣٦ ـ نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري الشافعي المتوفى عام ٨٩٤ هجري، ضبط وتصحيح محمد سالم هاشم ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م.

٧٣٧ ـ نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحلواني من أعلام القرن الخامس

الهجري، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هجرية.

٧٣٨ ـ نسخة وكيع لوكيع الرؤاسي المتوفى عام ١٩٧ هجري، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ـ منشورات الدار السلفية ـ الكويت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦ هجرية.

٧٣٩ ـ النصائح الكافية لمن يتولّى معاوية لابن عقيل العلوي المتوفى عام ١٣٥٠ هجري ـ منشورات دار الثقافة ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هجرية.

٧٤٠ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية للزيعلي المتوفى عام ٧٦٢ هجري، تحقيق أيمن إبراهيم شعباني ـ منشورات دار الحديث ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م.

٧٤١ ـ نضد القواعد الفقهية للسيوري الحلّي المتوفى عام ٨٢٦ هجري، تحقيق عبد اللطيف الكوهكمري ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ١٤٠٣ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٤٢ ـ نظم دُرر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين للزرندي الحنفي المتوفى عام ٧٥٠ هجري ـ من مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة (النجف الأشرف) ـ الطبعة الأولى ١٣٧٧ هجرية.

٧٤٣ ـ النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم للموصلي الشافعي من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق سامي الغريري ـ منشورات مؤسسة دار

الكتاب الإسلامي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

٧٤٤ ـ **نهاية الإحكام في معرفة الأحكام** للحلّي المتوفى عام ٧٢٦ هجري، تحقيق السيد مهدي رجائي ـ منشورات مؤسسة إسماعيليان ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الثانية ١٤١٠ هجرية.

٧٤٥ ـ **النهاية في غريب الحديث** لابن الأثير المتوفى عام ٦٠٦ هجري، تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ـ منشورات مؤسسة إسماعيليان ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الرابعة ١٣٦٤ هجرية شمسية.

٧٤٦ ـ **النهاية في مجرد الفقه والفتاوى** للطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هجري ـ منشورات انتشارات قدس محمدي ـ مدينة قم المقدسة ـ عن نسخة دار الأندلس ـ بيروت (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٧٤٧ ـ **نهج الإيمان** لابن جبر من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق السيد احمد الحسيني ـ منشورات مجتمع امام هادي ـ مشهد ـ الطبعة الأولى ١٤١٨ هجرية.

٧٤٨ ـ **نهج البلاغة الثاني** للحائري ـ منشورات مؤسسة دار الهجرة ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

٧٤٩ ـ **نهج السعادة** للمحمودي ـ منشورات مؤسسة المحمودي ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤ هجرية.

٧٥٠ ـ **النوادر في جمع الأحاديث** للفيض الكاشاني المتوفى عام ١٠٩١ هجري ـ منشورات كتابخانه شمس ـ طهران (مصوراً عن نسخة مخطوطة في العام ١١١٩ هجرية).

٧٥١ ـ **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول** للترمذي المتوفى عام ٢٩٧ هجري ـ منشورات دار صادر ـ بيروت (مصوراً عن نسخة طبعت في مصر عام ١٢٩٣ هجري).

٧٥٢ ـ **نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الأطهار** للطبري المتوفى أوائل القرن الرابع الهجري، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ منشورات مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هجرية.

٧٥٣ ـ **نواسخ القرآن** لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هجري ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة).

٧٥٤ ـ **نور الأبرار** لغياث الدين الشيرازي (لم نعثر على تاريخ وفاة المؤلف، لكن تاريخ تأليف الكتاب هو١٠١٦ هجرية) ـ منشورات انتشارات ميقات ـ طهران ـ الطبعة الأولى ١٤١٢ هجرية.

٧٥٥ ـ **نور الأبصار** للشبلنجي (لم يذكر تاريخ وفاة المؤلف، لكن جاء في آخر الكتاب أنه كان الفراغ من تأليف الكتاب في٢٦ رجب عام ١٢٩٠ هجري) ـ منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨ هجرية (مصوراً عن طبعة القاهرة عام ١٣٦٨ هجري).

٧٥٦ ـ **نور البراهين** للجزائري المتوفى عام ١١١٢ هجري، تحقيق السيد الرجائي ـ منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى١٤١٧ هجرية.

٧٥٧ ـ **النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين** للجزائري المتوفى عام١١١٢هجري (لم يذكر اسم دار النشر ولا تاريخ الطبع ولا رقم

الطبعة).

٧٥٨ ـ **وسائل الشيعة** للعاملي المتوفى عام ١١٠٤ هجري، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي ـ منشورات دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة ١٤٠٣ هجرية.

٧٥٩ ـ **الوصايا** لابن العربي المتوفى عام ٦٣٨ هجري ـ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ الطبعة الأولى المصححة ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م.

٧٦٠ ـ **وصول الأخيار إلى أصول الأخبار** لعبد الصمد العاملي والد الشيخ البهائي المتوفى عام ٩٨٤ هجري، تحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري ـ منشورات مجمع الذخائر الإسلامية ـ مدينة قم المقدسة ١٤١٠ هجرية (لم يذكر رقم الطبعة).

٧٦١ ـ **وقعة صفّين** للمنقري المتوفى عام ٢٠٢ هجري، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ مدينة قم المقدسة ١٤٠٦ هجرية. عن الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ هجرية من قبل المؤسسة العربية الحديثة في القاهرة.

٧٦٢ ـ **وقعة الجمل** لابن شذقم المدني المتوفى عام ١٠٨٢ هجري، تحقيق السيد تحسين آل شبيب الموسوي ـ منشورات المحقق ـ الطبعة الأولى ١٤٢٠ هجرية.

٧٦٣ ـ **الهداية** للصدوق المتوفى عام ٣٨١ هجري، تحقيق مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ منشورات مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى رجب المرجب ١٤١٨ هجرية.

٧٦٤ ـ **الهداية الكبرى** للخصيبي المتوفى عام ٣٣٤ هجري ـ منشورات مؤسسة البلاغ ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤١١ هـ ١٩٩١ م.

٧٦٥ ـ **الهواتف** لابن أبي الدنيا المتوفى عام ٢٨١ هجري، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ منشورات مكتبة القرآن ـ القاهرة (لم يذكر تاريخ الطبع ولا رقم الطبعة، لكن تاريخ الإيداع هو ١٩٨٨ ميلادية).

٧٦٦ ـ **هواتف الجنان** للسامري الخرائطي المتوفى عام ٣٢٧ هجري، تحقيق إبراهيم صالح ـ منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م. (الكتاب مطبوع مع كتب أخرى ضمن مجموعة).

٧٦٧ ـ **الهيئة والإسلام** للشهرستاني المتوفى عام ١٣٨٦ هجري ـ منشورات مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ الطبعة الثالثة ١٣٨٤ هجرية.

٧٦٨ ـ **اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام** لابن طاووس المتوفى عام ٦٦٤ هجري، تحقيق الأنصاري ـ منشورات مؤسسة دار الكتاب (الجزائري) ـ مدينة قم المقدسة ـ الطبعة الأولى ١٤١٣ هجرية.

٧٦٩ ـ **ينابيع المودة** للقندوزي الحنفي المتوفى عام ١٢٩٤ هجري ـ منشورات دار الكتب العراقية ـ الكاظمية / العراق ـ مصوراً عن طبعة استانبول سنة ١٣٠٢ هجرية.

٧٧٠ ـ **اليواقيت في بعض المواقيت** للثعالبي المتوفى عام هجري ٤٢٩، تحقيق محمد جاسم الحديثي ـ منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م.

إضافة إلى مصادر أخرى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أننا وبعد سقوط نظام الطاغية صدام الملعون قد استطعنا الحصول على صُوَر من مخطوطات مكتبة المرحوم كاشف الغطاء رضوان الله عليه في مدينة النجف الأشرف، فاستفدنا من بعضها.

ملاحظة:

قد يقول قائل أن بعض ما ورد في قائمة المصادر لهذا الكتاب قد نقل عن البعض الآخر السابق له في تاريخ التأليف.

لكنّا وجدنا أن النسخ التي اعتمد عليها المتأخرون في تأليفاتهم تختلف في كثير من الحالات عن النسخ التي استند إليها المتقدمون في كتبهم. لذا رأينا من اللازم ذكر المصادر التي أوردنا منها في حال وجدنا اختلافاً كي لا يجد المحقق أن هناك فرقاً بين ما أوردنا وبين ما رواه صاحب المصدر.

إعتذار

لقد جهدنا في التدقيق في المصادر ووضع مصدر كل كلمة أو فقرة في نهايتهما بالهامش؛ لكننا بسبب كثرة المصادر وتغيّر ترتيب النصّ تبعاً للمصادر التي كنّا نعثر عليها طوال فترة التحقيق الطويلة، ولعدم إمكانية الحصول على أكثر المصادر مجدداً بعد الانتهاء من مطالعتها، لكونها موجودة في مكتبات مختلفة في بقاع متباعدة؛ فقد يجد القارئ شيئاً من تفرق المصادر في حالات قليلة جداً. فليقبل منا الاعتذار.

تمام نهج البلاغة

البابُ الأوّل

فصل الخُطَب

١

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم وإرسال الرسل حتى مبعث نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلّم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*)اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلاَ يُحْصِي نَعْمَاءَهُ[١] الْعَادُّونَ، وَلاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ.

اَلَّذِي لاَ يُدْرِكُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلاَ يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطَنِ.

اَلَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَلاَ نَعْتٌ مَوْجُودٌ، وَلاَ وَقْتٌ مَعْدُودٌ، وَلاَ أَجَلٌ مَمْدُودٌ.

(*) من: الْحَمْدُ إلى: أرْضِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه تحت الرقم ١.

١- نُعْمَاهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٤. وورد نِعَمَهُ في نسخة ابن النقيب ص ٤. ومتن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ١٠٦. ونسخة العطاردي ص ٧. عن نسخة مخطوطة موجودة في مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ــ الهند.

فَطَرَ الْخَلاَئِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَنَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ، وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ.

إِنَّ[١] (*) أَوَّلَ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ[٢]، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الإِخْلاَصُ لَهُ، وَكَمَالُ الإِخْلاَصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ.

لِشَهَادَةِ[٣] كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ، وَشَهَادَتِهِمَا جَمِيعاً بِالتَّثْنِيَةِ الْمُمْتَنِعِ مِنْهَا

(*) من: أَوَّلُ الدِّينِ. إلى: الصِّفَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- ورد في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٣ عن أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبي الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون الزوزني، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري، عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥٣. مرسلاً.

٢- مَعْرِفَةُ اللهِ. ورد في المصدرين السابقين.

٣- بِشَهَادَةِ. ورد في نسخة المطاردي ص ٧. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

الأَزَلُ[1].

(*)فَمَنْ وَصَفَ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ بِحَادِثٍ[2] فَقَدْ قَرَنَهُ، وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَّاهُ، وَمَنْ ثَنَّاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهِلَهُ، وَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ.

وَمَنْ قَالَ: "فِيمَ ؟" فَقَدْ ضَمَّنَهُ.

(*) من: فَمَنْ وَصَفَ. إلى: أَخْلَى مِنْهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- ورد في مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي التوحيد ص ٥٦ ج ١٤. بالسند الوارد في المسند عن علي الرضا عليه السلام. باختلاف. وورد وَشَهَادَتِهِمَا جَمِيعاً بِالتَّنْبِيهِ عَلَى أَنْفُسِهِمَا بِالْحَدَثِ الْمُمْتَنِعِ مِنَ الأَزَلِ في دستور معالم الحكم ص ١٥٤. مرسلاً. وورد وَشَهَادَتِهِمَا جَمِيعاً بِالْبَيِّنَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمَا الْمُمْتَنِعِ مِنْهَا الأَزَلُ في مسند الإمام الرضا عليه السلام. والتوحيد بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٠. عن محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد (شباب الصيرفي)، عن علي بن سيف بن عميرة، عن إسماعيل بن قتيبة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب الزينة ص ١٧٦. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في كتاب الطراز ج ١ ص١٦٦. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص١١٥. مرسلاً. باختلاف.

وَمَنْ قَالَ: " عَلاَمَ ؟ " فَقَدْ حَمَلَهُ.

وَمَنْ قَالَ: " أَيْنَ ؟ " فَقَدْ[1] أَخْلَى مِنْهُ.

وَمَنْ قَالَ: " مَنْ هُوَ ؟ " فَقَدْ نَعَتَهُ.

وَمَنْ قَالَ: " إِلاَمَ ؟ " فَقَدْ غَيَّاهُ[2].

(*) كَائِنٌ لاَ عَنْ حَدَثٍ، مَوْجُودٌ لاَ عَنْ عَدَمٍ.

(*) من: كَائِنٌ. إلى: لِفَقْدِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- ورد في مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي التوحيد ص ٥٦ ج ١٤. بالسند الوارد في المسند عن علي الرضا عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥٤. مرسلاً. وفي شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٧٢. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٩٦. مرسلاً. وفي نهج البلاغة الثاني ص ٣٦٧. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٣٠٠. من كتاب عيون الحكم والمواعظ مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في دستور معالم الحكم. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٦. عن محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٣٩ الحديث ٥. عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد (شباب الصيرفي)، عن علي بن سيف بن عميرة، عن إسماعيل بن قتيبة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام، وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٣. مرسلاً. وفي نهج البلاغة الثاني ص ٤٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لاَ بِمُقَارَنَةٍ [١]، وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لاَ بِمُزَايَلَةٍ [٢].

فَاعِلٌ لاَ بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالآلَةِ؛ بَصيرٌ إِذْ لاَ مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ؛ مُتَوَحِّدٌ إِذْ لاَ سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ، وَلاَ يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ.

فَكَذَلِكَ رَبُّنَا ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ، وَفَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ [٣].

(*) أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً، وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً؛ بِلاَ رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا [٤]، وَلاَ

(*) من: أَنْشَأَ. إلى: لأَبْوَابِ جِنَانِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- لاَ بِمُقَارَبَةٍ. ورد في نسخة العطاردي ص ٧. عن شرح الكيذري.

٢- لاَ بِمفَارَقَةٍ. ورد في مطالب السؤول ص ١١٥. مرسلاً.

٣- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٦. عن محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، فتح بن عبد الله مولى بني هاشم، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٣٩ الحديث ٥. عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد (شباب الصيرفي)، عن علي بن سيف بن عميرة، عن إسماعيل بن قتيبة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥٤. مرسلاً. وفي مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٣ عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي التوحيد ص ٥٦ ج ١٤ بالسند الوارد في المسند عن علي الرضا عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤- أَحَالَهَا. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٨٠.

تَجْرِبَةٍ اسْتَفَادَهَا، وَلاَ حَرَكَةٍ أَحْدَثَهَا، وَلاَ هَمَامَةِ [١] نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا.

أَحَالَ [٢] الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا، وَلأَمَ [٣] بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا [٤]، وَغَرَّزَ غَرَائِزَهَا، وَأَلْزَمَهَا أَشْبَاحَهَا [٥]، عَالِماً بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا، مُحِيطاً بِحُدُودِهَا وَانْتِهَائِهَا، عَارِفاً بِقَرَائِنِهَا وَأَحْنَائِهَا [٦].

١- هَامَةِ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٨. وورد هِمَّةِ في نسخة العطاردي ص ٨. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند. وورد هَمَاهِمَ في المصدر السابق. عن شرح الكيذري.

٢- أَجَالَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٨. ونسخة العطاردي ص ٨. عن متن شرح الراوندي. وورد أَجَّلَ في هامش نسخة ابن شذقم ص ١٥.

٣- لأءَمَ. ورد في الاحتجاج ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً.

٤- مُخَالِفَاتِهَا. ورد في مطالب السؤول ص ١١٥. مرسلاً.

٥- أَسْنَاخَهَا. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ١٥. وفي نسخة العطاردي ص ٨. عن شرح الكيذري. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٥٣. وفي ج ٥٧ ص ١٨٠. عن (بعض النسخ). وورد أَشْخَاصَهَا في هامش نسخة ابن شذقم ص١٥. وورد نَجَائِزَهَا في مطالب السؤول.

٦- أَخْتَائِهَا. ورد في نسخة العطاردي ص ٨. عن شرح الكيذري. وورد أَخْيَائِهَا في المصدر السابق. عن متن شرح الراوندي. وورد عَارِفاً بِأَرْجَائِهَا وَأَنْحَائِهَا في مطالب السؤول ص ١١٥. مرسلاً.

ثُمَّ أَنْشَأَ ـ سُبْحَانَهُ ـ فَتْقَ الْأَجْوَاءِ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءِ، وَسَكَائِكَ[١] الْهَوَاءِ؛ فَأَجْرَى[٢] فِيهَا مَاءً مُتَلَاطِماً تَيَّارُهُ، مُتَرَاكِماً زَخَّارُهُ.

حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَالزَّعْزَعِ[٣] الْقَاصِفَةِ، فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ، وَسَلَّطَهَا عَلَى شَدِّهِ، وَقَرَنَهَا[٤] إِلَى حَدِّهِ.

اَلْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا فَتِيقٌ، وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ.

ثُمَّ أَنْشَأَ ـ سُبْحَانَهُ ـ رِيحاً اعْتَقَمَ[٥] مَهَبَّهَا، وَأَدَامَ مُرَبَّهَا، وَأَعْصَفَ مَجْرَاهَا، وَأَبْعَدَ مَنْشَاهَا؛ فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ الْمَاءِ الزَّخَّارِ، وَإِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ؛ فَمَخَضَتْهُ مَخْضَ السِّقَاءِ، وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ.

١- وَرَافِقَ. ورد في مطالب السؤول ص ١١٥. مرسلاً.

٢- فَأَجَازَ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ١٦.

٣- الزَّعَاعِ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ١٦. وورد الزُّعْودِ في نسخة العطاردي ص ٨. عن شرح الراوندي.

٤- قَرَّبَهَا. ورد في مطالب السؤول. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٩٧ الحديث ٦٦. مرسلاً.

٥- أَعْقَمَ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ١٦. ومتن منهاج البراعة ج ١ ص ٣٦٨.

تَرُدُّ أَوَّلَهُ عَلَى[١] آخِرِهِ، وَسَاجِيَهُ عَلَى[٢] مَائِرِهِ؛ حَتَّى عَبَّ عُبَابُهُ، وَرَمَى بِالزَّبَدِ رُكَامُهُ.

فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ، وَجَوٍّ مُنْفَهِقٍ[٣]، فَسَوَّى مِنْهُ[٤] سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، جَعَلَ سُفْلاَهُنَّ مَوْجاً مَكْفُوفاً، وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفاً مَحْفُوظاً، وَسَمْكاً مَرْفُوعاً، بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُهَا[٥]، وَلاَ دِسَارٍ يَنْتَظِمُهَا[٦].

ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، وَضِيَاءِ الثَّوَاقِبِ؛ وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجاً مُسْتَطِيراً، وَقَمَراً مُنِيراً، فِي فَلَكٍ دَائِرٍ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ، وَرَقِيمٍ مَائِرٍ.

١- إِلَى. ورد في نسخة فيض الإسلام ج١ ص١٧. ونسخة عبده ج١ ص٧٢. ونسخة الصالح ص ٤١.

٢- إِلَى. ورد في المصادر السابقة.

٣- مُنْهَفِقٍ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ١ ص ٢٧.

٤- بِهِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠. ص ٥ ب.

٥- يَدَّعِمُهَا. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٩.

٦- وَلاَ دِثَارٍ يَنْظِمُهَا. ورد في نسخة فيض الإسلام ج ١ ص ١٧. ونسخة الصالح ص ٤١. ومتن بهج الصباغة ج ١ ص ٣٣٣.

ثُمَّ فَتَقَ ـ سُبْحَانَهُ ـ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، فَمَلأَهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلاَئِكَتِهِ[١]؛ مِنْهُمْ سُجُودٌ لاَ يَرْكَعُونَ، وَرُكُوعٌ لاَ يَنْتَصِبُونَ، وَصَافُّونَ لاَ يَتَزَايَلُونَ، وَمُسَبِّحُونَ لاَ يَسْأَمُونَ [٢].

لاَ يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلاَ سَهْوُ[٣] الْعُقُولِ، وَلاَ فَتْرَةُ الأَبْدَانِ، وَلاَ غَفْلَةُ النِّسْيَانِ.

فَمِنْهُمْ أُمَنَاءُ عَلَى وَحْيِهِ، وَأَلْسِنَةٌ إِلَى رُسُلِهِ، وَمُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَأَمْرِهِ.

وَمِنْهُمُ الْحَفَظَةُ لِعِبَادِهِ، وَالسَّدَنَةُ لأَبْوَابِ جِنَانِهِ[٤].

وَمِنْهُمُ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ أَعْمَالَ خَلْقِهِ، الشَّاهِدُونَ عَلَى بَرِيَّتِهِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ.

وَمِنْهُمُ [الـ] غِلاَظُ [الـ] شِّدَادُ ﴿ لاَ يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ

١- الْمَلاَئِكَةِ. ورد في مطالب السؤول ص ١١٦. مرسلاً.

٢- يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ. ورد في المصدر السابق.

٣- سِنَةُ. ورد في المصدر السابق.

٤- جَنَابِهِ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ــ الهند.

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[١].

(*)وَمِنْهُمُ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرَضِينَ السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ، وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ، وَالْخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ، وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ؛ نَاكِسَةٌ دُونَهُ أَبْصَارُهُمْ، مُتَلَفِّعُونَ تَحْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ، مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ، وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ.

لاَ يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ، وَلاَ يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ، وَلاَ يَحُدُّونَهُ بِالْأَمَاكِنِ[٢]، وَلاَ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ[٣].

ثُمَّ جَمَعَ ـ سُبْحَانَهُ ـ مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ وَسَهْلِهَا، وَعَذْبِهَا وَسَبَخِهَا، تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ[٤]، وَلاَطَهَا[٥] بِالْبَلَّةِ حَتَّى

(*) من: وَمِنْهُمُ الثَّابِتَةُ. إلى: عَنْ عِبَادَتِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١.

١- التحريم / ٦. ووردت الفقرة في مطالب السؤول ص ١١٦. مرسلاً.

٢- بِالْمَوَاطِنِ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠. ونسخة العطاردي ص ٩. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٣- بِالنَّوَاظِرِ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ١٨. وفي نسخة العطاردي ص ٩. عن شرح الكيذري البيهقي.

٤- خَضِلَتْ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩. عن شرح السرخسي.

٥- نَاطَهَا. ورد في

لَزَبَتْ؛ فَجَبَلَ[1] مِنْهَا صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاءٍ وَوُصُولٍ، وَأَعْضَاءٍ وَفُصُولٍ.

أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ، وَأَصْلَدَهَا حَتَّى صَلْصَلَتْ، لِوَقْتٍ مَعْدُودٍ، وَأَجَلٍ[2] مَعْلُومٍ[3].

ثُمَّ[4] نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَمَثُلَتْ[5] إِنْسَاناً ذَا أَذْهَانٍ يُجِيلُهَا، وَفِكَرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا، وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا، وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا، وَمَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبَيْنَ[6] الْأَذْوَاقِ وَالْمَشَامِّ، وَالْأَلْوَانِ وَالْأَجْنَاسِ؛ مَعْجُوناً بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ[7] الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْأَشْبَاهِ الْمُؤْتَلِفَةِ،

١- فَجَعَلَ. ورد في متن منهاج البراعة للخوئي ج ٢ ص ٣٩.

٢- أَمَدٍ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ١ ص ٣١. ومتن شرح ابن ميثم ج ١ ص ١٦٩. ونسخة الصالح ص ٤٢. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ١ ص ٢٨٩.

٣- مَمْدُودٍ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠.

٤- وَ. ورد في متن منهاج البراعة للخوئي ج ٢ ص ٣٩.

٥- فَتَمَثَّلَتْ. ورد في المصدر السابق. ونسخة نصيري ص ٦. ونسخة الآملي ص ٧. ونسخة العام ٥٥٠. ص ٥ ب.

٦- ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٢٧ الحديث ٤٧. مرسلاً.

٧- الأَكْوَانِ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٥٩. مرسلاً.

وَالْأَضْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ، وَالْأَخْلاَطِ الْمُتَبَايِنَةِ؛ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَالْبَلَّةِ وَالْجُمُودِ، وَالْمَسَاءَةِ وَالسُّرُورِ.

وَاسْتَأْدَى اللهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَلاَئِكَةَ وَدِيعَتَهُ لَدَيْهِمْ، وَعَهْدَ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ، فِي الْإِذْعَانِ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَالْخُشُوعِ[1] لِتَكْرِمَتِهِ؛ فَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ -[2] : ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ ﴾[3]؛ اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الشِّقْوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ، وَاسْتَهْوَنَ[4] خَلْقَ الصَّلْصَالِ.

فَأَعْطَاهُ اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - النَّظِرَةَ اسْتِحْقَاقاً لِلسَّخْطَةِ،

١- الْخُنُوعِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٦. ونسخة الآملي ص٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١. ونسخة العطاردي ص ١٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو- الهند. وورد الْخُضُوعِ في هامش نسخة ابن شذقم ص ١٩.

٢- سُبْحَانَهُ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٠. ونسخة عبده ج ١ ص٧٥.

٣-الأعراف / ١١.

٤- اسْتَوْهَنَ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٠. وورد وَقبيلَهُ (جُنُودُهُ) اعْتَرَتْهُمُ الْحَمِيَّةُ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الشِّقْوَةُ، وَتَعَزَّزُوا بِخِلْقَةِ النَّارِ، وَاسْتَوْهَنُوا في نسخة العام ٤٠٠ ص ١١. وفي نسخة ابن شذقم ص ١٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١. ونسخة العام ٥٥٠. ص ٦ أ. ونسخة الإسترابادي ص ١١. ومتن منهاج البراعة ج ٢ ص٥٥.

وَاسْتِتْمَاماً [١] لِلْبَلِيَّةِ، وَإِنْجَازاً لِلْعِدَةِ، فَقَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ • إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ [٢].

ثُمَّ أَسْكَنَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ دَاراً أَرْغَدَ فِيهَا عِيشَتَهُ [٣]، وَآمَنَ [٤] فِيهَا مَحَلَّتَهُ [٥]، وَحَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ.

فَاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمُقَامِ، وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ.

فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ.

وَاسْتَبْدَلَ بِالْجَذَلِ وَجَلاً، وَبِالْاِغْتِرَارِ [٦] نَدَماً.

ثُمَّ بَسَطَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ، وَلَقَّاهُ كَلِمَةَ

١- إِتْمَاماً. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٦٠. مرسلاً.

٢- سورة الحِجْر / ٣٧ و ٣٨.

٣- عَيْشَهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١١. ونسخة ابن المؤدب ص ٦. ونسخة نصيري ص ٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١. ونسخة الإسترابادي ص ٥. ونسخة الصالح ص ٤٣.

٤- أَقَرَّ. ورد في كتاب الطراز.

٥- مَحَلَّهُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٢٠.

٦- بِالْاِعْتِزَازِ. ورد في المصدر السابق.

رَحْمَتِهِ، وَوَعَدَهُ الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ؛ فَأَهْبَطَهُ[1] إِلَى دَارِ الْبَلِيَّةِ، وَتَنَاسُلِ الذُّرِّيَّةِ.

وَاصْطَفَى ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ[2] مِنْ وُلْدِهِ[3] أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ، وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ[4]، لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللهِ إِلَيْهِمْ؛ فَجَهِلُوا حَقَّهُ، وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ، وَاجْتَالَتْهُمُ[5] الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ.

(*) فَبَعَثَ اللهُ فِيهِمْ رُسُلَهُ، وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ؛ فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى

(*) بَعَثَ اللهُ رُسُلَه بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لِئَلاَّ تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ. ومن: فَدَعَاهُمْ إلى: سَبِيلِ الْحَقِّ ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٤.

١- وَأَهْبَطَهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١١. ومتن شرح ابن ميثم ج ١ ص ١٧٠. ونسخة الإسترابادي ص ٥. ونسخة عبده ج ١ ص ٧٦.

٢- ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٦٠. مرسلاً.

٣- ذُرِّيَّتَهُ. ورد في المصدر السابق.

٤- أَيْمَانَهُمْ. ورد في

٥- وَاخْتَالَتْهُمْ. ورد في نسخة العطاردي ص ١١. عن متن شرح السرخسي، وعن متن شرح الراوندي. وورد أَحَالَتْهُمْ في هامش نسخة ابن شذقم ص ٢٠.

سَبيلِ الْحَقِّ، لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ؛ لِئَلاَّ تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ؛ (*) وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ، وَيُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ[1]؛ مِنْ سَقْفٍ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ، وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ، وَمَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ، وَآجَالٍ تُفْنِيهِمْ، وَأَوْصَابٍ تُهْرِمُهُمْ، وَأَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ.

وَلَمْ يُخْلِ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ خَلْقَهُ[2] مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْكِتَابٍ مُنْزَلٍ، أَوْ حُجَّةٍ لاَزِمَةٍ، أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ.

رُسُلٌ لاَ تُقَصِّرُ[3] بِهِمْ قِلَّةُ عَدَدِهِمْ، وَلاَ كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ.

مِنْ سَابِقٍ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ، أَوْ غَابِرٍ عَرَّفَهُ مَنْ قَبْلَهُ.

(*) من: وَيُثِيرُوا. إلى: مِنَ الْجَهَالَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- الْآيَاتِ الْمُقَدَّرَةَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١١. وفي نسخة فيض الإسلام ج ١ ص ٢٤. ونسخة عبده ج ١ ص ٧٧.

٢- عِبَادَهُ. ورد في غرر الحكم ج٢ص١٠٦ الحديث ٢٤. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٢٤. مرسلاً. وفي ص ٣٣٩. مرسلاً.

٣- لاَ تَقْصُرُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢. ونسخة عبده ج ١ ص ٧٧.

عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتِ[١] الْقُرُونُ[٢]، وَمَضَتِ الدُّهُورُ، وَسَلَفَتِ الْآبَاءُ، وَخَلَفَتِ الْأَبْنَاءُ.

إِلَى أَنْ بَعَثَ اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - مُحَمَّداً[٣] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِإِنْجَازِ عِدَتِه، وَإِتَمَامِ نُبُوَّتِهِ؛ مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ، مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ، كَرِيماً مِيلَادُهُ.

وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَأَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ، وَطَرَائِقُ[٤] مُتَشَتِّتَةٌ؛ بَيْنَ مُشَبِّهٍ لِلهِ بِخَلْقِهِ، أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ، أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ.

فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ.

(*) أَلَا إِنَّ اللهَ - تَعَالَى - قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً؛ لَا أَنَّهُ جَهِلَ مَا

(*) من: أَلاَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى، إلى: بَوَاءً. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٤.

١- **نَشَأَتِ**. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٢١.

٢- **الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ...الدُّهُورُ الْخَالِيَةُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١٢.

٣- **مُحَمَّداً رَسُولَ اللهِ**. ورد في نسخة العطاردي ص ١١. ونسخة عبده ص ٧٨. ونسخة الصالح ص ٤٤.

٤- **طَوَائِفُ**. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ١ ص ٣٨. ومتن شرح ابن ميثم ج ١ ص ١٩٩. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ١ ص ٢٩٢.

أَخْفَوْهُ مِنْ مَصُونِ[١] أَسْرَارِهِمْ، وَمَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ؛ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً، فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءً، وَالْعِقَابُ بَوَاءً.

(*) ثُمَّ اخْتَارَ - سُبْحَانَهُ - لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَاءَهُ، وَرَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ، وَأَكْرَمَهُ[٢] عَنْ دَارِ الدُّنْيَا، وَرَغِبَ بِهِ عَنْ مَقَامِ[٣] الْبَلْوَى؛ فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيماً؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَخَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَّفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَمِهَا، إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلاً، بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ، وَلاَ عَلَمٍ قَائِمٍ؛ كِتَابَ رَبِّكُمْ[٤]، مُبَيِّناً حَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ، وَفَرَائِضَهُ وَفَضَائِلَهُ[٥]، وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ، وَرُخَصَهُ وَعَزَائِمَهُ، وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ، وَعِبَرَهُ وَأَمْثَالَهُ، وَمُرْسَلَهُ

(*) من: ثُمّ اخْتَارَ. إلى: عَنِ الْعَالَمِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١.

١- **مَضْمُونِ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٧٧ ب.

٢- **فَأَكْرَمَهُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٣. ونسخة ابن شذقم ص ٢٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٧. ونسخة نصيري ص ٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢.

٣- **مُقَارَنَةِ**. ورد في المصادر السابقة. ونسخة العام ٥٥٠. ص ٦ ب. ونسخة المطاردي ص ١١. ونسخة عبده ج ١ ص ٧٨.

٤- **كِتَابَ اللهِ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٦ ب.

٥- **نَوَافِلَهُ**. ورد في

وَمَحْدُودَهُ، وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ؛ مُفَسِّراً جُمَلَهُ[١]، وَمُبَيِّناً غَوَامِضَهُ.

بَيْنَ مَأْخُوذٍ مِيثَاقُ عِلْمِهِ[٢]، وَمُوَسَّعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ.

وَبَيْنَ مُثْبَتٍ فِي الْكِتَابِ فَرْضُهُ وَمَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ، وَوَاجِبٍ فِي الشَّرِيعَةِ أَخْذُهُ وَمُرَخَّصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ.

وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ[٣]، وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ، وَمُبَايَنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ.

مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ، أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ.

وَبَيْنَ مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ، وَمُوَسَّعٍ فِي أَقْصَاهُ. (*)

....

وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ[٤] حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ،

١- مُجْمَلَهُ. ورد في نسخة عبده ج ١ ص ٧٩. ونسخة الصالح ص ٤٤.

٢- مَأْخُوذٍ مِيثَاقٍ فِي عِلْمِهِ. ورد في نسخة عبده ج ١ ص ٧٩.

٣- لِوَقْتِهِ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٢٣. ونسخة الآملي ص ٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣. ونسخة الإسترابادي ص ٨. ومتن منهاج البراعة ج ٢ ص ١٧٥. ونسخة العطاردي ص ١٢. وورد فِي وَقْتِهِ في نسخة العام ٥٥٠ ص ٦ ب.

(*) من الواضح أن بين الفقرتين انقطاعاً، والدليل عليه قول السيد الشريف الرضي رضوان الله عليه: "منها في صفة الحج". لكننا لم نعثر حتى اليوم رغم البحث والتحقيق على الفقرة المحذوفة. ونسأل الله ـ تعالى ـ أن يوفقنا للحصول عليها لنلحقها بالطبعات القادمة.

٤- عَلَيْهِمْ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٢. عن شرح الكيذري.

يَرِدُونَهُ وُرُودَ الأَنْعَامِ، وَيَأْلَهُونَ إِلَيْهِ وُلُوهَ الْحَمَامِ.

جَعَلَهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ عَلاَمَةً لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ، وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ.

وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَّاعاً، أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ، وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ، وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ، وَتَشَبَّهُوا بِمَلاَئِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ. يُحْرِزُونَ الأَرْبَاحَ فِي مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ، وَيَتَبَادَرُونَ عِنْدَ مَوْعِدِ مَغْفِرَتِهِ.

جَعَلَهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ لِلإِسْلاَمِ عَلَماً، وَلِلْعَائِذِينَ حَرَماً.

فَرَضَ حَجَّهُ، وَأَوْجَبَ حَقَّهُ[1]، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وِفَادَتَه؛ فَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾[2].

[وَ] قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَلَكَ رَاحِلَةً وَزَاداً يُبْلِغُهُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ فَلَمْ يَحِجَّ، فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيّاً، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيّاً، وَإِنْ شَاءَ مَجُوسِيّاً؛ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِهِ عُذْرٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ.

١- فَرَضَ حَقَّهُ، وَأَوْجَبَ حَجَّهُ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ١٢٣. ونسخة الصالح ص ٤٥.

٢- آل عمران / ٩٧.

أَلاَ لاَ نَصِيبَ لَهُ فِي شَفَاعَتِي وَلاَ وُرُودِ حَوْضِي [1] (*)

(*) من الواضح للخطبة تكملة . لكننا لم نعثر عليها حتى اليوم رغم البحث والتحقيق. ونسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يوفقنا للعثور عليها لنلحقها بالطبعات القادمة إن شاء الله.

وأنا أمدّ يدي إلى كل من بيده نصّ أو مصدر لكلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ليزوّدني به لإكمال هذا العمل العظيم. وله من الله الثواب والأجر ومنا جزيل الشكر.

١- ورد في سنن الترمذي ج ٢ ص ١٥٤ كتاب الحج الحديث ٨٠٩. عن محمد القطعي البصري، عن مسلم بن إبراهيم، عن هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأصول ج ٣ ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي الخلاف ج ٢ ص ٢٥٨. عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٤ ص ١٥٣. مرسلاً عن عبد خير بن يزيد، عن علي عليه السلام. وفي جامع البيان ج ٤ ص ٢٣. عن أبي عثمان المقدسي والمثنى بن إبراهيم، عن مسلم بن إبراهيم، عن هلال بن عبيد الله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وعن احمد ابن الحسن الترمذي، عن شاذ بن فياض البصري، عن هلال بن هشام، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي أحكام القرآن ج ٢ ص ٣٠. مرسلاً عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٣. بالسند السابق. وفي منتهى المطلب ج ٢ ص ٦٤٣. عن (ما رواه الجمهور). وفي المغني ج ٣ ص ١٩٥. عن أحمد بن حنبل، وعن النوري ووكيع، عن أبي إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي سبل الهدى والرشاد ج ٩ ص ٢٦٢. عن الإمام احمد والدارقطني، عن علي عليه السلام. وفي المحلى ج ٧ ص ٥٣. عن مسلم بن إبراهيم، عن هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تلخيص الحبير ج ٧ ص ٣٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٣٩٩ الحديث ٤٣٥٢. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٢٠ الحديث ١١٨٦٩. مرسلاً. وفي ص ٢٢ الحديث ١١٨٧٧. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج ٢ ص ٥٦. عن أبي جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن علي عليه السلام. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ص ٢٤٠ الحديث ١٧٥٩. مرسلاً. وفي سراج القلوب=

(٢)

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المعروفة بخطبة الأشباح

وقد سأله سائل أن يَصِف الله حتى كأنه يراه عياناً فغضب (ع) لكلامه فصعد المنبر فقال:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(*) اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لاَ يَفِرُهُ [1] الْمَنْعُ وَالْجُمُودُ، وَلاَ يُكْدِيهِ الإِعْطَاءُ وَالْجُودُ؛ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقَصٌ سِوَاهُ، وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا خَلاَهُ.

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّهِ. إلى: الْمُلِحِّينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١. = ص ١٠٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٨٧ الحديث ٨٦١ . عن محمد بن معمر، عن عفان بن مسلم، عن هلال مولى ربيعة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي شعب الإيمان ج ٣ ص ٤٣٠ الحديث ٣٩٧٨. عن أبي القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني، عن احمد بن عبدوس الطرائفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن مسلم بن إبراهيم، عن هلال بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- لاَ يَغُرُّهُ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩٠. عن شرح الكيذري البيهقي.

وَهُوَ الْمَنَّانُ[١] بِفَوَائِدِ[٢] النِّعَمِ، وَعَوَائِدِ الْمَزِيدِ وَالْقِسَمِ.

عِيَالُهُ الْخَلاَئِقُ؛ بِجُودِهِ[٣] ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ؛ وَنَهَجَ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْهِ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ. وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا[٤] لَمْ يُسْأَلْ.

الْأَوَّلُ الَّذِي لَيْسَ[٥] لَهُ قَبْلٌ فَيَكُونَ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَعْدٌ فَيَكُونَ شَيْءٌ بَعْدَهُ، وَالرَّادِعُ أَنَاسِيَّ الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ

١- الْمَلِيءُ. ورد في التوحيد ص ٤٩ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٤. نقلاً عن التوحيد عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن ....

٢- بِفَرَائِدِ. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص١٦٨ الحديث٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في التوحيد. وبحار الأنوار. بالسند السابق. والعقد الفريد.

٤- مِمَّا. ورد في المصدرين السابقين. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٥٥٧. من كتاب أمالي السيد أبي طالب. عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير (أو بشر)، عن زيد بن أسلم. ومن ـ الباب الرابع عشر ـ ص ١٣٧. ومن زين الفتى. عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٥- لَمْ يَكُنْ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩٠. عن شرح الكيذري البيهقي.

تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكَهُ.

مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَتَخْتَلِفَ مِنْهُ[١] الْحَالُ، وَلاَ كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزَ عَلَيْهِ الإِنْتِقَالُ.

وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ[٢] عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ، وَضَحِكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ الْبِحَارِ، مِنْ فِلَزِ[٣] اللُّجَيْنِ، وَسَبَائِكِ[٤] الْعِقْيَانِ، وَنُثَارَةِ الدُّرِّ،

١- عَلَيْهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ المخطوطة ص ٨٦.

٢- انْشَقَّتْ. ورد في نهج السعادة. من أمالي السيد أبي طالب ج ١ ص ٥٥٧. عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي ابن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير (أو بشر)، عن زيد بن أسلم. ومن ـ الباب الرابع عشر ـ ص ١٣٧. ومن زين الفتى. عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- فِلَقِ. ورد في نسخة ابن المؤدب المخطوطة ص ٦٣.

٤- ورد في العقد الفريد. وفي التوحيد ص ٤٩ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن اسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج ابن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد ابن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

وَحَصيدِ[١] الْمَرْجَانِ، لِبَعْضِ عَبيدِهِ[٢]، مَا أَثَّرَ ذَلِكَ في جُودِهِ، وَلاَ أَنْفَدَ سَعَةَ مَا عِنْدَهُ؛ وَلَكَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَخَائِرِ الإِنْعَامِ[٣] مَا لاَ يَخْطُرُ لِكَثْرَتِهِ عَلَى بَالٍ، وَ[٤] لاَ تُنْفِدُهُ مَطَالِبُ الأَنَامِ.

لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذي لاَ تَنْقُصُهُ الْمَوَاهِبُ، وَ[٥] لاَ يَغيضُهُ سُؤَالُ السَّائِلينَ، وَلاَ يُبَخِّلُهُ[٦] إِلْحَاحُ الْمُلِحّينَ، وَ ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[٧].

١- نَضَائِدِ. ورد في التوحيد ص ٤٩ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن اسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٧. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم. عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٣- الإِفْضَالِ. ورد في المصادر السابقة.

٤- ورد في المصادر السابقة.

٥- ورد في العسل المصفى. بالسند السابق.

٦- لاَ يُبْخِلُهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٧. ونسخة نصيري ص ٣٧. ومتن منهاج البراعة ج ٦ ص ٢٨٦. وورد لاَ يُبْرِمُهُ في العقد الفريد.

٧- سورة يس / ٨٢.

فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ هَكَذَا غَيْرُهُ. سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ.

أَيُّهَا السَّائِلُ؛ إِعْقَلْ عَنّي مَا سَأَلْتَني عَنْهُ، وَلاَ تَسْأَلَنَّ أَحَداً عَنْهُ بَعْدي؛ فَإنّي أَكْفيكَ مَؤُونَةَ الطَّلَبِ، وَشِدَّةَ التَّعَمُّقِ فِي الْمَذْهَبِ.

وَكَيْفَ يُوصَفُ الَّذي سَأَلْتَني عَنْهُ، وَهُوَ الَّذي عَجِزَتِ الْمَلاَئِكَةُ، عَلَى قُرْبِهِمْ مِنْ كُرْسِيِّ كَرَامَتِهِ، وَطُولِ وَلَهِهِمْ إِلَيْهِ، وَتَعْظيمِ جَلاَلِ عِزَّتِهِ، وَقُرْبِهِمْ مِنْ غَيْبِ مَلَكُوتِهِ، أَنْ يَعْلَمُوا مِنْ عِلْمِهِ[1] إلاَّ مَا عَلَّمَهُمْ، وَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِ الْقُدْسِ بِحَيْثُ هُمْ، وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ عَلَى مَا فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: ﴿ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[2].

إِنَّ لِلّهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ مَلاَئِكَةً لَوْ أَنَّ مَلَكاً مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى

١- أَمْرِهِ. ورد في التوحيد ص ٤٩ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٤. نقلاً عن التوحيد، عن الدقاق، عن الأسدي، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن ....

٢- البقرة / ٣٢. ووردت الفقرات في التوحيد. وبحار الأنوار. بالسند السابق. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٧. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ١ ص٥٥٧. من كتاب زين الفتى، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام.

الْأَرْضِ مَا وَسِعَتْهُ لِعِظَمِ خَلْقِهِ، وَكَثْرَةِ أَجْنِحَتِهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ كُلِّفَ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَنْ يَصِفُوهُ مَا وَصَفُوهُ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ، وَحُسْنِ تَرْكِيبِ صُورَتِهِ.

وَكَيْفَ يُوصَفُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مَنْ سَبْعُمِائَةِ عَامٍ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَشَحْمَةِ أُذُنِهِ ؟.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسُدُّ الْأُفُقَ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِهِ دُونَ عِظَمِ بَدَنِهِ[1].

وَمِنْهُمْ مَنِ السَّمَاوَاتُ إِلَى حُجْزَتِهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَمُهُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَوِّ الْهَوَاءِ الْأَسْفَلِ، وَالْأَرَضُونَ إِلَى رُكْبَتِهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَ فِي نُقْرَةِ إِبْهَامِهِ جَمِيعُ الْمِيَاهِ لَوَسِعَتْهَا.

وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ[2].

١- دُونَ عَظْمِ يَدَيْهِ. ورد في مستدرك سفينة البحار ج ٩ ص ٤٢٢. عن نسخة من الخصال.

٢- ورد في الخصال ص ٤٠٠. الحديث ١٠٩. عن احمد بن الحسن القطان، عن احمد بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن أبي منصور، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٢٧٨ الحديث ٢. بالسند الوارد في الخصال. وفي بحار الأنوار ج ٥٦ ص ١٧٨ الحديث ١٣. عن نسخة من الخصال والتوحيد. بالسند السابق. وفي نور البراهين ج ٢ ص ٩٨ الحديث ٢. بالسند الوارد في الخصال. وفي روضة الواعظين ص ٤٤. مرسلاً. =

(*)بَلْ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً، أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِوَصْفِ رَبِّكَ[1] الرَّحْمَنِ بِخِلَافِ التَّنْزِيلِ وَالْبُرْهَانِ[2]، فَصِفْ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ[3]، وَجُنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فِي حُجُرَاتِ الْقُدْسِ مُرْجَحِنِّينَ، مُتَوَلِّهَةً عُقُولُهُمْ أَنْ يَحُدُّوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

[وَمَلَكُ الْمَوْتِ] (*)هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلاً ؟.

أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَداً ؟.

بَلْ كَيْفَ يَتَوَفَّى الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؟.

أَيَلِجُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا ؟.

(*) من: بَلْ إِنْ كُنْتَ. إلى: أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٢.

(*) من: هَلْ تُحِسُّ. إلى: مِثْلِهِ ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٢.

- عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٦٨ و ١٧١. الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٤٦ الحديث ١٠. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١- رَبِّهِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٨ أ.

٢- ورد في كنز العمال ج١ ص ٤١٠ ح ١٧٣٧. عن محمد بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، وعنه مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٣، عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٣ مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام.

٣- ورد في حلية الأولياء. بالسند السابق.

أَمِ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؟.

أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ في أَحْشَائِهَا ؟.

كَيْفَ يَصِفُ إِلَهَهُ[١] مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ ؟!.

(*) فَإِنَّمَا يُدْرَكُ بِالصِّفَاتِ ذَوُو الْهَيْئَاتِ وَالْأَدَوَاتِ، وَمَنْ يَنْقَضِي إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حَدِّهِ بِالْفَنَاءِ.

فَلاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، أَضَاءَ بِنُورِهِ كُلَّ ظَلَامٍ، وَأَظْلَمَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ نُورٍ.

(*) فَانْظُرْ، أَيُّهَا السَّائِلُ، فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ، وَتَقَدَّمَكَ فِيهِ الرُّسُلُ، فَاتَّبِعْهُ لِيُوصِلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ

(*) من: فَإِنَّمَا يُدْرَكُ. إلى: كُلَّ نُورٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

(*) من: فَانْظُرْ. إلى: مِنْ صِفَتِهِ. ومن: فَاءْتَمَّ بِهِ. إلى: عِزَّتِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- الْخَالِقَ. ورد في كنز العمال ج ١ ص ٤١٠ ح ١٧٣٧. عن محمد بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، وعنه مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٣، عن أبي بكر احمد بن محمد الحارث، عن الفضل بن الحباب الجمحي، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام. وورد هَيْهَاتَ، أَتَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ، وَتَصِفُ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ؟ في حلية الأولياء بالسند السابق.

نِعْمَةٌ وَحِكْمَةٌ أُوتِيتَهُمَا، فَخُذْ مَا أُوتِيتَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ؛ وَ[١] ائْتَمَّ بِه، وَاسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ.

وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ[٢] مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ، وَلاَ فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ، فَكِلْ عِلْمَهُ إِلَى اللهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -[٣]، فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللهِ عَلَيْكَ.

وَاعْلَمْ، أَيُّهَا السَّائِلُ[٤]، أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمُ

١- ورد في التوحيد ص ٥٥ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل ابن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٧ نقلاً عن التوحيد. عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن .... وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٣. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٢- ذَلِكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ. ورد في التوحيد. وتيسير المطالب. وبحار الأنوار. وتفسير العياشي. بالأسانيد السابقة.

٣- ورد في العسل المصفى. بالسند السابق.

٤- ورد في العسل المصفى. وتيسير المطالب. بالسندين السابقين. وورد يَا عَبْدَ اللهِ في العسل المصفى. وتفسير العياشي. بالسندين السابقين.

اللهُ عَنِ اقْتِحَامِ السُّدَدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، فَلَزِمُوا الإِقْرَارَ بِجُمْلَةِ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَقَالُوا: ﴿ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾[1].

فَمَدَحَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَ[2] تَعَالَى ـ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً، وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخاً.

فَاقْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ، وَلاَ تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ

١- آل عمران / ٧. ووردت الآية في التوحيد ص ٥٥ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٧. نقلاً عن التوحيد. عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن .... وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٣ مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في التوحيد. وتيسير المطالب. وتفسير العياشي. بالأسانيد السابقة. وفي المسل المصفى ج ١ ص ١٦٨ الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وورد عَزَّ وَجَلَّ في التوحيد. بالسند السابق. وفي تفسير الصافي ج ١ ص ٣١٩. من تفسير العياشي. بالسند السابق.

عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ، فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

هُوَ الْقَادِرُ[١] الَّذِي إِذَا ارْتَمَتِ الْأَوْهَامُ لِتُدْرِكَ[٢] مُنْقَطَعَ قُدْرَتِهِ، وَحَاوَلَتِ الْفِكَرُ الْمُبَرَّأَةُ مِنْ خَطَرِ[٣] الْوَسَاوِسِ، أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ فِي بُلُوغِ نِهَايَةِ عَظَمَتِهِ، وَتَوَلَّهَتِ[٤] الْقُلُوبُ إِلَيْهِ لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ، وَغَمَضَتْ مَدَاخِلُ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِتَنَالَ عِلْمَ[٥] ذَاتِهِ[٦]؛ رَجَعَتْ قَاصِرَةً وَارْتَدَّتْ خَاسِرَةً مِنْ عَمِيقَاتِ

١- اللَّطِيفُ. ورد في التوحيد ص ٥٥ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٥. نقلاً عن التوحيد عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن ...

٢- إِذَا أَرَادَتِ الْأَوْهَامُ أَنْ تُدْرِكَ. ورد في المصدرين السابقين.

٣- خَطَرَاتِ. ورد في متن منهاج البراعة ج ٦ ص ٣٠٣. ونسخة عبده ص ٢١٤. ونسخة الصالح ص ١٢٥. ونسخة العطاردي ص ٩١.

٤- تَوَاهَقَتِ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩١. عن شرح الكيذري.

٥- لِتَتَنَاوَلَ عِلْمِ. ورد في نسخة عبده ص ٢١٤. ونسخة الصالح ص ١٢٥.

٦- ذَلِكَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٩١. ونسخة العطاردي ص ٩١. عن شرح الراوندي. وورد إِلَهِيَّتِهِ في التوحيد. وبحار الأنوار. بالسند السابق.

غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ، وَرُدِعَتْ[١] وَهِيَ تَجُوبُ مَهَاوِيَ سُدَفِ الْغُيُوبِ، مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ.

فَرَجَعَتْ، إِذْ جُبِهَتْ، خَاسِئَةً[٢]، مُعْتَرِفَةً بِأَنَّهُ لاَ يُنَالُ بِجَوْرِ[٣] الْإِعْتِسَافِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ، وَلاَ تَخْطُرُ بِبَالِ أُولِي الرَّوِيَّاتِ خَاطِرَةٌ[٤] مِنْ تَقْدِيرِ جَلاَلِ عِزَّتِهِ، لِبُعْدِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي قُوَى الْمَحْدُودِينَ، [وَ]لِأَنَّهُ خِلاَفُ خَلْقِهِ فَلاَ شَبَهَ لَهُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ.

وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِعَدِيلِهِ؛ فَأَمَّا مَا لاَ عَدِيلَ لَهُ فَكَيْفَ يُشَبَّهُ بِغَيْرِ مِثَالِهِ؟.

وَهُوَ الْبَدِيءُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ بَعْدَهُ.

١- ورد في التوحيد ص ٥٥ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٥. نقلاً عن التوحيد عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن ... وورد رَدَعَهَا في نسخ النهج.

٢- ورد في التوحيد، وبحار الأنوار. بالسند السابق.

٣- لِجَوْرِ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٩١. وورد بِجَوْبِ في التوحيد ص ٥٢. بالسند السابق.

٤- خَاطِرٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٨.

لاَ تَنَالُهُ الأَبْصَارُ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِهِ، إِذْ حَجَبَهَا بِحُجُبٍ لاَ تَنْفُذُ فِي ثُخْنِ كَثَافَتِهِ، وَلاَ تَخْرُقُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَتَانَةُ خَصَائِصِ سِتْرَاتِهِ.

اَلَّذِي تَصَاغَرَتْ عِزَّةُ الْمُتَجَبِّرِينَ دُونَ جَلاَلِ عَظَمَتِهِ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ مِنْ مَخَافَتِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ـ لَمْ يَحْدُثْ فَيُمْكِنَ فِيهِ التَّغَيُّرُ وَالإِنْتِقَالُ، وَلَمْ يَتَصَرَّفْ فِي ذَاتِهِ كُرُورُ الأَحْوَالِ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ عَقْبُ[١] اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ[٢].

(*) اَلَّذِي ابْتَدَعَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ امْتَثَلَهُ، وَلاَ مِقْدَارٍ احْتَذَى عَلَيْهِ مِنْ خَالِقٍ مَعْبُودٍ[٣] كَانَ قَبْلَهُ؛ وَأَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ

(*) من: اَلَّذي ابْتَدَعَ إلى: مَعْرِفَتِهِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- حُقَبُ. ورد في التوحيد ص ٥٥ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٥. نقلاً عن التوحيد عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن ...

٢- ورد في المصدرين السابقين. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٧٠ الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وورد وَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَى تعاقُبِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالي في العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٧. مرسلاً.

٣- مَعْهُودٍ. ورد في نسخة ابن ميثم ج ٢ ص ٣٢٩. ونسخة عبده ص ٢١٥. ونسخة فيض الإسلام ج ٢ ص ٢٢٦.

قُدْرَتِهِ، وَعَجَائِبِ رُبُوبِيَّتِهِ، مِـ[1] مَّا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ، وَاعْتِرَافِ الْحَاجَةِ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا بِمِسَاكِ قُوَّتِهِ[2]، مَا دَلَّنَا بِاضْطِرَارِ قِيَامِ الْحُجَّةِ لَهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ.

لَمْ تُحِطْ بِهِ الصِّفَاتُ فَيَكُونَ بِإِدْرَاكِهَا إِيَّاهُ بِالْحُدُودِ مُتَنَاهِياً، وَمَا زَالَ، إِذْ هُوَ اللهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ مُتَعَالِياً؛ وَانْحَسَرَتِ الْعُيُونُ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ فَيَكُونَ بِالْعَيَانِ مَوْصُوفاً، وَبِالذَّاتِ الَّتِي لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ عِنْدَ خَلْقِهِ مَعْرُوفاً.

وَفَاتَ لِعُلُوِّهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ مَوَاقِعَ وَهْمِ الْمُتَوَهِّمِينَ، وَارْتَفَعَ عَنْ أَنْ تَحْوِيَ كُنْهَ عَظَمَتِهِ فَهَاهَةُ رَوِيَّاتِ[3] الْمُتَفَكِّرِينَ.

فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فَيَكُونَ بِمَا يَخْلُقُ مُشَبَّهاً، وَمَا زَالَ عِنْدَ أَهْلِ

١- ورد في العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ١٩٧ مرسلاً.

٢- قُدْرَتِهِ. ورد في نسخة عبده ص ٢١٥.

٣- لَمَّةُ رِوَايَاتِ. ورد في تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة للمحمودي ج ١ ص ٥٦١. من كتاب زين الفتى. عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

الْمَعْرِفَةِ بِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَنْدَادِ مُنَزَّهاً [١].

(*) وَظَهَرَتْ فِي الْبَدَائِعِ الَّتِي أَحْدَثَهَا آثَارُ صَنْعَتِهِ، وَأَعْلَامُ حِكْمَتِهِ، فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ، وَدَلِيلاً عَلَيْهِ؛ وَإِنْ كَانَ خَلْقاً صَامِتاً فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةٌ، وَدَلَالَتُهُ عَلَى الْمُبْدِعِ قَائِمَةٌ.

فَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ [٢] بِتَبَايُنِ أَعْضَاءِ خَلْقِكَ، وَتَلَاحُمِ حِقَاقِ

(*) من: وَظَهَرَتْ. إلى: عُقُولِهِمْ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٧. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٥٠ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٥ نقلاً عن التوحيد عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن ... وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد ابن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٥٦١. من كتاب زين الفتى. عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٧٠ الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- أَيُّهَا السَّائِلُ؛ اعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَبَّهَ رَبَّنَا الْجَلِيلَ بِتَبَايُنِ أَعْضَاءِ خَلْقِهِ. ورد في التوحيد. وبحار الأنوار. بالسند السابق.

مَفَاصِلِهِمُ الْمُحْتَجِبَةِ لِتَدْبِيرِ[١] حِكْمَتِكَ، لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ[٢] ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ، وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبَهُ[٣] الْيَقِينُ بِأَنَّهُ لاَ نِدَّ لَكَ.

وَكَأَنَّهُ[٤] لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمَتْبُوعِينَ، إِذْ يَقُولُونَ: ﴿ تَاللهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ • إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٥].

كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ، إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَامِهِمْ، وَنَحَلُوكَ حِلْيَةَ الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ، وَجَزَّءُوكَ تَجْزِئَةَ الْمُجَسَّمَاتِ بِـتَقْدِيرِ مُنْتَجٍ مِنْ[٦] خَوَاطِرِهِمْ، وَقَدَّرُوكَ عَلَى الْخِلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى بِقَرَائِحِ

١- بِتَدْبِيرِ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلاً.

٢- غَيْبُ. ورد في نسخة نصيري ص ٣٨. ونسخة الآملي ص ٦٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٢.

٣- قَلْبُهُ. ورد في نسخة الآملي ص ٦٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٢. ومتن شرح ابن ميثم ج ٢ ص ٣٢٩.

٤- فَكَأَنَّهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦٤.

٥- الشعراء / ٩٧ و ٩٨.

٦- ورد في التوحيد ص ٥١ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٥. نقلاً عن التوحيد عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد ابن إسماعيل البرمكي، عن ... وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٧٠ الحديث ١٧١. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

عُقُولِهِمْ.

وَكَيْفَ يَكُونُ مَنْ لاَ يُقَدَّرُ قَدْرُهُ مُقَدَّراً في رَوِيَّاتِ الْأَوْهَامِ، وَقَدْ ضَلَّتْ في إِدْرَاكِ كُنْهِهِ هَوَاجِسُ الْأَحْلاَمِ[١]؛ لِأَنَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَحُدَّهُ أَلْبَابُ الْبَشَرِ بِتَفْكِيرٍ، أَوْ تُحِيطَ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى قُرْبِهِمْ مِنْ مَلَكُوتِ عِزَّتِهِ بِتَقْدِيرٍ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ كُفْءٌ فَيُشَبَّهَ بِنَظِيرٍ[٢].

(*)وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ، رَبَّنَا[٣]، بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ

(*) من: وَأَشْهَدُ. إلى: مُصَرَّفاً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- حَوَاسُّ الْأَنَامِ. ورد في العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ١٩٨. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي التوحيد ص ٥١ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٥ نقلاً عن التوحيد. عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن ... وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٧٠ الحديث ١٧١. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٥٦١. من كتاب زين الفتى. عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

٣- ورد في التوحيد ص ٥٤. وبحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٧. بالسند السابق.

بِكَ، وَالْعَادِلُ[1] كَافِرٌ بِمَا تَنَزَّلَتْ[2] بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ، وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ.

فَإِنَّكَ[3] أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَمْ تَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ فَتَكُونَ فِي مَهَبِّ[4] فِكْرِهَا مُكَيَّفاً، وَلاَ فِي رَوِيَّاتِ خَوَاطِرِهَا[5] فَتَكُونَ مَحْدُوداً[6] مُصَرَّفاً.

فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ جَهْلِ الْمَخْلُوقِينَ.

١- الْعَادِلُ بِكَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٨٩. ومتن شرح ابن ميثم ج ٢ ص ٣٣٠. ونسخة الإسترابادي ص ٩٩. ونسخة العطاردي ص ٩٢. ونسخة عبده ص ٢١٦. ونسخة الصالح ص ١٢٦.

٢- نَزَلَتْ. ورد في متن بهج الصباغة للتستري ج ١ ص ١٥١.

٣- وَأَنْتَ أَنْتَ اللهُ لَمْ تَتَنَاهَ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٥٨. مرسلاً. وورد لِأَنَّكَ. ورد في التوحيد ص ٥٤ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي نور البراهين ج ١ ص ١٣٩. مرسلاً. باختلاف.

٤- سَوَانِحِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٩ ب.

٥- حَوَاصِلِ رَوِيَّاتِ هِمَمِ النُّفُوسِ. ورد في التوحيد. بالسند السابق. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٧. نقلاً عن التوحيد. عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن ...

٦- مُحَدَّداً. ورد في غرر الحكم للآمدي ج ٢ ص ٦٠١ الحديث ٢٨. مرسلاً.

وَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ إِفْكِ الْجَاهِلِينَ.

فَأَيْنَ يُتَاهُ بِأَحَدِكُمْ؛ وَأَيْنَ يُدْرِكُ مَا لاَ يُدْرَكُ ؟.

وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ[١].

(*)قَدَّرَ مَا خَلَقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ، وَدَبَّرَهُ فَأَلْطَفَ تَدْبِيرَهُ[٢]، وَوَجَّهَهُ لِوِجْهَتِهِ فَلَمْ يَتَعَدَّ حُدُودَ مَنْزِلَتِهِ، وَلَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى غَايَتِهِ، وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ إِذْ أُمِرَ[٣] بِالْمُضِيِّ عَلَى إِرَادَتِهِ؛ فَكَيْفَ

(*) من: قَدَّرَ. إلى: الأُمُورِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٩٨. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٥٦. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم ابن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٥٦١. من كتاب زين الفتى. عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٧٠ الحديث ٦٧. عن أبي روح فرج بن فروة السلمي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٢- وَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ بِلُطْفِ تَدْبِيرِهِ مَوْضِعَهُ. ورد في التوحيد ص٥٣ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٦. نقلاً عن التوحيد. عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن ...

٣- أُقِرَّ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦٥. ونسخة الآملي ص ٦٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٣.

وَإِنَّمَا صَدَرَتِ الأُمُورُ عَنْ مَشِيئَتِهِ!.

هُوَ الْمُنْشِئُ أَصْنَافَ الأَشْيَاءِ بِلاَ رَوِيَّةِ فِكْرٍ آلَ[١] إِلَيْهَا، وَلاَ قَرِيحَةِ غَرِيزَةٍ أَضْمَرَ عَلَيْهَا، وَلاَ تَجْرِبَةٍ أَفَادَهَا مِنْ حَوَادِثِ الدُّهُورِ، وَلاَ شَرِيكٍ أَعَانَهُ عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الأُمُورِ، وَلاَ مُعَانَاةٍ لِلُغُوبٍ مَسَّهُ، وَلاَ مُكَاءَدَةٍ[٢] لِمُخَالِفٍ عَلَى أَمْرِهِ[٣].

(*)فَتَمَّ خَلْقُهُ[٤]، وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ، وَأَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ، وَوَافَى الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ إِجَابَةً[٥].

لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهُ رَيْثُ الْمُبْطِئِ، وَلاَ أَنَاةُ الْمُتَلَكِّئِ.

(*) من: فَتَمَّ. إلى: وَابْتَدَعَهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- احْتَاجَ. ورد في التوحيد ص ٥٤ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٦ . نقلاً عن التوحيد. عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن ...

٢- مُكَابَدَةٍ. ورد في هامش التوحيد عن نسخة مخطوطة منه من القرن الحادي عشر الهجري.

٣- ورد في التوحيد ص ٥٣. وبحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٦. بالسند السابق.

٤- خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٠٠. ونسخة العطاردي ص ٩٣.

٥- ورد في التوحيد ص ٥٣. وبحار الأنوار. بالسند السابق.

فَأَقَامَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوَدَهَا، وَنَهَجَ مَعَالِمَ[١] حُدُودِهَا[٢]، وَلاَءَمَ بِقُدْرَتِهِ بَيْنَ مُتَضَادِّهَا، وَوَصَلَ أَسْبَابَ قَرَائِنِهَا، وَخَالَفَ بَيْنَ أَلْوَانِهَا[٣]، وَفَرَّقَهَا أَجْنَاساً مُخْتَلِفَاتٍ فِي الْحُدُودِ وَالْأَقْدَارِ[٤]، وَالْغَرَائِزِ وَالْهَيْئَاتِ.

بَدَايَا[٥] خَلاَئِقَ أَحْكَمَ صُنْعَهَا، وَفَطَرَهَا عَلَى مَا أَرَادَ وَابْتَدَعَهَا.

إِنْتَظَمَ عِلْمُهُ صُنُوفَ ذَرْئِهَا، وَأَدْرَكَ تَدْبِيرُهُ حُسْنَ تَقْدِيرِهَا[٦]، (*) وَنَظَّمَ بِلاَ تَعْلِيقٍ رَهَوَاتِ[٧] فُرَجِهَا، وَلاَحَمَ صُدُوعَ انْفِرَاجِهَا،

(*) من: وَنَظَّمَ. إلى: جَوادُّ طُرُقِهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- ورد في التوحيد ص ٥٣ الحديث ١٣. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن إسماعيل بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن إسحاق الجهني، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٦. نقلاً عن التوحيد. عن الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن ...

٢- **نَهَجَ جَدَدَهَا.** ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٠٠. نسخة العام ٥٥٠ ص ٣٩ ب.

٣- ورد في التوحيد ص ٥٤. وبحار الأنوار ج ٤ ص ٢٧٦. بالسند السابق.

٤- **الْأَقْطَارِ.** ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٠٠.

٥- **بَرَأَ.** ورد في نسخة العطاردي ص ٩٣. عن شرح الكيذري. وورد **بَدَأَهَا** في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٠ أ.

٦- ورد في التوحيد. وبحار الأنوار. بالسند السابق.

٧- **رَهَوَاتِ.** ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٤. ونسخة الإسترابادي ص ١٠١.

وَوَشَّجَ[١] بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا، وَذَلَّلَ لِلْهَابِطِينَ بِأَمْرِهِ وَالصَّاعِدِينَ بِأَعْمَالِ خَلْقِهِ حُزُونَةَ مِعْرَاجِهَا.

وَنَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ مُبِينٌ، فَالْتَحَمَتْ عُرَى أَشْرَاجِهَا، وَفَتَقَ بَعْدَ الْإِرْتِتَاقِ[٢] صَوَامِتَ أَبْوَابِهَا؛ وَأَقَامَ رَصَداً مِنَ الشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ عَلَى نِقَابِهَا، وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ فِي خَرْقِ[٣] الْهَوَاءِ بِأَيْدِهِ[٤]، وَأَمَرَهَا أَنْ تَقِفَ مُسْتَسْلِمَةً لِأَمْرِهِ.

وَجَعَلَ شَمْسَهَا آيَةً مُبْصِرَةً لِنَهَارِهَا، وَقَمَرَهَا آيَةً مَمْحُوَّةً مِنْ لَيْلِهَا، فَأَجْرَاهُمَا[٥] فِي مَنَاقِلِ مَجْرَاهُمَا، وَقَدَّرَ مَسِيرَهُمَا[٦] فِي مَدَارِجِ دَرَجِهِمَا، لِيُمَيِّزَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِهِمَا؛ وَلِيُعْلَمَ عَدَدُ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ بِمَقَادِيرِهِمَا.

١- وَشَجَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٠. ومتن مصادر نهج البلاغة ج١ ص ١٤٩.

٢- الإِرْتَاقِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٠ أ.

٣- خِرَاقِ. ورد في الهيئة والإسلام ص ١٦٩. عن نسخة.

٤- رَائِدَةً. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٤. ونسخة العطاردي ص ٩٣. عن شرح السرخسي.

٥- وَأَجْرَاهُمَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٤. ونسخة الإسترابادي ص ١٠١. ونسخة العطاردي ص ٩٤.

٦- سَيْرَهُمَا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤١٩. ونسخة عبده ص ٢١٨. ونسخة الصالح ص ١٢٨. ونسخة فيض الإسلام ج ٢ ص ٢٣٤.

ثُمَّ عَلَّقَ فِي جَوِّهَا فَلَكَهَا [١]، وَنَاطَ بِهَا زِينَتَهَا، مِنْ خَفِيَّاتِ دَرَارِيِّهَا، وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا؛ وَرَمَى مُسْتَرِقِي السَّمْعِ بِثَوَاقِبِ شُهُبِهَا، وَأَجْرَاهَا عَلَى أَذْلاَلِ تَسْخِيرِهَا، مِنْ ثَبَاتِ ثَابِتِهَا، وَمَسِيرِ سَائِرِهَا، وَهُبُوطِهَا وَصُعُودِهَا، وَنُحُوسِهَا وَسُعُودِهَا.

ثُمَّ خَلَقَ اللهُ [٢] ـ سُبْحَانَهُ ـ لِإِسْكَانِ سَمَاوَاتِهِ، وَعِمَارَةِ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ، خَلْقاً بَدِيعاً مِنْ مَلاَئِكَتِهِ؛ مَلَأَ [٣] بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا، وَحَشَا بِهِمْ فُتُوقَ أَجْوَائِهَا [٤].

وَبَيْنَ فَجَوَاتِ تِلْكَ الْفُرُوجِ زَجَلُ الْمُسَبِّحِينَ مِنْهُمْ فِي حَظَائِرِ الْقُدْسِ، وَسُتُرَاتِ الْحُجُبِ، وَسُرَادِقَاتِ الْمَجْدِ.

وَوَرَاءَ ذَلِكَ الرَّجِيجُ الَّذِي تَسْتَكُّ مِنْهُ الْأَسْمَاعُ سُبُحَاتُ نُورٍ تَرْدَعُ الْأَبْصَارَ عَنْ بُلُوغِهَا، فَتَقِفُ خَاسِئَةً عَلَى حُدُودِهَا.

١- فَلَكاً. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩١. وفي نسخة الآملي ص ٦٤.

٢- ورد في

٣- وَمَلَأَ. ورد في نسخة الآملي ص ٦٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٤. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤٢٣. ونسخة العطاردي ص ٩٤.

٤- أَخْرَاقِهَا. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٦٦.

أَنْشَأَهُمْ عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَاتٍ، وَأَقْدَارٍ مُتَفَاوِتَاتٍ؛ أُولِي أَجْنِحَةٍ[1] تُسَبِّحُ جَلاَلَ عِزَّتِهِ.

لاَ يَنْتَحِلُونَ مَا ظَهَرَ فِي الْخَلْقِ مِنْ صُنْعِهِ[2]، وَلاَ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ شَيْئاً مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ، ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ • لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾[3].

جَعَلَهُمُ اللهُ فِيمَا هُنَالِكَ أَهْلَ الأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ، وَحَمَّلَهُمْ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَيْبِ الشُّبُهَاتِ، فَمَا مِنْهُمْ زَائِغٌ عَنْ سَبِيلِ مَرْضَاتِهِ.

وَأَمَدَّهُمْ بِفَوَائِدِ الْمَعُونَةِ، وَأَشْعَرَ قُلُوبَهُمْ تَوَاضُعَ إِخْبَاتِ السَّكِينَةِ، وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَاباً ذُلُلاً إِلَى تَمْجِيدِهِ[4]، وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَاراً وَاضِحاً عَلَى أَعْلاَمِ تَوْحِيدِهِ.

١- ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ [وَرُبَاعَ] ﴾. فاطر / ١. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٦٦.

٢- صَنْعَتِهِ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٠٢. ونسخة عبده ص ٢٢٠.

٣- الأنبياء / ٢٦ و ٢٧.

٤- تَمَاجِيدِهِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص٦٧. ونسخة نصيري ص ٤٠. ونسخة الآملي ص ٦٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٥. ونسخة الإسترابادي ص ١٠٣. ومتن منهاج البراعة ج ٦ ص ٣٦٩. ونسخة العطاردي ص٩٥.

لَمْ تُثْقِلْهُمْ مُوصِرَاتُ الْآثَامِ، وَلَمْ تَرْتَحِلْهُمْ [١] عُقَبُ اللَّيَالي وَالْأَيَّامِ؛ وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكُ بِنَوَازِعِهَا [٢] عَزِيمَةَ إِيمَانِهِمْ، وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَى مَعَاقِدِ يَقِينِهِمْ، وَلاَ قَدَحَتْ قَادِحَةُ الْإِحَنِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَلاَ سَلَبَتْهُمُ الْحَيْرَةُ مَا لاَقَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِضَمَائِرِهِمْ، وَ [٣] سَكَنَ مِنْ عَظَمَتِهِ وَهَيْبَةِ جَلاَلَتِهِ فِي أَثْنَاءِ صُدُورِهِمْ، وَلَمْ تَطْمَعْ فِيهِمُ الْوَسَاوِسُ فَتَقْتَرِعَ بِرَيْنِهَا [٤] عَلَى فِكْرِهِمْ [٥].

مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْغَمَامِ الدُّلَّحِ [٦]، وَفِي عِظَمِ الْجِبَالِ الشُّمَّخِ،

١- لَمْ تُرْحِلْهُمْ. ورد في هامش بهج الصباغة ج ٢ ص ٢١. وورد تَحِلُّهُمْ في

٢- بِنَوَازِغِهَا. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤٢٨. وفي نسخة العطاردي ص٩٤. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند. وعن شرح الكيذري.

٣- وَمَا. ورد في متن منهاج البراعة ج ٦ ص ٣٦٩. ونسخة عبده ص ٢٢١. ونسخة الصالح ص ١٢٩.

٤- تَفْتَرِعَ بِرَيْبِهَا. ورد في نسخة العطاردي ص ٩٥. عن شرح الكيذري. وعن شرح الراوندي.

٥- قُلُوبِهِمْ. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣١١ الحديث ١١. مرسلاً.

٦- الدُّلَّحِ. ورد في نسخة نصيري ص ٤٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٦. ومتن منهاج البراعة ج ٦ ص ٣٦٩. ونسخة عبده ص ٢٢١. وورد الدُّلَّجِ في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٣. ونسخة ابن المؤدب ص ٦٧. ونسخة الآملي ص ٦٥.

وَفي قَتْرَةِ[1] الظَّلَامِ الأَيْهَمِ[2].

وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ تُخُومَ الأَرْضِ السُّفْلَى؛ فَهِيَ كَرَايَاتٍ بِيضٍ قَدْ نَفَذَتْ فِي مَخَارِقِ الْهَوَاءِ، وَتَحْتَهَا رِيحٌ هَفَّافَةٌ تَحْبِسُهَا عَلَى حَيْثُ انْتَهَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْحُدُودِ الْمُتَنَاهِيَةِ.

قَدِ اسْتَفْرَغَتْهُمْ أَشْغَالُ عِبَادَتِهِ، وَوَسَّلَتْ[3] حَقَائِقُ الإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ، وَقَطَعَهُمُ الإِيقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَهِ إِلَيْهِ، وَلَمْ تُجَاوِزْ[4] رَغَبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ.

قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَشَرِبُوا بِالْكَأْسِ الرَّوِيَّةِ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةُ[5] خِيفَتِهِ.

فَحَنَوْا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ، وَلَمْ يُنْفِدْ طُولُ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ مَادَّةَ تَضَرُّعِهِمْ، وَلاَ أَطْلَقَ عَنْهُمْ عَظِيمُ الزُّلْفَةِ رِبَقَ خُشُوعِهِمْ،

١- فَتْرَةِ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩٥. عن شرح الراوندي.

٢- الأَبْهَمِ. ورد في نسخة عبده ص ٢٢١.

٣- وَوَصَّلَتْ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤٢٤. ومتن منهاج البراعة ج ٦ ص ٣٦٩. ونسخة عبده ص ٢٢١. ونسخة الصالح ص ١٣٠. وورد وَوَصَلَتْ في نسخة فيض الإسلام ج ٢ ص ٢٤٠.

٤- تَجَاوَزْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٣. ومتن شرح ابن ميثم ج ٢ ص ٣٥٢.

٥- مَشِيجَةُ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩٦. عن شرح الشيخ عبده.

وَلَمْ يَتَوَلَّهُمُ الإِعْجَابُ فَيَسْتَكْثِرُوا مَا سَلَفَ مِنْهُمْ، وَلاَ تَرَكَتْ لَهُمْ إِسْتِكَانَةُ الإِجْلاَلِ نَصِيباً في تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ، وَلَمْ تَجْرِ الْفَتَرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُؤُوبِهِمْ، وَلَمْ تَغِضْ رَغَبَاتُهُمْ فَيُخَالِفُوا عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ، وَلَمْ تَجِفَّ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسَلاَتُ أَلْسِنَتِهِمْ، وَلاَ مَلَكَتْهُمُ الأَشْغَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهَمْسِ الْجُؤَارِ[1] إِلَيْهِ أَصْوَاتُهُمْ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ[2] الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ، وَلَمْ يَثْنُوا إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَابَهُمْ، وَلاَ تَعْدُو عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ بَلاَدَةُ الْغَفَلاَتِ، وَلاَ تَنْتَضِلُ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ.

قَدِ اتَّخَذُوا ذَا الْعَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمِ فَاقَتِهِمْ، وَيَمَّمُوهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْخَلْقِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِرَغْبَتِهِمْ.

لاَ يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ[3]، وَلاَ يَرْجِعُ بِهِمُ الإِسْتِهْتَارُ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ، إِلاَّ إِلَى مَوَادَّ مِنْ قُلُوبِهِمْ غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ مِنْ رَجَائِهِ وَمَخَافَتِهِ.

لَمْ تَنْقَطِعْ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنُوا فِي جِدِّهِمْ، وَلَمْ تَأْسِرْهُمُ

١- الْخَبَرِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٦٨. ونسخة نصيري ص ٤٠. ونسخة الآملي ص٦٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٩٧. ونسخة ابن النقيب ص ٦٨.

٢- مَقَادِمِ. ورد في نسخة العطاردي ص ٩٦. عن شرح الكيذري.

٣- أَمَدَ عِبَادَتِهِ. ورد في نسخة الآملي المخطوطة ص ٦٦.

الْأَطْمَاعُ فَيُؤْثِرُوا وَشِيكَ السَّعْيِ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا مَا مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوِ اسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ لَنَسَخَ الرَّجَاءُ مِنْهُمْ شَفَقَاتِ وَجَلِهِمْ؛ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُفَرِّقْهُمْ سُوءُ التَّقَاطُعِ، وَلاَ تَوَلاَّهُمْ غِلُّ التَّحَاسُدِ، وَلاَ تَشَعَّبَتْهُمْ[1] مَصَارِفُ[2] الرِّيَبِ، وَلاَ اقْتَسَمَتْهُمْ أَخْيَافُ[3] الْهِمَمِ.

فَهُمْ أُسَرَاءُ إِيمَانٍ، لَمْ يَفُكَّهُمْ مِنْ رِبْقَتِهِ زَيْغٌ وَلاَ عُدُولٌ، وَلاَ وَنىً وَلاَ فُتُورٌ.

وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ مَوْضِعُ إِهَابٍ إِلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ، أَوْ سَاعٍ حَافِدٌ؛ يَزْدَادُونَ عَلَى طُولِ الطَّاعَةِ بِرَبِّهِمْ عِلْماً، وَتَزْدَادُ عِزَّةُ رَبِّهِمْ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَماً.

[وَ] كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى مَوْرِ أَمْوَاجٍ مُسْتَفْحِلَةٍ، وَلُجَجِ بِحَارٍ زَاخِرَةٍ، تَلْتَطِمُ أَوَاذِيُّ أَمْوَاجِهَا، وَتَصْطَفِقُ[4] مُتَقَاذِفَاتُ أَثْبَاجِهَا، وَتَرْغُو

١- **شَعَّبَتْهُمْ**. ورد في نسخة الآملي ص ٦٦. ونسخة العام ٤٠٠ ص ٩٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٧. ونسخة ابن النقيب ص ٦٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٢ أ. ومتن منهاج البراعة ج٦ ص ٣٧١. ونسخة العطاردي ص ٩٧. ونسخة عبده ص ٢٢٣.

٢- **مَضَارِبُ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٢ أ.

٣- **اخْتِلاَفُ**. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٦٨.

٤- **تُصَفِّقُ**. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٥٤. مرسلاً.

زَبَداً كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا.

فَخَضَعَ جِمَاحُ الْمَاءِ الْمُتَلاَطِمِ لِثِقْلِ حَمْلِهَا، وَسَكَنَ هَيْجُ ارْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ بِكَلْكَلِهَا، وَذَلَّ[١] مُسْتَخْذِياً إِذْ تَمَعَّكَتْ عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا.

فَأَصْبَحَ بَعْدَ اصْطِخَابِ أَمْوَاجِهِ سَاجِياً مَقْهُوراً، وَفي حَكَمَةِ الذُّلِّ مُنْقَاداً أَسِيراً.

وَسَكَنَتِ الْأَرْضُ مَدْحُوَّةً في لُجَّةِ تَيَّارِهِ، وَرَدَّتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ[٢] وَاعْتِلاَئِهِ، وَشُمُوخِ أَنْفِهِ وَسُمُوِّ غُلَوَائِهِ، فَكَعَمَتْهُ عَلَى كِظَّةِ جَرْيَتِهِ، فَهَمَدَ بَعْدَ نَزَقَاتِهِ[٣]، وَلَبَدَ بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ.

فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا، وَحَمَلَ شَوَاهِقَ الْجِبَالِ الشُّمَّخِ الْبُذَّخِ عَلَى أَكْتَافِهَا.

فَجَّرَ يَنَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَانِينِ أُنُوفِهَا، وَفَرَّقَهَا في سُهُوبِ بِيدِهَا وَأَخَادِيدِهَا، وَعَدَّلَ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَاتِ مِنْ جَلاَمِيدِهَا،

١- ضَلَّ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٦٩.

٢- بَأْئِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٥.

٣- نَزَفَاتِهِ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص٩٨. ونسخة العطاردي ص٩٧. عن شرح الكيذري. وورد نَزَقَانِهِ في نسخة عبده ص٢٢٥. وورد نَزَوَاتِهِ في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٥٥. مرسلاً.

وَذَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الشُّمِّ[١] مِنْ صَيَاخِيدِهَا.

فَسَكَنَتْ مِنَ الْمَيَدَانِ لِرُسُوبِ[٢] الْجِبَالِ فِي قِطَعِ أَدِيمِهَا، وَتَغَلْغُلِهَا مُتَسَرِّبَةً فِي جَوْبَاتِ خَيَاشِيمِهَا، وَرُكُوبِهَا أَعْنَاقَ سُهُولِ الْأَرْضِ وَجَرَاثِيمِهَا، وَفَسَحَ[٣] بَيْنَ الْجَوِّ وَبَيْنَهَا.

وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ مُتَنَسَّماً لِسَاكِنِهَا، وَأَخْرَجَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامِ مَرَافِقِهَا.

ثُمَّ لَمْ يَدَعْ جُرُزَ[٤] الْأَرْضِ الَّتِي تَقْصُرُ مِيَاهُ الْعُيُونِ عَنْ رَوَابِيهَا[٥]، وَلاَ تَجِدُ جَدَاوِلُ الْأَنْهَارِ ذَرِيعَةً إِلَى بُلُوغِهَا، حَتَّى أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةَ سَحَابٍ تُحْيِي مَوَاتَهَا، وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا.

أَلَّفَ غَمَامَهَا بَعْدَ افْتِرَاقِ لُمَعِهِ، وَتَبَايُنِ قُزَعِهِ؛ حَتَّى إِذَا

١- **الصُّمِّ**. ورد في نسخة نصيري ص ٤٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٣ أ. ومتن ابن أبي الحديد (طبعة دار الأندلس) ج ٢ ص ١٥٤.

٢- **بِرُسُوبِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٩٦. ونسخة ابن المؤدب ص ٦٩. ونسخة نصيري ص٤٢. ونسخة الآملي ص٦٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٩٩. ونسخة الإسترابادي ص١٠٧. ومتن منهاج البراعة ج٧ ص٣. ونسخة العطاردي ص٩٨.

٣- **فَسَّحَ**. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٦٩.

٤- **حَزَنَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٦.

٥- **رَوَائِيهَا**. ورد في نسخة نصيري ص ٤٢. ونسخة الإسترابادي ص ١٠٧.

تَمَخَّضَتْ لُجَّةُ الْمُزْنِ فيهِ، وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ في كُفَفِهِ[1]، وَلَمْ يَنَمْ وَميضُهُ في كَنَهْوَرِ رَبَابِهِ، وَمُتَرَاكِمِ سَحَابِهِ؛ أَرْسَلَهُ سَحّاً مُتَدَارِكاً، قَدْ أَسَفَّ هَيْدَبُهُ؛ تَمْريهِ[2] الْجَنُوبُ دِرَرَ أَهَاضيبِهِ، وَدُفَعَ شَآبيبِهِ.

فَلَمَّا أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرْكَ بَوَانيهَا، وَبَعَاعَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْعِبْءِ الْمَحْمُولِ عَلَيْهَا، أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ، وَمِنْ زُعْرِ[3] الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ؛ فَهِيَ تَبْهَجُ بِزينَةِ رِيَاضِهَا، وَتَزْدَهي بِمَا أُلْبِسَتْهُ مِنْ رَيْطِ أَزَاهيرِهَا، وَحِلْيَةِ مَا سُمِطَتْ[4] بِهِ مِنْ نَاضِرِ أَنْوَارِهَا.

وَجَعَلَ ذَلِكَ بَلاَغاً لِلْأَنَامِ، وَرِزْقاً لِلْأَنْعَامِ.

وَخَرَقَ الْفِجَاجَ في آفَاقِهَا، وَأَقَامَ الْمَنَارَ لِلسَّالِكينَ عَلَى جَوَادِّ طُرُقِهَا.

(*)وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وَقَلَّلَهَا، وَقَسَّمَهَا عَلَى الضيقِ وَالسَّعَةِ،

(*) من: وَقَدَّرَ. إلى: مَا هُوَ أَهْلُهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- كِنْفِهِ. ورد في نسخة نصيري ص ٤٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٣ أ.

٢- يَمْري. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٤٣٢.

٣- رُعْنِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٧٠.

٤- شُمِّطَتْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٧٠. ونسخة الآملي ص ٦٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٤٣ ب. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٩٩. ونسخة العطاردي ص ٩٨. عن شرح الكيذري. وعن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند.

فَعَدَلَ فيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا وَمَعْسُورِهَا، وَلِيَخْتَبِرَ بِذلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا.

ثُمَّ قَرَنَ ـ سُبْحَانَهُ ـ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلَ فَاقَتِهَا، وَبِسَلاَمَتِهَا طَوَارِقَ آفَاتِهَا، وَبِفُرَجِ أَفْرَاحِهَا غُصَصَ أَتْرَاحِهَا.

وَخَلَقَ الْآجَالَ فَأَطَالَهَا وَقَصَّرَهَا، وَقَدَّمَهَا وَأَخَّرَهَا، وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ أَسْبَابَهَا؛ وَجَعَلَهُ خَالِجاً لِأَشْطَانِهَا، وَقَاطِعاً لِمَرَائِرِ أَقْرَانِهَا.

عَالِمُ السِّرِّ مِنْ ضَمَائِرِ الْمُضْمِرِينَ، وَنَجْوَى الْمُتَخَافِتِينَ، وَخَوَاطِرِ رَجْمِ الظُّنُونِ، وَعُقَدِ عَزِيمَاتِ الْيَقِينِ، وَمَسَارِقِ إِيمَاضِ الْجُفُونِ؛ وَمَا ضَمِنَتْهُ أَكْنَانُ[1] الْقُلُوبِ وَغَيَابَاتُ[2] الْغُيُوبِ؛ وَمَا أَصْغَتْ لِاسْتِرَاقِهِ مَصَائِخُ الْأَسْمَاعِ، وَمَصَائِفِ الذَّرِّ، وَمَشَاتِي الْهَوَامِّ، وَرَجْعِ الْحَنِينِ مِنَ الْمُولَهَاتِ، وَهَمْسِ الْأَقْدَامِ، وَمُنْفَسَحِ[3] الثَّمَرَةِ مِنْ وَلاَئِجِ غُلُفِ الْأَكْمَامِ، وَمُنْقَمَعِ الْوُحُوشِ مِنْ غِيرَانِ الْجِبَالِ وَأَوْدِيَتِهَا، وَمُخْتَبَإِ الْبَعُوضِ بَيْنَ سُوقِ الْأَشْجَارِ وَأَلْحِيَتِهَا، وَمَغْرِزِ الْأَوْرَاقِ مِنَ الْأَفْنَانِ، وَمَحَطِّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلاَبِ،

١ـ أَكْنَافُ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٢٥٦. مرسلاً.

٢ـ غَايَاتُ. ورد في المصدر السابق.

٣ـ مُنْفَتَحِ. ورد في المصدر السابق.

وَنَاشِئَةِ الْغُيُومِ وَمُتَلاَحِمِهَا، وَدُرُورِ قَطْرِ السَّحَابِ فِي مُتَرَاكِمِهَا، وَمَا تَسْفِي الأَعَاصِيرُ بِذُيُولِهَا، وَتَعْفُو الأَمْطَارُ بِسُيُولِهَا، وَعَوْمِ[1] نَبَاتِ الأَرْضِ فِي كُثْبَانِ الرِّمَالِ، وَمُسْتَقَرِّ ذَوَاتِ الأَجْنِحَةِ بِذُرَى شَنَاخِيبِ الْجِبَالِ، وَتَغْرِيدِ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ[2] فِي دَيَاجِيرِ الأَوْكَارِ، وَمَا أَوْعَبَتْهُ[3] الأَصْدَافُ، وَحَضَنَتْ عَلَيْهِ أَمْوَاجُ الْبِحَارِ، وَمَا غَشِيَتْهُ[4] سُدْفَةُ لَيْلٍ، أَوْ ذَرَّ عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارٍ؛ وَمَا اعْتَقَبَتْ عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدَّيَاجِيرِ، وَسُبُحَاتُ الأَنْوَارِ، وَأَثَرِ كُلِّ خَطْوَةٍ، وَحِسِّ كُلِّ حَرَكَةٍ، وَرَجْعِ كُلِّ كَلِمَةٍ، وَتَحْرِيكِ كُلِّ شَفَةٍ، وَمُسْتَقَرِّ كُلِّ نَسَمَةٍ، وَمِثْقَالِ كُلِّ ذَرَّةٍ، وَهَمَاهِمِ كُلِّ نَفْسٍ هَامَّةٍ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ، أَوْ سَاقِطِ وَرَقَةٍ، أَوْ قَرَارَةِ نُطْفَةٍ، أَوْ نُقَاعَةِ دَمٍ وَمُضْغَةٍ، أَوْ نَاشِئَةِ خَلْقٍ وَسُلاَلَةٍ.

١- عُمُوم. ورد في نسخة الآملي ص ٦٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٠١. ونسخة ابن النقيب ص ٧٢. ونسخة العطاردي ص ١٠٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في مدينة لكنهو ـ الهند.

٢- النُّطْقِ. ورد في نسخة نصيري ص ٤٣. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٧٢.

٣- أُودِعَتْهُ. ورد في نسخة نصيري ص ٤٣. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٤ ب. وورد وَعَبَتْهُ في نسخة ابن المؤدب ص ٧٢.

٤- غَشِيَتْهُ. ورد في نسخة.

لَمْ تَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ كُلْفَةٌ، وَلاَ اعْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا ابْتَدَعَ مِنْ خَلْقِهِ عَارِضَةٌ، وَلاَ اعْتَوَرَتْهُ فِي تَنْفِيذِ الْأُمُورِ وَتَدَابِيرِ الْمَخْلُوقِينَ مَلاَلَةٌ وَلاَ فَتْرَةٌ.

بَلْ نَفَذَهُمْ[١] عِلْمُهُ، وَأَحْصَاهُمْ عَدُّهُ[٢]، وَوَسِعَهُمْ عَدْلُهُ، وَغَمَرَهُمْ فَضْلُهُ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ.

(*) فَلَمَّا مَهَّدَ أَرْضَهُ، وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ، اخْتَارَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ خِيَرَةً مِنْ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ جِبِلَّتِهِ، وَبَدِيعَ فِطْرَتِهِ؛ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، وَأَرْغَدَ فِيهَا أُكُلَهُ.

وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ فِيمَا نَهَاهُ عَنْهُ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَرُّضَ لِمَعْصِيَتِهِ، وَالْمُخَاطَرَةَ بِمَنْزِلَتِهِ.

فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ عَنْهُ مُوَافَاةً[٣] لِسَابِقِ عِلْمِهِ.

(*) من: فَلَمَّا مَهَّدَ. إلى: فَقْرَناً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- نَفَذَ فِيهِمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٩. ونسخة عبده ص ٢٣٢. ومتن منهاج البراعة ج ٧ ص ٤٧.

٢- عَدَدُهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٩٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٧٢. ونسخة نصيري ص ٤٣. ونسخة الصالح ص ١٣٥. ونسخة العطاردي ص ١٠٠. وورد كِتَابُهُ في هامش نسخة ابن النقيب ص ٧٢.

٣- مُوَافَقَةً. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٧٠.

فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ، وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ.

وَلَمْ يُخْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ مِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رُبُوبِيَّتِهِ، وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ؛ بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسُنِ الْخِيَرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالاَتِهِ، قَرْناً فَقَرْناً.

(*) فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ، وَأَقَرَّهُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ؛ تَنَاسَخَتْهُمْ [1] كَرَائِمُ الْأَصْلاَبِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ.

كُلَّمَا مَضَى سَلَفٌ قَامَ مِنْهُمْ بِدِينِ اللهِ خَلَفٌ.

حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةُ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنْبِتاً [2]، وَأَعَزِّ

(*) من: فَاسْتَوْدَعَهُمْ. إلى: مَغْرِساً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.

١- تَنَاسَلَتْهُمْ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٧٤. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٧٥. ونسخة العطاردي ص ١٠٤. عن شرح الراوندي.

٢- أَكْرَمِ الْمَعَادِنِ مَحْتِداً، وَأَفْضَلِ الْمَنَابِتِ مَنْبِتاً. ورد في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن محمد بن إسحاق الطالقاني، عن حسن بن علي العدوي، عن هيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند السابق. وفي جواهر المطالب ج١ ص٣٤٩. مرسلاً. باختلاف.

الْأُرُومَاتِ مَغْرِساً وَأَمْنَعِهَا ذَرْوَةً، وَأَوْصَلِهَا مَكْرَمَةً [١].

(*) مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ [٢] مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ، وَانْتَخَبَ [٣] مِنْهَا أُمَنَاءَهُ؛ الطَّيِّبَةِ الْعُودِ، الْمُعْتَدِلَةِ الْعَمُودِ، الْبَاسِقَةِ الْفُرُوعِ، النَّاضِرَةِ الْغُصُونِ، الْيَانِعَةِ الثِّمَارِ، الْكَرِيمَةِ الْحَشَاءِ [٤].

عِتْرَتُهُ خَيْرُ الْعِتَرِ، وَأُسْرَتُهُ خَيْرُ الْأُسَرِ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ؛ نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ، وَبَسَقَتْ فِي كَرَمٍ، وَفِيهِ تَشَعَّبَتْ وَأَثْمَرَتْ، وَعَزَّتْ وَامْتَنَعَتْ، فَسَمَتْ بِهِ وَشَمَخَتْ [٥].

(*) من: مِنَ الشَّجَرَةِ. إلى: أُمَنَاءَهُ. ومن: عِتْرَتُهُ. إلى: في كَرَمٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.

١- ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً.

٢- صَاغَ اللهُ. ورد في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن محمد بن إسحاق الطالقاني، عن حسن بن علي العدوي، عن هيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند السابق. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٥. مرسلاً. باختلاف.

٣- انْتَجَبَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٠٣. ونسخة الإسترابادي ص ١١٦. ونسخة العطاردي ص ١٠٤.

٤- ورد في التوحيد. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق. والعقد الفريد. وجواهر المطالب. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٦. مرسلاً. باختلاف.

٥- ورد في التوحيد. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق. وجواهر المطالب. والعقد الفريد. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٦. مرسلاً. باختلاف.

(*) لَهَا فُرُوعٌ طِوَالٌ، وَثَمَرٌ لاَ يُنَالُ[1].

(*) مُسْتَقَرُّهُ خَيْرُ مُسْتَقَرٍّ، وَمَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ، فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ، وَمَمَاهِدِ السَّلاَمَةِ.

حَتَّى أَكْرَمَهُ اللهُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ بِالرُّوحِ الأَمِينِ، وَالنُّورِ الْمُبِينِ، وَالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ؛ فَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ، وَأَتَمَّ بِهِ عِدَّةَ الْمُرْسَلِينَ؛ وَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمِينَهُ فِي بِلاَدِهِ.

زَيَّنَهُ بِالتَّقْوَى، وَآثَارِ الذِّكْرَى؛ وَأَجْرَى بِهِ السَّحَابَ، وَسَخَّرَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَصَافَحَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ، وَأَرْعَبَ بِهِ[2] الأَبَالِسَةَ، وَهَدَمَ بِهِ الأَصْنَامَ وَالآلِهَةَ الْمَعْبُودَةَ دُونَهُ[3].

(*) من: لَهَا فُرُوعٌ. إلى: لاَ يُنَالُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.
(*) من: مُسْتَقَرُّهُ. إلى: السَّلاَمَةِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٦.

١- وَثَمَرَةٌ لاَ تُنَالُ. ورد في نسخة الآملي ص ٧٢. ونسخة عبده ص ٢٣٧. ونسخة الصالح ص ١٣٩. ونسخة العطاردي ص ١٠٤.

٢- أَذْعَنَتْ لَهُ. ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي التوحيد ص٧٢ الحديث٢٦. عن محمد بن إسحاق الطالقاني، عن حسن بن علي العدوي، عن هيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْئِدَةُ الْأَبْرَارِ، وَثُنِيَتْ إِلَيْهِ أَزِمَّةُ الْأَبْصَارِ.

دَفَنَ اللهُ بِهِ الضَّغَائِنَ، وَأَطْفَأَ بِهِ النَّوَائِرَ [1].

أَلَّفَ بِهِ إِخْوَاناً، وَفَرَّقَ [2] بِهِ أَقْرَاناً؛ وَأَعَزَّ بِهِ الذِّلَّةَ، وَأَذَلَّ بِهِ الْعِزَّةَ.

(*) حَتَّى تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حُجَّتُهُ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعَ عُذْرُهُ وَنُذُرُهُ.

كَلاَمُهُ بَيَانٌ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ.

(*) فَهُوَ إِمَامُ مَنِ اتَّقَى، وَبَصِيرَةُ مَنِ اهْتَدَى.

سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْءُهُ، وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ، وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ؛ فَاسْتَضَاءَتْ بِهِ الْعِبَادُ، وَاسْتَنَارَتْ بِهِ الْبِلاَدُ [3].

(*) من: قَدْ صُرِفَتْ. إلى: بِهِ الْعِزَّةَ. و: كَلاَمُهُ بَيَانٌ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٦.

(*) من: حَتَّى. إلى: نُذُرُهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

(*) من: فَهُوَ إِمَامٌ. إلى: لَمْعُهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.

١- الثَّوَائِرَ. ورد في نسخة عبده ص ٢٣٨. ونسخة الصالح ص ١٤١.

٢- قَرَنَ. ورد في نسخة نصيري ص ٤٦.

٣- ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلاً. باختلاف.

(*) سِيرَتُهُ الْقَصْدُ[١]، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ، وَكَلاَمُهُ الْفَصْلُ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ[٢].

صَدَعَ بِمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ، وَبَلَّغَ مَا حَمَّلَهُ؛ حَتَّى أَفْصَحَ بِالتَّوْحِيدِ دَعْوَتَهُ، وَأَظْهَرَ فِي الْخَلْقِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ؛ وَخَلَصَتْ لَهُ الْوَحْدَانِيَّةُ، وَصَفَتْ لَهُ الرُّبُوبِيَّةُ.

وَأَظْهَرَ اللهُ بِالتَّوْحِيدِ حُجَّتَهُ، وَأَعْلَى بِالْإِسْلاَمِ دَرَجَتَهُ؛ وَاخْتَارَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّوْحِ وَالدَّرَجَةِ وَالْوَسِيلَةِ.

اَللَّهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ؛ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ؛ وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَلَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ، وَفِي الْأَعْلَيْنَ دَرَجَتَهُ؛ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، غَيْرَ

(*) من: سِيرَتُهُ. إلى: الْعَدْلُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٤.

١- الْعَدْلُ. ورد في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن محمد بن إسحاق الطالقاني، عن حسن بن علي العدوي، عن هيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٥ مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٧. مرسلاً.

٢- الْحَقُّ. ورد في المصادر السابقة.

خَزَايَا وَلاَ نَاكِثِينَ، وَلاَ شَاكِّينَ وَلاَ مُرْتَابِينَ، وَلاَ ضَالِّينَ وَلاَ مَفْتُونِينَ، وَلاَ مُبَدِّلِينَ وَلاَ حَائِدِينَ[1].

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَالدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ، وَالْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلاَدِ، وَ[الـ] رَحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ أَعْطِ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَهَا، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَكْمَلَهُ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَهُ، وَمِنْ كُلِّ قَسْمٍ أَتَمَّهُ؛ حَتَّى لاَ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَلاَ أَرْفَعَ عِنْدَكَ ذِكْراً، وَلاَ أَحْظَى عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَلاَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَلاَ أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلاَ شَفَاعَةً، مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَتَمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ظِلِّ الْعَيْشِ، وَبَرْدِ الرَّوْحِ، وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، وَنُضْرَةِ السُّرُورِ، وَبَهْجَةِ النَّعِيمِ، وَمُنَى الشَّهَوَاتِ، وَنَعِيمِ اللَّذَّاتِ، وَرَخَاءِ الْفَضِيلَةِ، وَشُهُودِ الطُّمَأْنِينَةِ، وَسُؤْدَدِ الْكَرَامَةِ؛ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ، وَلَمْ يَخَفْ

١- جَاحِدِينَ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً. وفي الدروع الواقية ص ١٣٠ و ٢١٩. مرسلاً عن جعفر الصادق عليه السلام.

لَوْمَةَ لائِمٍ في دِينِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ؛ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ؛ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَّا السَّلاَمَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] وَفِيكُمْ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمْ لَنْ تَضِلُّوا.

وَهُمُ الدُّعَاةُ، وَبِهِمُ النَّجَاةُ.

وَهُمْ أَرْكَانُ الأَرْضِ.

وَهُمُ النُّجُومُ، بِهِمْ يُسْتَضَاءُ.

مِنْ شَجَرَةٍ طَابَ فَرْعُهَا، وَزَيْتُونَةٍ بُورِكَ أَصْلُهَا؛ صَفَتْ مِنَ الْأَقْذَارِ وَالْأَدْنَاسِ، وَمِنْ قَبِيحِ مَا نَبَتَ عَلَيْهِ أَشْرَارُ النَّاسِ.

مِنْ خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ إِلَى خَيْرِ مُسْتَوْدَعٍ.

مِنْ مُبَارَكٍ إِلَى مُبَارَكٍ.

حَسَرَتْ عَنْ صِفَاتِهِمُ الأَلْسُنُ، وَقَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِهِمُ الْأَعْنَاقُ؛ وَبِالنَّاسِ إِلَيْهِمْ حَاجَةٌ.

فَاخْلُفُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيهِمْ بِأَحْسَنِ الْخِلاَفَةِ، فَقَدْ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُمْ وَالْقُرْآنُ الثَّقْلاَنِ، وَأَنَّهُمَا " لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ".

فَالْزَمُوهُمْ تَهْتَدُوا وَتَرْشُدُوا، وَلاَ تَتَفَرَّقُوا عَنْهُمْ وَلاَ تَتْرُكُوهُمْ فَتَفَرَّقُوا وَتَمْرُقُوا [١].

(*) اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ، وَالتَّعْدَادِ الْكَثِيرِ؛ إِنْ

(*) من: أَللَّهُمَّ. إلى: قَديرٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩١.

١- ورد في التوحيد ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن محمد بن إسحاق الطالقاني، عن حسن بن علي العدوي، عن هيثم بن عبد الله الرماني، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ١١١ الحديث ١٥. بالسند الوارد في التوحيد. وفي تهذيب الأحكام ج ٣ ص ٨٣ الحديث (٢٣٩) ١١. عن علي بن حاتم، عن محمد بن عمرو، عن محمد ابن عمار، عن الحسين بن عبد الله العبدوي والحسن بن محمد، عن احمد بن عبد الله بن ربيعة الهاشمي، عن محمد بن عيسى بن محمد، عن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن الحسين الشهيد، عن علي عليهما السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٩. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٤٩. مرسلاً. وفي الدروع الواقية ص ١٣٠ و ٢١٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مصباح المتهجد ص ٥٥٧. مرسلاً. وفي إقبال الأعمال ج ١ ص ٣٢٠. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٢١٥. مرسلاً. وفي الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ص ٣٦٦. من كتاب شرف النبي (ص). مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

تُؤَمَّلْ فَخَيْرُ مَأْمُولٍ[1]، وَإِنْ تُرْجَ فَأَكْرَمُ مَرْجُوٍّ.

اَللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لي فيمَا لاَ أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ، وَلاَ أُثْني بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلاَ أُوَجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ، وَعَدَلْتَ[2] بِلِسَاني عَنْ مَدَائِحِ الْآدَمِيِّينَ، وَالثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْبُوبينَ الْمَخْلُوقينَ.

اَللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُثْنٍ عَلَى مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ مِنْ جَزَاءٍ، أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَاءٍ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ دَليلاً عَلَى ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفِرَةِ.

اَللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَفْرَدَكَ بِالتَّوْحيدِ الَّذي هُوَ لَكَ، وَلَمْ يَرَ مُسْتَحِقّاً لِهَذِهِ الْمَحَامِدِ وَالْمَمَادِحِ غَيْرَكَ؛ وَبِيَ فَاقَةٌ إِلَيْكَ لاَ يَجْبُرُ مَسْكَنَتَهَا إِلاَّ فَضْلُكَ، وَلاَ يَنْعَشُ مِنْ خَلَّتِهَا إِلاَّ مَنُّكَ وَجُودُكَ. فَهَبْ لَنَا في هَذَا الْمَقَامِ رِضَاكَ، وَأَغْنِنَا عَنْ مَدِّ الْأَيْدي إِلَى سِوَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ[3] قَديرٌ.

١- مُؤَمَّلٍ. ورد في متن شرح ابن ميثم ج ٢ ص ٣٦٨. ونسخة عبده ص ٢٣٢.
٢- عَدَلْتُ. ورد في نسخة نصيري ص ٤٤. ونسخة عبده ص ٢٣٢.
٣- عَلَى مَا تَشَاءُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ١٦٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٥أ.

٣

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في التوحيد

وقد ألقاها بعد انصرافه من صفّين

بسم الله الرحمن الرحيم

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُلْهِمِ عِبَادَهُ حَمْدَهُ، وَفَاطِرِهِمْ عَلَى مَعْرِفَةِ رُبُوبِيَّتِهِ[1]، الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ، وَبِمُحْدَثِ[2] خَلْقِهِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لاَ شَبَهَ[3] لَهُ.

(*) من: اَلْحَمْدُ للهِ الدَّالُّ. إلى: لاَ شَبَهَ لَهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٢.

١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٥. عن علي بن محمد، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن الوليد (شباب الصيرفي)، عن علي بن سيف بن عميرة، عن إسماعيل بن قتيبة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٤٠ الحديث٦. عن محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبدالله مولى بني هاشم، عن موسى الكاظم عليه السلام. وفي التوحيد ص ٥٦ الحديث ١٤. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح ابن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٢ الحديث ٢٠. بالسند الوارد في التوحيد. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- بِحُدُوثِ. ورد في المصادر السابقة.

٣- شَبِيهَ. ورد في نسخة العطاردي ص١٧٢. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ــ الهند.

اَلْمُسْتَشْهِدِ بِآيَاتِهِ عَلَى قُدْرَتِهِ، الْمُمْتَنِعَةِ مِنَ الصِّفَاتِ ذَاتُهُ، وَمِنَ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتُهُ، وَمِنَ الْأَوْهَامِ الْإِحَاطَةُ بِهِ.

لاَ أَمَدَ لِكَوْنِهِ، وَلاَ غَايَةَ لِبَقَائِهِ[1].

(*)لاَ تَسْتَلِمُهُ[2] الْمَشَاعِرُ، وَلاَ تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ؛ فَالْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّا يُمْكِنُ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَلِإِمْكَانِ ذَوَاتِهِمْ مِمَّا يَمْتَنِعُ مِنْهُ ذَاتُهُ، وَ[3]لِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ، وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودِ، وَالرَّبِّ وَالْمَرْبُوبِ.

(*) من: لاَ تَسْتَلِمُهُ. إلى: السَّوَاتِرُ. ومن: لافْتِرَاقِ. إلى: بِلَطَافَةٍ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٢.

١- ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٥. عن علي بن محمد، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن الوليد (شباب الصيرفي)، عن علي بن سيف بن عميرة، عن إسماعيل بن قتيبة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٤٠ الحديث ٦. عن محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم، عن موسى الكاظم عليه السلام. وفي التوحيد ص ٥٦. الحديث ١٤. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٢ الحديث ٢٠. بالسند الوارد في التوحيد. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٢. مرسلاً.

٢- لاَ تَشْتَمِلُهُ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٢٦. ونسخة نصيري ص ٨١. ونسخة الآملي ص ١٢٢.

٣- ورد في الكافي ج ١ص ١٤٠. والتوحيد. ومسند الإمام الرضا عليه السلام. بالأسانيد السابقة.

فَهُوَ[١] الْأَحَدُ لاَ بِتَأْوِيلِ[٢] عَدَدٍ، وَالْخَالِقُ لاَ بِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَنَصَبٍ، وَالسَّمِيعُ لاَ بِأَدَاةٍ، وَالْبَصِيرُ لاَ بِتَفْرِيقِ آلَةٍ، وَالشَّاهِدُ[٣] لاَ بِمُمَاسَّةٍ، وَالْبَائِنُ لاَ بِتَرَاخِي[٤] مَسَافَةٍ، وَالظَّاهِرُ لاَ بِرُؤْيَةٍ، وَالْبَاطِنُ لاَ بِلَطَافَةٍ[٥].

أَزَلُهُ نَهْيٌ لِمُحَاوِلِ الْأَفْكَارِ، وَدَوَامُهُ رَدْعٌ لِطَامِحَاتِ الْعُقُولِ.

الَّذِي قَدْ حَسَرَتْ دُونَ كُنْهِهِ نَوَافِذُ[٦] الْأَبْصَارِ، وَقَمَعَ وُجُودُهُ جَوَائِلَ الْأَفْكَارِ[٧].

١- ورد في المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٢. مرسلاً.

٢- بِلاَ تَأْوِيلٍ. ورد في نسخة الصالح ص ٢١٢.

٣- الْمُشَاهِدُ. ورد في متن منهاج البراعة للخوئي ج ٩ ص ١٧٢.

٤- بِتَرَاحٍ. ورد في التوحيد ص ٥٦. الحديث ١٤. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٢ الحديث ٢٠. بالسند الوارد في التوحيد.

٥- بِاجْتِنَانٍ. ورد في المصدرين السابقين. والمستدرك لكاشف الغطاء. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٠ الحديث ٥. عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد (شباب الصيرفي)، عن علي بن سيف بن عميرة، عن إسماعيل بن قتيبة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٤٠ الحديث٦. عن محمدبن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم، عن موسى الكاظم عليه السلام.

٦- نَوَاقِدُ. ورد في التوحيد. ومسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٢ الحديث ٢٠. بالسند الوارد في التوحيد.

٧- الْأَوْهَام. ورد في المصدرين السابقين. والكافي. بالسندين السابقين. والفقرة وردت في المصادر السابقة. والمستدرك لكاشف الغطاء.

(*) بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَهْرِ لَهَا وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهَا، وَبَانَتِ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُضُوعِ لَهُ وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِ.

مَنْ وَصَفَهُ [1] فَقَدْ حَدَّهُ، وَمَنْ حَدَّهُ فَقَدْ عَدَّهُ، وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَزَلَهُ [2]؛ وَمَنْ قَالَ: "كَيْفَ؟" فَقَدِ اسْتَوْصَفَهُ، وَمَنْ قَالَ: "إِلَامَ؟" فَقَدْ وَقَّتَهُ [3]، وَمَنْ قَالَ: "أَيْنَ؟" فَقَدْ حَيَّزَهُ.

عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومٌ، وَخَالِقٌ إِذْ لَا مَخْلُوقٌ [4]، وَرَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبٌ، وَإِلَهٌ إِذْ لَا مَأْلُوهٌ [5]، وَقَادِرٌ إِذْ لَا مَقْدُورٌ، وَمُصَوِّرٌ إِذْ لَا مُصَوَّرٌ.

(*) من: بَانَ. إلى: لاَ مَقْدُورٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٢.

١- فَمَنْ وَصَفَ اللهَ ـ تَعَالَى ـ ورد في التوحيد ص ٥٦. الحديث ١٤. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٢ الحديث ٢٠. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٠ الحديث٦. عن محمدبن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم، عن موسى الكاظم عليه السلام. وفي دستورمعالم الحكم ص ١٥٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٢. مرسلاً.

٢- أَزَلِيَّتَهُ. ورد في البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ١٤٥ الحديث ٢. عن نسخة من نهج البلاغة.

٣- ورد في التوحيد. ومسند الإمام الرضا عليه السلام. بالسند السابق.

٤- ورد في المصدرين السابقين. والكافي للكليني. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٥- ورد في التوحيد ومسند الإمام الرضا عليه السلام. بالسند السابق.

وَكَذَلِكَ يُوصَفُ رَبُّنَا، وَهُوَ فَوْقَ مَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ[1].

(*) أَحْمَدُهُ اسْتِتْمَاماً لِنِعْمَتِهِ، وَاسْتِسْلاَماً لِعِزَّتِهِ، وَاسْتِعْصَاماً مِنْ مَعْصِيَتِهِ؛ وَأَسْتَعِينُهُ فَاقَةً إِلَى كِفَايَتِهِ؛ إِنَّهُ لاَ يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ، وَلاَ يَئِلُ مَنْ عَادَاهُ، وَلاَ يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ؛ فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وُزِنَ، وَأَفْضَلُ مَا خُزِنَ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ؛ شَهَادَةً مُمْتَحَناً إِخْلاَصُهَا، مُعْتَقَداً مُصَاصُهَا؛ نَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَداً مَا أَبْقَانَا، وَنَدَّخِرُهَا[2] لِأَهَاوِيلِ[3] مَا يَلْقَانَا؛ فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ، وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ، وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ، وَمَدْحَرَةُ الشَّيْطَانِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ الْمَشْهُورِ، وَالْعَلَمِ الْمَأْثُورِ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالنُّورِ السَّاطِعِ، وَالضِّيَاءِ

(*) من: أَحْمَدُهُ. إلى: مُكْرَمٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢.

١- ورد في التوحيد ص ٥٦ الحديث ١٤. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني، عن علي الرضا عليه السلام. وفي مسند الإمام الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٢ الحديث ٢٠. بالسند الوارد في التوحيد. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥٤. مرسلاً. باختلاف.

٢- نَذْخُرُهَا. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٩.

٣- لِأَهْوَالِ. ورد في مطالب السؤول ص ٢٠٧. عن نسخة للنهج.

اللاَّمِعِ، وَالْأَمْرِ الصَّادِعِ؛ إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ، وَاحْتِجَاجاً بِالْبَيِّنَاتِ، وَتَحْذِيراً بِالْآيَاتِ، وَتَخْوِيفاً بِالْمَثُلاَتِ[1].

وَالنَّاسُ فِي فِتَنٍ انْجَذَمَ فيهَا حَبْلُ الدِّينِ، وَتَزَعْزَعَتْ سَوَارِي الْيَقِينِ، وَاخْتَلَفَ[2] النَّجْرُ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ، وَضَاقَ الْمَخْرَجُ، وَعَمِيَ الْمَصْدَرُ.

فَالْهُدَى خَامِلٌ، وَالْعَمَى شَامِلٌ، وَعُصِيَ الرَّحْمَنُ، وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ، وَخُذِلَ الْإِيمَانُ، فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ، وَدَرَسَتْ سُبُلُهُ، وَعَفَتْ شُرُكُهُ.

أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ، فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ، وَوَرَدُوا مَنَاهِلَهُ.

بِهِمْ سَارَتْ أَعْلاَمُهُ، وَقَامَ لِوَاؤُهُ.

فِي فِتَنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا، وَوَطِئَتْهُمْ بِأَظْلاَفِهَا، وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا؛ فَهُمْ فيهَا تَائِهُونَ حَائِرُونَ، جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ؛ فِي خَيْرِ دَارٍ، وَشَرِّ جيرَانٍ.

١- **لِلْمَثُلاَتِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٨. ونسخة نصيري ص ٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٧ أ. ونسخة الآملي ص ١٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص١٥. ونسخة الإسترابادي ص ١٠. ومتن منهاج البراعة ج ٢ ص ٢٧٩.

٢- **فَاخْتَلَفَ**. ورد في مطالب السؤول ص ٢٠٧. عن نسخة للنهج.

نَوْمُهُمْ سُهُودٌ، وَكُحْلُهُمْ دُمُوعٌ.

بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ، وَجَاهِلُهَا مُكْرَمٌ.

(*) أُوصيكُمْ، عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ، فَإِنَّهَا النَّجَاةُ غَداً، وَالْمَنْجَاةُ أَبَداً.

[وَ] تَقْوَى اللهِ أَفْضَلُ كَنْزٍ، وَأَحْرَزُ حِرْزٍ، وَأَعَزُّ عِزٍّ؛ مَنْجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَعِصْمَةٌ مِنْ كُلِّ ضَلاَلَةٍ.

فيهَا نَجَاةُ كُلِّ هَارِبٍ، وَدَرْكُ كُلِّ طَالِبٍ، وَظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ.

وَبِتَقْوَى اللهِ فَازَ الْفَائِزُونَ، وَظَفِرَ الرَّاغِبُونَ، وَنَجَا الْهَارِبُونَ، وَأَدْرَكَ الطَّالِبُونَ؛ وَبِتَرْكِهَا خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، ﴿ إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذينَ اتَّقَوْا وَالَّذينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [1].

(*) من: أُوصيكُمْ. إلى: الْمَنْجَاةُ أَبَداً. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦١.

١- النحل / ١٢٨. ووردت الفقرة في تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام) ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن علي السجاد عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٤. عن محمد ابن منصور التستري، عن حسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن الفضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٩٥. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، عن علي بن الحسين ابن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، عن الحسن بن علي الزمزني، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف.

وَأُوصيكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمينَ؛ بِالْإِسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتي لاَ انْفِصَامَ لَهَا، وَأُحَذِّرُكُمْ هَذِهِ الأَهْوَاءَ الْمُظْلِمَةَ، الْبَعيدَةَ عَنِ الْجَنَّةِ الْقَريبَةَ مِنَ النَّارِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّمَا أَنْتُمْ خَلَفُ مَاضينَ، وَبَقِيَّةُ مُتَقَدِّمينَ؛ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْكُمْ بَسْطَةً، وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ سَطْوَةً.

أُزْعِجُوا عَنْهَا أَسْكَنَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا، وَأُخْرِجُوا مِنْهَا [١] أَوْثَقَ مَا كَانُوا بِهَا؛ فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قُوَّةُ عَشيرَةٍ، وَلاَ قُبِلَ مِنْهُمْ بَذْلُ فِدْيَةٍ.

فَأَرْحِلُوا نُفُوسَكُمْ بِزَادٍ مُبَلِّغٍ قَبْلَ تُؤْخَذُوا فَجْأَةً وَقَدْ غَفَلْتُمْ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ، وَجَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ [٢].

(*) أَلاَ وَإِنَّ شَرَائِعَ الدّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ؛ مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَغَنِمَ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ.

إِعْمَلُوا لِيَوْمٍ تُذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ، وَتُبْلَى فيهِ السَّرَائِرُ.

وَمَنْ لاَ يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لُبِّهِ، فَعَازِبُهُ عَنْهُ أَعْجَزُ، وَغَائِبُهُ أَعْوَزُ.

(*) من: أَلاَ وَإِنَّ. إلى: لاَ يَحْمَدُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٠.

١- فَغَدَرَتْ بِهِمْ. ورد في الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٤٦. مرسلاً. باختلاف.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٨١ الحديث ٢٠. مرسلاً عن أبي هريرة، عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وفي فردوس الأخبار ج ١ ص ٥٢٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَاتَّقُوا نَاراً حَرُّهَا [1] شَدِيدٌ، وَلَجَبُهَا عَتِيدٌ [2]، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحِلْيَتُهَا [3] حَدِيدٌ، وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا أَبَداً [4] جَدِيدٌ.

أَلاَ وَإِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ [5] يَجْعَلُهُ اللهُ - تَعَالَى - لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لاَ يَحْمَدُهُ.

(*) أَلاَ وَإِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - [6] قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلاً، وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ، وَلِلطَّاعَةِ عِصَماً.

وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْناً مِنَ اللهِ [7]، يَقُولُ [8] عَلَى الأَلْسِنَةِ، وَيُثَبِّتُ بِهِ الأَفْئِدَةَ.

فَلْيَقْبَلِ امْرُؤٌ كَرَامَةً بِقَبُولِهَا، وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا.

(*) من: أَلاَ وَإِنَّ. إلى: يُرْدِيهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٤.

١- لَهَبُهَا. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٤٥ الحديث ٤٤. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق.

٣- حِلْيَتُهَا. ورد في بحار الأنوار ج ٨ ص ٣٠٦. عن نسخة لنهج البلاغة.

٤- ورد في غرر الحكم.

٥- الصَّادِقَ. ورد في المصدر السابق ص١٦٤ الحديث٢٩. وج٢ ص٦٠٨ الحديث ٦. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٦- ورد في مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٥. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. مرسلاً.

٧- اللهِ سُبْحَانَهُ. ورد في نسخة الصالح ص ٣٣١.

٨- يَقْوَى. ورد في معادن الحكمة ج ١ص١٧٧. من كتاب منتخب البصائر ص١٩٦.

وَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ في قَصيرِ أَيَّامِهِ، وَقَليلِ مُقَامِهِ، في مَنْزِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ بِهِ مَنْزِلاً؛ فَلْيَصْنَعْ لِمُتَحَوَّلِهِ، وَمَعَارِفِ مُنْتَقَلِهِ.

فَطُوبَى لِذي قَلْبٍ سَليمٍ أَطَاعَ مَنْ[1] يَهْديهِ، وَتَجَنَّبَ مَنْ[2] يُرْديهِ؛ اسْتَنْصَحَ وَقَبِلَ نَصيحَةَ مَنْ نَصَحَ بِخُضُوعٍ، وَحُسْنِ خُشُوعٍ، وَدَخَلَ مُدْخَلَ كَرَامَةٍ[3]، (*)وَأَصَابَ سَبيلَ السَّلاَمَةِ، بِبَصَرِ مَنْ بَصَّرَهُ، وَطَاعَةِ هَادٍ أَمَرَهُ[4]، إِلَى أَفْضَلِ الدَّلاَلَةِ، وَكَشْفِ غِطَاءِ الْجَهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمُهْلِكَةِ[5]؛ وَبَادَرَ الْهُدَى بِبُرْهَانٍ وَبَيَانٍ[6]، قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوَابُهُ،

(*) من: وَأَصَابَ. إلى: هَادٍ أَمَرَهُ. ومن: وَبَادَرَ الْهُدَى قَبْلَ. إلى: عِلَّتَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٤.

١- نَاصِحاً. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٤٦٥ الحديث ٩. مرسلاً.

٢- غَاوِياً. ورد في المصدر السابق. وفي مختصر بصائر الدرجات ص١٩٨ من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. مرسلاً. وورد هَا في هامش نسخة الإسترابادي ص ٣٤٥.

٣- ورد في مختصر بصائر الدرجات ص١٩٧. وفي كشف المحجة ص١٩٣ الحديث ١٨٨. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم الوليد الصيرفي (شبابة)، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٥. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف.

٤- طَاعَةً لِمَنْ يَهْديهِ. ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسندين السابقين.

٥- ورد في المصدرين السابقين. ومختصر البصائر. باختلاف يسير.

٦- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

وَتُقْطَعَ أَسْبَابُهُ؛ وَاسْتَفْتَحَ[١] التَّوْبَةَ، وَأَمَاطَ الْحَوْبَةَ؛ فَقَدْ أُقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُدِيَ نَهْجَ السَّبِيلِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللهِ الْمُسْتَحْفَظِينَ عِلْمَهُ [وَ] رُعَاةَ الدِّينِ، فَرَّقُوا بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ، وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ؛ بَنَوْا لِلْإِسْلَامِ بُنْيَاناً، فَأَسَّسُوا لَهُ أَسَاساً وَأَرْكَاناً، وَجَاءُوا عَلَى ذَلِكَ شُهُوداً وَبُرْهَاناً بِعَلَامَاتٍ وَأَمَارَاتٍ.

يَحْمُونَ حِمَاهُ، وَيَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ، وَ[٢] (*) يَصُونُونَ مَصُونَهُ، وَيُفَجِّرُونَ عُيُونَهُ، بِحُبِّ اللهِ وَبِرِّهِ، وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَذِكْرِهِ مِمَّا يَجِبُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ[٣].

(*) من: يَصُونُونَ. إلى: عُيُونَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٤.

١- فَاسْتَفْتَحَ. ورد في نسخة الجيلاني (المخطوطة الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ــ ايران).

٢- ورد في مختصر البصائر ص١٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٩٣ الحديث ١٨٨. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم الوليد الصيرفي (شبابة)، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٣- ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

(*) يَتَوَاصَلُونَ بِالْوِلاَيَةِ، وَيَتَلاَقَوْنَ بِالْمَحَبَّةِ[1]، وَيَتَنَازَعُونَ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ[2]، وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ، وَيَصْدُرُونَ بِرِيَّةٍ.

قُوَّامٌ عُلَمَاءُ، أَوْصِيَاءُ أُمَنَاءُ[3].

لاَ تَشُوبُهُمُ الرِّيبَةُ، وَلاَ تَشْرعُ[4] فِيهِمُ الْغِيبَةُ.

عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ خَلْقَهُمْ وَأَخْلاَقَهُمْ؛ فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ، وَبِهِ يَتَوَاصَلُونَ.

فَكَانُوا كَتَفَاضُلِ الْبَذْرِ يُنْتَقى، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيُلْقَى؛ قَدْ مَيَّزَهُ

(*) من: يَتَوَاصَلُونَ. إلى: بِالْمَحَبَّةِ. ومن: وَيَتَسَاقَوْنَ. إلى: بِرِيَّةٍ. ومن: لاَ تَشُوبُهُمْ. إلى: التَّمْحِيصُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٤.

١- بِحُسْنِ التَّحِيَّةِ، وَأَخْلاَقٍ سَنِيَّةٍ. ورد في مختصرالبصائر ص١٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. مرسلاً. وفي كشف المحجة ص١٩٣ الحديث ١٨٨. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم الوليد الصيرفي (شبابة)، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في المصادر السابقة.

٣- ورد في كشف المحجة. ومعادن الحكمة. بالسند السابق.

٤- لاَ تَسُوغُ. ورد في المصدرين السابقين. وفي بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٤٢. عن نسخة كمباني.

التَّخْلِيصُ [١]، وَهَذَّبَهُ التَّمْحِيصُ.

(*) هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ [٢]، وَلَجَأُ أَمْرِهِ، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَمَوْئِلُ حِكَمِهِ، وَكُهُوفُ كُتُبِهِ، وَجِبَالُ [٣] دِينِهِ؛ بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ، وَأَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ [٤]؛ (*) إِنَّمَا بَدْءُ [٥] وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ، وَأَحْكَامٌ

(*) من: هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ. إلى: فَرَائِصِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢.
(*) من: إِنَّمَا بَدْءُ. إلى: مِنَ اللهِ الْحُسْنَى. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٥٠.
١- التَّلْخِيصُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٠ ب.
٢- سِرُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٨ الحديث ٥٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥١٤. مرسلاً.
٣- حُمَاةُ. ورد في غرر الحكم. وعيون الحكم والمواعظ.
٤- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩١. مرسلاً. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٣٠ و٣٤٣ الحديث ٧٤ و١١٣. عن أحمد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم ابن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٤ الحديث ١. عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى ابن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، جميعاً عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٦٧. الحديث ٥٣. بالسند الوارد في الكافي. وفي دستور معالم الحكم ص ١٣٢. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٤٧ الباب ١٤. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه حسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مشكاة الأنوار ٤٣٤. مرسلاً عن محمد بن مسلم، عن علي عليه السلام.
٥- مَبْدَأُ. ورد في نهج السعادة ج ١ ص ٢٢٤. بالسند الوارد في تيسير المطالب. وورد أَوَّلُ في مشكاة الأنوار. بالسند السابق.

تُبْتَدَعُ؛ يُخَالَفُ فيهَا كِتَابُ[1] اللهِ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا[2] رِجَالٌ رِجَالاً، وَيَبْرَأُ رِجَالٌ مِنْ رِجَالٍ[3]، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللهِ.

فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ وَعُمِلَ بِهِ[4] لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ[5].

١- حُكْمُ. ورد الكافي للكليني ج٨ ص ٥٠ الحديث ٢١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمادبن عيسي، عن إبراهيم بن عثمان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب السقيفة ص ١٦٢. عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٣٢. مرسلاً.

٢- فيهَا. ورد في الكافي. بالسند السابق. وفي الحقائق ص ٣١. مرسلاً.

٣- ورد في السقيفة.

٤- ورد في مشكاة الأنوارص ٤٣٤. مرسلاً عن محمد بن مسلم، عن علي عليه السلام.

٥- ذي حِجِيٍّ. ورد في المصدر السابق. والحقائق. ودستور معالم الحكم. والكافي. بالسند السابق. وفي الكافي ج ١ص ٥٤ الحديث ١. عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، جميعاً عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٦٧ الحديث ٥٣. بالسند الوارد في الكافي ج ١. وفي المحاسن ج ١ ص ٣٣٠ الحديث ٦٧٢ـ ٧٤. عن أحمد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٦. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق، عن احمد بن الحسين الحربي، عن محمد بن الأزهر الطائي الكوفي، عن سلمة بن عامر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٧. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه حسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن=

وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ فَعُمِلَ بِهِ[١] انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ اخْتِلاَفٌ[٢].

وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ، وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ، فَيُمْزَجَانِ مَعاً

= ابن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي البصائر والذخائر ص٣٢. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٥٦١. من أمالي السيد أبي طالب. عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن إبراهيم بن سليمان، عن علي بن الخطاب الخثعمي، عن احمد بن محمد الأنصاري، عن بشير (أو بشر)، عن زيد بن أسلم. ومن كتاب زين الفتى. عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

١- ورد في مشكاة الأنوار ص٤٣٤. مرسلاً عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في كتاب السقيفة ص ١٦٢. عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة ج ١ص ٥٣٠ باب١٦ الحديث٧٧٨. عن محمد بن يعقوب الكليني عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، جميعاً عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد وَلَمْ يَكُنْ اخْتِلاَفٌ في المحاسن ج ١ ص ٣٣٠ الحديث ٦٧٢ـ ٧٤. عن أحمد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ٣٤٣ الحديث ٧٤ و١١٣. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٤. الحديث ١. عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، جميعاً عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص١٤٧ الباب١٤. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق الحسن بن علي، عن أخيه حسين بن علي، عن محمد بن الوليد، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن إسماعيل الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الحقائق. ص ٣١. مرسلاً.

فَيُجَلَّلاَنِ[١]؛ فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي[٢] الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى[٣].

(*) وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلاَّ تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ؛ فَاتَّقُوا الْبِدَعَ، وَالْزَمُوا الْمَهْيَعَ.

إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا، وَإِنَّ مُحْدَثَاتِهَا شِرَارُهَا.

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَلْبَسَتْكُمْ فِتْنَةٌ، يَنْشَأُ فِيهَا الْوَلِيدُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ؛ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا فَيَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَ مِنْهَا شَيْءٌ

(*) من: وَمَا أُحْدِثَتْ إلى: شِرَارُهَا. ورد في خطب الشريف تحت الرقم ١٤٥.

١- ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥٠ الحديث ٢١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سُليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وورد فَيَجيئَانِ مَعاً في المحاسن ج ١ ص ٣٣٠ الحديث ٦٧٢ـ ٧٤. عن أحمد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ٣٤٣ الحديث ٧٤ و١١٣. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٤. الحديث ١. عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشّاء، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، جميعاً عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٥ ص ٢٦٧ الحديث ٥٣. بالسند الوارد في الكافي ج ١.

٢- إِسْتَحْوَذَ. ورد في المحاسن. والكافي. بالسندين السابقين. والحقائق.

٣- ﴿ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٨٦. وهي آية في سورة الأنبياء / ١٠١.

قيلَ: قَدْ غُيِّرَتِ السُّنَّةُ، وَقَدْ أَتَى النَّاسُ مُنْكَراً.

ثُمَّ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ، وَتَعْظُمُ الْحَمِيَّةُ، وَتَنْشَأُ فيهَا الذُّرِّيَّةُ، وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ كَمَا تَدُقُّ النَّارُ الْحَطَبَ، وَكَمَا تَدُقُّ الرَّحَى بِثِفَالِهَا؛ فَيَوْمَئِذٍ يَتَفَقَّهُ النَّاسُ لِغَيْرِ اللهِ[1]، وَيَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ[2].

(*) قَدْ خَاضُوا بِحَارَ الْفِتَنِ، وَأَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ، وَتَوَغَّلُوا الْجَهْلَ، وَأَطْرَحُوا الْعِلْمَ[3]، وَأَرَزَ[4] الْمُؤْمِنُونَ، وَنَطَقَ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ.

(*) آثَرُوا عَاجِلاً، وَأَخَّرُوا آجِلاً، وَتَرَكُوا صَافِياً، وَشَرِبُوا آجِناً.

(*) من: قَدْ خَاضُوا، إلى: الْمُكَذِّبُونَ ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٥.

(*) من: آثَرُوا، إلى: آجِناً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٤.

١- الدِّينِ. ورد في كتاب السقيفة ص ١٦٢. مرسلاً. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٣٩٢. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ص ٢٧٠ الحديث ٢٩٤١٥. مرسلاً عن الحسن، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في كتاب السقيفة. والاحتجاج. وكنز العمال. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٥١. ج ٨ ص ٥٠ الحديث ٢١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الغريبين ج ١ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٢١٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣- ورد في غرر الحكم ج ٢ص ٥٣٢ الحديث٩٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٧٦٧. مرسلاً.

٤- وَأَرَمَّ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٨٥ أ.

(*) زَرَعُوا الْفُجُورَ، وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ، وَحَصَدُوا الثُّبُورَ.

(*) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ فَأَلِفَهُ، وَبَسِئَ بِهِ وَوَافَقَهُ، حَتَّى شَابَتْ عَلَيْهِ مَفَارِقُهُ، وَصُبِغَتْ بِهِ خَلائِقُهُ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِداً كَالتَّيَّارِ لاَ يُبَالِي مَا غَرَّقَ، أَوْ كَوَقْعِ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ لاَ يَحْفِلُ مَا حَرَّقَ[1].

هَلَكَ مَنْ قَارَنَ حَسَداً، وَقَالَ بَاطِلاً، وَوَالَى عَلَى عَدَاوَتِنَا، أَوْ شَكَّ فِي فَضْلِنَا.

نَحْنُ النُّجَبَاءُ، وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الأَنْبِيَاءِ، وَحِزْبُنَا حِزْبُ اللهِ، وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ؛ وَمَنْ سَوَّى بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

إِنَّهُ[2] لاَ يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ ...

(*) من: زَرَعُوا. إلى: الثُّبُورَ. ومن: لاَ يُقَاسُ. إلى: أَبَداً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢.

(*) من: كَأَنِّي أَنْظُرُ. إلى: مَا حَرَّقَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٤.

١- خَرَّقَ. ورد في

٢- ورد في المسترشد ص ٣٩٩ الحديث ١٣٣. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ١٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن أبي عمر عبد الواحد ابن محمد، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن إبراهيم بن إسحاق بن يزيد، عن إسحاق بن يزيد النظامي، عن سعيد بن حازم، عن الحسين بن عمر، عن رشيد، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٥٩. عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي الحسن بن النقور، عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن عبد الله بن سيف، عن عمر بن شبة، عن أبي احمد الزبيري، عن الحسن بن الصالح، عن الحسن بن عمر، عن رشيد، عن حبة، عن علي عليه السلام. وفي العمدة ص ٢٧٣ الحديث ٤٣٢. عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن=

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[١] مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ[٢] أَحَدٌ، وَلاَ يُسَوَّى[٣] بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً.

[هُمْ] أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْرَاساً، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَنْفَاساً[٤].

(*) هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ؛ إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الغَالِي، وَبِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي؛ وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلاَيَةِ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوِرَاثَةُ، وَحُجَّةُ اللهِ عَلَيْكُمْ في حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَعْدَهُ الْمَقَامُ الثَّالِثُ بِأَحْجَارِ الزَّيْتِ.

(*) من: هُمْ أَسَاسُ. إلى: الْوِرَاثَةُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢.

= أبيه وعن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمر القمي، عن رشيد بن أبي راشد، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٦ الحديث ٣١٧٢٨. مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٨. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٩٥ الحديث ٩١. عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن إسحاق بن يزيد النظامي، عن سعيد بن حازم، عن الحسين بن عمر، عن رُشيد، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١- عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ. ورد في متن بهج الصباغة ج ٣ ص ٤٧. عن النسخة المطبوعة في مصر. وورد صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٩٦. مرسلاً.

٢- مِنَ الأُمَمِ. ورد في

٣- لاَ يَسْتَوِي. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٥٧ الحديث ٤٦٦. مرسلاً.

٤- ورد في المسترشد ص ٣٩٩ الحديث ١٣٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٨. مرسلاً.

تِلْكَ فَرَائِضُ ضَيَّعْتُمُوهَا، وَحُرُمَاتٌ انْتَهَكْتُمُوهَا.

وَلَوْ سَلَّمْتُمُ الْأَمْرَ لِأَهْلِهِ سَلِمْتُمْ، وَلَوْ أَبْصَرْتُمْ بَابَ الْهُدَى رَشَدْتُمْ[١].

(*) تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ[٢] تَبْلِيغَ[٣] الرِّسَالاَتِ، وَإِتْمَامَ[٤] الْعِدَاتِ، وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ، وَفُتِحَتْ لِيَ الْأَسْبَابُ، وَأُجْرِيَ لِيَ السَّحَابُ.

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ، فَلَمْ يَعْزُبْ عَنِّي شَيْءٌ غَابَ عَنِّي، وَلَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ مِمَّا سَبَقَنِي، وَلاَ شَيْءٌ مِمَّا يَكُونُ بَعْدِي، وَلَمْ يَشْرَكْنِي أَحَدٌ فِيمَا أَشْهَدَنِي رَبِّي يَوْمَ شَهَادَةِ الْأَشْهَادِ.

وَعَلَى يَدَي يُتِمُّ اللهُ مَوْعِدَهُ، وَيُكْمِلُ كَلِمَاتِهِ.

وَبِوِلاَيَتِي أَكْمَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينَهَا.

وَأَنَا النِّعْمَةُ الَّتِي أَتَمَّهَا اللهُ عَلَى خَلْقِهِ.

(*) من: تاللهِ. إلى: تَمَامَ الْكَلِمَاتِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٠.

١- ورد في المستدرك لكاشف الغطاء. مرسلاً. وفي مصباح البلاغة للميرجهاني ج ١ ص ١٤١. مرسلاً.

٢- عُلِّمْتُ. ورد في متن منهاج البراعة ج٨ ص ١١٠. ومتن بهج الصباغة ج ٤ ص ٢٦٥. ونسخة الصالح ص ١٧٦.

٣- تَأْوِيلَ. ورد في ملاحم ابن المنادي ص ٦٥ الحديث ٢٥٤ـ ١. عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، عن علي بن أسباط المصري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكافي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٤- تَنْجِيزَ. ورد في كتاب السقيفة ص ١٦٠. عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

وَأَنَا الْإِسْلاَمُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَهُمْ.

وَأَنا الْحَقُّ الَّذي أَمَرَ اللهُ بِهِ.

أُبَشِّرُ[١] بِإِذْنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَأُؤَدّي عَنِ اللهِ.

كُلُّ ذَلِكَ مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيَّ، وَأَذَلَّ بِهِ مِنْكَبي؛ فَلَهُ الْحَمْدُ.

وَلَقَدْ سَتَرَ عِلْمَهُ عَنْ جَميعِ النَّبِيِّينَ إِلاَّ صَاحِبَ شَرِيعَتِكُمْ هَذِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَعَلَّمَني عِلْمَهُ.

أَيْنَ مُسْلِمُو أَهْلِ الْكِتَابِ؛ أَنَا اسْمي فِي الْإِنْجيلِ إِلِيَا، وَفي التَّوْرَاةِ بِرْيَا، وَفِي الزَّبُورِ إِرْيَا، وَعِنْدَ الْهِنْدِ كَابِرْ[٢]، وَعِنْدَ الرُّومِ بِطْرِيسَا، وَعِنْدَ الْفُرْسِ جَبير[٣]، وَعِنْدَ التُّرْكِ تَبيرْ[٤]، وَعِنْدَ الزِّنْجِ حَيْتَرْ، وَعِنْدَ الأَرْمَنِ

١- أَنْشُرُ. ورد في بصائر الدرجات ص ١٩٨ الحديث ٣. عن أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جعفر الصادِق، عن علي عليهما السلام.

٢- كَبْكَرْ. ورد في معاني الأخبار ص ٥٨ الحديث ٩. عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الدر النظيم ص ٢٣٩. مرسلاً عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٣- جَبْتَرْ. ورد في معاني الأخبار. بالسند السابق. وورد حَبْتَرْ في بشارة المصطفى ص ١٢. عن ابن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه محمد بن علي، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن أبي سلمى، عن عمر بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤- بَثيرْ. ورد في معاني الأخبار. بالسند السابق.

فَريقٌ، وَعِنْدَ الْكَهَنَةِ بَوِيّ، وَعِنْدَ الْحَبَشَةِ بَتْريكَ، وَعِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ، وَعِنْدَ أُمّي حَيْدَرَةٌ، وَعِنْدَ أَبي ظَهيرٌ، وَعِنْدَ ظِئْري مَيْمُونٌ.

أَلاَ وَإِنّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ، [فَـ] احْذَرُوا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا في دينِكُمْ.

يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[1]. وَأَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[2]. وَأَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾[3]. وَأَنَا ذَلِكَ الأَذَانُ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4]. وَأَنَا ذَلِكَ الْمُحْسِنُ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿إِنَّ في ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[5].

١- التوبة / ١١٩. وورد في المصدر: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وهو خطأ من الناسخ؛ إذ لا وجود لهذا النص في القرآن الكريم. والدليل على ذلك ما ورد في بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٢٨٤ الحديث ٥٤٧. من كتاب بشارة المصطفى.

٢- الأعراف / ٤٤.

٣- التوبة / ١.

٤- العنكبوت / ٦٩.

٥- سورة ق / ٣٧.

وَأَنَا ذُو الْقَلْبِ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ﴾[١]. وَأَنَا الذَّاكِرُ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٢]. وَأَنَا الْأُذُنُ الْوَاعِيَةُ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ ﴾[٣]. وَأَنَا السَّلَمُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾[٤]. وَأَنَا صِهْرُ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ].

وَيَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ ﴾[٥]. وَنَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، أَنَا وَعَمِّي وَأَخِي وَابْنُ عَمِّي.

وَمِنْ وُلْدِي مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَاللهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، لاَ يَلِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ، وَلاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَنَا مُبْغِضٌ.

١- آل عمران / ١٩١.
٢- الحاقة / ١٢.
٣- الزمر / ٢٩.
٤- الفرقان / ٥٤.
٥- الأعراف / ٤٤.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا رَأَى النُّورَ سَاطِعاً مِنْ صُلْبِهِ، إِذْ كَانَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ قَدْ نَقَلَ أَشْبَاحَنَا مِنْ ذُرْوَةِ الْعَرْشِ إِلَى ظَهْرِهِ، رَأَى النُّورَ وَلَمْ يَتَبَيَّنِ الْأَشْبَاحَ. فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ ؟. فَقَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: أَنْوَارُ أَشْبَاحٍ نَقَلْتُهُمْ مِنْ أَشْرَفِ بِقَاعِ عَرْشِي إِلَى ظَهْرِكَ؛ وَلِذَلِكَ أَمَرْتُ الْمَلاَئِكَةَ بِالسُّجُودِ لَكَ، إِذْ كُنْتَ وِعَاءً لِتِلْكَ الْأَشْبَاحِ. فَقَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ؛ لَوْ بَيَّنْتَهَا لِي. فَقَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: اُنْظُرْ يَا آدَمُ إِلَى ذُرْوَةِ الْعَرْشِ. فَنَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَوَقَعَ نُورُ أَشْبَاحِنَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ عَلَى ذُرْوَةِ الْعَرْشِ فَانْطَبَعَ فِيهِ صُوَرُ أَنْوَارِ أَشْبَاحِنَا الَّتِي فِي ظَهْرِهِ كَمَا يَنْطَبِعُ وَجْهُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآةِ الصَّافِيَةِ، فَرَأَى أَشْبَاحَنَا. فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ مَا هَذِهِ الْأَشْبَاحُ ؟. فَقَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: يَا آدَمُ؛ هَذِهِ أَشْبَاحُ أَفْضَلِ خَلْقِي وَبَرِيَّتِي. هَذَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا الْمَحْمُودُ الْحَمِيدُ فِي فِعَالِي، شَقَقْتُ لَهُ إِسْماً مِنْ إِسْمِي. وَهَذَا عَلِيٌّ وَأَنَا الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، شَقَقْتُ لَهُ إِسْماً مِنْ إِسْمِي. وَهَذِهِ فَاطِمَةُ، وَأَنَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَاطِمُ أَعْدَائِي عَنْ رَحْمَتِي يَوْمَ فَصْلِ قَضَائِي، وَفَاطِمُ أَوْلِيَائِي عَمَّا يَعْتَرِيهِمْ وَيُشِينُهُمْ؛ فَشَقَقْتُ لَهَا إِسْماً مِنْ إِسْمِي. وَهَذَا الْحَسَنُ وَأَنَا الْمُحْسِنُ وَالْمُجْمِلُ، وَهَذَا الْحُسَيْنُ، وَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ، شَقَقْتُ إِسْمَيْهِمَا مِنْ إِسْمِي. هَؤُلاَءِ خِيَارُ خَلِيقَتِي، وَأَكْرَمُ بَرِيَّتِي، بِهِمْ آخُذُ، وَبِهِمْ أُعْطِي، وَبِهِمْ أُعَاقِبُ، وَبِهِمْ

أُثيبُ؛ فَتَوَسَّلْ إِلَيَّ بِهِمْ يَا آدَمُ، وَإِذَا دَهَتْكَ دَاهِيَةٌ فَاجْعَلْهُمْ إِلَيَّ شُفَعَاءَكَ؛ فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي قَسَماً حَقّاً أَنْ لاَ أُخَيِّبَ بِهِمْ أَمَلاً، وَلاَ أَرُدَّ بِهِمْ سَائِلاً.

فَلِذَلِكَ حِينَ نَزَلَتْ بِهِ الْخَطِيئَةُ دَعَا اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِمْ فَتَابَ عَلَيْهِ وَغَفَرَ لَهُ.

ثم رفع عليه السلام يديه فقال:

اَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَصَّرْتُهُمُ الْحِكْمَةَ، وَدَلَلْتُهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ، وَحَرَصْتُ عَلَى تَوْفِيقِهِمْ بِالتَّنْبِيهِ وَالتَّذْكِرَةِ، بِالتَّبَصُّرِ وَالْعَدْلِ وَالتَّأْنِيبِ، لِيَثِيبَ رَاجِعٌ وَيُقْبِلَ، وَيَتَّعِظَ مُتَذَكِّرٌ وَيَتَّبِعَ؛ فَلَمْ يُطَعْ لِيَ قَوْلٌ.

اَللَّهُمَّ وَإِنِّي أُعِيدُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ لِيَكُونَ أَثْبَتَ لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِعْرِفُوا فَضْلَ مَنْ فَضَّلَ اللهُ، وَاخْتَارُوا حَيْثُ اخْتَارَ اللهُ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِمَنِّهِ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [١].

فَقَدْ طَهَّرَنَا اللهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَكُلِّ رِجَاسَةٍ.

فَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ، وَمَنْ خَالَفَنَا فَعَلَى مِنْهَاجِ الْبَاطِلِ.

١ـ الأحزاب / ٣٣.

نَحْنُ الصَّادِقُونَ إِذَا نَطَقْنَا، وَالْعَالِمُونَ إِذَا سُئِلْنَا.

أَعْطَانَا اللهُ عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا وَلاَ تَكُونُ لِأَحَدٍ بَعْدَنَا: اَلْحِلْمَ، وَالْعِلْمَ، وَاللُّبَّ، وَالنُّبُوَّةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالسَّخَاوَةَ، وَالصَّبْرَ، وَالصِّدْقَ، وَالْعَفَافَ، وَالطَّهَارَةَ.

فَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَسَبِيلُ الْهُدَى، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحَقُّ الَّذي أَقَرَّ اللهُ بِهِ؛ ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ [١].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ فِي ذُرْوَةِ الْجِنَانِ الْفِرْدَوْسَ فِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ، وَفِيهَا قَصْرَانِ مِنْ لُؤْلُؤَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا بَيْضَاءُ وَالْأُخْرَى صَفْرَاءُ.

أَمَّا اللُّؤْلُؤَةُ الْبَيْضَاءُ وَاسْمُهَا الْوَسِيلَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَفِيهَا سَبْعُونَ أَلْفِ غُرْفَةٍ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعَةُ أَمْيَالٍ، وَغُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَسِرَّتُهَا وَأَكْوَابُهَا مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَإِنَّ الصَّفْرَاءَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ، وَهِيَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ، وَخَازِنُ الْجِنَانِ، وَصَاحِبُ الْحَوْضِ

١- سورة يونس / ٣٢.

وَالْأَعْرَافِ.

وَلَيْسَ مِنَّا، أَهْلَ الْبَيْتِ، إِمَامٌ إِلاَّ وَهُوَ عَارِفٌ بِجَمِيعِ أَهْلِ وِلاَيَتِهِ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [١].

أَلاَ وَنَحْنُ النُّذُرُ الْأُولَى، وَنَحْنُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَ[نَحْنُ] نُذُرُ كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

وَبِنَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَنَجَا مَنْ نَجَا.

فَلاَ تَسْتَعْظِمُوا ذَلِكَ فِينَا؛ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَتَفَرَّدَ بِالْجَبَرُوتِ وَالْعَظَمَةِ؛ لَقَدْ سُخِّرَ لِيَ الرِّيَاحُ، وَالْهَوَاءُ، وَالطَّيْرُ؛ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا [٢].

١- الرعد / ٧.

٢- ورد في كتاب السقيفة ص ١٦١. عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٢. عن ابن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن ابن الحسين، عن عمه محمد بن علي، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن أبي سلمى، عن عمر بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٢ الحديث ١٨. عن أبي محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي ابن علي بن بابويه، عن أبيه الحسين بن الحسن، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي، عن أبي العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المسترشد ص ٣٩٩ الحديث ١٣٣. مرسلاً. وفي التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري ص ٢١٩ الحديث ١٠٢. عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما

السلام. وفي تفسير فرات ص١٧٨ الحديث ٢٣٠ـ ٥. عن عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزاز، معنعناً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٩٦ الحديث ١. عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق عليه السلام. وفي ص ١٩٧ حديث ٢. عن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد (شباب الصيرفي)، عن سعيد الأعرج، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٩٧ حديث ٣. عن محمد بن يحيي وأحمد بن محمد، جميعاً عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، عن أبي عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٩ الحديث ١. مرسلاً. وفي معاني الأخبار ص ٥٨. عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي، عن مغيرة بن محمد، عن رجاء بن سلمى، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الخصال ص ٤١٥ الحديث ٤. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن الحسين بن سعيد، عن احمد بن إبراهيم واحمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم، عن يزداد بن إبراهيم، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي اليقين ص ٤٠٩. من كتاب ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله. عن إسحاق ابن محمد بن مروان، عن أبيه، عن إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن محمد بن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي إرشادالقلوب ج ١ ص ٢٥٦. مرسلاً. وفي بصائر الدرجات ص ١٩٨ الحديث ٣. عن أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٦٧ الحديث ٢٦١. عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي الجرجرائي، عن أبي احمد البصري، عن المغيرة بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد، عن مصعب بن سلام، عن عبد الأعلى التغلبي، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي أجوبة المسائل العكبرية ص٢٨ الحديث٥. مرسلاً عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي شرح الخطبة التطنجية (النسخة المخطوطة الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). وفي شرح الأخبار ج ٢

ص ٤٨٢ الحديث ٨٤٦. مرسلاً عن الدغشي، عن سعيد بن طريف، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٥٦. عن ابن حاتم، عن علي بن الحسين، عن الحسن الدشتكي، عن أبي زهير، عن سعيد بن طريف، عن علي ابن الحسين الأزدي مولى سالم بن ثوبان، عن علي عليه السلام. وفي العمدة ص ٣٨ الحديث ٢٠. من تفسير الثعلبي. عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أبي السبطين العلوي البغدادي، عن احمد بن سعيد بن يوسف القزويني، عن محمد ابن احمد الأرغياني الفقيه، عن احمد بن احمد البلخي، عن يحيى بن محمد الإصفهاني، عن أبي إسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، عن سعيد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٢٦ ص ١٥٣. من كتاب القائم للفضل بن شاذان. عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج٣٩ ص٢٢٦. عن أبي القاسم مرفوعاً إلى علي عليه السلام، وفي تفسير مجمع البيان ج ٣ ص ٣٢٧. مرسلاً عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي جوامع الجامع ج ١ ص ٤٩٦. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مشارق أنوار اليقين ص ١٢٢. مرسلاً. وفي ص ٢٦٤. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٥١٩. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ٤٢٣ الحديث ٥٣٣. مرسلاً عن سعيد بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي فردوس الأخبار ج ١ ص ٨٧ الحديث ١٤٧. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٨. مرسلاً. وفي ما نزل من القرآن في علي لابن مردويه ص ٣٠٦ الحديث ٤٩٥. عن ابن مردويه، عن محمد بن عبد الله، عن احمد بن خالد، عن يحيى بن هاشم، عن زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٠٥ الحديث ٩٤٥. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٢٣٩. مرسلاً عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي مقدمة تفسيرالبرهان ص٣٥٧. مرسلاً. وفي البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ١٩٨ الحديث١٣. عن نسخة من التفسيرالمنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام. عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي تأويل الآيات ج ١ ص ٤٤ الحديث ١٩. مرسلاً عن علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهما السلام. باختلاف.

(*) أَنَا كَابُّ الدُّنْيَا لِوَجْهِهَا، وَقَادِرُهَا بِقَدْرِهَا، وَنَاظِرُهَا بِعَيْنِهَا، وَرَادُّهَا عَلَى عَقِبِهَا.

فَحَتَّى مَتَى يَلْحَقُ بِيَ اللَّوَاحِقُ ؟!.

لَقَدْ عَلِمْتُ مَا فَوْقَ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى، وَمَا تَحْتَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى [1].

(*) نَحْنُ الشِّعَارُ [2] وَالْأَصْحَابُ، وَالْخَزَنَةُ [3] وَالْأَبْوَابُ؛ وَلاَ تُؤْتَى الْبُيُوتُ إِلاَّ مِنْ أَبْوَابِهَا، فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقاً لاَ تَعْدُوهُ الْعُقُوبَةُ [4].

(*) من: أَنَا كَابُّ. إلى: بِعَيْنِهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٨.
(*) من: نَحْنُ. إلى: سَارِقاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٤.

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٨٠ الحديث ٣. مرسلاً. وفي مشارق أنوار اليقين ص ٢٦٤. مرسلاً. وفي شرح الخطبة التطنجية (النسخة المخطوطة الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٨. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٨٥٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الشَّعَائِرُ. ورد في ينابيع المودة ص ٢٥. مرسلاً. وفي مقدمة تفسير البرهان ص ٣٢١. مرسلاً.

٣- وَالسَّدَنَةُ. ورد في غررالحكم ج ٢ ص ٧٧٩ الحديث ٥٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أميرالمؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٥١. مرسلاً.

٤- ورد في المصادر السابقة.

(*) وَعِنْدَنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، مَعَاقِلُ الْعِلْمِ، وَ[١] أَبْوَابُ الْحُكْمِ، وَأَنْوَارُ الظُّلَمِ، و[٢] ضِيَاءُ الْأَمْرِ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ.

فَمَنْ أَحَبَّنَا يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ، وَيُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلُهُ؛ وَمَنْ لاَ يُحِبُّنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، لاَ يَنْفَعُهُ إِيمَانُهُ وَلاَ يُتَقَبَّلُ عَمَلُهُ، وَإِنْ أَدْأَبَ نَفْسَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَمْ يَزَلْ قَائِماً وَصَائِماً.

وَاللهِ لَئِنْ خَالَفْتُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لَتُخَالِفُنَّ الْحَقَّ.

وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِنِّي وَأَهْلَ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ، فَلاَ تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا،

(*) من: وَعِنْدَنَا. إلى: ضِيَاءُ الأَمْرِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٠.

١- ورد في المحاسن ج ١ ص ٣١٦ الحديث ٣١. عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام الناشري، عن الحسن بن الحسين، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ٣٣٩ الحديث ٧. عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩. عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبي كهمش، عن الحكم أبي محمد، عن عمرو، عن القاسم بن عروة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٠. عن الحسن بن علي، عن الحسين وأنس، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٠ الحديث ١٢. عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن مغيرة، عن أبي مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٩ الحديث ٩٣١. عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الطفيل (عامر بن واثلة الليثي)، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ص ١٦٥ الحديث ٣٤. مرسلاً.

وَلاَ تَتَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَتَزِلُّوا، وَلاَ تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا، وَلاَ تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

هُمْ أَحْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً، وَأَعْلَمُهُمْ صِغَاراً.

إِنَّهُمْ لاَ يُدْخِلُونَكُمْ فِي رَدًى، وَلاَ يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى.

فَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَأَهْلَهُ حَيْثُ كَانُوا "[1].

"(*)أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَصْبِحَةُ[2] بِمَصَابِيحِ الْهُدَى، وَالأَبْصَارُ

(*) من: أَيْنَ الْعُقُولُ. إلى: التَّقْوَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٤.

١- ورد في المحاسن ج ١ ص ٣١٧ حديث ٣١. عن محمد بن علي، عن عبيس بن هشام الناشري، عن الحسن بن الحسين، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القمي ج ١ ص ٤. مرسلاً. وفي بصائر الدرجات ص ٣٣٩. الحديث ٧. عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩. عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبي كهمش، عن الحكم أبي محمد، عن عمرو، عن القاسم بن عروة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٠. عن الحسن بن علي، عن الحسين وأنس، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي المفضل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٠ الحديث ١٢. عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن مغيرة، عن أبي مسكان، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٣ ص ٩ الحديث ٩٣١. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الطفيل (عامر بن وائلة الليثي)، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤٠٠ الحديث ١٣٣. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٨. مرسلاً. وفي الغيبة للنعماني ص ٤٤. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٢٥. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- الْمُسْتَضِيئَةُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٧٨ ب.

اللأَمِحَةُ إِلَى مَنَارِ[1] التَّقْوَى ؟!.

أَيْنَ الْمُوقِنُونَ الَّذِينَ خَلَعُوا سَرَابِيلَ الْهَوَى، وَقَطَعُوا عَنْهُمْ عَلاَئِقَ الدُّنْيَا[2] ؟!.

(*) أَيْنَ الْقُلُوبُ الَّتِي وُهِبَتْ لِلَّهِ، وَعُوقِدَتْ عَلَى طَاعَةِ اللهِ ؟!.

أَيْنَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا أَعْمَالَهُمْ لِلَّهِ، وَطَهَّرُوا قُلُوبَهُمْ لِمَوَاضِعِ نَظَرِ اللهِ ؟![3].

(*) أَلآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ، وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ، [وَ] (*) قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ، وَلَمَعَ لاَمِعٌ، وَلاَحَ لاَئِحٌ، وَاعْتَدَلَ مَائِلٌ، وَاسْتَبْدَلَ اللهُ بِقَوْمٍ قَوْماً، وَبِيَوْمٍ يَوْماً، وَانْتَظَرْنَا الْغِيَرَ انْتِظَارَ الْمُجْدِبِ الْمَطَرَ؛ ازْدَحَمُوا عَلَى الْحُطَامِ، وَتَشَاحُّوا عَلَى الْحَرَامِ، وَرُفِعَ لَهُمْ عَلَمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَصَرَفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وُجُوهَهُمْ، وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّارِ

(*) من: أَيْنَ الْقُلُوبُ. إلى: طَاعَةِ اللهِ. ومن: إِزْدَحَمُوا. إلى: وَأَقْبَلُوا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٤.

(*) من: أَلآنَ. إلى: مُنْتَقَلِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢.

(*) من: قَدْ طَلَعَ. إلى: الْمَطَرَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٢.

١- مَنَازِلِ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٢٢. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٧٨ ب. وورد مَنَابِرِ في نسخة العطاردي ص ١٦٣. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٢- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٧٢ الحديث ٣٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩. مرسلاً.

٣- ورد في المصدرين السابقين.

بِأَعْمَالِهِمْ؛ وَدَعَاهُمْ رَبُّهُمْ فَنَفَرُوا وَوَلَّوْا، وَدَعَاهُمُ الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا [1] وَأَقْبَلُوا !.

أَلاَ وَإِنَّهُ بَلَغَني أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَبَّنِي وَلَعَنَني.

اَللَّهُمَّ اشْدُدْ وِطَاءَكَ عَلَيْهِ، وَأَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمُسْتَحِقِّ، آمينَ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ، رَبَّ إِسْمَاعيلَ، وَبَاعِثَ إِبْرَاهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

ثم أقبل عليه السلام بوجهه وحوله ناسٌ من أهل بيته وخاصّته وشيعته فقال:

لَقَدْ عَمِلَتِ الْوُلاَةُ قَبْلي أَعْمَالاً عَظيمَةً، خَالَفُوا فيهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّدينَ لِخِلاَفِهِ، نَاقِضينَ لِعَهْدِهِ، مُغَيِّرينَ لِسُنَّتِهِ.

وَلَوْ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَتَحْويلِهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا إِلَى مَا كَانَتْ تَجْري عَلَيْهِ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَتَفَرَّقَ عَنّي جُنْدي، حَتَّى لاَ يَبْقَى في عَسْكَري غَيْري، وَ [2] قَليلٌ مِنْ شيعَتي

١- فَأَطَاعُوا. ورد في متن منهاج البراعة للخوئي ج ٩ ص ٣٧.

٢- حَتَّى أَبْقَى وَحْدي، أَوْ. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٥١ حديث ٢١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٩ ص ٢٠٣. باختلاف يسير في السند عن الكافي. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩٢. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

الَّذينَ عَرَفُوا فَضْلي وَفَرْضَ إمَامَتي مِنْ كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ ذِكْرُهُ ـ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَمَرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذي وَضَعَهُ فيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَرَدَدْتُ فَدَكَ إِلَى وَرَثَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ.

وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمُدَّهُ إِلَى مَا كَانَ.

وَأَمْضَيْتُ قَطَائِعَ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَقْوَامٍ مُسَمَّيْنَ لَمْ تُمْضَ لَهُمْ وَلَمْ تُنْفَذْ.

وَرَدَدْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ أَبي طَالِبٍ إِلَى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ.

وَرَدَدْتُ قَضَايَا مِنَ الْجَوْرِ قَضَى بِهَا مَنْ كَانَ قَبْلي.

وَنَزَعْتُ نِسَاءً تَحْتَ رِجَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَرَدَدْتُهُنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِهِنَّ الْحُكْمَ فِي الْفُرُوجِ وَالْأَحْكَامِ.

وَسَبَيْتُ ذَرَارِيَ بَني تَغْلِبَ.

وَرَدَدْتُ مَا قُسِمَ مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ.

وَمَحَوْتُ دَوَاوِينَ الْعَطَايَا وَأَعْطَيْتُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعْطي بِالسَّوِيَّةِ وَلَمْ أَجْعَلْهَا دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ.

وَأَلْقَيْتُ الْمَسَاحَةَ.

وَسَوَّيْتُ بَيْنَ الْمَنَاكِحِ.

وَأَنْفَذْتُ خُمْسَ الرَّسُولِ كَمَا أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَفَرَضَهُ.

وَرَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَسَدَدْتُ مَا فُتِحَ فيهِ مِنَ الأَبْوَابِ، وَفَتَحْتُ مَا سُدَّ مِنْهُ.

وَحَرَّمْتُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

وَحَدَدْتُ عَلَى النَّبيذِ.

وَأَمَرْتُ بِإِحْلاَلِ الْمُتْعَتَيْنِ.

وَأَمَرْتُ بِالتَكْبيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ خَمْسَ تَكْبيرَاتٍ.

وَأَلْزَمْتُ النَّاسَ الْجَهْرَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ.

وَأَخْرَجْتُ مَنْ أُدْخِلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في مَسْجِدِهِ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ أَخْرَجَهُ، وَأَدْخَلْتُ مَنْ أُخْرِجَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدْخَلَهُ.

وَحَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ.

وَعَلَى الطَّلاَقِ عَلَى السُّنَّةِ.

وَأَخَذْتُ الصَّدَقَاتِ عَلَى أَصْنَافِهَا وَحُدُودِهَا.

وَرَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَالْغُسْلَ وَالصَّلاَةَ إِلَى مَوَاقيتِهَا وَشَرَائِعِهَا وَمَوَاضِعِهَا.

وَرَدَدْتُ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ.

وَرَدَدْتُ سَبَايَا فَارِسَ وَسَائِرِ الأُمَمِ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

إِذَنْ لَتَفَرَّقُوا عَنِّي وَاللهِ.

لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لاَ يَجْتَمِعُوا في شَهْرِ رَمَضَانَ إِلاَّ في فَرِيضَةٍ، وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي النَّوَافِلِ بِدْعَةٌ؛ فَتَنَادَى بَعْضُ أَهْلِ عَسْكَرِي مِمَّنْ يُقَاتِلُ سَيْفُهُ مَعي: يَا أَهْلَ الإِسْلاَمِ؛ غُيِّرَتْ سُنَّةُ عُمَرَ؛ يَنْهَانَا [عَلِيٌّ] عَنِ الصَّلاَةِ[1] في شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعاً في جَمَاعَةٍ !.

حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَثُورُوا في نَاحِيَةِ عَسْكَرِي.

بُؤْسَى لِمَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا مِنَ الْفُرْقَةِ، وَطَاعَةِ أَئِمَّةِ الضَّلاَلِ وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ !!.

وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، [لَوْ] لَمْ أُعْطِ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى إِلاَّ مَنْ أَمَرَ اللهُ بِإِعْطَائِهِ، الَّذِينَ قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾. كُلُّ هَؤُلاَءِ مِنَّا خَاصَّةً ﴿ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى

١- أَنْ نُصَلِّيَ. ورد في السقيفة ص ١٦٣. عن أبان، عن سُليم، عن علي عليه السلام.

عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾[1].

فَنَحْنُ، وَاللهِ، الَّذينَ عَنَى اللهُ بِذِي الْقُرْبَى الَّذينَ قَرَنَهُمُ بِنَفْسِهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبيلِ ﴾ فينَا خَاصَّةً ﴿كَيْلاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ ﴾ في ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ ﴿ إِنَّ اللهَ شَديدُ الْعِقَابِ ﴾[2] لِمَنْ ظَلَمَهُمْ؛ رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا، وَغِنىً أَغْنَانَا اللهُ بِهِ، وَوَصَّى بِهِ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا في سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصيباً، وَأَكْرَمَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، أَنْ يُطْعِمَنَا مِنْ أَوْسَاخِ مَا في أَيْدِي النَّاسِ[3]، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمين.

فَكَذَّبُوا اللهَ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ، وَجَحَدُوا كِتَابَ اللهِ النَّاطِقِ بِحَقِّنَا،

١- الأنفال / ٤١.

٢- الحشر / ٧.

٣- الْمُسْلِمينَ. ورد في شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ٢٩٢. عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجرائي، عن أبي احمد البصري، عن محمد بن ابن سهل، عن عمرو بن عبد الجبار بن عمرو، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَمَنَعُونَا فَرْضاً فَرَضَهُ اللهُ لَنَا.

مَا لَقِيَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيٍّ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَاهُ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم قال عليه السلام:

مَعَاشِرَ شِيعَتِي؛ إِصْبِرُوا عَلَى عَمَلٍ لاَ غِنَى بِكُمْ عَنْ ثَوَابِهِ، وَاصْبِرُوا عَنْ عَمَلٍ لاَ صَبْرَ لَكُمْ عَلَى عِقَابِهِ.

إِنَّا وَجَدْنَا الصَّبْرَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَهْوَنَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ اللهِ.

إِعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي أَجَلٍ مَحْدُودٍ، وَأَمَلٍ مَمْدُودٍ، وَنَفَسٍ مَعْدُودٍ؛ وَلاَ بُدَّ لِلأَجَلِ أَنْ يَتَنَاهَى، وَلِلأَمَلِ أَنْ يُطْوَى، وَلِلنَّفَسِ أَنْ يُحْصَى.

ثم دمعت عيناه فقرأ:

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[1].

١ـ الأنفال / ١٠ و ١١ و ١٢. ووردت الفقرات في السقيفة ص ١٦٢. عن سُليم، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٣. عن ابن بابويه، عن عمه محمد

ابن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه محمد بن علي، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن عبد العزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمد، عن رجاء بن أبي سلمى، عن عمر بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ص٥٣٩ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ج ٨ ص ٥١ الحديث ٢١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الانوار ٧٥ ص ٦٩ الحديث ٢٤. مرسلاً. وفي ج ٩٦ ص٢٠٣. باختلاف يسير في السند عن الوارد في الكافي ج٨. وفي أمالي الصدوق ص ١٧٠ الحديث ١٦٩ ـ ٥. عن محمد بن علي، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المقنعة ص ٢٧٧. مرسلاً عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ٢٩٢. عن أبي عبد الله الشيرازي، عن أبي بكر الجرجرائي، عن أبي احمد البصري، عن محمد بن سهل، عن عمرو بن عبد الجبار بن عمرو، عن أبيه، عن علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المعتبر ج ٢ ص ٦٣٠. مرسلاً عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مختلف الشيعة ج ٣ ص ٣٣١. مرسلاً عن سليم الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي المهذب البارع ج ١ ص ٥٥٧. عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩٢. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكشاف ج ٢ ص ٢٢٢. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٢٤٠. مرسلاً عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٤

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في التوحيد أيضاً

وتجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تجمعه خطبة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(*) اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي بَطَنَ [١] خَفِيّاتِ الأُمُورِ، وَدَلَّتْ [٢] عَلَيْهِ أَعْلاَمُ الظُّهُورِ، وَامْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ الْبَصيرِ [٣]؛ فَلاَ عَيْنُ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ، وَلاَ قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ [٤].

سَبَقَ [٥] فِي الْعُلُوِّ فَلاَ شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ، وَقَرُبَ فِي الدُّنُوِّ فَلاَ شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ؛ فَلاَ اسْتِعْلاَؤُهُ بَاعَدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلاَ قُرْبُهُ

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّهِ. إلى: كَبيراً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٩.

١- فَطَنَ. ورد في نسخة العطاردي ص ٥٣. عن نسخة شرح الكيذري.

٢- ذَلَّتْ. ورد في

٣- عَلَى الأَبْصارِ. ورد في نسخة نصيري ص ١٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٨ ب.

٤- فَلاَ قَلْبُ مَنْ لَمْ يَرَهُ يُنْكِرُهُ، وَلاَ عَيْنُ مَنْ أَثْبَتَهُ تُبْصِرُهُ. ورد في نسخة الآملي ص ٣٧. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٣ ص ٢١٧. ومتن مصادر نهج البلاغة ج٢ ص ١٨.

٥- سَمَقَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٨ ب. وهامش نسخة ابن شذقم ص ٨٥.

سَاوَاهُمْ[١] فِي الْمَكَانِ بِهِ.

لَمْ يُطْلِعِ اللّٰهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٢] الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ، وَلَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ.

فَهُوَ الَّذي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلاَمُ الْوُجُودِ عَلَى إِقْرَارِ قَلْوبِ ذَوِي الْجُحُودِ.

تَعَالَى اللّٰهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ بِهِ وَالْجَاحِدُونَ لَهُ عُلُوّاً كَبِيراً.

إِنَّ أَوَّلَ عِبَادَةِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَعْرِفَتُهُ، وَأَصْلُ مَعْرِفَتِهِ تَوْحِيدُهُ، وَنِظَامُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ[٣] مَخْلُوقٌ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقاً لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلاَ

١- سَوَّاهُمْ. ورد في نسخة نصيري المخطوطة ص ١٨.

٢- ورد في غررالحكم ج٢ ص ٦٠٠ الحديث ٢٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٤١٣. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص ٣٣٦. مرسلاً.

٣- كُلَّ مَحْدُودٍ. ورد في أمالي المفيد ص ٢٥٣. عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن يزيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام.

مَوْصُوفٍ[١]، وَشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ بِالْإِقْتِرَانِ، وَشَهَادَةِ الْإِقْتِرَانِ بِالْحُدُوثِ، وَشَهَادَةِ الْحُدُوثِ بِالْإِمْتِنَاعِ مِنَ الْأَزَلِ الْمُمْتَنِعِ مِنَ الْحُدُوثِ[٢].

فَلَيْسَ اللهَ عَرَفَ مَنْ عَرَّفَ ذَاتَهُ[٣]، ...

١- غَيْرَ مَخْلُوقٍ. ورد في أمالي المفيد ص ٢٥٣. عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قُتيبة ج ١ ص ١٤٩. مرسلاً. وفي الإقتصاد ص ١٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- وَالْمُمْتَنِعُ مِنَ الْحَدَثِ هُوَ الْقَدِيمُ فِي الْأَزَلِ. ورد في أمالي المفيد. بالسند السابق. وفي التوحيد ص ٣٥ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد ابن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن يزيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام.

٣- فَلَيْسَ اللهُ مَنْ عُرِفَ بِالتَّشْبِيهِ ذَاتُهُ. ورد في التوحيد. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق.

وَ[١](*) مَا وَحَّدَهُ وَلاَ بِهِ صَدَّقَ[٢] مَنْ كَيَّفَهُ، وَلاَ حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ[٣]، وَلاَ إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ [وَ] حَدَّهُ، وَلاَ لَهُ وَحَّدَ مَنِ اكْتَنَهَهُ، وَلاَ بِهِ آمَنَ مَنْ نَهَّاهُ، وَلاَ لَهُ تَذَلَّلَ مَنْ بَعَّضَهُ[٤]، وَلاَ صَمَدَهُ[٥] مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ

(*) من: مَا وَحَّدَهُ. إلى: مَنْ شَبَّهَهُ. ومن: وَلاَ صَمَدَهُ. إلى: مَعْلُولٌ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- ورد في التوحيد ص ٣٥ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الإرشاد ص ١١٩. عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عيسى بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن علي عليه السلام. وفي الإقتصاد ص ١٤. مرسلاً. وفي الإحتجاج ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٤٩. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٤٣. عن نسخة من تحف العقول. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في التوحيد، وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق. والإقتصاد. وتحف العقول.

٣- وَلاَ أَصَابَ حَقِيقَتَهُ مَنْ مَثَّلَ بِهِ. ورد في

٤- ورد في تحف العقول. ونهج السعادة. وفي أمالي المفيد عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي أمالي الطوسي. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد ابن محمد بن النعمان، عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن يزيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام.

٥- صَمَّدَهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٣٩. ونسخة نصيري ص ١١١.

وَتَوَهَّمَهُ.

كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ، وَكُلُّ قَائِمٍ في سِوَاهُ مَعْلُولٌ[1].

شَائِي الأَشْيَاءِ لاَ بِهِمَّةٍ، دَرَّاكٌ لاَ بِخَدِيعَةٍ.

فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا غَيْرَ مُتَمَازِجٍ بِهَا، وَلاَ بَائِنٍ مِنْهَا.

بِصُنْعِ اللهِ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، وَبِالْعُقُولِ تُعْتَقَدُ مَعْرِفَتُهُ، وَبِالتَّفَكُّرِ تَثْبُتُ حُجَّتُهُ، وَبِآيَاتِهِ احْتَجَّ عَلَى خَلْقِهِ.

هُوَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ في أَزَلِيَّتِهِ، لاَ شَرِيكَ لَهُ في إِلَهِيَّتِهِ، وَلاَ نِدَّ لَهُ في رُبُوبِيَّتِهِ.

خَلَقَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ الْخَلْقَ فَعَلَّقَ حِجَاباً بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَمُبَايَنَتُهُ إِيَّاهُمْ مُفَارَقَتُهُ إِنِّيَّتَهُمْ، وَإِيدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ شَاهِدٌ عَلَى أَنْ لاَ أَدَاةَ فِيهِ، لِشَهَادَةِ الأَدَوَاتِ بِفَاقَةِ الْمُؤَدِّيْنَ، وَابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لاَ ابْتِدَاءَ لَهُ، لِعَجْزِ كُلِّ مُبْتَدَأٍ مِنْهُمْ عَنْ إِبْدَاءِ غَيْرِهِ.

أَسْمَاؤُهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ تَعْبِيرٌ، وَأَفْعَالُهُ تَفْهِيمٌ، وَذَاتُهُ حَقِيقَةٌ، وَكُنْهُهُ تَفْرِقَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

١- كُلُّ قَائِمٍ بِغَيْرِهِ مَصْنُوعٌ، وَكُلُّ مَوْجُودٍ في سِوَاهُ مَعْلُولٌ. ورد في نهج السعادة ج٣ ص ٤٣. عن نسخة من تحف العقول.

قَدْ جَهِلَ اللهَ ـ تَعَالَى ـ مَنِ اسْتَوْصَفَهُ[١]، وَتَعَدَّاهُ مَنْ مَثَّلَهُ[٢]، وَأَخْطَأَهُ مَنِ اكْتَنَهَهُ.

فَمَنْ قَالَ: "أَيْنَ؟" فَقَدْ بَوَّأَهُ، وَمَنْ قَالَ: "فِيمَ؟" فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: "إِلاَمَ؟" فَقَدْ نَهَّاهُ، وَمَنْ قَالَ: "لِمَ؟" فَقَدْ عَلَّلَهُ، وَمَنْ قَالَ: "كَيْفَ؟" فَقَدْ شَبَّهَهُ، وَمَنْ قَالَ: "مَتَى؟"[٣] فَقَدْ وَقَّتَهُ، وَمَنْ قَالَ: "حَتَّى" فَقَدْ غَيَّاهُ، وَمَنْ غَيَّاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ، وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ وَصَفَهُ، وَمَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ أَلْحَدَ فِيهِ، وَمَنْ بَعَّضَهُ فَقَدْ عَدَلَ عَنْهُ.

لاَ يَتَغَيَّرُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ بِتَغْيِيرِ الْمَخْلُوقِ، كَمَا لاَ يَتَحَدَّدُ بِتَحْدِيدِ الْمَحْدُودِ[٤].

١- مَنْ حَدَّهُ. ورد في التوحيد ص ٣٥ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد ابن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام. ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد.

٢- مَنِ اشْتَمَلَهُ. ورد في المصدرين السابقين.

٣- وَمَنْ قَالَ: " إِذْ " . ورد في تحف العقول ص ٤٩. مرسلاً.

٤- لاَ يَتَغَيَّرُ اللهُ بِتَغَيُّرِ الْمَخْلُوقِ، وَلاَ يَتَحَدَّدُ بِتَحَدُّدِ الْمَحْدُودِ. ورد في التوحيد. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق.

أَحَدٌ لاَ بِتَأْوِيلِ عَدَدٍ، صَمَدٌ لاَ بِتَبْعِيضِ بَدَدٍ، بَاطِنٌ لاَ بِمُدَاخَلَةٍ، ظَاهِرٌ لاَ بِتَأْوِيلِ الْمُبَاشَرَةِ، مُتَجَلٍّ لاَ بِاسْتِهْلاَلِ رُؤْيَةٍ[1]، (*)فَاعِلٌ لاَ بِاضْطِرَابِ آلَةٍ[2]، مُقَدِّرٌ لاَ بِجَوْلِ فِكْرَةٍ، غَنِيٌّ لاَ بِاسْتِفَادَةٍ، مُدَبِّرٌ لاَ بِحَرَكَةٍ، مُرِيدٌ لاَ بِعَزِيمَةٍ، مُدْرِكٌ لاَ بِحَاسَّةٍ، سَمِيعٌ لاَ بِآلَةٍ، بَصِيرٌ لاَ بِأَدَاةٍ، قَرِيبٌ لاَ بِمُدَانَاةٍ، بَعِيدٌ لاَ بِمَسَافَةٍ، لَطِيفٌ لاَ بِتَجَسُّمٍ، مَوْجُودٌ

(*) من: فَاعِلٌ. إلى: بِاسْتِفَادَةٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- ورد في التوحيد ص ٣٥ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام. ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي تحف العقول ص ٥٠. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٥٣. عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد ابن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٣٥ الحديث ١٤ ـ ١٤. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن يزيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي الإقتصاد ص ١٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١١٩. عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عيسى بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ١٩٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- حَرَكَةٍ. ورد في تحف العقول.

لاَ بَعْدَ عَدَمٍ.

لاَ تَحْوِيهِ[1] الْأَمَاكِنُ، وَ(*) لاَ تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ، وَلاَ تَرْفِدُهُ[2] الْأَدَوَاتُ، وَلاَ تَحُدُّهُ الصِّفَاتُ، وَلاَ تَأْخُذُهُ السِّنَاتُ.

ثَبَتَ لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ إِذْ لاَ مَرْبُوبٌ، وَحَقِيقَةُ الْأُلُوهِيَّةِ إِذْ لاَ مَأْلُوهٌ، وَمَعْنَى الْعِلْمِ إِذْ لاَ مَعْلُومٌ، وَمَعْنَى الْخَالِقِ إِذْ لاَ مَخْلُوقٌ، وَتَأْوِيلُ السَّمْعِ إِذْ لاَ مَسْمُوعٌ، وَوُجُوبُ الْقُدْرَةِ إِذْ لاَ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ[3].

سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ، وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ، وَالْإِبْتِدَاءَ أَزَلُهُ[4].

(*) من: لاَ تَصْحَبُهُ. إلى: الأَدَوَاتُ، ومن: سَبَقَ. إلى: لاَ مَشْعَرَلَهُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- لاَ تَضَمَّنُهُ. ورد في التوحيد ص ٣٥. الحديث ٢ عن محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد ابن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي تحف العقول ص ٥٠. مرسلاً. ووردت الفقرات في المصادر نفسها. باختلاف.

٢- تَرْدِفُهُ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٩. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١١٣ أ. وورد تُقَيِّدُهُ في تحف العقول ص ٥٠. مرسلاً.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٨ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله رفعه إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- أَوَّلُهُ. ورد في متن شرح ابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٦٩.

بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لاَ مَشْعَرَ لَهُ، وَبِتَجْهِيرِهِ الْجَوَاهِرَ عُرِفَ أَنْ لاَ جَوْهَرَ لَهُ، وَبِإِنْشَائِهِ الْبَرَايَا عُرِفَ أَنْ لاَ مَنْشَأَ لَهُ، وَبِخَلْقِهِ الْأَشْبَاهَ [عُرِفَ] أَنْ لاَ شَبَهَ لَهُ[1]، (*) وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ الْمُتَضَادَّةِ[2]

(*) من: وَبِمُضَادَّتِهِ. إلى: مُتَدَانِيَاتِهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- ورد في التوحيد ص ٣٧ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٨ حديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٥٠ مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٥٣. عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك ابن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن يزيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام.

٢- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١١٩. عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عيسى ابن زيد، عن صالح بن كيسان، عن علي عليه السلام. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً.

عُرِفَ[١] أَنْ لاَ ضِدَّ لَهُ، وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الْمُقْتَرِنَةِ[٢] عُرِفَ[٣] أَنْ لاَ قَرِينَ لَهُ.

ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ، وَالْوُضُوحَ بِالْبُهْمَةِ، وَالْجُمُودَ[٤] بِالْبَلَلِ، وَالْخُشُونَةَ بِاللِّينِ[٥]، وَالْحَرُورَ[٦] بِالصَّرْدِ.

مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا، مُقَارِنٌ[٧] بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا، مُقَرِّبٌ بَيْنَ مُتَبَاعِدَاتِهَا، مُفَرِّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا.

١- عُلِمَ. ورد في أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٣. مرسلاً.
٢- ورد في الإرشاد للمفيد ص ١١٩. عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عيسى ابن زيد، عن صالح بن كيسان، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الاحتجاج ج ١ ص ٢٩٨. مرسلاً.
٣- عُلِمَ. ورد في أمالي المرتضى.
٤- الْجُسُوَّ. ورد في التوحيد ص ٣٧ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وورد الْيُبْسَ في الكافي بالسند السابق. وأمالي المرتضى. باختلاف يسير.
٥- ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق. وأمالي المرتضى.
٦- الْحُرُورَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٢٣٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٩. ونسخة عبده ص٤٠٣.
٧- مُقَارِبٌ. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٢١٣.

دَالَّةٌ بِتَفْرِيقِهَا عَلَى مُفَرِّقِهَا، وَبِتَأْلِيفِهَا عَلَى مُؤَلِّفِهَا؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ: ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [١].

شَاهِدَةٌ بِغَرَائِزِهَا أَنْ لاَ غَرِيزَةَ لِمُغْرِزِهَا، دَالَّةٌ بِتَفَاوُتِهَا أَنْ لاَ تَفَاوُتَ فِي مُفَاوِتِهَا، مُخْبِرَةٌ بِتَوْقِيتِهَا أَنْ لاَ وَقْتَ لِمُوَقِّتِهَا؛ حَجَبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لاَ حِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا.

جَعَلَهَا ـ سُبْحَانَهُ ـ دَلاَئِلَ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ، وَشَوَاهِدَ عَلَى غَيْبَتِهِ، وَنَوَاطِقَ عَلَى حِكْمَتِهِ؛ إِذْ يَنْطِقُ تَكَوُّنُهُنَّ عَلَى حَدَثِهِنَّ، وَيُخْبِرْنَ بِوُجُودِهِنَّ عَنْ عَدَمِهِنَّ، وَيُنْبِئْنَ بِتَنَقُّلِهِنَّ عَنْ زَوَالِهِنَّ، وَيُعْلِنَّ بِأُفُولِهِنَّ أَنْ لاَ أُفُولَ لِخَالِقِهِنَّ.

لَيْسَ مُذْ خَلَقَ الْخَلْقَ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْخَالِقِ، وَلاَ بِإِحْدَاثِهِ الْبَرَايَا اسْتَحَقَّ اسْمَ الْبَارِئِ [٢].

١- الذاريات / ٤٩.

٢- وَلاَ مِنْ حَيْثُ أَحْدَثَ اسْتَفَادَ مَعْنَى الْمُحْدِثِ. ورد في أمالي المفيد ص ٢٥٦. عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن زيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٣. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن حسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن يزيد الطبري، عن علي الرضا عليه السلام. وفي قرة العيون ص ٣٧٣. مرسلاً.

فَرَّقَهَا لاَ مِنْ شَيْءٍ، وَأَلَّفَهَا لاَ بِشَيْءٍ، وَقَدَّرَهَا لاَ بِاهْتِمَامٍ.

لاَ تَقَعُ الْأَوْهَامُ عَلَى كُنْهِهِ، وَلاَ تُحِيطُ الْأَفْهَامُ بِذَاتِهِ[١].

(*) لاَ يُشْمَلُ بِحَدٍّ، وَلاَ يُحْسَبُ بِعَدٍّ، وَلاَ تُوَقِّتُهُ " مَتَى "، وَلاَ تُغَيِّبُهُ " مُذْ "، وَلاَ تُدْنِيهِ " قَدْ "، وَلاَ تَحْجُبُهُ " لَعَلَّ "، وَلاَ تُقَارِنُهُ " مَعَ "، وَلاَ تَشْتَمِلُهُ " هُوَ "[٢].

وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا، وَتُشِيرُ الْآلاَتُ إِلَى نَظَائِرِهَا، وَفِي الْأَشْيَاءِ تُوجَدُ أَفْعَالُهَا، وَعَنِ الْفَاقَةِ تُخْبِرُ الْأَدَوَاتُ، وَعَنِ الضِّدِّ يُخْبِرُ التَّضَادُّ، وَإِلَى شِبْهِهِ يَؤُولُ الشَّبِيهُ، وَمَعَ الْأَحْدَاثِ أَوْقَاتُهَا، وَبِالْأَسْمَاءِ

(*) من: لاَ يُشْمَلُ. إلى: يُحْسَبُ بِعَدٍّ. ومن: وَإِنَّمَا. إلى: نَظَائِرِهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- ورد في التوحيد ص ٣٧ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص ١٣٧ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تحف العقول ص ٥٠. مرسلاً. وفي قرة العيون ص ٣٧٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- " حينَ ". ورد في التوحيد. وعيون أخبارالرضا عليه السلام. بالسند السابق. والفقرة وردت في المصدرين السابقين. والكافي. بالسند السابق. وتحف العقول. باختلاف يسير.

تَفْتَرِقُ صِفَاتُهَا، وَمِنْهَا فَصَلَتْ قَرَائِنُهَا، وَإِلَيْهَا آلَتْ أَحْدَاثُهَا [١].

(*) مَنَعَتْهَا " مُنْذُ " الْقِدْمَةَ [٢]، وَحَمَتْهَا " قَدُ " الْأَزَلِيَّةَ، وَجَنَّبَتْهَا " لَوْلاَ " التَّكْمِلَةَ [٣].

فَرَّقَ بَيْنَ قَبْلٍ وَبَعْدٍ لِيُعْلَمَ أَنْ لاَ قَبْلَ لَهُ وَلاَ بَعْدَ.

إِفْتَرَقَتْ فَدَلَّتْ عَلَى مُفَرِّقِهَا، وَتَبَايَنَتْ فَأَعْرَبَتْ عَنْ مُبَايِنِهَا [٤].

بِهَا تَجَلَّى صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ، وَبِهَا احْتَجَبَ عَنِ الرُّؤْيَةِ وَ [٥] امْتَنَعَ

(*) من: مَنَعَتْهَا. إلى: التَّكْمِلَةَ. ومن: بِهَا تَجَلَّى. إلى: الْعُيُونِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- ورد في تحف العقول ص ٥١. مرسلاً. وفي التوحيد ص٣٧ الحديث ٢. عن محمد ابن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد ابن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٧ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. باختلاف بين المصادر.

٢- الْقِدْمِيَّةَ. ورد في نسخة الجيلاني (المخطوطة الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد). ونسخة عبده ص ٤٠٣.

٣- نَفَتْ عَنْهَا " لَوْلاَ " الْجَبْرِيَّةَ. ورد في تحف العقول.

٤- ورد في المصدر السابق. والتوحيد. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإحتجاج ج ٢ ص ١٧٧. مرسلاً عن علي الرضا عليه السلام.

٥- ورد في التوحيد ص ٤٠ الحديث ٢. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. والكافي. بالسندين السابقين. وتحف العقول. والإحتجاج.

عَنْ نَظَرِ الْعُيُونِ، وَإِلَيْهَا تَحَاكَمَ الْأَوْهَامُ، وَفيهَا أُثْبِتَتِ الْعِبْرَةُ، وَمِنْهَا أُنيطَ الدَّليلُ، وَبِالْعُقُولِ يُعْتَقَدُ التَّصْديقُ بِاللهِ، وَبِالْإِقْرَارِ يَكُونُ الْإِيمَانُ بِهِ.

لاَ دينَ إِلاَّ بِمَعْرِفَةٍ، وَلاَ مَعْرِفَةَ إِلاَّ بِتَصْديقٍ، وَلاَ تَصْديقَ إِلاَّ بِتَجْريدِ التَّوْحيدِ، وَلاَ تَوْحيدَ إِلاَّ بِالْإِخْلاَصِ، وَلاَ إِخْلاَصَ مَعَ التَّشْبيهِ، وَلاَ نَفْيَ مَعَ إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ، وَلاَ تَجْريدَ إِلاَّ بِاسْتِقْصَاءِ النَّفْيِ كُلِّهِ .

لِأَنَّ إِثْبَاتَ بَعْضِ التَّشْبيهِ يُوجِبُ الْكُلَّ، وَلاَ يُسْتَوْجَبُ كُلُّ التَّوْحيدِ بِبَعْضِ النَّفْيِ دُونَ الْكُلِّ؛ وَالْإِقْرَارُ نَفْيُ الْإِنْكَارِ، وَلاَ يُنَالُ الْإِخْلاَصُ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِنْكَارِ.

كُلُّ مَا فِي الْخَلْقِ مِنْ أَثَرٍ لاَ يُوجَدُ في خَالِقِهِ، وَكُلُّ مَا يُمْكِنُ فيهِ يَمْتَنِعُ في صَانِعِهِ[1] .

١- ورد في تحف العقول ص ٥١. مرسلاً. وفي التوحيد ص ٤٠ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد ابن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجذي، عن محمد بن يحيى بن عمرو ابن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٧ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٣٩ الحديث ٤. عن محمد بن أبي عبد الله، مرفوعاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الإحتجاج ج ٢ ص ١٧٧. مرسلاً عن الرضا عليه السلام.

(*) لاَ يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ، وَلاَ يُمْكِنُ فيهِ التَّجْزِئَةُ وَلاَ الاِتِّصَالُ[١].

وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ، وَيَعُودُ فيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ، وَيَحْدُثُ فيهِ مَا هُوَ أَحْدَثَهُ ؟!.

إِذاً لَتَفَاوَتَتْ ذَاتُهُ، وَلَتَجَزَّأَ كُنْهُهُ، وَلاَمْتَنَعَ مِنَ الْأَزَلِ مَعْنَاهُ، وَلَمَا كَانَ لِلْأَزَلِ مَعْنىً إِلاَّ مَعْنَى الْحَدَثِ، وَلاَ لِلْبَارِئِ مَعْنىً إِلاَّ مَعْنَى الْمَبْرُوءِ[٢]؛ وَلَكَانَ لَهُ وَرَاءٌ إِذْ[٣] وُجِدَ لَهُ أَمَامٌ، وَلاَلْتَمَسَ التَّمَامَ إِذْ[٤] لَزِمَهُ النُّقْصَانُ !.

(*) من: لاَ يَجْرِي. إلى: مَعْنَاهُ. ومن: وَلَكَانَ. إلى: النُّقْصَانُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- ورد في تحف العقول للحراني ص ٥١. مرسلاً.

٢- ورد في المصدر السابق. وفي التوحيد ص ٤٠ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٧ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. باختلاف يسير.

٣- إِذَاً. ورد في نسخة نصيري ص ١١١. ونسخة الإسترابادي ص ٢٧٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١١٣ ب.

٤- إِذَاً. ورد في نسخة نصيري، ونسخة الإسترابادي.

وَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْأَزَلِ مَنْ لاَ يَمْتَنِعُ مِنَ الْحَدَثِ، وَكَيْفَ يَسْتَأْهِلُ الدَّوَامَ مَنْ تَنْقُلُهُ الْأَحْوَالُ وَالْأَعْوَامُ، وَكَيْفَ يُنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مَنْ لاَ يَمْتَنِعُ مِنَ الْإِنْشَاءِ ؟! [1].

(*) وَإِذاً لَقَامَتْ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فيهِ، وَلَتَحَوَّلَ دَليلاً بَعْدَ أَنْ كَانَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ، وَلاَقْتَرَنَتْ صِفَاتُهُ بِصِفَاتِ مَا دُونِهِ.

لَيْسَ في مَجَالِ الْقَوْلِ حُجَّةٌ، وَلاَ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْهُ جَوَابٌ [2].

خَرَجَ بِسُلْطَانِ الْإِمْتِنَاعِ مِنْ أَنْ يُؤَثِّرَ فيهِ مَا يُؤَثِّرُ في غَيْرِهِ.

الَّذي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ، وَلاَ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأُفُولُ.

لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ مَوْلُوداً، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصيرَ مَحْدُوداً.

(*) من: وَإِذاً لَقَامَتْ. إلى: مَدْلُولاً عَلَيْهِ. ومن: خَرَجَ بِسُلْطَانِ. إلى: عِزٍّ وَقُدْرَةٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٦.

١- ورد في التوحيد ص ٣٨ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٧ الحديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد. وفي الإحتجاج ج ٢ ص ١٧٧. مرسلاً عن علي الرضا عليه السلام.

٢- ورد في التوحيد ص ٣٨ الحديث ٢. وعيون أخبار الرضا عليه السلام. بالسند السابق. والإحتجاج. وفي تحف العقول ص ٥١. مرسلاً. باختلاف يسير.

جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ، وَطَهُرَ مِنْ مُلاَمَسَةِ النِّسَاءِ.

لاَ تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ، وَلاَ تَتَوَهَّمُهُ الْفِطَنُ فَتُصَوِّرَهُ، وَلاَ تُدْرِكُهُ الْحَوَاسُّ فَتُحِسَّهُ، وَلاَ تَلْمِسُهُ الْأَيْدِي فَتَمَسَّهُ، وَلاَ يَتَغَيَّرُ بِحَالٍ، وَلاَ يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ، وَلاَ تُبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ، وَلاَ يُغَيِّرُهُ الضِّيَاءُ وَالظَّلاَمُ.

وَلاَ يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ، وَلاَ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ، وَلاَ بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَلاَ بِالْغَيْرِيَّةِ وَالْأَبْعَاضِ.

وَلاَ يُقَالُ: لَهُ حَدٌّ وَلاَ نِهَايَةٌ، وَلاَ انْقِطَاعٌ وَلاَ غَايَةٌ؛ وَلاَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ فَتُقِلَّهُ أَوْ تُهْوِيهِ، أَوْ أَنَّ شَيْئاً يَحْمِلُهُ فَيُمِيلَهُ أَوْ يُعَدِّلَهُ.

لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ بِوَالِجٍ، وَلاَ عَنْهَا بِخَارِجٍ.

يُخْبِرُ لاَ بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ، وَيَسْمَعُ لاَ بِخُرُوقٍ وَأَدَوَاتٍ؛ يَقُولُ وَلاَ يَتَلَفَّظُ[1] وَيَحْفَظُ وَلاَ يَتَحَفَّظُ، وَيُرِيدُ وَلاَ يُضْمِرُ، وَيُحِبُّ وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رِقَّةٍ، وَيُبْغِضُ وَيَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ.

١- يَلْفِظُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤١. ونسخة الآملي ص ٢٠٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤٠. ونسخة الإسترابادي ص ٢٧٥. ونسخة عبده ص ٤٠٤. ونسخة الصالح ص ٢٧٤.

يَقُولُ لِمَا أَرَادَ كَوْنَهُ: "كُنْ" فَيَكُونُ، لاَ بِصَوْتٍ يُقْرَعُ، وَلاَ بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ؛ وَإِنَّمَا كَلاَمُهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِناً، وَلَوْ كَانَ قَدِيماً لَكَانَ إِلَهاً ثَانِياً.

لاَ يُقَالُ: "كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ"، فَتَجْرِيَ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ، وَلاَ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ [١] فَصْلٌ، وَلاَ لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ، فَيَسْتَوِيَ الصَّانِعُ وَالْمَصْنُوعُ، وَيَتَكَافَأَ الْمُبْتَدَعُ وَالْبَدِيعُ.

خَلَقَ الْخَلاَئِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلاَ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ.

وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ فَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اشْتِغَالٍ، وَأَرْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ، وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمَ، وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمَ، وَحَصَّنَهَا مِنَ الْأَوَدِ وَالْإِعْوِجَاجِ، وَمَنَعَهَا مِنَ التَّهَافُتِ وَالْإِنْفِرَاجِ.

أَرْسَى أَوْتَادَهَا، وَضَرَبَ أَسْدَادَهَا، وَاسْتَفَاضَ عُيُونَهَا، وَخَدَّ أَوْدِيَتَهَا؛ فَلَمْ يَهِنْ مَا بَنَاهُ، وَلاَ ضَعُفَ مَا قَوَّاهُ.

هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، وَالْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلاَلِهِ وَعِزَّتِهِ.

١- بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٧١. ونسخة نصيري ١١٢. وهامش نسخة الآملي ص ٢٠٨.

لاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ مِنهَا[1] فَيطَلَّبَهُ[2]، وَلاَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ فَيَغْلِبَهُ، وَلاَ يَفُوتُهُ السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْبِقَهُ، وَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى ذي مَالٍ فَيَرْزُقَهُ.

خَضَعَتِ الأَشْيَاءُ لَهُ، وَذَلَّتْ[3] مُسْتَكِينَةً لِعَظَمَتِهِ؛ لاَ تَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَتَمْتَنِعَ مِنْ نَفْعِهِ وَضَرِّهِ، وَلاَ كُفْءَ لَهُ فَيُكَافِئَهُ، وَلاَ نَظِيرٌ لَهُ فَيُسَاوِيَهُ.

هُوَ الْمُفْني لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا، حَتَّى يَصيرَ مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا.

وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ ابْتِدَاعِهَا بِأَعْجَبَ مِنْ إِنْشَائِهَا وَاخْتِرَاعِهَا.

وَكَيْفَ وَلَوِ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا، مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا، وَمَا كَانَ مِنْ مُرَاحِهَا وَسَائِمِهَا، وَأَصْنَافِ أَسْنَاخِهَا[4] وَأَجْنَاسِهَا، وَمُتَبَلِّدَةِ أُمَمِهَا وَأَكْيَاسِهَا، عَلَى إِحْدَاثِ بَعُوضَةٍ، مَا قَدَرَتْ عَلَى إِحْدَاثِهَا، وَلاَ عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيجَادِهَا، وَلَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهَا في عِلْمِ ذَلِكَ وَتَاهَتْ، وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ، وَرَجَعَتْ خَاسِئَةً حَسِيرَةً،

١- مِنْهَا شَيْءٌ. ورد في نسخة نصيري المخطوطة ١١٢.

٢- طَلَبَهُ. ورد في المصدر السابق. وفي نسخة ابن المؤدب ص ١٧١. ونسخة الآملي ص ٢٠٨. ونسخة الجيلاني. ونسخة الإسترابادي ص ٢٧٦.

٣- فَذَلَّتْ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤١. ونسخة ابن النقيب ص ٢١٥.

٤- أَشْبَاحِهَا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٧١. ونسخة نصيري ١١٢. ونسخة الآملي ص ٢٠٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١١٤ ب.

عَارِفَةٌ بِأَنَّهَا مَقْهُورَةٌ في إِبْدَائِهَا، مُقِرَّةٌ بِالْعَجْزِ عَنْ إِنْشَائِهَا، مُذْعِنَةٌ بِالضَّعْفِ عَنْ إِفْنَائِهَا.

وَإِنَّ اللهَ[١] ـ سُبْحَانَهُ ـ يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ، كَمَا كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا؛ بِلاَ وَقْتٍ وَلاَ مَكَانٍ، وَلاَ حِينٍ وَلاَ زَمَانٍ.

عُدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْآجَالُ وَالْأَوْقَاتُ، وَزَالَتِ السِّنُونُ وَالسَّاعَاتُ، فَلاَ شَيْءَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الَّذي إِلَيْهِ مَصيرُ جَميعِ الْأُمُورِ.

بِلاَ قُدْرَةٍ مِنْهَا كَانَ ابْتِدَاءُ خَلْقِهَا، وَبِغَيْرِ امْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَاؤُهَا، وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا.

لَمْ يَتَكَأَّدْهُ[٢] صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ، وَلَمْ يَؤُدْهُ مِنْهَا خَلْقُ مَا خَلَقَهُ وَبَرَأَهُ[٣].

١- إِنَّهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٧١. ونسخة نصيري ص ١١٢. ونسخة الآملي ص ٢٠٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤٢.

٢- يَتَكَاءَدْهُ. ورد في نسخة عبده ص ٤٠٧. ونسخة الصالح ص ٢٧٦. ونسخة العطاردي ص ٢٧٩.

٣- مَا بَرَأَهُ وَخَلَقَهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٤٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٧٢. ونسخة نصيري ص١١٣. ونسخة الآملي ص٢٠٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٤٣. ونسخة العطاردي ص ٢٧٩. وورد مَا خَلَقَهُ إِذْ بَرَأَهُ. في متن بهج الصباغة ج ١ ص ٢١١.

وَلَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ، وَلاَ لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ، وَلاَ لِلاِسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نِدٍّ مُكَاثِرٍ، وَلاَ لِلاِحْتِرَازِ بِهَا مِنْ ضِدٍّ مُثَاوِرٍ، وَلاَ لِلاِزْدِيَادِ بِهَا في مُلْكِهِ، وَلاَ لِمُكَاثَرَةِ شَرِيكٍ في شِرْكِهِ، وَلاَ لِوَحْشَةٍ كَانَتْ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا.

ثُمَّ هُوَ يُفْنيهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا، لاَ لِسَأَمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ في[1] تَصْرِيفِهَا وَتَدْبِيرِهَا، وَلاَ لِرَاحَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَيْهِ، وَلاَ لِثِقَلِ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ.

لاَ يُمِلُّهُ طُولُ بَقَائِهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَائِهَا؛ وَلَكِنَّهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ، وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ، وَدَقَّرَهَا بِقُدْرَتِهِ؛ ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا، وَلاَ لاِسْتِعَانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا، وَلاَ لاِنْصِرَافٍ مِنْ حَالِ وَحْشَةٍ إِلَى حَالِ اسْتِئْنَاسٍ، وَلاَ مِنْ حَالِ جَهْلٍ وَعَمىً إِلَى حَالِ عِلْمٍ وَالْتِمَاسٍ، وَلاَ مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنىً وَكَثْرَةٍ، وَلاَ مِنْ ذُلٍّ وَضَعَةٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ.

لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلاَلاً بَعِيداً، وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً.

١- مِنْ. ورد في نسخة نصيري المخطوطة ص ١١٣.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ[١].

٥

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في توحيد الله تعالى والتزهيد في الدنيا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(*) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْوَاصِلِ الْحَمْدَ بِالنِّعَمِ، وَالنِّعَمَ بِالشُّكْرِ.

نَحْمَدُهُ عَلَى آلَائِهِ كَمَا نَحْمَدُهُ عَلَى بَلَائِهِ.

وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى هٰذِهِ النُّفُوسِ الْبِطَاءِ عَمَّا أُمِرَتْ بِهِ، السِّرَاعِ إِلَى مَا نُهِيَتْ عَنْهُ.

وَنَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ؛ عِلْمٌ غَيْرُ

(*) من: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ. إلى: وَاعِيهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٤.

١- ورد في التوحيد ص ٤١ الحديث ٢. عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي، عن محمد بن أبي زياد الجدّي، عن محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن أبي طالب، عن علي الرضا عليهما السلام. وعن ابن أبي زياد، عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن أيوب العلوي، عن علي الرضا عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٣٧ حديث ٥١. بالسند الوارد في التوحيد.

قَاصِرٍ، وَكِتَابٌ غَيْرُ مُغَادِرٍ.

وَنُؤْمِنُ بِهِ إِيمَانَ مَنْ عَايَنَ الْغُيُوبَ، وَوَقَفَ عَلَى الْمَوْعُودِ؛ إِيمَاناً نَفَى إِخْلاَصُهُ الشِّرْكَ، وَيَقِينُهُ الشَّكَّ.

وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ شَهَادَتَيْنِ تُصْعِدَانِ الْقَوْلَ، وَتَرْفَعَانِ الْعَمَلَ.

لاَ يَخِفُّ مِيزَانٌ تُوضَعَانِ فِيهِ، وَلاَ يَثْقُلُ مِيزَانٌ تُرْفَعَانِ مِنْهُ[1].

أُوصِيكُمْ، عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[2] الَّتِي هِيَ الزَّادُ، وَبِهَا الْمَعَادُ[3].

زَادٌ مُبَلِّغٌ[4]، وَمَعَادٌ[5] مُنْجِحٌ.

١- عَنْهُ. ورد في نسخة الآملي ص٩٣. ونسخة الإسترابادي ص ١٥١. ونسخة العطاردي ص ١٣٢ عن نسخة مكتبة نواب. ونسخة عبده ص ٢٧٣. ونسخة الصالح ص ١٦٩.

٢- ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ ص ٢٤٧ الحديث ٢٤٠. مرسلاً.

٣- الْمَعَاذُ. ورد في نسخة الآملي ص ٩٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٥. ونسخة الإسترابادي ص ١٥١. ونسخة العطاردي ص ١٣٢. ونسخة الصالح ص ١٦٩.

٤- مُبْلِغٌ. ورد في نسخة نصيري ص ٥٠. ونسخة الصالح ص ١٦٩.

٥- مَعَاذٌ. ورد في نسخة الآملي ص ٩٣. ونسخة العطاردي ص ١٣٢. ونسخة الصالح ص ١٦٩.

دَعَا إِلَيْهَا أَسْمَعُ دَاعٍ، وَوَعَاهَا خَيْرُ وَاعٍ؛ فَأَسْمَعَ دَاعِيهَا، وَفَازَ وَاعِيهَا.

[عِبَادَ اللهِ؛] إِنَّ تَقْوَى اللهِ عِمَارَةُ الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ؛ وَإِنَّهَا لَمِفْتَاحُ الصَّلاَحِ، وَمِصْبَاحُ النَّجَاحِ[1].

(*) عِبَادَ اللهِ؛ إِنَّ تَقْوَى اللهِ حَمَتْ أَوْلِيَاءَ اللهِ مَحَارِمَهُ، وَأَلْزَمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ، حَتَّى أَسْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ؛ فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ، وَالرَّيَّ بِالظَّمَأِ، وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ، فَبَادَرُوا الْعَمَلَ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ، فَلاَحَظُوا الْأَجَلَ. [أُولَئِكَ] طُوبَى لَهُمْ وَحسْنُ مَآبٍ[2].

ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ، وَغِيَرٍ وَعِبَرٍ.

(*) من: عِبَادَ اللهِ. إلى: الْأَجَلَ. ومن: ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا. إلى: مُؤَمَّلٌ يُتْرَكُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٤.

١- ورد في غررالحكم ج ١ص ٢٤٩ الحديث٢٤٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- ورد في ناسخ التواريخ. وفي نثر الدرّ ج ١ ص ٣٤٨. مرسلاً عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

فَمِنَ الْفَنَاءِ[١] أَنَّ الدَّهْرَ مُوتِرٌ[٢] قَوْسَهُ، مُفَوِّقٌ نَبْلَهُ[٣]؛ لاَ تُخْطِئُ سِهَامُهُ، وَلاَ يُوسَى جِرَاحُهُ.

يَرْمِي الْحَيَّ بِالْمَوْتِ، وَالشَّبَابَ بِالْهَرَمِ[٤]، وَالصَّحِيحَ بِالسَّقَمِ، وَالنَّاجِيَ بِالْعَطَبِ.

١- فَنَائِهَا. ورد في أمالي الطوسي ص ٤٥٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبد الله، عن أبي هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي العباس ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، عن الحسين بن علي الخزاز (ابن بنت إلياس)، عن ثعلبة بن ميمون، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٠٦. عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن أبي داوود السجستاني، عن إبراهيم بن الحسن الطرطوسي، عن بشر بن زاذان، عن عمرو ابن صبيح، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام، وفي تحف العقول ص ١٥٦. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٠. مرسلاً.

٢- مُوَتِّرٌ. ورد في نسخة نصيري ص ٥٠. ونسخة الآملي ص ٩٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٦.

٣- ورد في تحف العقول. ومطالب السؤول. وفي أمالي الطوسي ص ٤٥٦ وص ٥٠٦. بالسندين السابقين. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٤٧٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧١. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١١٤ الحديث ١٠٩. عن ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، عن الحسين بن علي الخزاز وهو ابن إلياس، عن ثعلبة بن ميمون، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤- ورد في دستور معالم الحكم. وعيون الحكم والمواعظ. وناسخ التواريخ.

آكِلٌ لاَ يَشْبَعُ، وَشَارِبٌ لاَ يَنْقَعُ.

وَمِنَ الْعَنَاءِ[1] أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لاَ يَأْكُلُ، وَيَبْنِي مَا لاَ يَسْكُنُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللهِ ـ سُبْحَانَه وَتَعَالَى ـ لاَ مَالاً حَمَلَ، وَلاَ بِنَاءً نَقَلَ.

وَمِنْ غِيَرِهَا أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطاً، وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُوماً؛ لَيْسَ بَيْنَ[2] ذَلِكَ إِلاَّ نَعِيماً زَلَّ[3]، وَبُؤْساً نَزَلَ.

١- عَنَائِهَا. ورد في تحف العقول ص ١٥٦. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٤٥٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبد الله، عن أبي هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي العباس بن عقدة، عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، عن الحسين بن علي الخزاز (ابن بنت إلياس)، عن ثعلبة بن ميمون، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٠٦. عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن أبي داوود السجستاني، عن إبراهيم بن الحسن الطرطوسي، عن بشر بن زاذان، عن عمرو ابن صبيح، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١١٤ الحديث ١٠٩. عن ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، عن الحسين بن علي الخزاز وهو ابن إلياس، عن ثعلبة بن ميمون، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢- ورد في مطالب السؤول ص ١٩٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٧١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣- زَالَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٩٩.

وَمِنْ عِبَرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ[1] حُضُورُ[2] أَجَلِهِ؛ فَلاَ أَمَلٌ يُدْرَكُ، وَلاَ مُؤَمَّلٌ يُتْرَكُ.

(*) كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ؟.

وَكَمْ مِنْ[3] مَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِ ؟.

(*) من: كَمْ مِنْ. إلى: الإِمْلاَءِ لَهُ. ورد في حِكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١٦. وتكرر تحت الرقم ٢٦٠.

١- فَيَقْطَعُهُ. ورد في نسخة نصيري ص ٥٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٦٢ ب. ونسخة عبده ص ٢٧٤.

٢- فَيَخْتَطِفُهُ مِنْ دُونِهِ. ورد في مطالب السؤول ص ١٩٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٤٥٦. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبد الله، عن أبي هارون بن موسى التلمكبري، عن أبي العباس بن عقدة، عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، عن الحسين بن علي الخزّاز (ابن بنت إلياس)، عن ثعلبة بن ميمون، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٠٦. عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن أبي داوود السجستاني، عن إبراهيم ابن الحسن الطرطوسي، عن بشر بن زاذان، عن عمرو بن صبيح، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام، وفي تحف العقول ص ١٥٧. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١١٤ الحديث ١٠٩. عن ابن عقدة، عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي، عن الحسين بن علي الخزاز وهو ابن إلياس، عن ثعلبة بن ميمون، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٣- ورد في غرر الحكم ج٢ ص ٥٥٠ الحديث ٢٢. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٢٠٣. مرسلاً.

وَكَمْ مِنْ[١] مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فيهِ ؟.

وَمَا ابْتَلَى اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ أَحَداً بِمِثْلِ الإِمْلاَءِ لَهُ.

أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ إِنَّمَا نُمْلي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً ﴾[٢].

(*) فَسُبْحَانَ اللهِ، مَا أَعَزَّ[٣] سُرُورَهَا، وَأَظْمَأَ رَيَّهَا، وَأَضْحَى[٤] فَيْئَهَا !.

لاَ جَاءٍ يُرَدُّ، وَلاَ مَاضٍ يَرْتَدُّ !.

وَسُبْحَانَ اللهِ، مَا أَقْرَبَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ لِلِحَاقِهِ بِهِ، وَأَبْعَدَ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ لاِنْقِطَاعِهِ عَنْهُ !.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ حَلُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَسُوا قِنَاعَ الْمَخَافَةِ؛ وَاجْعَلُوا آخِرَتَكُمْ لأَنْفُسِكُمْ، وَسَعْيَكُمْ لِمُسْتَقَرِّكُمْ.

(*) من: فَسُبْحَانَ. إلى: لانْقِطَاعِهِ عَنْهُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١١٤.

١- ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٢٠٣. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٥٠ الحديث ١٢. مرسلاً.

٢- آل عمران / ١٧٨. والفقرة وردت في تاريخ اليعقوبي وتحف العقول.

٣- أَغَرَّ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٩٨. ونسخة الآملي ص ٩٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٣٦ ونسخة الإسترابادي ص ١٥٢. ونسخة عبده ص ٢٧٤.

٤- أَطْحَى. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٣٥٠. مرسلاً.

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ رَاحِلُونَ، وَإِلَى اللهِ صَائِرُونَ؛ وَلاَ يُغْنِي عَنْكُمْ هُنَالِكَ إِلاَّ صَالِحُ عَمَلٍ قَدَّمْتُمُوهُ، أَوْ حُسْنُ ثَوَابٍ حُزْتُمُوهُ.

إِنَّكُمْ إِنَّمَا تَقْدُمُونَ عَلَى مَا قَدَّمْتُمْ، وَتُجَازَوْنَ عَلَى مَا أَسْلَفْتُمْ؛ فَلاَ تَخْدَعَنَّكُمْ زَخَارِفُ دُنْيَا دَنِيَّةٍ عَنْ مَرَاتِبِ جِنَانٍ عَلِيَّةٍ.

فَكَأَنْ قَدِ انْكَشَفَ الْقِنَاعُ، وَارْتَفَعَ الإِرْتِيَابُ، وَلاَقَى كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَقَرَّهُ، وَعَرَفَ مَثْوَاهُ وَمُنْقَلَبَهُ[1].

[عِبَادَ اللهِ؛] (*) إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلاَّ عِقَابُهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلاَّ ثَوَابُهُ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ.

فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ، وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبَرُ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الآخِرَةِ خَيْرٌ مِمَّا نَقَصَ مِنَ الآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا.

فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَابِحٍ، وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ!.

(*) من: إِنَّهُ لَيْسَ. إلى: مُسْلِمُونَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٤.

١- ورد في الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٤٧. مرسلاً.

[عِبَادَ اللهِ،] إِنَّ الَّذي أُمِرْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنَ الَّذي نُهيتُمْ عَنْهُ، وَمَا أُحِلَّ لَكُمْ أَكْثَرُ مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ؛ فَذَرُوا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ، وَمَا ضَاقَ لِمَا اتَّسَعَ.

قَدْ تُكُفِّلَ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأُمِرْتُمْ بِالْعَمَلِ، فَلاَ يَكُونَنَّ الْمَضْمُونُ لَكُمْ طَلَبُهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ.

مَعَ أَنَّهُ، وَاللهِ، لَقَدِ اعْتَرَضَ الشَّكُّ، وَدَخِلَ الْيَقِينُ، حَتَّى كَأَنَّ الَّذي ضُمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُم، وَكَأَنَّ الَّذي فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ.

فَبَادِرُوا الْعَمَلَ، وَقَصِّرُوا الأَمَلَ[1]، وَخَافُوا بَغْتَةَ الأَجَلِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمُرِ مَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ.

مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ يُرْجَى غَداً زِيَادَتُهُ، وَمَا فَاتَ أَمْسِ مِنَ الْعُمُرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ.

اَلرَّجَاءُ مَعَ الْجَائي، وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضي.

١- ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٤٤ الحديث ١١٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٩١. مرسلاً.

فـ ﴿ اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾، وَاسْعَوْا في مَرْضَاتِهِ، وَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ أَلِيمِ عَذَابِهِ[١]، ﴿ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[٢].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ اِقْبَلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ نَصَحَكُمْ، وَتَلَقُّوهَا بِالطَّاعَةِ مِمَّنْ حَمَلَهَا إِلَيْكُمْ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ لَمْ يَمْدَحْ مِنَ الْقُلُوبِ إِلاَّ أَوْعَاهَا لِلْحِكْمَةِ، وَمِنَ النَّاسِ إِلاَّ أَسْرَعَهُمْ إِجَابَةً إِلَى الْحَقِّ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجِهَادَ الأَكْبَرَ جِهَادُ النَّفْسِ.

فَاشْتَغِلُوا بِجِهَادِ أَنْفُسِكُمْ تَسْعَدُوا، وَارْفُضُوا الْقِيلَ وَالْقَالَ تَسْلَمُوا، وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ تَغْنَمُوا.

وَكُونُوا، عِبَادَ اللهِ، إِخْوَاناً تَفُوزُوا لَدَيْهِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ.

يَا عَبِيدَ الدُّنْيَا الْعَامِلِينَ لَهَا؛ إِذَا كُنْتُمْ فِي النَّهَارِ تَبِيعُونَ وَتَشْتَرُونَ، وَبِاللَّيْلِ عَلَى فُرُشِكُمْ تَتَقَلَّبُونَ وَتَنَامُونَ، وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ عَنِ الآخِرَةِ تَغْفُلُونَ، وَبِالْعَمَلِ تُسَوِّفُونَ، فَمَتَى تُفَكِّرُونَ بِالاِرْتِيَادِ، وَمَتَى تُقَدِّمُونَ الزَّادَ، وَمَتَى تَهْتَمُّونَ بِأَمْرِ الْمَعَادِ ؟!!!

١- ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٣٤ الحديث ٤٤. مرسلاً.
٢- آل عمران / ١٠٢.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ حُجَّةٌ في أَرْضِهِ أَوْكَدُ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلاَ حِكْمَةٌ أَبْلَغُ مِنْ كِتَابِهِ الْعَظِيمِ؛ وَلاَ مَدَحَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِهِ وَاقْتَدَى بِنَبِيِّهِ.

وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ عِنْدَمَا عَصَاهُ وَخَالَفَهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ؛ فَلِذَلِكَ يَقُولُ ـ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ـ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِلَى كَمْ تُوعَظُونَ وَلاَ تَتَّعِظُونَ ؟.

فَكَمْ قَدْ وَعَظَكُمُ الْوَاعِظُونَ، وَحَذَّرَكُمُ الْمُحَذِّرُونَ، وَزَجَرَكُمُ الزَّاجِرُونَ، وَبَلَّغَكُمُ الْعَالِمُونَ، وَعَلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ دَلَّكُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ؛ وَأَقَامُوا عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَأَوْضَحُوا لَكُمُ الْمَحَجَّةَ.

فَبَادِرُوا الْعَمَلَ، واغْتَنِمُوا الْمَهَلَ؛ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلاَ حِسَابٌ، وَغَداً حِسَابٌ وَلاَ عَمَلٌ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2].

١- النور / ٦٢.

٢- الشعراء / ٢٢٧. ووردت الفقرات في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٦٨ الحديث ٦ و ٧ و ١١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥٢. مرسلاً. وفي ص ٥٥٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥٢٠. مرسلاً. وفي ص ٥٢٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٦

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في وحدانيّة الله سبحانه وتعالى

روي عن نوف البَكالي؛ قال: خطبَنا بهذه الخطبة أمير المؤمنين علي عليه السلام بالكوفة، وهو قائم على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي، وعليه مِدْرعة من صوف، وحمائل سيفه ليف، وفي جبينه ثفنة من أثر السجود

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذي لاَ يَمُوتُ وَلاَ تَنْقَضي عَجَائِبُهُ، لِأَنَّهُ ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنٍ ﴾[1] . مِنْ إِحْدَاثِ بَديعٍ لَمْ يَكُنْ.

اَلَّذي[2] (*) لَمْ يُولَدْ فَيَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارَكاً، وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ

(*) من: لَمْ يُولَدْ. إلى: هَالِكاً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ الرحمن / ٢٩.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤١ الحديث ٧. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن احمد بن النضر وغيره، عمن ذكره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣١ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد بن خالد البرقي، عن احمد بن النضر وغيره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٦. مرسلاً.

مُوَرِّثاً [١] هَالِكاً، وَلَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ شَبَحاً مَاثِلاً، وَلَمْ تُدْرِكْهُ الأَبْصَارُ فَيَكُونَ بَعْدَ انْتِقَالِهَا حَائِلاً.

الَّذي لَيْسَتْ لِأَوَّلِيَّتِهِ نِهَايَةٌ، وَلاَ لِآخِرِيَّتِهِ حَدٌّ وَلاَ غَايَةٌ.

الَّذي [٢] (*) لَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتٌ وَلاَ زَمَانٌ، وَلَمْ يَتَعَاوَرْهُ زِيَادَةٌ وَلاَ نُقْصَانٌ، وَلاَ يُوصَفُ بِـ " أَيْنَ "، وَلاَ بِـ " مَا "، وَلاَ بِمَكَانٍ.

الَّذي بَطَنَ مِنْ خَفِيَّاتِ الأُمُورِ، وَ [٣] ظَهَرَ لِلْعُقُولِ بِمَا أَرَانَا [٤] في خَلْقِهِ [٥] مِنْ عَلاَمَاتِ التَّدْبِيرِ الْمُتْقَنِ، وَالْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ.

(*) من: وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ. إلى: نُقْصَانٌ. ومن: بَلْ ظَهَرَ إلى: الْمُبْرَمِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ مَوْرُوثاً. ورد في أغلب نسخ النهج. والوارد في المتن هو نسخة فيض الإسلام.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤١ الحديث ٧. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن احمد بن النضر وغيره، عمن ذكره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣١ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد بن خالد البرقي، عن احمد بن النضر وغيره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. وورد بَلْ ظَهَرَ في نسخ النهج.

٤ـ يُرَى. ورد في الكافي. والتوحيد. بالسندين السابقين. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٥ـ ورد في المصادر السابقة.

اَلَّذي سُئِلَتِ الْأَنْبِيَاءُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحَدٍّ، بَلْ وَصَفَتْهُ بِأَفْعَالِهِ، وَدَلَّتْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ.

وَلاَ تَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ جَحْدَهُ؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ فِطْرَتَهُ، وَهُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ، فَلاَ مَدْفَعَ لِقُدْرَتِهِ.

اَلَّذي بَانَ مِنَ الْخَلْقِ فَلاَ شَيْءَ كَمِثْلِهِ.

اَلَّذي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ، وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فيهِمْ، وَقَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحُجَجِ؛ فَعَنْ بَيِّنَةٍ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَعَنْ بَيِّنَةٍ [1] نَجَا مَنْ نَجَا، وَلِلّهِ الْفَضْلُ مُبْتَدَأً وَمَعيداً.

ثُمَّ إِنَّ اللهَ، وَلَهُ الْحَمْدُ، افْتَتَحَ الْكِتَابَ بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ، وَخَتَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَحُكْمَ الْآخِرَةِ بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقيلَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ ﴾ [2].

١ـ وَبِمَنِّهِ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤١ الحديث ٧. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن احمد بن النضر وغيره، عمن ذكره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء. مرسلاً.

٢ـ الزُّمَر / ٧٥.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ اللاَّبِسِ الْكِبْرِيَاءَ بِلاَ تَجْسِيدٍ، وَالْمُرْتَدِي الْجَلاَلَ بِلاَ تَمْثِيلٍ، وَالْمُسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ بِلاَ زَوَالٍ، وَالْمُتَعَالِي عَنِ الْخَلْقِ بِلاَ تَبَاعُدٍ عَنْهُمْ، وَالْقَرِيبِ مِنْهُمْ بِلاَ مُلاَمَسَةٍ مِنْهُ لَهُمْ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَى حَدِّهِ، وَلاَ لَهُ مِثْلٌ فَيُعْرَفُ بِمِثْلِهِ.

ذَلَّ مَنْ تَجَبَّرَ غَيْرُهُ، وَصَغُرَ مَنْ تَكَبَّرَ دُونَهُ.

وَتَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ، وَانْقَادَتْ لِسُلْطَانِهِ وَعِزَّتِهِ، وَكَلَّتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعُيُونِ، وَقَصُرَتْ دُونَ بُلُوغِ صِفَتِهِ أَوْهَامُ الْخَلاَئِقِ.

اَلْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ قَبْلَ لَهُ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ بَعْدَ لَهُ، وَالظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ، وَالْمُشَاهِدُ لِجَمِيعِ الْأَمَاكِنِ بِلاَ انْتِقَالٍ إِلَيْهَا.

لاَ تَلْمَسُهُ لاَمِسَةٌ، وَلاَ تُحِسُّهُ حَاسَّةٌ، ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾[1].

أَتْقَنَ مَا أَرَادَ خَلْقَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لاَ بِمِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ، وَلاَ لُغُوبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ .

إِبْتَدَأَ مَا أَرَادَ ابْتِدَاءَهُ، وَأَنْشَأَ مَا أَرَادَ إِنْشَاءَهُ، عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ:

١ــ الزخرف / ٨٤.

الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ رُبُوبِيَّتَهُ، وَتَمَكَّنَ فِيهِمْ طَاعَتُهُ[١].

(*) فَمِنْ شَوَاهِدِ خَلْقِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ مُوَطَّدَاتٍ بِلاَ عَمَدٍ، قَائِمَاتٍ بِلاَ سَنَدٍ؛ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَ طَائِعَاتٍ مُذْعِنَاتٍ، غَيْرَ مُتَلَكِّئَاتٍ وَلاَ مُبْطِئَاتٍ.

وَلَوْلاَ إِقْرَارُهُنَّ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَإِذْعَانُهُنَّ لَهُ بِالطَّوَاعِيَةِ[٢]، لَمَا جَعَلَهُنَّ مَوْضِعاً لِعَرْشِهِ، وَلاَ مَسْكَناً لِمَلاَئِكَتِهِ، وَلاَ مَصْعَداً لِلْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ خَلْقِهِ.

جَعَلَ نُجُومَهَا أَعْلاَماً يَسْتَدِلُّ بِهَا الْحَيْرَانُ فِي مُخْتَلَفِ فِجَاجِ الْأَقْطَارِ؛ لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِهَا ادْلِهْمَامُ[٣] سُجُفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَلاَ

(*) من: فَمِنْ شَوَاهِدِ. إلى: في بَطْنِهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٨٢.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ١٤١ الحديث ٧. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن احمد بن النضر وغيره، عمن ذكره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣١ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد بن خالد البرقي، عن احمد بن النضر وغيره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٦. مرسلاً.

٢ـ بِالطَّاعَةِ. ورد في

٣ـ ادْهِمَامُ. ورد في لسان العرب ج ١٢ ص ٢١٠. مرسلاً.

اسْتَطَاعَتْ[1] جَلاَبِيبُ سَوَادِ الْحَنَادِسِ أَنْ تَرُدَّ مَا شَاعَ فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ تَلأْلُؤِ نُورِ الْقَمَرِ.

فَسُبْحَانَ مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ غَسَقٍ دَاجٍ، وَلاَ لَيْلٍ سَاجٍ، فِي بِقَاعِ الْأَرَضِينَ الْمُتَطَأْطِئَاتِ، وَلاَ فِي يَفَاعِ[2] السُّفْعِ الْمُتَجَاوِرَاتِ، وَمَا يَتَجَلْجَلُ بِهِ الرَّعْدُ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَمَا تَلاَشَتْ عَنْهُ بُرُوقُ الْغَمَامِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ تُزِيلُهَا عَنْ مَسْقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَاءِ، وَانْهِطَالُ السَّمَاءِ.

وَيَعْلَمُ مَسْقَطَ الْقَطْرَةِ وَمَقَرَّهَا، وَمَسْحَبَ الذَّرَّةِ وَمَجَرَّهَا، وَمَا يَكْفِي الْبَعُوضَةَ مِنْ قُوتِهَا، وَمَا تَحْمِلُ الْأُنْثَى فِي بَطْنِهَا.

نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا، وَنَسْتَهْدِيهِ لِمَرَاشِدِ أُمُورِنَا، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَنَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنَّا.

وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ بَعَثَهُ بِالْحَقِّ

١ـ **اسْطَاعَتْ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٦٦.

٢ـ **بِقَاعِ**. ورد في نسخة نصيري ص ١٠٥. ونسخة عبده ص ٣٨٩. ونسخة ابن النقيب ص ١٦٦. ونسخة العطاردي ص ٢١٧ عن نسخة موجودة في مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند.

نَبِيّاً دَالاًّ عَلَيْهِ، وَهَادِياً إِلَيْهِ؛ فَهَدَانَا بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ، وَاسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ.

﴿ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظيماً ﴾[1]، وَنَالَ ثَوَاباً كَرِيماً جَزِيلاً، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً، وَاسْتَحَقَّ عَذَاباً أَلِيماً.

فَأَنْجِعُوا بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِخْلاَصِ النَّصِيحَةِ، وَحُسْنِ الْمُؤَازَرَةِ.

وَأَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِلُزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ، وَهَجْرِ الأُمُورِ الْكَرِيهَةِ.

وَتَعَاطَوُا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وَتَعَاوَنُوا عَلَيْهِ.

وَخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ.

وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ.

وَاعْرِفُوا لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لاَ يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ إِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ سِرّاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمَ الْعَامَّةُ.

١ـ الأحزاب / ٧١.

فَإِذَا عَمِلَتِ الْخَاصَّةُ بِالْمُنْكَرِ جِهَاراً فَلَمْ تُغَيِّرْ[1] ذَلِكَ الْعَامَّةُ اسْتَوْجَبَ الْفَرِيقَانِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

أَوْحَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَى نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَنّي مُعَذِّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ: أَرْبَعينَ أَلْفاً مِنْ شِرَارِهِمْ، وَسِتِّينَ أَلْفاً مِنْ خِيَارِهِمْ.

فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ هَؤُلاَءِ الأَشْرَارُ، فَمَا بَالُ الأَخْيَارِ ؟.

قَالَ: دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصي، وَلَمْ يَغْضَبُوا لِغَضَبي.

[وَ] قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ: تَحَبَّبُوا إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ. قَالُوا: يَا رُوحَ اللهِ؛ بِمَ نَتَحَبَّبُ إِلَى اللهِ وَنَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ ؟. قَالَ: بِبُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصي؛ وَالْتَمِسُوا رِضَى اللهِ بِسُخْطِهِمْ. قَالُوا : يَا رُوحَ اللهِ؛ فَمَنْ نُجَالِسُ ؟. قَالَ: مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤْيَتُهُ، وَيَزيدُ في عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الآخِرَةِ عَمَلُهُ.

١ـ تُغَيِّرْ. ورد في هامش قرب الإسناد ص ٢٦. عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٣٧. بالسند السابق.

عَصَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْهُدَى، وَثَبَّتَنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوَى.
وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ[١].

١ـ ورد في قرب الإسناد ص ٢٦. عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٣٧. بالسند السابق. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ١٤٢ الحديث ٧. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن احمد بن النضر وغيره، عمن ذكره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣١ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد بن خالد البرقي، عن احمد بن النضر وغيره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ٥٢٢ الباب ٢٩٨ الحديث ٦. الصدوق، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ثواب الأعمال ص ٢٦١. عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٢٧. عن السيد أبي طالب، عن محمد بن بندار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن أبي عبيد الله، عن أبي عصمة، عن جابر، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٥٨. عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تحف العقول ص ٤٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٤٧ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

٧

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

المعروفة بالزهراء

في بيان قدرة الله وانفراده بالعظمة وأمر البعث

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ، [والصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَآلِهِ الْمُطَهَّرينَ].

أُوصيكُمْ، عِبادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ، وَأَحْمُدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ. أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، وَمُبْتَدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعيدُهُ[١].

(*) كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَكينٌ إِلَيْهِ.

خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَكَلَّتْ دُونَهُ الصِّفَاتُ، وَضَلَّتْ دُونَهُ الْأَعْلاَمُ، وَحَارَتْ دُونَهُ الْأَحْلاَمُ، وَانْحَسَرَتْ دُونَهُ الْأَبْصَارُ، وَقَامَتْ بِأَمْرِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ.

(*) من: كُلُّ شَيْءٍ. إلى: قَائِمٌ بِهِ. في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ــ ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً.

لاَ يَقْضي فِي الأُمُورِ غَيْرُهُ، وَلاَ يَتِمُّ شَيْءٌ دُونَهُ.

سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ، وَأَجَلَّ سُلْطَانَهُ[1].

(*) أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمَةٌ، وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ، وَكَلاَمُهُ نُورٌ، وَسَخَطُهُ عَذَابٌ.

وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، شَدِيدُ النَّقْمَةِ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ[2].

يَقْضي بِعِلْمٍ، وَيَعْفُو بِحِلْمٍ؛ (*) غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ.

يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ الصُّدُورُ، وَمَا تَخُونُ الْعُيُونُ، وَمَا فِي قَعْرِ الْبُحُورِ، وَمَا تُرْخَى عَلَيْهِ السُّتُورُ.

الرَّحِيمُ بِخَلْقِهِ، الرَّؤُوفُ بِعِبَادِهِ، عَلَى غِنَاهُ عَنْهُمْ وَفَقْرِهِمْ إِلَيْهِ[3].

مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ، وَمَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ

(*) من: أَمْرُهُ إلى: وَرَحْمَةٌ. ومن: يَقْضي. إلى: بِحِلْمٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

(*) من: غِنَى كُلِّ. إلى: مَلْهُوفٍ. ومن: مَنْ تَكَلَّمَ. إلى: مُنْقَلَبُهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٦. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في جواهر المطالب.

٣ـ ورد في المصدر السابق. والعقد الفريد. باختلاف يسير.

رِزْقُهُ، وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلَبُهُ[١].

(*) اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَعَلَى مَا تُعَافِي وَتَبْتَلِي[٢]، وَعَلَى مَا تُمِيتُ وَتُحْيِي.

حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ.

حَمْداً يَمْلأُ مَا خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ.

حَمْداً لاَ يُحْجَبُ عَنْكَ، وَلاَ يُقْصَرُ[٣] دُونَكَ، وَيَبْلُغُ فَضْلَ رِضَاكَ.

حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ مَضَى، وَيَعْرِفُ حَمْدَ مَنْ بَقَى[٤].

حَمْداً لاَ يَنْقَطِعُ عَدَدُهُ، وَلاَ يَفْنَى مَدَدُهُ.

فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، إِلاَّ أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ.

(*) من: اَللَّهُمَّ. إلى: دُونَكَ. ومن: حَمْداً لاَ يَنْقَطِعُ. إلى: وَالأَقْدَامِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ـ مَصِيرُهُ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً.

٢ـ تُبْلِي وَتُولِي. ورد في المصدر السابق

٣ـ يَقْصُرُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٩٠. ونسخة الإسترابادي ص٢١٥. ونسخة عبده ص ٣٤١. ونسخة العطاردي ص ١٨٣.

٤ـ ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣١. مرسلاً.

لَمْ يَنْتَهِ إِلَيْكَ نَظَرٌ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ، وَلاَ يَقْدِرُ قُدْرَتَكَ مَلَكٌ وَلاَ بَشَرٌ[1].

أَدْرَكْتَ الْأَبْصَارَ، وَكَتَمْتَ الْآجَالَ[2]، وَأَحْصَيْتَ الْأَعْمَالَ[3]، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ.

لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارَكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ، وَلاَ يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ، وَلاَ يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ، وَلاَ يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاظِرِينَ.

إِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَةُ قُدْرَتِكَ؛ فَلاَ يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ، وَلاَ يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ.

وَكَيْفَ تُدْرِكُكَ الصِّفَاتُ، أَوْ تَحْوِيكَ الْجِهَاتُ، وَقَدْ حَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ مَذَاهِبُ التَّفْكِيرِ، وَحَسِرَ عَنْ إِدْرَاكِكَ بَصَرُ الْبَصِيرِ[4].

«*» وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ، وَنَعْجَبُ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ، وَنَصِفُهُ

(*) من: وَمَا الَّذي. إلى: أَرْضَكَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ــ ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٧. مرسلاً.

٢ــ ورد في المصدر السابق.

٣ــ الْأَعْمَارَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨٨. ومتن شرح ابن ميثم ج٣ ص٢٧٦. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج٩ ص٤٦٧. ونسخة الإسترابادي ص٢١٥. ونسخة العطاردي ص ١٨٤.

٤ــ ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٣٢. مرسلاً.

مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَمَا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ، وَقَصُرَتْ أَبْصَارُنَا عَنْهُ، وَانْتَهَتْ[١] عُقُولُنَا دُونَهُ، وَحَالَتْ سُتُورُ[٢] الْغُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، أَعْظَمُ.

فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ، وَأَعْمَلَ طَرْفَهُ، وَأَجْهَدَ[٣] فِكْرَهُ، لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ، وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ، وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ سَمَاوَاتِكَ، وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرِ الْمَاءِ أَرْضَكَ، ضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ لَكَ.

فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ[٤] (*) رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيراً، وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً، وَسَمْعُهُ وَالِهاً، وَفِكْرُهُ حَائِراً.

(*) من: رَجَعَ. إلى: حَائِراً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ـ وَانْبَهَرَتْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٩٠.

٢ـ سَوَاتِرُ. ورد في المصدر السابق. ونسخة ابن المؤدب ص١٣٥. ونسخة نصيري ص ٨٧ ونسخة الآملي ص ١٣٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٨٨. ونسخة الإسترابادي ص ٢١٥. ونسخة ابن النقيب ص ١٤٠. ونسخة عبده ص ٣٤١.

٣ـ ورد في جواهر المطالب. وفي المعيار والموازنة ص ٢٥٧. مرسلاً.

٤ـ ورد في بحار الانوار ج٩٢ ص٢٤٠ الحديث ٣١. عن مهج الدعوات لابن طاووس ص ١٥٨، عن الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن علي بن محمد بن احمد العلوي، عن عبد الرحمن بن علي بن زياد، عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٦ ص ٢١٣. عن المختار ٥٤ من كتاب الصحيفة العلوية الأولى ص ١٣٧.

وَكَيْفَ يُطْلَبُ عِلْمُ مَا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عِزِّ شَأْنِكَ، إِذَا أَنْتَ فِي الْغُيُوبِ وَلَمْ يَكُنْ فيهَا غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ ؟!.

لَمْ يَشْهَدْكَ أَحَدٌ حَيْثُ فَطَرْتَ الْخَلْقَ، وَلاَ نِدٌّ حَضَرَكَ حينَ ذَرَأْتَ النُّفُوسَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مُتَوالِياً يَدُومُ وَلاَ يَبِيدُ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ، وَلاَ مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفَانِ، فِي اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ، وَفِي الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.

كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِسُلْطَانِكَ .

وَكَيْفَ لاَ يَعْظُمُ شَأْنُكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَكَ، وَهُوَ يَرَى مِنْ عِظَمِ خَلْقِكَ مَا يَمْلَأُ قَلْبَهُ، وَيُذْهِلُ عَقْلَهُ، مِنْ رَعْدٍ يَقْرَعُ الْقُلُوبَ، وَبَرْقٍ يَخْطَفُ الْعُيُونَ ؟! [١].

(*) لَمْ تَرَكَ الْعُيُونُ فَتُخْبِرَ عَنْكَ، بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ

(*) من: لَمْ تَرَكَ. إلى: نَسَمَةٍ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ ورد في المعيار والموازنة ص٢٥٧. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص١٦٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٢. مرسلاً.

خَلْقِكَ.

لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِوَحْشَةٍ، وَلاَ اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ.

وَلاَ يَسْبِقُكَ مَنْ طَلَبْتَ، وَلاَ يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذْتَ، وَلاَ يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ، وَلاَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ، وَلاَ يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ قَضَاءَكَ، وَلاَ يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ.

كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ.

أَنْتَ الْأَبَدُ لاَ أَمَدَ لَكَ، وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى لاَ مَحِيصَ عَنْكَ، وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لاَ مَنْجَا مِنْكَ[١].

بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ، وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ نَسَمَةٍ، وَبِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرَقَةٍ.

فَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ شَرِيكَ لَكَ فِي مُلْكِكَ؛ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ[٢].

(*) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ[٣] مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ.

(*) من: سُبْحانَكَ مَا أعْظَمَ. إلى: عَنْ أرْضِكَ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ــ إلاَّ إِلَيْكَ. ورد في عدد من نسخ النهج؛ لكننا أوردنا متن نسخة نصيري.

٢ــ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٧. مرسلاً.

٣ــ ورد في العقد الفريد. وفي غرر الحكم ٢ص٧٤٨ الحديث ١٩٤. مرسلاً. باختلاف.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ [١] مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ، وَمَا أَصْغَرَ عَظِيمَهُ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ، وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ، وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ، وَمَا أَسْبَغَ نِعَمَكَ فِي الدُّنْيَا، وَمَا أَصْغَرَهَا [٢] فِي جَنْبِ [٣] نِعَمِ [٤] الْآخِرَةِ!.

مِنْ مَلاَئِكَةٍ أَنْشَأْتَهُمْ إِنْشَاءً، فَـ [٥] أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ، وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ، وَأَكْرَمْتَهُمْ بِجِوَارِكَ، وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ، وَجَنَّبْتَهُمُ الْآفَاتِ، وَوَقَيْتَهُمُ الْبَلِيَّاتِ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ؛ فَلَيْسَ فِيهِمْ فَتْرَةٌ، وَلاَ عِنْدَهُمْ غَفْلَةٌ، وَلاَ بِهِمْ مَعْصِيَةٌ.

لاَ يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ، وَلاَ سَهْوُ الْعُقُولِ، وَلاَ فَتْرَةُ الْأَبْدَانِ [٦].

(*) هُمْ أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخْوَفُهُمْ لَكَ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ [٧].

(*) من: هُمْ أَعْلَمُ. إلى: الْمَنُونِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٦ ص٤٣٣. مرسلاً.

٢ـ وَمَا أَحْقَرَهَا. ورد في المعيار والموازنة. وجواهر المطالب. وفي العقد الفريد ج ٤ ص١٦٧. مرسلاً.

٣ـ ورد في المعيار والموازنة. وجواهر المطالب.

٤ـ نَعيم. ورد في نسخة نصيري ص ٦٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٥٦ أ.

٥ـ ورد في العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ ص ١٦٨.

٦ـ ورد في المصدر السابق. باختلاف.

٧ـ إِلَيْكَ. ورد في تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً.

لَمْ يَسْكُنُوا الأَصْلاَبَ، وَلَمْ يُضَمَّنُوا الأَرْحَامَ، وَلَمْ يُخْلَقُوا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، وَلَمْ يَتَشَعَّبْهُمْ[1] رَيْبُ الْمَنُونِ.

وَلَوْلاَ تَقْوِيَتُكَ لَمْ يَقْوَوْا، وَلَوْلاَ تَثْبِيتُكَ لَمْ يَثْبُتُوا، وَلَوْلاَ رَحْمَتُكَ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَوْلاَ أَنْتَ لَمْ يَكُونُوا[2].

(*) وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ[3] مِنْكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَاسْتِجْمَاعِ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ، وَكَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ لَكَ، وَقِلَّةِ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ[4] مِنْكَ لَحَقَّرُوا[5] أَعْمَالَهُمْ، وَلَزَرَوْا[6] عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ

(*) من: وَإِنَّهُمْ. إلى: خُبْهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ لَمْ يَشْعَبْهُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٨٩. ونسخة نصيري ص ٦٢. ونسخة الآملي ص ٨٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢٥. ونسخة ابن النقيب ص ٩٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص٥٦ أ. وورد لَمْ يَشْتَعِبْهُمْ في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٦ أ.

٢ـ ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٨. مرسلاً.

٣ـ مَكَانَتِهِمْ. ورد في تفسير القمي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً.

٤ـ عَنْهُمْ. ورد في المصدر السابق.

٥ـ لاحْتَقَرُوا. ورد في المصدر السابق.

٦ـ لأَزْرَوْا. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٩. ونسخة نصيري ص ٦٢. ونسخة الآملي ص٨٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص١٢٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص٥٦ ب.

طَاعَتِكَ.

فَسُبْحَانَكَ خَالِقاً وَمَعْبُوداً.

وَسُبْحَانَكَ[١] بِحُسْنِ بَلاَئِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ مَحْمُوداً.

وَسُبْحَانَكَ[٢] خَلَقْتَ دَاراً، وَجَعَلْتَ فِيهَا مَأْدُبَةً: مَشْرَباً وَمَطْعَماً، وَأَزْوَاجاً وَخَدَماً، وَقُصُوراً وَأَنْهَاراً[٣]، وَزُرُوعاً وَثِمَاراً.

ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِياً يَدْعُو إِلَيْهَا، فَلاَ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا أَجَابُوا، وَلاَ فِيمَا رَغَّبْتَ فِيهِ رَغِبُوا، وَلاَ إِلَى مَا شَوَّقْتَ إِلَيْهِ اشْتَاقُوا. [بَلْ] أَقْبَلُوا عَلَى جِيفَةٍ قَدِ افْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا، وَاصْطَلَحُوا عَلَى حُبِّهَا، وَأَعْمَتْ أَبْصَارَ صَالِحِي زَمَانِهَا، وَفِي قُلُوبِ فُقَهَائِهِمْ مَرَضٌ مِنْ عِشْقِهَا[٤].

(*)وَمَنْ عَشِقَ شَيْئاً أَعْشَى بَصَرَهُ، وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ، وَأَمَاتَ لُبَّهُ[٥]؛ فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ.

(*) من: وَمَنْ عَشِقَ. إلى: حَيْثُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.
١ـ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً.
٢ـ ورد في المصدرين السابقين. والعقد الفريد ج ٤ ص ١٦٨. مرسلاً. باختلاف يسير.
٣ـ عُيُوناً. ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٣٤.
٤ـ ورد في المعيار والموازنة. وجواهر المطالب.
٥ـ ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٣. مرسلاً.

قَدْ خَرَقَتِ[1] الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ، وَوَلِهَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ، فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا وَلِمَنْ في يَدَيْهِ[2] شَيْءٌ مِنْهَا؛ حَيْثُمَا زَالَتْ زَالَ إِلَيْهَا، وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَ عَلَيْهَا.

لاَ يَنْزَجِرُ[3] مِنَ اللهِ بِزَاجِرٍ، وَلاَ يَتَّعِظُ مِنْهُ بِوَاعِظٍ، وَهُوَ يَرَى الْمَأْخُوذِينَ عَلَى الْغِرَّةِ، حَيْثُ فَارَقُوا الدُّورَ، وَصَارُوا إِلَى الْقُبُورِ، وَحُشِرُوا إِلَى دَارٍ دَانَتْ لَهُمْ فيهَا دَوَاهِي الْأُمُورِ، فَـ[4] (*) لاَ إِقَالَةَ لَهُمْ وَلاَ رَجْعَةَ؛ فَعَلِمَ كُلُّ عَبْدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ كَانَ مَغْرُوراً مَخْدُوعاً.

فَسُبْحَانَ اللهِ[5]! (*) كَيْفَ بِهِمْ إِذَا[6] نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ،

(*) لاَ إِقَالَةَ لَهُمْ وَلاَ رَجْعَةَ. ومن: كَيْفَ نَزَلَ. إلى: أَلْوَانُهُمْ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ــ أَحْرَقَتِ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٢ الحديث ٩٤. مرسلاً.

٢ــ يَدِهِ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢٦. ونسخة عبده ص ٢٦١. ونسخة فيض الإسلام ج ٢ ص ٣٢١.

٣ــ لاَ يَزْدَجِرُ. ورد في متن شرح ابن ميثم ج٣ ص٦٠. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٣٠.

٤ــ ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٤. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٥. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٨. مرسلاً.

٥ــ ورد في المعيار والموازنة. وجواهر المطالب.

٦ــ ورد في المصدرين السابقين.

وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ، وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ.

فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ؛ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ خَلَّتَانِ[1]:

سَكْرَةُ الْمَوْتِ، وَحَسْرَةُ الْفَوْتِ.

فَـاغْبَرَّتْ لَهَا وُجُوهُهُمْ[2]، وَفَتَرَتْ لَهَا أَطْرَافُهُمْ، وَتَغَيَّرَتْ لَهَا أَلْوَانُهُمْ، وَعَرِقَتْ لَهَا جِبَاهُهُمْ، وَحَرَّكُوا لِمَخْرَجِ أَرْوَاحِهِمْ أَيْدِيَهُمْ[3].

(*) ثُمَّ ازْدَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وُلُوجاً، فَحِيلَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ، وَإِنَّه لَبَيْنَ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ، عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ، وَبَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ؛ يُفَكِّرُ: فِيمَ أَفْنَى عُمْرَهُ، وَفِيمَ أَذْهَبَ دَهْرَهُ؛ وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالاً جَمَعَهَا، قَدْ[4] أَغْمَضَ فِي مَطَالِبِهَا، وَأَخَذَهَا مِنْ مُصَرَّحَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا.

قَدْ لَزِمَتْهُ تَبِعَاتُ جَمْعِهَا، وَأَشْرَفَ عَلَى فِرَاقِهَا.

(*) من: ثُمَّ ازْدَادَ. إلى: قَبَضَ سَمْعَهُ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم١٠٩.

١ـ ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٤. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في المعيار والموازنة. وجواهر المطالب.

٤ـ ورد في جواهر المطالب.

تَبْقَى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَنْعَمُونَ فيهَا، وَيَتَمَتَّعُونَ بِهَا، فَيَكُونُ الْمَهْنَأُ لِغَيْرِهِ، وَالْعِبْءُ عَلَى ظَهْرِهِ[1].

وَالْمَرْءُ قَدْ غَلِقَتْ رُهُونُهُ بِهَا؛ فَهُوَ يَعَضُّ يَدَهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَصْحَرَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ، وَيَزْهَدُ فيمَا كَانَ يَرْغَبُ فيهِ أَيَّامَ عُمُرِهِ، وَيَتَمَنَّى أَنَّ الَّذي كَانَ يَغْبِطُهُ بِهَا، وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا، قَدْ حَازَهَا دُونَهُ.

فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ بِالْمَرْءِ يَزيدُهُ وَ[2] يُبَالِغُ في جَسَدِهِ، حَتَّى خَالَطَ لِسَانَهُ وَسَمْعَهُ؛ فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لاَ يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ، وَلاَ يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ، يُرَدِّدُ طَرْفَهُ بَالنَّظَرِ في وُجُوهِهِمْ؛ يَرَى حَرَكَاتِ أَلْسِنَتِهِمْ، وَلاَ يَسْمَعُ[3] رَجْعَ كَلاَمِهِمْ.

ثُمَّ ازْدَادَ الْمَوْتُ بِهِ الْتِيَاطاً، فَقَبَضَ بَصَرَهُ كَمَا قَبَضَ سَمْعَهُ، فَذَهَبَتْ مِنَ الدُّنْيَا مَعْرِفَتُهُ، وَهَمَلَتْ عِنْدَ ذَلِكَ حُجَّتُهُ.

وَمَا زَالَ الْمَوْتُ يَزيدُهُ حَتَّى خَالَطَ عَقْلَهُ، فَصَارَ لاَ يَعْقِلُ بِعَقْلِهِ، وَلاَ

١ــ وَحِسَابُهَا عَلَيْهِ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٤.
٢ــ ورد في المصدر السابق. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٥. مرسلاً. باختلاف يسير.
٣ــ وَلاَ يَسْتَطيعُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٩١.

يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ، وَلاَ يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ، [وَلاَ يُبْصِرُ بِعَيْنِهِ].

فَمَا زَالَ كَذلِكَ حَتَّى بَلَغَتِ الرُّوحُ الْحُلْقُومَ.

ثُمَّ زَادَهُ الْمَوْتُ حَتَّى [١] (*) خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ، فَصَارَ جِيفَةً عِنْدَ [٢] أَهْلِهِ؛ قَدْ أُوحِشُوا [٣] مِنْ جَانِبِهِ، وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ؛ لاَ يُسْعِدُ [٤] بَاكِياً، وَلاَ يُجِيبُ دَاعِياً.

ثُمَّ أَخَذُوا في غَسْلِهِ، فَنَزَعُوا عَنْهُ ثِيَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ كَفَّنُوهُ فَلَمْ يُوَزِّرُوهُ، ثُمَ أَلْبَسُوهُ قَمِيصاً لَمْ يَكْفَؤُوا عَلَيْهِ أَسْفَلَهُ وَلَمْ يُزِرُّوهُ [٥].

(*) من: خَرَجَتْ. إلى: دَاعِياً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٨٥. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٣٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ بَيْنَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٩١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢٧. ونسخة الإسترابادي ص ١٤١. ونسخة العطاردي ص ١٢٤.

٣ـ أُوْحِشُوا. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ٩٢.

٤ـ لاَ يَسْمَعُ. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٨. مرسلاً.

٥ـ ورد في المصدر السابق. والمعيار والموازنة. وجواهر المطالب. باختلاف.

(*) ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى مَخَطٍّ [١] فِي الأَرْضِ فَأَدْخَلُوهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ [٢] وَأَسْلَمُوهُ فِيهِ إِلَى عَمَلِهِ، وَانْقَطَعُوا عَنْ زَوْرَتِهِ؛ وَخَلَّوْهُ بِمُفْظِعَاتِ الأُمُورِ، وَتَحْتَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، مَعَ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ وَوَحْشَتِهِ. فَذَلِكَ مَثْوَاهُ حَتَّى يَبْلَى جَسَدُهُ، وَيَصِيرَ رُفَاتاً رَمِيماً [٣].

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَالأَمْرُ مَقَادِيرَهُ، وَأُلْحِقَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَوَّلِهِ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ [٤]؛ أَمَادَ [٥] السَّمَاءَ فَفَتَقَهَا [٦]، وَفَطَرَهَا، وَأَفْزَعَ مَنْ فِيهَا، وَبَقِيَ مَلائِكَتُهَا قَائِمَةً عَلَى أَرْجَائِهَا.

(*) من: ثُمَّ حَمَلُوهُ. إلى: زَوْرَتِهِ. ومن: حَتَّى إِذَا. إلى: وَفَطَرَهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ مَحَطٍّ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٢٤.

٢ـ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٨٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤ـ إِعَادَتِهِ. ورد في جواهر المطالب.

٥ـ أَمَارَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٩١. وهامش نسخة الآملي ص ٨٧. ونسخة العطاردي ص ١٢٥ عن نسخة.

٦ـ ورد في جواهر المطالب.

ثُمَّ وَصَلَ الأَمْرُ إِلَى الأَرَضِينَ، وَالْخَلْقُ رُفَاتٌ لاَيَشْعُرُونَ [١]؛ (*)وَأَرَجَّ [٢] الأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا بِهِمْ، وَزَلْزَلَهَا عَلَيْهِمْ [٣]، وَقَلَعَ جِبَالَهَا مِنْ أُصُولِهَا [٤] وَنَسَفَهَا وَسَيَّرَهَا [٥]، وَدَكَّ بَعْضُهَا بَعْضاً مِنْ هَيْبَةِ جَلاَلَتِهِ، وَمَخُوفِ سَطْوَتِهِ؛ ثُمَّ كَانَتْ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ، قَدْ دُكَّتْ هِيَ وَأَرْضُهَا دَكَّةً وَاحِدَةً [٦].

وَأَخْرَجَ مَنْ فيهَا فَجَدَّدَهُمْ بَعْدَ إِخْلاَقِهِمْ [٧]، وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفْرِيقِهِمْ [٨].

(*) من: وَأَرَجَّ. إلى: سَطْوَتِهِ. ومن: وَأَخْرَجَ. إلى: الأَقْفَالِ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ ورد في المعيار والموازنة ص٢٨٦. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٤. مرسلاً.

٢ـ فَرَجَّ. ورد في جواهر المطالب.

٣ـ ورد في المصدر السابق. والمعيار والموازنة. والعقد الفريد.

٤ـ ورد في المعيار والموازنة. وجواهر المطالب.

٥ـ ورد في جواهر المطالب.

٦ـ ورد في المصدر السابق. والمعيار والموازنة.

٧ـ أَخْلاَقِهِمْ في نسخة ابن المؤدب ص ٩١. ونسخة عبده ص ٢٦٣. وورد عَلَى أَخْلاَقِهِمْ. ورد في متن شرح ابن ميثم ج ٣ ص ٦٧. ومتن بهج الصباغة ج ٨ ص ٥٥٤.

٨ـ تَفَرُّقِهِمْ. ورد في نسخة نصيري ص٦٣. ونسخة عبده ص٢٦٣. ونسخة الصالح ص ١٦٢.

ثُمَّ مَيَّزَهُمْ لِمَا يُريدُ مِنْ تَوْقيفِهِمْ، وَ[1]مَسْأَلَتِهِمْ[2] عَنْ خَفَايَا الْأَعْمَالِ، وَخَبَايَا الْأَفْعَالِ؛ فَمَنْ أَحْسَنَ مِنْهُمْ يَجْزِيهِ بِأَعْمَالِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْهُمْ يَجْزِيهِ بِإِسَاءَتِهِ.

ثُمَّ مَيَّزَهُمْ[3] (*) وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ:

أَنْعَمَ عَلَى هَؤُلاَءِ وَانْتَقَمَ[4] مِنْ هَؤُلاَءِ[5].

فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ بِجِوَارِهِ، وَخَلَّدَهُمْ في دَارِهِ؛ فَعَيْشٌ رَغَدٌ، وَخُلُودٌ أَبَدٌ؛ وَمُجَاوَرَةُ رَبٍّ كَرِيمٍ، وَمُرَافَقَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[6]؛ حَيْثُ لاَ يَظْعَنُ النُّزَّالُ، وَلاَ تَتَغَيَّرُ بِهِمُ الْحَالُ، وَلاَ تَنُوبُهُمُ

(*) من: وَجَعَلَهُمْ. إلى: في دَارِهِ. ومن: حَيْثُ. إلى: فَيُقْضَى. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ــ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٥. مرسلاً.

٢ــ مُسَاءَلَتِهِمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٩١. ونسخة نصيري ص٦. ونسخة الآملي ص٨٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص١٢٧. ونسخة الإسترابادي ص ١٤١. ونسخة العطاردي ص ١٢٥.

٣ــ ورد في المعيار والموازنة. وجواهر المطالب.

٤ــ سَخِطَ. ورد في نسخة نصيري ص ٦٣.

٥ــ أُولاَءِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٥. ونسخة الآملي ص ٨٨.

٦ــ ورد في المعياروالموازنة. وجواهرالمطالب. وفي العقد الفريد ج٤ص١٦٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

الْأَفْزَاعُ[١]، وَلاَ تَنَالُهُمُ الْأَسْقَامُ، وَلاَ تَمَسُّهُمُ الْأَحْزَانُ[٢]، وَلاَ تَعْرِضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ، وَلاَ تُشْخِصُهُمُ الْأَسْفَارُ.

وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ، وَخَلَّدَهُمْ فِي النَّارِ[٣]، وَغَلَّ الْأَيْدِيَ إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَقَرَنَ النَّوَاصِيَ بِالْأَقْدَامِ، وَأَلْبَسَهُمْ[٤] سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ، وَمُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ.

فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَبَابٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ؛ فِي نَارٍ لَهَا كَلَبٌ وَلَجَبٌ[٥]، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ، وَقَصِيفٌ هَائِلٌ.

لاَ يَظْعَنُ مُقِيمُهَا، وَلاَ يُفَادَى أَسِيرُهَا، وَلاَ تُفْصَمُ كُبُولُهَا .

لاَ مُدَّةَ لِلدَّارِ فَتَفْنَى، وَلاَ أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى.

١ـ الْأَفْرَاعُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ١٩٩. وورد الْفَجَائِعُ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في جواهر المطالب. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٦٩. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٢٨٩. عن أبي الحسن بن محبوب، عن ابن يسار، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٤ـ أَلْبَسَ أَجْسَادَهُمْ. ورد في تفسير القمي بالسند السابق.

٥ـ جَلَبٌ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢٨. ونسخة الآملي ص ٨٨. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص٥٨ أ. ونسخة العطاردي ص١٢٥. عن شرح الكيذري.

فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمِثْلِ هَذَا الثَّوَابِ وَالعِقَابِ ؟.

مَا لِلنَّاسِ مِنْ هَوْلٍ نَامَ طَالِبُهُ، وَأَدْرَكَهُ هَارِبُهُ، أَوْ تَشَاغَلَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ!!.

تَشَاغَلَ أَهْلُ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ، وَتَشَاغَلَ أَهْلُ الْآخِرَةِ بِأُخْرَاهُمْ.

فَأَمَّا أَهْلُ الدُّنْيَا فَأَتْعَبُوا أَبْدَانَهُمْ، وَدَنَّسُوا أَعْرَاضَهُمْ، وَخَرَجُوا عَنْ دِيَارِهِمْ في طَاعَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِمْ؛ تَعَبَّدُوا لَهُ، وَطَلَبُوا مَا في يَدِهِ، وَأَذْعَنُوا لَهُ، وَوَطِئُوا عَقِبَهُ؛ فَصَارَ أَحَدُهُمْ يَرْجُو عَبْداً مِثْلَهُ، وَلاَ يَرْجُو اللهَ وَحْدَهُ[1].

(*) يَدَّعي، بِزَعْمِهِ، أَنَّهُ يَرْجُو اللهَ.

كَذَبَ وَالْعَظِيمِ.

مَا بَالُهُ لاَ يَتَبَيَّنُ رَجَاؤُهُ في عَمَلِهِ ؟!!.

فَكُلُّ مَنْ رَجَا عُرِفَ رَجَاؤُهُ في عَمَلِهِ.

وَكُلُّ رَجَاءٍ إِلاَّ رَجَاءَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ فَإِنَّهُ مَدْخُولٌ، وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ إِلاَّ خَوْفَ اللهِ فَإِنَّهُ مَعْلُولٌ.

يَرْجُو اللهَ فِي الْكَبِيرِ، وَيَرْجُو الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ، وَيُعْطِي الْعَبْدَ

(*) من: يَدَّعي. إلى: لاَ يُعْطِي الرَّبَّ. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ـ ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٣٦. مرسلاً.

مَا لاَ يُعْطِي الرَّبَّ، وَيَخَافُ الْعَبِيدَ فِي الرَّبِّ، وَلاَ يَخَافُ فِي الْعَبِيدِ الرَّبَّ ![1].

(*) فَمَا بَالُ اللهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ -[2] يُقَصَّرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ بِعِبَادِهِ[3] ؟! أَتَخَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ كَاذِباً، أَوْ تَكُونَ لاَ تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ مَوْضِعاً ؟!.

وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ، أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لاَ يُعْطِي رَبَّهُ؛ فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبَادِ نَقْداً، وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِمْ[4] ضِمَاراً[5] وَوَعْداً.

وَكَذَلِكَ مَنْ عَظُمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ، وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا فِي قَلْبِهِ،

(*) من: فَمَا بَالُ. إلى: عَبْداً لَهَا. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ص ٨٧٧ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥١. مرسلاً.

٢ـ **سُبْحَانَهُ**. ورد في نسخة نصيري ص ٨٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٠ أ.

٣ـ **بِهِ لِعِبَادِهِ**. ورد في نسخة الصالح ص٢٢٦. وورد **لِعِبَادِهِ** في متن منهاج البراعة ج ٩ ص٣٥٦. ومتن بهج الصباغة ج ١١ ص ٢٥. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٦٧. ونسخة العطاردي ص ١٨٤.

٤ـ **خَالِقِهِ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢١٦. ونسخة العطاردي ص ١٨٤. ونسخة الصالح ص ٢٢٦.

٥ـ **ضَمَاناً**. ورد في نسخة نصيري ص ٨٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٠ أ.

آثَرَهَا عَلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ، فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا وَصَارَ عَبْداً لَهَا.

وَأَمَّا صَاحِبُ الطَّاعَةِ فَاتَّبَعَ أَثَرَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَلَكَ مَنَاهِجَهُ[١].

(*) وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَافٍ لَكَ فِي الْأُسْوَةِ [الْـ] حَسَنَةِ[٢]، وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِّ الدُّنْيَا وَعَيْبِهَا، وَكَثْرَةِ مَخَازِيهَا وَمَسَاوِيهَا؛ إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا، وَوُطِئَتْ لِغَيْرِهِ أَكْنَافُهَا، وَفُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا، وَزُوِيَ عَنْ زَخَارِفِهَا.

وَ[قَدْ] عَلِمَ أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ زَوَاهَا عَنْهُ اخْتِيَاراً، وَبَسَطَهَا لِغَيْرِهِ احْتِقَاراً[٣].

وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٤] ...

(*) من: وَلَقَدْ كَانَ. إلى: زَخَارِفِهَا. ومن: وَعَلِمَ. إلى: احْتِقَاراً. ومن: وَإِنْ شِئْتَ. إلى: يَدَاهُ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ـ ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٣٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ اخْتِبَاراً. ورد في دستور معالم الحكم ص ٤١. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٣ الحديث ٩٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٣٨. مرسلاً.

٤ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ورد في نسخة نصيري ص ٨٨ ونسخة الآملي ١٣٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩٠. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٠ ب. ونسخة العطاردي ص ١٨٤. ونسخة الصالح ص ٢٢٦. باختلاف يسير.

إِذْ[١] يَقُولُ: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾[٢].

وَاللهِ، مَا سَأَلَهُ إِلاَّ خُبْزاً يَأْكُلُهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ.

وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةُ الْبَقْلِ تُرَى مِنْ شَفِيفِ صِفَاقِ بَطْنِهِ، لِهُزَالِهِ وَتَشَذُّبِ لَحْمِهِ.

وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ بِدَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[٣] صَاحِبِ الْمَزَامِيرِ، وَقَارِئِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ سَفَائِفَ الْخُوصِ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ لِجُلَسَائِهِ: أَيُّكُمْ يَكْفِينِي بَيْعَهَا، وَيَأْكُلُ قُرْصَ الشَّعِيرِ مِنْ ثَمَنِهَا.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ[٤]؛ فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْحَجَرَ، وَيَلْبَسُ الْخَشِنَ، وَيَأْكُلُ الْجَشِبَ.

وَكَانَ إِدَامُهُ الْجُوعَ، وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرَ، وَظِلاَلُهُ فِي الشِّتَاءِ

١ـ حَيْثُ. ورد في نسخة الآملي ١٣٣. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٩ ص ٢٢٩. ونسخة الصالح ص ٢٢٦. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٤٩٨.

٢ـ القصص / ٢٤.

٣ـ بِدَاوُدَ ... الْجَنَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ورد في نسخة الصالح ص ٢٢٧.

٤ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ورد في نسخة نصيري ص ٨٨. نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٠ ب. ونسخة الصالح ص ٢٢٧. باختلاف يسير.

مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَفَاكِهَتُهُ وَرَيْحَانُهُ مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ لِلْبَهَائِمِ.

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ تَفْتِنُهُ، وَلاَ وَلَدٌ يَحْزُنُهُ[1]، وَلاَ مَالٌ يَلْفِتُهُ[2]، وَلاَ طَمَعٌ يُذِلُّهُ.

دَابَّتُهُ رِجْلاَهُ، وَخَادِمُهُ يَدَاهُ.

[وَلَقَدْ] شَبِعَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ لَيْلَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَنَامَ عَنْ وِرْدِهِ حَتَّى أَصْبَحَ؛ فَأَوْحَى اللهُ ـ تَعَالَى ـ إِلَيْهِ: يَا يَحْيَى؛ وَجَدْتَ دَاراً خَيْراً لَكَ مِنْ دَارِي، أَوْ وَجَدْتَ جِوَاراً خَيْراً لَكَ مِنْ جِوَارِي ؟!!!.

يَا يَحْيَى؛ فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي، لَوِ اطَّلَعْتَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ اطِّلاَعَةً لَذَابَ جِسْمُكَ، وَلَزَهَقَتْ نَفْسُكَ اشْتِيَاقاً؛ وَلَوِ اطَّلَعْتَ إِلَى جَهَنَّمَ اطِّلاَعَةً لَبَكَيْتَ الصَّدِيدَ بَدَلَ الدُّمُوعِ، وَلَبِسْتَ الْحَدِيدَ بَدَلَ النُّسُوجِ[3].

١ـ يُلْفِتُهُ. ورد في هامش نسخة نصيري ص ٨٨. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٩٠ ب.

٢ـ يُلْهِيهِ. ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥١. مرسلاً.

(*) فَتَأَسَّ بِنَبِيِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [وَ]اسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ، (*) حينَ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا، وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا؛ فَإِنَّ فيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى، وَعَزَاءً لِمَنْ تَعَزَّى.

وَأَحَبُّ الْعِبَادِ[1] إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ[2] الْمُتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْمُقْتَصُّ لِأَثَرِهِ.

قَضَمَ الدُّنْيَا قَضْماً، وَلَمْ يُعِرْهَا طَرْفاً.

أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشْحاً، وَأَخْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْناً.

عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِمَفَاتِيحِهَا وَخَزَائِنِهَا، لاَ يَنْقُصُهُ ذَلِكَ مِنْ حَظِّهِ مِنَ الْآخِرَةِ[3]، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا.

وَعَلِمَ[4] أَنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ أَبْغَضَ شَيْئاً فَأَبْغَضَهُ، وَحَقَّرَ

(*) من: فَتَأَسَّ. إلى: بِسُنَّتِهِ. ومن: فَإِنَّ فيهِ أُسْوَةً. إلى: بِالْعُقُوبَةِ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

(*) من: حين حَقَّرَ الدُّنْيَا. إلى: وَهَوَّنَهَا. ورد في خُطب الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ عِبَادِ اللهِ. ورد في نسخة نصيري ص ٨٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٠ ب.

٢ـ ورد في غرر الحكم للآمدي ج ١ ص ١٨٦ الحديث ٢٢٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في دستور معالم الحكم للقضاعي ص ٤١. مرسلاً.

٤ـ لِعِلْمِهِ. ورد في المصدر السابق.

شَيْئاً فَحَقَّرَهُ، وَصَغَّرَ شَيْئاً فَصَغَّرَهُ.

وَلَوْلَمْ يَكُنْ فينَا إلاَّ حُبُّنَا مَا أَبْغَضَ اللهُ[١]، وَتَعْظيمُنَا مَا صَغَّرَ اللهُ[٢]، لَكَفَى بِهِ شِقَاقاً لِلهِ، وَمُحَادَّةً عَنْ أَمْرِ اللهِ - تَعَالَى -.

فَلَقَدْ كَانَ نَبِيُّنَا[٣] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، وَيَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ، وَيَرْقَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَ وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ.

وَيَكُونُ السِّتْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فيهِ التَّصَاوِيرُ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنَةُ: - لإِحْدَى أَزْوَاجِهِ -[٤]، غَيِّبيهِ عَنّي[٥]، فَإِنّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا[٦].

١ـ وَرَسُولُهُ. ورد في نسخة عبده ص ٣٤٤. ونسخة الصالح ص ٢٢٨. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٠٠.

٢ـ وَرَسُولُهُ. ورد في المصادر السابقة.

٣ـ رَسُولُ اللهِ. ورد في نسخة نصيري ص ٨٩. ونسخة الإسترابادي ص ٢١٨. ونسخة العام ٩١ ص ٨٧أ.

٤ـ عَائِشَةُ. ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٣٦. مرسلاً.

٥ـ عَنْ عَيْني. ورد في نسخة نصيري ص ٨٩.

٦ـ زُخْرُفَهَا. ورد في المصدر السابق.

فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ[1]؛ وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ، لِكَيْلاَ يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً، وَلاَ يَعْتَقِدَهَا قَرَاراً، أَوْ[2] يَرْجُوَ فِيهَا مُقَاماً؛ فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ، وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ، وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ.

وَكَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَأَنْ يُذْكَرَ عِنْدَهُ.

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِئِ الدُّنْيَا وَعُيُوبِهَا؛ إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ، وَزُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ.

فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ؛ أَكْرَمَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ ؟.

فَإِنْ قَالَ: أَهَانَهُ، فَقَدْ كَذَبَ وَاللهِ الْعَظِيمِ، وَأَتَى بِالْإِفْكِ الْعَظِيمِ.

وَإِنْ قَالَ: أَكْرَمَهُ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ[3] بَسَطَ

١ـ عَنْ لِسَانِهِ. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٧. مرسلاً.

٢ـ وَلاَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٩٣. نسخة نصيري ص ٨٩. ونسخة الآملي ص ١٣٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٩١. ونسخة الإسترابادي ص ٢١٩. ونسخة العطاردي ص ١٨٦. ونسخة الصالح ص ٢٢٨.

٣ـ حِينَ. ورد في نسخة نصيري ص ٨٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩١ ب.

الدُّنْيَا لَهُ، وَزَوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ وَأَعَزِّهِمْ عَلَيْهِ[1].

فَتَأَسَّى مُتَأَسٍّ بِنَبِيِّهِ، وَاقْتَصَّ أَثَرَهُ، وَوَلَجَ مَوْلِجَهُ؛ وَإِلاَّ فَلاَ يَأْمَنِ الْهَلَكَةَ[2].

فَإِنَّ اللهَ - تَعَالَى - جَعَلَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَماً لِلسَّاعَةِ، وَمُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ، وَمُنْذِراً بِالْعُقُوبَةِ.

(*) بَلَّغَ عَنْ رَبِّهِ مُعْذِراً، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْذِراً، وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّراً، وَخَوَّفَ مِنَ النَّارِ مُحَذِّراً.

(*) خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً، وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيماً.

لَمْ يَضَعْ حَجَراً عَلَى حَجَرٍ، وَلاَ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزَ الْبُرِّ قَطُّ، وَلاَ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ[3]، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَأَجَابَ

(*) من: بَلَّغَ. إلى: مُحَذِّراً. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

(*) من: خَرَجَ. إلى: حَجَرٍ. ومن: حَتَّى مَضَى. إلى: عَقِبَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١١١. مرسلاً عن أبي أعور عن علي عليه السلام.

٢ـ يَأْمَنَنَّ هَلَكَتَهُ. ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق. وفي هامش عدة الداعي ص ١٠٩. عن الأمالي للصدوق. مرسلاً عن علي عليه السلام.

دَاعِيَ رَبِّهِ.

فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ اللهِ عِنْدَنَا حِينَ[1] أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلَفاً نَتَّبِعُهُ، وَقَائِداً نَطَأُ عَقِبَهُ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَرْسَلَهُ رَحْمَةً وَحُجَّةً، فَجَلَّتْ وَوَصَلَتْ إِلَيْنَا نِعَمُهُ بِنِعْمَةٍ أَسْبَغَهَا عَلَيْنَا، فَبَلَّغَ رِسَالاتِ رَبِّهِ، وَنَاصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْذِراً وَدَاعِياً.

فَمَا أَعْظَمَ النِّعْمَةَ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَبِهِ هَدَانَا اللهُ مِنَ الضَّلاَلَةِ، وَاسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنْ جَمَرَاتِ النَّارِ، وَبَصَّرَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَعَلَّمَنَا بِهِ بَعْدَ الْجَهَالَةِ، وَأَعَزَّنَا بِهِ فِي خَلَّتِنَا، وَكَثَّرَنَا بِهِ فِي قِلَّتِنَا، وَرَفَعَ بِهِ خَسِيسَنَا؛ وَنَحْنُ بَعْدُ نَرْجُو شَفَاعَتَهُ.

وَاللهُ أَوْجَبَ حَقَّهُ عَلَيْنَا فَأَمَرَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فلمّا فرغ عليه السلام من الصلاة قام إليه رجل فقال:

يا أمير المؤمنين قد عظّمت الله فلم تأل في تعظيمه، وحمدته

١ـ حَيْثُ. ورد في نسخة نصيري ص ٨٩.

فلم تأل في تحميده، وحثثت الأمة وزهدت ورغبت.

فقال عليه السلام[١].

(*) نَحْنُ، أَهْلُ الْبَيْتِ[٢]، شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلاَئِكَةِ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَمَوَاطِنُ الْحِلْمِ، وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ[٣]، وَيَنَابِيعُ الْحِكَمِ.

نَحْنُ أَصْحَابُ رَايَاتِ بَدْرٍ؛ لاَ يَنْصُرُنَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَخْذُلُنَا إِلاَّ مُنَافِقٌ.

مَنْ نَصَرَنَا نَصَرَهُ اللهُ، وَمَنْ خَذَلَنَا خَذَلَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَقْوَاماً بَايَعُوني وَفي قُلُوبِهِمُ الْغَدْرُ.

أَلاَ وَإِنِّي لَسْتُ أُقَاتِلُ إِلاَّ مَارِقاً يَمْرُقُ مِنْ دِينِهِ، وَنَاكِثاً بِبَيْعَتِهِ يُرِيدُ الْمُلْكَ لِنَفْسِهِ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ.

(*) من: نَحْنُ. إلى: الْحِكَم. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٣٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في بصائر الدرجات ص ٧٢ الحديث ٧. عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي عليه وعليهما السلام.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٩ الحديث ٥٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥١٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٣٦. مرسلاً.

وَإِنَّمَا يُقَاتِلُ مَعَنَا مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا.

أَلاَ إِنَّ[1] (*) نَاصِرَنَا وَمُحِبَّنَا يَنْتَظِرُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ[2] الرَّحْمَةَ مِنَ اللهِ[3]، وَإِنَّ[4] خَاذِلَنَا[5] وَمُبْغِضَنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ[6] مِنَ اللهِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ.

فَلْيُبْشِرْ وَلِيُّنَا بِالْأَرْبَاحِ الْوَافِرَةِ، وَالْجَنَّةِ الْعَالِيَةِ، وَلْيَنْتَظِرْ عَدُوُّنَا النَّقْمَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ[7].

(*) من: نَاصِرَنَا. إلى: السَّطْوَةَ. ورد في خُطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٩.
١ـ ورد في جواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٢٣٦. مرسلاً.
٢ـ ورد في المصدر السابق.
٣ـ ورد في المصدر السابق..
٤ـ ورد في المصدر السابق.
٥ـ عَدُوَّنَا. ورد في أكثر نسخ النهج.
٦ـ اللَّعْنَةَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٢٦.
٧ـ ورد في جواهر المطالب.

فهرس الجزء الأول
لـ " تمام نهج البلاغة "

الإمام الخميني وآية الله خامنه إي ونهج البلاغة وتمام نهج البلاغة ٩

تقديم رئيس الجمهورية الإسلامية في ايران السيد محمد خاتمي لتمام نهج البلاغة ١٠

تقريظ آية الله العظمى السيد محمد باقر الموسوي الشيرازي ١١

تقريظ الفيلسوف والمحقق الكبير آية الله حسن زاده الآملي ١٣

تعريف المفتي العام للجمهورية اليمنية بالكتاب ١٥

تقديم مؤسسة " نهج البلاغة " لـ " تمام نهج البلاغة " ١٦

تعريف رئيس المركز الإسلامي في ألمانيا ١٧

تعريف رئيس المركز الإسلامي في واشنطن......................١٩

تقديم المحقق الكبير السيد حسن الأمين للكتاب ٢١

تقديم المحقق الكبير العلامة الدكتور التيجاني السماوي ٢٢

تعريف الأديب الكبير والكاتب القدير الأستاذ جورج جرداق ٢٣

تعميم وزارة الخارجية الإيرانية على السفارات ٢٨

تعميم رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية على الملحقين الثقافيين ... ٢٩

مقدمة النسخة الموثّقة ٣٣
مقدمة موثّق الكتاب ٣٥
مقدمة النسخة المُسنَدة ٤٥
مقدمة الموثّق للنسخة المُسنَدة ٤٩
مقدمة تمام نهج البلاغة ٥٣
أقوال في نهج البلاغة ٨٥
القول في نَسَب أمير المؤمنين وذكر لُمَع من فضائله ٩٧
خطبة الشريف الرضي رضوان الله عليه ١١٩
فهرس مصادر تمام نهج البلاغة ١٢٥

رقم الخطبة	رقم الصفحة
١ ـ خطبته في ذكر خلق السماء والأرض وخلق آدم	٢٤٧
٢ ـ خطبة الأشباح	٢٦٧
٣ ـ خطبته في التوحيد ألقاها بعد انصرافه من صفين	٣١٠
٤ ـ خطبته في التوحيد أيضاً	٣٥٠
٥ ـ خطبته في توحيد الله تعالى والتزهيد في الدنيا	٣٧١
٦ ـ خطبته في وحدانية الله سبحانه وتعالى	٣٨٢
٧ ـ خطبته المعروفة بالزهراء	٣٩١